

# ألف باء في الديمقراطية



كتابة  
نيقي شنعار- زمير  
إعداد وملاءمة  
نسرين مرقس

برنامج تربويّ للأجيال الصغار



صدر هذا الكتاب بفضل وبدعم كلِّ من:

صندوق برتلسمان، ألمانيا، بواسطة صندوق القدس

مبادرات صندوق إبراهيم، إسرائيل

The publication of this book was made possible through the  
generous support of:

The **Bertelsmann Foundation**, Germany, via **the Jerusalem  
Foundation**

**The Abraham Fund Initiatives**



- تطوير وكتابة: نيفي شنعار - زمير
- تطوير وملاءمة للعربية: نسرين مرقس
- خلفية نظرية واستشارة: أوكي مروشك - كلارمان
- كتابة ومعالجة: يوسي ميخال
- ساعد على تطوير البرنامج: صابر رابي، عنات بروت،  
دافنه غولدنبرغ، نوعه مور،  
نوعه تسوك، غليت أورن،
- ملاحظات: عنبال سيغل - غرين
- تحرير وإنتاج: يولندا جرينهوت
- تصميم وإنتاج: ستوديو أبيداني، القدس
- رسومات: عنبار خروبي - ستوديو أفيدياني
- ترجمة وتدقيق لغوي: رؤى - ترجمة ونشر، حيفا

© جميع الحقوق محفوظة

لآدم - كلية الديمقراطية والسلام على اسم إميل غرينتسفايغ

تشرين الثاني 2004

كلية آدم، ياعر يروشلايم، ص. ب 3536 القدس 91033

هاتف: 02-6448290 ✻ فاكس: 02-6752932

www.adaminstitute.org.il ✻ adam@adaminstitute.org.il

## المحتويات

11	توطئة
13	مبادئ البرنامج الأساسية
21	ملاحظات
23	توجيهات تعليمية
31	مدخل: ما هي الديمقراطية؟
32	مدخل .....
35	مبنى الباب والجمهور الهدف .....
36	الفعالية رقم 1: ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الروضة حتى الصف الثاني .....
38	الفعالية رقم 2: ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الروضة حتى الثالث .....
42	الفعالية رقم 3: ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الرابع- السادس .....
44	نتائج أدبية .....
44	ملاحظات .....
45	الباب الأول: الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف
47	مدخل .....
48	مبنى الباب والجمهور الهدف .....
49	الفعالية رقم 1: لماذا الحاجة إلى اسم؟ .....
52	الفعالية رقم 2: أميرة الأسماء .....
53	الفعالية رقم 3: تصميم الاسم .....
56	الفعالية رقم 4: ما المختلف وما المتشابه؟ .....
59	الفعالية رقم 5: من أنا؟ .....
62	الفعالية رقم 6: "عصفورة النفس" - التعرف على الأحاسيس .....
65	الفعالية رقم 7: عصفورة النفس" - دُرج الأحاسيس .....
67	الفعالية رقم 8: اختلاف الأحاسيس .....
70	الفعالية رقم 9: لكل إحساس ألوان مختلفة .....
73	الفعالية رقم 10: ساعة الأحاسيس .....
77	الفعالية رقم 11: "عندما تحب السلحفاة" - تلخيص موضوع الاختلاف .....
79	الفعالية رقم 12: الاختلاف والتشابه - تلخيص موضوع الاختلاف .....



81	نتائج أدبية
82	ملاحظات

## 85 الباب الثاني: المساواة

87	مدخل
89	مبنى الباب والجمهور الهدف
90	الفعالية رقم 1: تصميم المساواة
93	الفعالية رقم 2: ما هي المساواة؟
95	الفعالية رقم 3: المساواة - فحص حالات
98	الفعالية رقم 4: المساواة - لعبة الشوكولاتة
102	نتائج أدبية
102	ملاحظات

## 103 الباب الثالث: قبول المختلف واللقاء بين مختلفين

105	مدخل
106	مبنى الباب والجمهور الهدف
107	الفعالية رقم 1: الزرافة زينة - الجزء "أ"
114	الفعالية رقم 2: الزرافة زينة - الجزء "ب"
116	الفعالية رقم 3: ما هو الخوف؟
118	الفعالية رقم 4: "إبتمار يلتقي الأرنب"
120	الفعالية رقم 5: حسن والغول
121	الفعالية رقم 6: "الدائرة والمربع"
124	الفعالية رقم 7: "بالابلوك"
127	الفعالية رقم 8: "قصة الرجل الأخضر"
130	الفعالية رقم 9: "عندما التقى الفأر والثعبان أول مرة"
133	الفعالية رقم 10: "ماذا نفعل حين نغضب"
136	الفعالية رقم 11: التمييز بين الشعور التفكير والتصرف
141	الفعالية رقم 12: على انفراد ومعاً - الجزء "أ"
145	الفعالية رقم 13: على انفراد ومعاً - الجزء "ب"
148	نتائج أدبية
149	ملاحظات

151	<b>الباب الرابع: العلاقات بين الأغلبية والأقلية</b>
153	مدخل .....
155	مبنى الباب والجمهور الهدف.....
156	الفعالية رقم 1: توضيح مصطلحي "أغلبية" و"أقلية" .....
158	الفعالية رقم 2: تجسيد أصناف العلاقات بين الأغلبية والأقلية .....
159	الفعالية رقم 3: معنى مصطلحي "أغلبية" و"أقلية" والعلاقة بينهما.....
161	الفعالية رقم 4: العلاقات بين الأغلبية والأقلية في النظام الديمقراطي.....
164	الفعالية رقم 5: "جزيرة المنطق".....
166	الفعالية رقم 6: حسم الأغلبية.....
169	الفعالية رقم 7: تلخيص موضوع العلاقات بين الأغلبية والأقلية.....
170	نتائج أدبية.....
170	ملاحظات.....

171	<b>الباب الخامس: الحقوق</b>
173	مدخل .....
177	مبنى الباب والجمهور الهدف.....
178	الفعالية رقم 1: ما هو الحق؟.....
183	الفعالية رقم 2: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "أ".....
188	الفعالية رقم 3: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "ب".....
196	الفعالية رقم 4: الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "أ".....
201	الفعالية رقم 5: الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "ب".....
204	الفعالية رقم 6: من المسؤول عن حماية حقوقي وممارستها؟.....
206	الفعالية رقم 7: كيف يجب التصرف في حال وجود تناقض بين الحقوق؟.....
211	نتائج أدبية.....
211	ملاحظات.....



<b>213</b>	<b>الباب السادس: جوهر الاتفاق المنصف</b>
215.....	مدخل
216.....	مبنى الباب والجمهور الهدف
217.....	الفعالية رقم 1: التعاون
220.....	الفعالية رقم 2: رسم مشترك
222.....	الفعالية رقم 3: "البيت في حارة الأغنية"
231.....	الفعالية رقم 4: "البيت المشترك"
235.....	الفعالية رقم 5: "صديقان"
239.....	الفعالية رقم 6: "لعبة الخيطان"
241.....	الفعالية رقم 7: "الحاجة إلى اتفاق"
247.....	الفعالية رقم 8: "البقعة البرتقالية"
254.....	الفعالية رقم 9: الإنصاف
257.....	نتائج أدبية
258.....	ملاحظات

<b>259</b>	<b>الباب السابع: فض النزاعات</b>
261.....	مدخل
263.....	مبنى الباب والجمهور الهدف
264.....	الفعالية رقم 1: ما هو النزاع؟
267.....	الفعالية رقم 2: العلاقة بين قبول الآخر ونشوب النزاع
272.....	الفعالية رقم 3: قبول الآخر وفض النزاعات
275.....	الفعالية رقم 4: بدائل لمواجهة النزاعات
277.....	الفعالية رقم 5: الاستيعاب والتفسير - طريقة روطمان لفض النزاعات (الجزء "أ")
281.....	الفعالية رقم 6: المواقف والاحتياجات - طريقة روطمان لفض النزاعات (الجزء "ب")
285.....	الفعالية رقم 7: في الطريق إلى الحل - طريقة روطمان لفض النزاعات (الجزء "ج")
288.....	الفعالية رقم 8: تعلم طريقة جولدبرط لفض النزاعات
294.....	الفعالية رقم 9: الإنصاف
298.....	الفعالية رقم 10: ممارسة وتطبيق طريقة لفض النزاعات
302.....	نتائج أدبية
302.....	ملاحظات

303	<b>الباب الثامن: ماهية القانون</b>
305	مدخل .....
307	مبنى الباب والجمهور الهدف .....
308	الفعالية رقم 1: الحاجة إلى القوانين .....
310	الفعالية رقم 2: لعبة بدون قوانين .....
312	الفعالية رقم 3: تصنيف القوانين .....
315	الفعالية رقم 4: ماهية القانون .....
318	الفعالية رقم 5: المساواة أمام القانون .....
323	الفعالية رقم 6: "الدولاب الضخم" .....
325	الفعالية رقم 7: ما هو القانون الديمقراطي؟ .....
327	الفعالية رقم 8: "نجمة الملك الوحيد" .....
330	الفعالية رقم 9: الحكم المنصف .....
332	نتائج أدبية .....
332	ملاحظات .....

334.....شكر وتقدير.....

335	<b>الملاحق</b>
336	الملحق أ: فعاليات صفوف الروضة حتى الصف الأول .....
336	الملحق ب: فعاليات الصف الثاني .....
338	الملحق ج: فعاليات الصف الثالث .....
340	الملحق د: فعاليات الصف الرابع حتى السادس .....



## عن الكلية

تأسست كلية آدم - كلية الديمقراطية والسلام على اسم إميل غرينتسفايغ - في العام 1986. تعمل الكلية على تطوير وتطبيق برامج تعليمية تهدف إلى تطوير التربية من أجل الديمقراطية، السلام، المواطنة الفعّالة، الاعتراف بحقوق متساوية لكل إنسان، منع العنف وحل الصراعات. يتوفّر لدى الكلية برامج تربوية عديدة تتطرّق إلى المواضيع التالية: حقوق الإنسان والمواطن، جودة البيئة، التربية من أجل السلام، المساواة بين الجنسين، التعددية الحضارية، الأعياد والمناسبات المدنية، اليهودية والديمقراطية، إدارة ديمقراطية للذات والتربية من أجل الديمقراطية للأجيال الشابة. ثمة مؤسّسات وأجهزة تربوية عالمية تبنت هذه البرامج وقد تُرجمت إلى لغات عديدة.

تقيم كلية آدم في كل سنة استكمالات عديدة وأياماً دراسية، محاضرات ومؤتمرات دولية - في البلاد وخارجها. تقام هذه الفعاليات في أطر التربية المنهجية والمكمّلة، في الأجهزة المدنية الجماهيرية الثقافية المختلفة (عاملون جماهيريون، نشيطون اجتماعيون، رجال إعلام ورجال قوات الأمن). تمتّ ملائمة البرامج التعليمية التابعة للكلية لقطاعات مختلفة من السكان ولشّتى الفئات العمرية - من سن الروضة حتى البالغين.

يتوفّر للكلية طاقم مهنيّ متمرس من مرشدين ومحاضرين، يضمّ مربين يهوداً وعرباً، متدينين وعلمانيين، مهاجرين جدداً وقدامى، نساء ورجالا، سكان مدن كبيرة وسكان مدن تطوير، أعضاء كيبوتس وأعضاء قرى تعاونية. ويمكننا انتشار الطاقم التربوي قطريا من الوصول إلى مجموعة واسعة من الجمهور الهدف لتقديم خدمة خاصة، ناجعة وفورية لمتطلبات المستكمّلين المختلفة.

فازت الكلية بعدة جوائز قيّمة (منها: "جائزة رئيس الكنيست لجودة الحياة" لعام 1998) وذلك تقديراً لمجهودها في تطوير قيم الديمقراطية والتسامح وتعميق أسس التفاهم والتعايش بين اليهود والعرب. هذه الجوائز، وإن دلت على شيء، فإنما تدلّ على ردود الفعل الايجابية التي تحظى بها فعاليات الكلية التربوية.

لتفاصيل أخرى وللاتصال يمكنكم التوجه إلى:

آدم - كلية الديمقراطية والسلام على اسم إميل غرينتسفايغ

ص.ب 3536 ياعر يروشلايم - القدس 91033

هاتف: 02-6448290 فاكس: 02-6752932

بريد الكتروني: adam@adaminstitute.org.il

الموقع: www.adaminstitute.org.il

## توطئة

خلال سنوات عملي في كلية آدم، تمّ تطوير البرنامج التربوي المعروف في هذا الكتاب، استجابةً للحاجة في توضيح مصطلحات ديمقراطية أساسية بشكل مقبول و متاح للأجيال الشابة.

ما أرشدني في عملية التفكير والكتابة هو إيماني العميق بالإنسان وبقدراته على التفكير النقدي والأخلاقي وبتحمّله المسؤولية الذاتية والاجتماعية، وبقدرته على اتخاذ موقف فعّال. هذه القدرات هي قدرات تُكتسب وتتطوّر، لذا نستطيع القول انه كلما كان تدريس هذه القدرات مبكراً، زادت احتمالات الإصلاح والتغيير. من جهة أخرى، عندما يتعلّم الصغار الإصغاء لأنفسهم ويتقبّلون المختلف يصبحون أشخاصاً متسامحين، يفهمون احتياجاتهم واحتياجات الآخر.

شارك زملائي في طاقم كلية آدم في تطوير المادة، في كتابة وإنتاج كتاب ”ألف باء في الديمقراطية“ ليشكل مرشداً للمعلمين، للمربين، لمعلّمت الروضة وللحاضنات. أودّ هنا أن أخصّ بالشكر كلاً من: أوكي مروشك- كلارمان التي طوّرت وكتبت الخلفية النظرية وطريقة البحث التربوية؛ يوسي ميخال الذي كتب الفصول التي تبحث في أساليب حل النزاعات. نسرين مرقس التي طوّرت ولأمت البرنامج لاحتياجات المواطنين العرب في إسرائيل. عنبال سيغال- غرين التي غدت شريكة فعّالة في التفكير وصياغة الأفكار في نطاق عملها في التدقيق اللغوي. يولندا جرينهوت التي أنتجت، نسّقت، حرّرت وأعدت الكتاب حتى مراحلها النهائية.

لقد تمّ فحص ورشات العمل المقترحة في هذا البرنامج، نظرياً وتطبيقياً، من خلال الفعاليات الكثيرة التي أدارتها كلية آدم في المدارس والروضات، في التربية المنهجية والمكمّلة، في بلدات عربية ويهودية مختلفة في جميع أنحاء البلاد. أعانتنا كثيراً، طوال سنوات، ردود الفعل والتعليقات والملاحظات التي قدّمها المرشدون والمرشدات من الطواقم المختلفة في كلية آدم الذين مرّروا هذا البرنامج. هؤلاء المربون والأولاد الذين التقيت بهم أخذوا على عاتقهم السير في هذا الدرب الصّعب وتعلّموا وذوّتوا الأسس الديمقراطية. وحتى إن لم يتمّ التعبير عن هذا التدويت بشكل عمليّ دائماً، فإنّ المجتمع الديمقراطي قد حظي بالعديد من رفاق الدرب.

شكرا للسائرين على هذا الدرب.

نيقي شنعار- زمير



## إفتتاحية للكتاب

لقد سُئلت كثيراً: هل يمكن أن نربي الأطفال على أسس ديمقراطية؟ وكيف يكون لنا ذلك؟ هو سؤال مشروع، رغم أنه نابع من فرضية مسبقة بأن هذا الموضوع يخص الكبار، فقط! ولربما جاء نتيجة لعدم طرح الموضوع في السابق، أو نتيجة الاعتقاد بصعوبة طرحه من خلال دروس عادية للأطفال، أو لسبب عدم توافر وسائل تربوية مساعدة لنقاشه.

يأتي هذا الكتاب لكي يجيب عن بعض الأسئلة ويضع أمام المربين والمربين، لأول مرة، برنامجاً للتربية على أسس الديمقراطية للأجيال الصغار.

كانت نيفي شنعار وموجهون آخرون من كلية آدم، قبل أكثر من عشر سنوات، قد باشرنا العمل على هذا البرنامج، بتطبيقه في مدرستين عبريتين. فقمنا في المقابل، نحن - موجّهات وموجهين ومركزين عربياً من كلية آدم - بتطبيق هذا البرنامج، بدايةً، في روضات أطفال عربية في مركز البلاد وفي مدرسة ابتدائية في الشمال، ومن ثمّ بدأ المشروع بالتوسّع في الوسطين، العربي واليهودي.

لقد تمّ العمل على إصدار هذا الكتاب باللغتين، العبرية والعربية، في الوقت نفسه، ليترجم بعدها مباشرة إلى الألمانية. ذلك بعد تجربة عمل طويلة للطواقم التربوية في مؤسسة آدم، فهو ليس، إذاً، ترجمة حرفية لكتاب عاديّ تمّ إصداره باللغة العبرية وارتأينا ترجمته إلى العربية، لأنه أعجبنا، فقط.

لقد قمت - على مدى سنوات عملي في المشروع كموجهة ومن ثم كمركرة، حيث رافقت طواقم الموجهات والموجهين - بملاءمة دائمة للبرنامج لمجموعات الأطفال مع مربياتهم ومربيهم، فأفدنا كثيراً من ملاحظاتهم واقتراحاتهم التي طرحوها - خلال عملهم التربوي - في تطبيق البرنامج وبلورة الكتاب.

المهمّة الأخرى كانت ملاءمة نصوص أدبية عربية لخدمة أهداف بعض الفعاليات، ولما استعصى علينا ذلك، استعنا ببعض النصوص العبرية التي وُجدت ملائمة أكثر لهدف الفعالية، مع حرصنا على أن تكون ملائمة، أيضاً، لثقافة المجموعات المختلفة.

تقديرى وشكري الكبيران لكل من ساعد في خروج هذا البرنامج إلى النور كتاباً، وإلى جميع الموجهات والموجهين والمركزين العرب في كلية آدم، الذين خرجوا بهذا البرنامج إلى الحياة متخطين كل الصعاب بعزم وثبات.

والشكر كل الشكر إلى جميع الأطفال الذين منحونا الفرصة لنصادفهم في دروب الحياة، علنا كنا نقطة ضوء صغيرة في تلك الدروب.

نسرين مرقس

# مبادئ البرنامج الأساسية





## مبادئ البرنامج الأساسية

يُعتبر كتاب "ألف باء في الديمقراطية" تطويراً خاصاً ومميزاً لبرنامج تربوي يهدف إلى تجذير مفاهيم أساس ديمقراطية وطرق لتطبيقها. البرنامج مُعدّ للأطفال والأولاد في الصفوف التمهيديّة والابتدائية وللطاقم التربويّة المرافقة لهذه البرامج.

التربية للديمقراطية، بحسب مدارك ومفاهيم كلية آدم، هي التربية من أجل الاعتراف بالحق المتساوي للحرية لكل إنسان. هذه المنظومة تؤسس للبرنامج وتستند إلى الافتراض بأن كل طفل وولد، منذ لحظة ولادته، هو إنسان يجب ضمان حقه في الحرية. ويمكّك الطفل القدرة، التي تتطوّر حسب مراحل نموّه، على أن يكون ذا وعي لحيثيته، وأن يحافظ عليها، إضافةً إلى تطوير مدارك مبنية على المساواة فيما يخصّ حقوق الآخر. ومن هنا فإنّ هدف البرنامج هو تشجيع المتلمذّين الصغار على أن يتحوّلوا إلى شركاء ناشطين في ممارسة مبدأ الحق المتساوي في الحرية، من خلال تطوير تفكير مركّب بصدد هذا الحقّ. وفي سبيل المساعدة على فهم الفكرة وتذويتها، يُترجم هذا المبدأ إلى مفاهيم بسيطة وذات علاقة بواقع الأولاد والأطفال (في الحضانات والمدارس والبيت والمجتمع).

ينبع البرنامج من نهج تربويّ إنسانيّ وتعدديّ يدمج ويربط بين التربية للديمقراطية والتربية الخلاقة. ويتمّ التدريس في إطار نشاطات في ورشات عمل وبواسطة وسائل متنوّعة من مجالات الأدب والدراما والموسيقى واللعب والإبداع.

### التربية للديمقراطية كتربية إنسانية

تضع التربية الإنسانية الفرد في مركز العمل التربوي. وهي تتركز في احتياجات المتلقي وتميّه، وفي العملية التي يمرّ بها. وقد تبنّى مبادئ هذا التوجّه وطوّرها دوف دروم<sup>1</sup> خلال سنوات عمله الطويلة في الحقل التربويّ. وقد ميّز دروم، الذي يحظى نشاطه الواسع بتأثير ملحوظ جدّاً على مجال التربية القيمية والاجتماعية في إسرائيل، ميّز بين أربعة أسس جودة تبنّي عليها التربية الإنسانية:

1. "هوليستي (الكلي؛ الشامل) - وهو يضع الإنسان بشموليّته في المركز. وهو يتطرق إلى تشكيلة واسعة من المهارات - بدءاً بالقراءة والكتابة والحساب وانتهاءً بحل المشاكل في الاتصال وفهم كل شخص لذاته وللآخر.
2. إنساني - وهو يساعد المتلمذّين على الوصول إلى تقدير وكرامة أكبر أمام أنفسهم، وأمام الآخر، ويشجّع على التعاون وفضّ النزاعات عن طريق التفاوض والتّحاور.
3. ذو علاقة - أن يكون متعلّقاً، علاقةً وطيدةً، بحياة المتلمذ، وبطموحه لاكتساب المعلومات والنموّ والحبّ والبحث عن معنى لوجوده.
4. تجريبي - أن يخلق مُناخاً تعليمياً مشبعاً بالتحدّي والدعم على السواء، وأن يولي الأهمية اللائقة لكل متلمذ ولاحتياجاته وأهدافه"<sup>2</sup>



وترجع هذه الأسس الأربعة إلى نظرية جون ديواي<sup>3</sup>. وقد جزم ديواي بأن الاستعانة بطريقة تحث التلميذ وتتوجّه إلى قدراته على البناء والخلق، تخلق دوافع إيجابية للتعلم والتعاون. وبحسب مفاهيمه، فإن البيئة التي يعمل فيها الطفل من خلال إرادته الحرّة، وليس من خلال الإكراه، هي الوحيدة القادرة على تحقيق المشاركة والديمقراطية في إطار الصف. كما أنّ ديواي ادّعى أنّ الطفل يقف في مركز التربية وأنّ التربية عملية لا تبدأ ولا تنتهي في هذه النقطة أو تلك، بل تتطور وتنبني من قلب احتياجات الفرد<sup>4</sup>.

وهنا يُسأل السؤال الحتمي: ما العلاقة بين التربية وبين الديمقراطية، التي تعني الاعتراف بالحقّ المتساوي لدى الآخر، وبين رفع الأنا إلى مكانة مركزية جداً؟ ألا يوجد تناقض بين الأمرين؟

يذكر منتقدو النهج الإنساني انعدام التوازن بين التشديد على الفرد وبين التركّز في المجتمع. وإذا كان الهدف الأسمى عند الإنسان هو تحقيق أكبر قدر ممكن من الذات، حقاً، فماذا سيحل بعلاقاته مع الآخرين؟ ألا يحمل هذا في طياته تهديداً على قيم المجتمع وعلى وجوده؟ كما يذكر منتقدون آخرون الخطر القائم في تلك النظريات النفسانية، التي تقدّس مبدأ "أنا ومن بعدي الطوفان"، وتطالب بالحرية لمنظومة الحياة المتمركزة في الأنا بدلا من التغيير الاجتماعي.

يمكن تطوير نقاش مسهب وحادّ حول هذه الأسئلة الجوهرية؛ وسيكون عندها المميّز الأساسي لهذا النوع من النقاشات "التناقش" حول مركزانية الفرد أو المجتمع وحول الحاجة للاختيار بينهما، بمعنى: الحفاظ على حقوق الفرد في مقابل المسؤولية الاجتماعية أو الحسم بين الحرية الشخصية وبين الالتزام الاجتماعي. إلا أنه يمكن التطرق إلى هذه الأسئلة، أيضاً، من منظور مختلف، لا يُلزم الحسم بين هذا الجانب أو ذاك. ويتعامل النهج التربوي الخاص بكلية آدم مع هذه التعقيدات، الناتجة عن أبعاد مختلفة متعلقة بالعلاقات بين الفرد وبين المجتمع، والتي تضع التوازن بينها، وتفسرها على أنها معضلة. وستساعد الآليات المقترحة في هذا البرنامج لمعالجة هذه المعضلة المتنامية، في أي جيل كان، على مواجهة الرغبات المتناقضة القائمة في داخله: الحفاظ على حقوقه من جهة، والحفاظ على حقوق الآخر، من جهة ثانية.

وكما أسلفنا، فإنّ الجمهور الهدف لهذا البرنامج هو أولاد وأطفال في سن 6-5 وحتى 12 سنة، بالإضافة إلى الطواقم التي ترافقهم. وتبدأ المنظومة الاجتماعية للأطفال في سن 6-5 سنوات بالتبلور؛ ويبدأ برؤية نفسه كفرد بين أفراد، ينتقل بين الحاجة للحفاظ على هويته المتميّزة وبين الحاجة للانتماء اجتماعياً. وعندها تبرز، أيضاً، المعضلة، حول كيفية المراوحة على المحور الرابط بين "الأنا" وبين "الآخر"، ومن هنا تنشأ المناهج الاجتماعية المختلفة، التي تهدف إلى إيجاد حلول لهذه المعضلة. وتنمو هذه المناهج عبر شخصية الطفل وعبر تأثير البيئة الخارجية، ويمكن أن تجد تعبيراً لها في التصرفات المبنية على القوة - التي تعني الحفاظ على المصالح الفردانية بأيّ ثمن - أو في التنازل المطلق عنها - في سبيل الشعور بالانتماء. ومع السنين يتعلم الطفل كيف يطور مناهجه السلوكية التي تبناها وكيف يدافع عنها. وعليه، يجدر التعامل مع عملية التربية للديمقراطية منذ الصغر، حيث تكون الأطر الاجتماعية في طور التشكل والتبلور.

وتُلزم الأجيال الصغيرة للأطفال الذين أعدّ البرنامج لهم، بوجود وعي للصعوبات الناشئة عن مراحل التطور التي يتواجدون فيها- من الناحية المعرفية والعاطفية والاجتماعية. فمثلاً، تُؤخذ بالحسبان رؤية "الأنا" في المركز، التي تنعكس في قلة القدرة على الأخذ بعين الاعتبار والتنازل وتأجيل الاكتفاءات، بالإضافة إلى قدرة التجريد المحدودة لعالم المفاهيم.

ويتحقّق الردّ على هذه الصعوبات عن طريق الاستعانة بلغة الأطفال وبالموادّ المأخوذة من عوالمهم (مثل: تجاربهم الشخصية وعالم مفاهيمهم وما شابه). وتُمكن هذه الطريقة، التي تدمج بين الحوار الكلامي وبين التجربة الخلاقة، من تجسيد المعضلات الكامنة بين الموقف النفعي وبين المبدأ الديمقراطي، ومن تجربة الفارق بين الموقف المُعلن وبين الموقف العملي (بين المضمون والعملية) وبالتالي- من اختيار الخيار الديمقراطي.

## وسائل التجسيد والتدريس

الوسائل المتنوّعة التي تُمرّر المضامين من خلالها للأطفال مأخوذة من مجالات الأدب والفنّ التشكيلي والدراما والموسيقى والألعاب والإبداع. وتُعدّ كثرة الوسائل جزءاً جوهرياً في العلاقة بين التربية الخلاقة وبين التربية للديمقراطية. ولكي نفهم هذه العلاقة، علينا أن نعرّف بدايةً مفهوم الإبداع.

## ما هو الإبداع؟

يُنظر إلى مفهوم الإبداع ويُعرّف من جانب الباحثين المختلفين، بطرق مختلفة، بما يلائم مجال البحث والوسائل المتاحة للتعبير عنه. ومن المتعارف عليه أنّ يتمّ تقسيم التعريفات إلى ثلاثة أنواع أساسية- التعريفات التي تجذّر العملية الإبداعية، التعريفات التي تتركز في الإنسان المبدع وفي شخصيته، والتعريفات التي تبرز النتيجة.

يُنسب التأثير الأكبر في مجال بحث مبنى التفكير الإنساني عمومًا، والتفكير الإبداعي خصوصًا، إلى جوي بول غيلفورد.<sup>5</sup> وقد عرّف غيلفورد الإبداع على أنه تفكير متشعب (تفكير متعدّد الاتجاهات)، يخلق حلولاً عديدة لمشكلة واحدة، وذلك خلافاً للتفكير المحصور الذي يسعى نحو صحيح واحد. وقد ميّز عددًا من القدرات في التفكير الإبداعي (الخالق): القدرة على تشخيص عدّة حلول ممكنة لوضع معطى؛ المرونة الفكرية (القدرة على تغيير التوجّهات والأبعاد)؛ الأصالة- القدرة على التوصل إلى حلول جديدة بالإضافة إلى القدرة على تطوير أفكار أخرى.<sup>6</sup>

الإبداع يُعرّف وفقاً لما تقدّم على أنه تركيبة من المرونة الفكرية والأصالة والحساسية المرهفة لأفكار مُجدّدة.

تطرّق جيكوب ليفي مورنو<sup>7</sup> إلى الإبداع والعفوية كعاملين رئيسيين ومركزيين في تطوّر الانسان. وتعود جذور كلمة "عفوية" إلى الكلمة اللاتينية **sponte** التي تعني الإرادة الحرّة. وبحسب مورنو فإنّ العفوية هي تجربة ناشئة من قلب الحرية، وتعني القدرة على الردّ بما يلائم كل وضعية جديدة.



وقد ساهم كارل رنسون ووجرز،<sup>8</sup> من مؤسسي منظومة "الطبّ النفسانيّ الإنسانيّ"، للتربية من خلال تجربته طويلة السنين في العمل العلاجي، في التوجّه الذي يرى في عملية التعلّم الأمر صاحب الأهميّة الكبرى. وفي المتعلّم العنصر المركزيّ في العملية، الذي يجب أن يستحوذ الاهتمام. وبحسب توجّهاته، فإنّ التعلّم الحقيقي يتمّ من خلال التجريب والعمل الذاتي للمتعلّم، بينما ينحصر دور المعلّم في مساعدته على ذلك - بما يتفق وقدرات وفهم المتعلّم.

وذكر روجرز شرطين أساسيين نفسانيين لتطوير الإبداع: **الثقة والحرية الداخلية**. وفي رأيه، فإنّ هذين الشرطين سينموان في بيئة يسودها الفهم المتعاطف، حيث يُقبل فيها الفرد من دون شرط، على أنه ذو قيمة.<sup>9</sup>

وفي ضوء المذكور آنفاً يمكن تعريف الشخصية المبدعة (الخلاقة) على أنها مبنية من ثلاثة مركبات أساسية: **التفكير المتشعب، العفوية، والحرية الذاتية في التعبير**.

من هنا يمكن التعلّم بصدد العلاقة العضوية بين التربية للإبداع وبين التربية للديمقراطية: التربية للإبداع تعني التربية على تفكير جديد ونقدي؛ التربية للديمقراطية تعني بتطوير الحقوق المتساوية إلى أقصى الحدود. القدرة على إيجاد طرق لتحقيق أكثر ما يمكن من هذا مشروطة بقدرة تفكير مركبة ومتعاطفة ومتشعبة ومُجدّدة، أي- تفكير إبداعي (خلاق).

الوسائل الإبداعية التي تُتبع في البرنامج تُمكن من التعبير الواسع والمتنوّع، من خلال الربط بين العملية العاطفية والتفكير العقلاني وبين الدراسة المتكررة النابعة من هذا الربط. وتشكل الفعاليات الإبداعية على اختلافها قناة للتعبير عن العالم الداخلي - التعبير عن العواطف والأحاسيس (حتى لو كانت صعبة وغير لطيفة)، عن الاحتياجات وحتى عن الغرائز.

تدمج طريقة التوجيه بين العمل الحرّ وبين العمل البنويّ، بحيث تشكّل مبادئ الاختيار والمساواة والاختلاف الشخصي "إشارات طرق" على طول العملية.

## مبنى الكتاب

يشتمل البرنامج على فعالية افتتاحية وثمانية فصول، حيث إنّ كلّ فصل من هذه الفصول مُكرّس لمضمون ديمقراطي مركزيّ. تظهر في بداية كلّ فصل خلفية نظرية قصيرة تعرض الموضوع ومن بعدها سلسلة فعاليات مبنية بشكل تدريجي، بحيث تتطرّق إلى المسألة الديمقراطية المطروحة في الفصل.

تُشكل **فعالية البداية** الأساس لفهم البرنامج كلّّه، ومن خلالها يتمّ التعارف الأوليّ بين الأطفال والأولاد وبين مفهوم الديمقراطية.

**الباب الأول** يؤسّس لـ **الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف** ويتطرّق إلى الاعتراف بالفرد، بدءاً باسمه وبمميّزات منظره الخارجي، مروراً بذوقه وتفضيلاته وأحاسيسه، وانتهاءً بطرق التعبير عنها.

والافتراض هو أنه في حالة التقى الفرد بنفسه وتعرّف إلى أعضائه المختلفة وتعلّم قبولها، فإنه سيفهم، أيضاً، أنّ الآخر مختلف عنه إلا أنه يشبهه. وهكذا يصير بوسع الفرد تطوير حساسية واستعداد لتقبّل الآخر - بأعضائه المختلفة وأعضائه المتشابهة مع أعضائه.

يتطرّق **الباب الثاني** إلى قيمة **المساواة**. ويهدف هذا الباب إلى توضيح مسألة أنّ من حقّ كلّ إنسان ومن واجبه ممارسة حريته وتحقيق احتياجاته من دون أن يتعرّض للتمييز. إن الرسالة التربوية لهذا الباب هي "أنا أختلف عن صديقي أو أتشابه معه، كما أنه يختلف عني أو يتشابه معي - وبهذا نحن متساويان". إدراك المساواة من خلال الاختلاف يعني أنّ الاعتراف بالاختلاف عند كلّ واحد منا، وتقبّله، يُمكننا من الحفاظ على حريتنا وحقوقنا واحتياجاتنا ومكانتنا - وتلك التي لغيرنا، أيضاً. ويقوم الأطفال والأولاد بتفحص مدارك المساواة المختلفة، وإجراء فصل بين المساواة القيميّة والمساواة الرياضية وبين القوانين المبنية على المساواة وتلك غير المبنية على المساواة، كما سيتعلمون طرق مواجهة ممكنة لوضعيات من عدم المساواة.

**الباب الثالث** مخصّص لـ **التقاء المختلفين ولتقبّل المختلف**. وبعد أن يتقوى الفرد ويتلقى الدعم اللازم لاختلافه وتميّزه، يمكن البدء في تفحص معنى المختلفين (الآخرين) بالنسبة له، واقتراح طرق عليه للتعامل معهم. وتتم عملية التعلّم في الفصل تدريجياً: في البداية سيتطرّق الأطفال إلى التعرّف على الاختلاف، وفي تفحص الخوف من المختلف وفي تأثير الأفكار المسبقة والنمطيات الفكرية على تقبّل هذا الاختلاف؛ الافتراض هو أنّ الوعي المتطور لرؤية الاختلاف عند الآخر، سيُمكن، لاحقاً، من التعامل مع الاختلاف، ومن تقبّله وإيجاد أفق لتسيير علاقات متبادلة تحافظ على الحقوق المتساوية لكل فرد. بعد أن واجه الفرد اختلافه واختلاف الآخر، فإنه سيكون ناضجاً بما يكفي لتفحص أنواع أخرى من **اللقاءات**، ولتفحص الأسباب من وراء هذه اللقاءات ونتائجها المحتملة. وتدرّس صعوبة الالتقاء بين المختلفين من خلال تجسيد وضعيات تخلق فيها الأفكار المسبقة اغتراباً وخوفاً - ما يؤدي إلى نشوء موانع أمام التقرب.

وتؤسّس الأبواب الثلاثة الأولى الأساس اللازم لتذويت المدارك الديمقراطية، ولذلك فإنّ عدد الفعاليات في هذه الأبواب كبير؛ كما أنّ تذويت المدارك الديمقراطية هو عملية حتمية للاستمرار في دراسة المبادئ الديمقراطية وللتوسّع في مواضيع إضافية.

يتطرّق **الباب الرابع** - **العلاقات بين الأغلبية وبين الأقلية** إلى المعاني القيميّة الخاصة بالمفاهيم وباللاقات المتبادلة بينها، في مقابل المبدأ المُوَجّه بالاعتراف بالحقّ المتساوي في الحرية. وقد أستخدم في جدالات كثيرة حول الديمقراطية مفهوماً "الأغلبية" و"الأقلية" على أنهما مفهومان يعرفان ويجزلان المدارك الديمقراطية. وعليه فإنّ الفعاليات ستتركز في تجسيد أنواع العلاقات التي بين الأغلبية والأقلية وفي معانيها. وسيتعامل الأطفال والأولاد مع السؤال: متى يكون حسم الأغلبية شرعياً ومتى يكون غير شرعي، وسيقومون بتفحص وضعيات مختلفة تستدعي حسم الأغلبية.



يتطرق **الباب الخامس لـ الحقوق**. هناك الكثير من الموجهين والمتعلمين الذين يواجهون الصعوبات والأسئلة بصدد مفاهيم "الحق"، "الإرادة" و"الواجب"؛ ويحاول هذا الباب توفير رد على هذه الأسئلة وتنوير معاني المفاهيم. وتتطرق الفعاليات في الباب إلى مسألة حقوق الطفل في مقابل حقوق البالغ، من خلال تدريس "ميثاق حقوق الطفل في إسرائيل"؛ وستُفحص مسألة المسؤولية عن ممارسة الحقوق والحفاظ عليها، وسيطرح السؤال: كيف يجب التصرف في وضعية تضارب بين الحقوق؛ وسيقوم الأطفال والأولاد بالفصل بين الطرق الديمقراطية وبين الطرق غير الديمقراطية في مواجهة التضارب بين الحقوق، من خلال التمرن على وضعيات مختلفة.

ستُفحص في **الباب السادس** إمكانيات تطبيق المدارك الديمقراطية من خلال استيضاح **جوهر الاتفاق المنصف**. ويهدف هذا الباب إلى دفع الفهم بأن الاتفاق المنصف يمكن من الحفاظ على حقوق كل الأفراد في ممارسة حرياتهم. وسيستوضح الأولاد الحاجة إلى اتفاق من خلال تجريب مهمات تتطلب تعاوناً، وسيقومون بتفحص الأفضليات والنواقص والصعوبات الكامنة في العمل المشترك. كما سيفحص السؤال: ماذا يحدث لحريات الفرد عند التقاء حريات الآخرين وكيف يمكن ممارسة الحرية الفردية في حالة وجود رغبات متناقضة في المجتمع.

يتطرق **الباب السابع إلى عمليات فض النزاعات**. ويستند هذا الباب إلى الاعتراف بالحاجة إلى اتفاق منصف لترتيب العلاقات بين بني البشر في المجتمع الديمقراطي. وفي البداية ستُفحص العلاقة بين تقبل المختلف وبين تشكّل الخلافات والنزاعات؛ وبعد ذلك سيجرب الأطفال والأولاد عملية استيضاح الاحتياجات كطريقة للدفع باتجاه إيجاد حلول، وسيتمرنون على المرحلة الانتقالية من "موقف" إلى "حاجة". ويُعرض في هذا الباب عدد من الطرق لفض النزاعات بطرق سلمية، من خلال تجريب وضعيات تستوجب إيجاد الحلول. كما سيمكّن الاستيضاح المعمق لمفهوم "الإنصاف" من فحصه كأداة مركزية لفحص الحلول.

يتطرق **الباب الثامن والأخير إلى جوهر القانون في المجتمع الديمقراطي**. فالقانون أعدّ لحماية الشركاء في الاتفاق الديمقراطي والدفاع عنهم، ولذلك فإنّ الفعاليات فيه ستتطرق إلى تعريف مفهوم القانون كجزء من مركبات المدارك الديمقراطية. وسيستوضح الأطفال والأولاد الحاجة للقوانين وأهدافها وسيتمرنون على الفصل بين أنواع مختلفة من القوانين. وبعد تدويت مبدأ المساواة أمام القانون سيجري نقاش حول المبادئ التي في أساس القانون الديمقراطي؛ ونهايةً، ستُفحص عملية القضاء المنصف والعدال كمميز مركزي للقانون الديمقراطي، وسيُفحص ارتباطه بفكرة المساواة أمام القانون.

**تمت صياغة البرنامج بصيغة الذكر لهدف الاختصار، غير انها موجهة، بالتأكيد، لكلا الجنسين على حد سواء.**

## ملاحظات

1. ترأس دوف دروم (1927-1997) مسار "التربية الاجتماعية" في الفرع الجامعي "أورانيم"، مدرسة التربية التابعة للحركة الكيبوتسية- بعثة جامعة حيفا. وقد نشر مقالات ونصوصاً كثيرة أهمها كتاب **مناخ من النمو: الحرية والالتزام في التربية** (أنظروا الملاحظة 2 في ما يلي). وكان لمنظومته التربوية والانسانية جانبان: (أ) التشديد على حرية الفرد وممارسته لذاته ومنح الاحترام والتضامن مع شخصية الطالب من خلال الامتناع عن إصدار الأحكام عليه؛ (ب) المطالبة الأخلاقية بقيام الانسان بواجباته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي ينتمي إليه.
2. دوف دروم، **مناخ من النمو: الحرية والالتزام في التربية**، تحرير: يوثيل دروم، تل أبيب: "سفریات بوعاليم"، 1989 الصفحة رقم 36.
3. جون ديواي (1859-1958) (John Dewey) - فيلسوف أمريكي، من مؤسسي الحركة التقدمية في التربية، ذو إسهام مصيري للتربية في القرن العشرين. يقول: "التربية ليست تهيئة للحياة بل هي الحياة نفسها". ورفع ديواي شعار التعلم عن طريق العمل والتجربة الشخصية وعارض طرق التعليم المستندة إلى الحفظ أو التمرن على المهارات الأساسية فقط، كالكتابة والقراءة والحساب. وقد ادعى أن وظيفة الجهاز التربوي تكمن في خلق بيئة مساندة وإيجابية تمكن الطفل والولد من تطوير قدراته وتشجيعه على التفكير المستقل.
4. وانظروا، أيضاً: جون ديواي، **الطفل والمنهاج التعليمي، المدرسة والمجتمع**، ترجمة: حليم براور، المقدمة: بريتنس أهارون كلاينبرجر، تل - أبيب: "أوتسار هموريه" - دار نشر نقابة المعلمين، 1960.
5. جوي بول غيلفورد (1859-1952) (Joy Paul Guilford) - باحث نفساني أمريكي / من الرواد والمؤثرين في موضوع مبنى التفكير (Structure of Intellect). بحث غيلفورد في، وطور نظرية مبنى الذكاء البشري. ويتمحور جُل إسهامه في التحليل المفصل للعناصر الكائنة في طريقة عمل التفكير الابداعي (الخالق).
6. Joy Paul Guilford, "Creativity", American Psychologist, 50, 1950, pp. 444-454.
7. جيكوب ليفي مورنو (1889-1974) (Jacob Levy Moreno) - مؤسس طريقة السايكودراما، السوسيومتريا والعلاج الجماعي، وهو من جذر مصطلح "السيكومتريا الجماعية". وقد بدأ طريقه المهني في فيينا وواصله في الولايات المتحدة (ابتداءً من سنة 1925). وقد أقام مسارح سايكودراما تركزت غالبية نشاطاتها في اقتباس أدوار وارتجالات- كجزء من طريقة علاج الفرد عن طريق الإطار

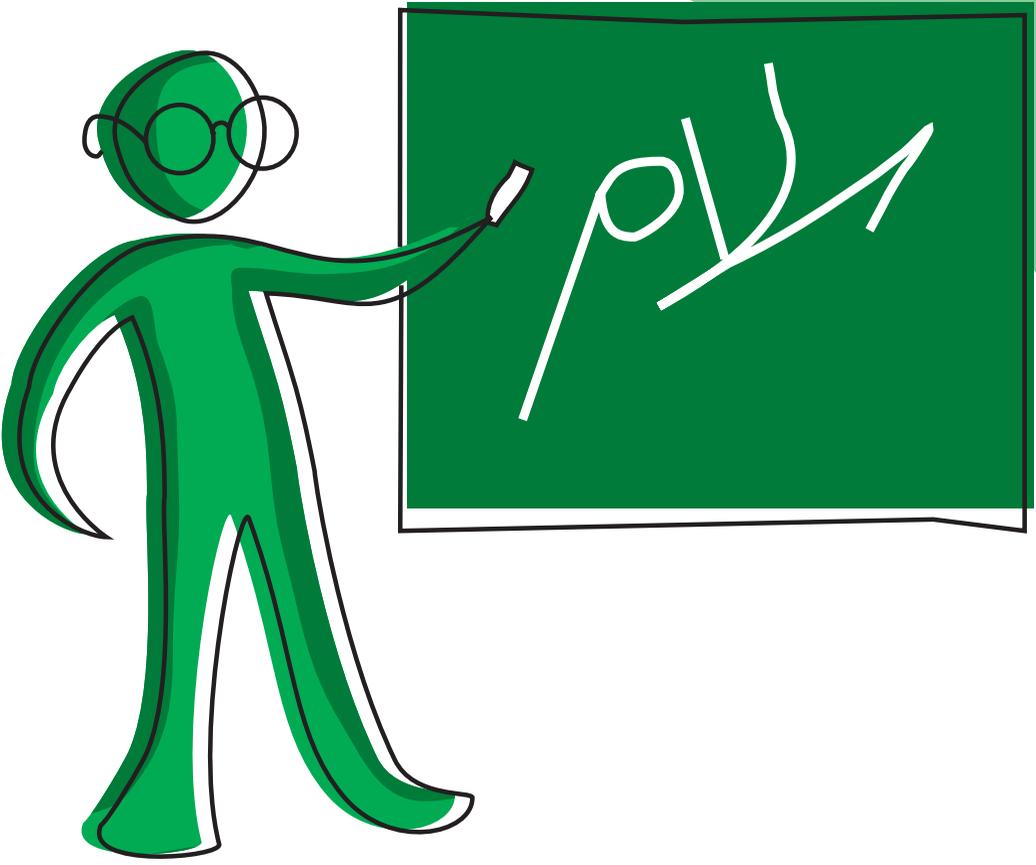


الاجتماعي الجماعي. وقد طُبِّق طرقه في العمل مع مجموعات شاذة أو مهمشة اجتماعياً- من الأطفال وحتى البالغين. وقد آمن مورنو بأهمية الوصول إلى الأصول العفوية وتطويرها، والتي تحدد الإنسان نحو الابداع، كما أنه أكد على ديناميكية وظيفة "الأنا" داخل المجموعة. وانظروا، أيضاً: عينا آرتسي، سايكودراما (سلسلة ماذا؟ إعلم! تحرير: مرسلو دسكل)، تل - أبيب: دبير، ١٩٩١.

8. كارل رنسونم روجرز (Carl Ransom Rogers) (1902-1987) - باحث نفسي أمريكي، من مؤسسي علم النفس الإنساني، الذي قاده أفرهام ماسلاو (Abraham Maslow). وقد تطورت المنظومة التي آمن بها، والتي تنص أن كل إنسان أن يتعلم كيف يكون في كل وضعية هو نفسه - بدلا من أن يؤدي دوراً ما، تطورت في نهايات الحرب العالمية الثانية. وخلال عمله كمعالج نفسي طوّر روجرز طريقة "العلاج المتركز في المعالج"، التي يكون بحسبها دور المعالج عكس العملية الحاصلة لدى المتعالج ومساعدته في عملية العلاج المشترك.

9. Carl Ransom Rogers, "Toward a Theory of Creativity", Sidney J. Parnes (ed.), **A Source Book of Creativity Thinking**, New York: Scribers, 1962 وانظروا، أيضاً: كارل رنسونم روجرز، حرية التعلّم، ترجمة: يونا شطيرنبرج، تحرير: ياعيل فيشباين، [تل - أبيب]: "سفریات بوعاليم" 1973.

# توجيهات تعليمية





## توجيهات تعليمية

### المنهج التربوي

يتناول البرنامج التعليمي المعروض في هذا الكتاب التربية للديمقراطية وطرق تطبيقها في الجهاز التربوي وفي حياة التلاميذ. إنَّ المنهج التربوي القائم في صلب البرنامج الذي سيفصل لاحقاً، يشمل تصوّرات تنظيمية ومنهجية متصلة بالمفهوم التربوي لدى كليات آدم. يجدر - قبل التوجّه إلى تطبيق البرنامج - الاهتمام بالمسائل الآتية:

### أسلوب الفعالية:

البرنامج مبنيّ للعمل في إطار ورشات موجّهة وفي مجموعات صغيرة. الفعالية مؤسّسة على الممارسة التجريبية - الشخصية أو الجماعية - وتقوم باستخدام وسائل متنوعة، تقود إلى نقاش متكامل في احد المصطلحات الأساس للمفهوم الديمقراطي.

### عدد المشاركين:

من أجل أن تحقّق الفعاليات أهدافها (منح كل واحد فرصة متكافئة للتعبير، اختبار سيرورة المجموعة في مقابل المضامين المطروحة للنقاش، المشاركة المتساوية في عملية الإبداع والتعلّم)، يوصى بألا يتعدّى العشرين عدد المشاركين في كل مجموعة. يجدر التفكير في تقسيم المجموعات التي يتجاوز عدد كل منها عشرين طفلاً إلى مجموعتي توجيه.

### التقسيم إلى مجموعات وإلى أزواج:

تبدأ الفعالية وتنتهي، عامةً، بالجلوس على شكل دائرة ( " المجموعة الكاملة " ). إن الكثير من الفعاليات تستدعي العمل في مجموعات أو في أزواج: هذا النوع من العمل يكشف الطلاب لتجربة شخصية وجماعية تعكس المعضلات وحالات التردّد الناشئة في سياق المصطلحات الأساس الديمقراطية المطروحة للنقاش. إنَّ العمل في مجموعات أو في أزواج يؤدي إلى نقاش حول عملية العمل المشترك ويساهم في التمييز بين حالات متكافئة وحالات غير متكافئة. يجب على المؤجّه أن يفحص موضوع التقسيم إلى مجموعات وفقاً لنوع الفعالية، أهدافها، مميّزات المجموعة واعتبارات أخرى.

### مدّة الفعالية:

الفعاليات المخصّصة للأطفال الصغار مبرمجة لوحدات زمنية تتألف من 45 دقيقة، وللبالغين أكثر - لوحدات زمنية تتألف من ساعة ونصف الساعة. وبما أنّ الوحدات الزمنية الأقصر لا تتيح إجراء نقاش جذريّ، فإننا نوصي بأن يتمّ التنظّم لوحدات زمنية وفقاً لمجموعة الجيل؛ من المحبّد التفكير في إطالة وقت الفعالية حسب الحاجة، وبما يتلاءم مع طريقة سير اللقاءات والإمكانيّات التنظيمية.



## مبنى الفعاليات:

غالبية الفعاليات مؤسّسة على عملية تتألف من أربع مراحل:

- أ. محادثة استهلاكية قصيرة هدفها عرض الموضوع المطروح للنقاش في الفعالية، طرح أسئلة متعلّقة به والتشجيع على التفكير المركّب في ما يتعلق به.
- ب. فعالية تجريبية (إبداعية أو غيرها) لإعداد الموضوع المطروح للنقاش، تمكّن المشاركين من التعبير عن مواقفهم بالنسبة إليه.
- ج. التطرق إلى نتائج العمل التجريبي وإلى العملية الجماعية التي تليه من خلال نقاش يربط بين المضامين التي درّست وبين قضايا واقعية جارية من حياة المجموعة ومن حياة المشاركين.
- د. تلخيص هدفه التأكيد على النقاط الأساسية التي تمّ طرحها خلال الفعالية، جمع أسئلة مركزية والإشارة إلى الأسئلة التي ظلّت مفتوحة لمواصلة النقاش.

يُنصح بالحفاظ على هذا المبنى في كل واحدة من الورشات، من أجل إتاحة إمكانية الإعداد المعمق للموضوع بكل تعقيداته، وكذلك من أجل إتاحة إمكانية ربطه بحياة الأطفال الواقعية الجارية.

## وسائل الفعالية:

بما أن الفعاليات تتطلب استخدام وسائل مختلفة، فمن المحبذ تحضيرها مسبقاً والاهتمام بأن يصل الأطفال إلى اللقاء مع المستلزمات المطلوبة. من المحبذ أن يحضّر الأطفال "دفاتر ديمقراطية" ليستخدموها في أثناء الفعاليات، وأن يحضروها معهم إلى كل لقاء. تظهر، أحياناً، الملاحظة "تحضير للقاء القادم" في نهاية الفعالية. يكون الأطفال، في حالات معينة، شركاء كاملين في تحضير وسائل الفعالية، ويكون للقاء القادم، أحياناً، مؤسساً على نتائج الفعالية الحالية. تنقسم وسائل الفعالية، عامةً، إلى ثلاثة أنواع أساسية:

أ. موادّ إبداعية - إن أحد الاعتبارات في ما يتعلق بالعمل بموادّ إبداعية هو الكمية والتشكيلة (الموادّ المذكورة في الفعاليات المختلفة هي من قبيل الاقتراح). يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه كلما كان عدد المواد أكبر انغمس الأطفال في العمل الإبداعي أكثر وقل اهتمامهم بالمهمّة التربوية. مع ذلك، فإنّ تشكيلة كبيرة من الموادّ الإبداعية في الفعاليات ذات الصلة تزيد من حرية الاختيار والتعبير لدى الأطفال وتتيح لكل واحد منهم أن يجد مسار التعبير المناسب له أكثر من ناحية مواقفه، أفكاره وأحاسيسه. على أية حال، من المهم أن تكون هناك ملاءمة بين الموادّ الإبداعية والفعالية. بالإضافة إلى ذلك، فنحن ننصح بأن يتمّ استخدام تشكيلة من الموادّ المعاد استعمالها ومن نفايات المصانع، مثل الأوراق المهروسة والكلكار، ودعوة الأطفال، كذلك، إلى جمع موادّ طبيعية موجودة في محيطهم (مثل الأغصان وأكواز الصنوبر وأوراق الشجر) لتضمّن إلى مجموعة الموادّ الإبداعية.

هناك أهمية كبيرة لاستخدام موادّ من هذا النوع في ما يتعلق بقضية الحفاظ على جودة البيئة؛ من شأن هذا الأمر، أيضاً، أن يطرح نقاشاً حول الترابط القائم بين جودة البيئة وبين نمط الحياة الديمقراطي

ب. **نصوص أدبية** – القصائد والقصص التي تمّ اختيارها كوسيلة تجسيد لتعليم قسم من المضامين وتجسيدها، مدمجة في الفعالية الإبداعية وفي مراحل النقاش المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر في نهاية كل باب قائمة إبداعات محبّدة أخرى تقدم إجابات عن المواضيع التي تطرق إليها الباب.

ج. **وسائل التجسيد** – إنها أداة أخرى مُقترحة في عدد من الورشات، ترافق النصوص الأدبية أو الفعالية الإبداعية. إن التجسيد المنظور للنصوص الأدبية المركّبة يساعد على توثيق صلة الأطفال بالموضوع المناقش. يظهر على امتداد البرنامج عدد من أمثلة وسائل التجسيد، وهناك طريقة مقترحة لتحضيرها.

## ملاءمة البرنامج لمجموعات الجيل المختلفة

### برنامج مركّب من وحدات:

إنّ قسمًا من الفعاليات الواردة في البرنامج مخصّص للأطفال الصغار (الروضة، صفوف الأول حتى صفوف الثالث)، في حين أن فعاليات أخرى أعدت لتلائم شرائح بالغة أكثر (صفوف الرابع حتى صفوف السادس). ومع ذلك، فإنّ الموجه الذي يختار استخدام فعالية موجهة إلى مجموعة جيل أخرى غير ما هو مقترح، ففي إمكانه القيام بذلك بعد إعداد مسبق للمنهج والنقاش.

أحياناً تكون للفعالية نفس الاهداف في عدد كبير من الصفوف، ولذلك فإن بعض الفعاليات سيحتوي على تعليمات خاصة بالأجيال المختلفة. يجب على الموجه أن يتطرّق بانتباه إلى التغييرات المفصّلة في صلب الفعالية – في بند ”الوسائل“، في المراحل المختلفة من بند ”سير الفعالية“ وفي الاقتراحات لمتابعة الفعالية في الصف أو البيت.

### تطبيق البرنامج في الصفوف الابتدائية (الأول حتى السادس):

إنّ التدريس الكامل لكل أبواب البرنامج يتطلب استعداداً عديد السنوات. بما أنه يجب الأخذ في الحسبان مستوى مهارة أبناء الصف الأول والثاني (الكتابة، فهم المقروء وما شابه)، فمن المحبذ تطبيق البرنامج بشكل تدريجيّ.

ننصح بأن يتمّ تطبيق البرنامج كاملاً في الصفوف الابتدائية، وذلك لسببين: الأوّل، الأهمية المعروفة في إكساب مجمل المصطلحات الديمقراطية الأساسية، والثاني، أن الأمر يتيح تعاملًا تربويًا مناسبًا مع التركيب القائم في كل واحد من المصطلحات. يجب التذكّر أن الرؤية الشمولية للمفهوم الديمقراطي تنطوي على المبادئ والأكيان على حد سواء، ويمكن تحصيل ذلك عن طريق التعليم المتواصل والدقيق فقط.



## تطبيق البرنامج في الروضات:

ننصح عند العمل مع أطفال الروضة باختيار أبواب تتطرق إلى تعليم القيم والآليات الديمقراطية الأساسية: الاختلاف والمساواة (الباب الأول والثاني)، قبول الآخر (الباب الثالث)، التعاون والاتفاق المنصف (الباب السادس). استخدمت في هذه الأبواب، بشكل كبير، وسائل التجسيد والفعالية الإبداعية والتجريبية، وذلك لتسهيل فهم المصطلحات وتذويتها. في الأبواب الأخرى التي تتطرق إلى علاقات الأغلبية والأقلية، الحقوق، فض النزاعات وماهية القانون هناك ترابط نظري أكثر، وتمّ فيها استخدام مناهج فهم المقروء والتعبير الكتابي بصورة أكبر.

### تحديد الجمهور الهدف:

لغرض تسهيل عملية استخدام الكتاب، يظهر في بداية كل فعالية رمز ملوّن يحدّد الشريحة العمرية المخصّصة لها. لغرض إتاحة إمكانية التخطيط المسبق لتطبيق البرنامج وللمساعدة على تحديد الفعاليات المقترحة، بصورة سريعة، أضفنا سلسلة من الفعاليات المحبّذة حسب الشرائح العمرية (الملاحق "أ" - "د" ص 342-336).

## عن التوجيه

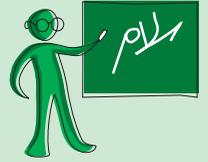
نوصي المربين الذين يختارون العمل على البرنامج أن يجروا استكمالاً مسبقاً، ويمرّوا بتجربة العملية التربوية، الشخصية والجماعية، وأن يستوضحوا القضايا المركزية المطروحة في الكتاب.

من أجل أن تكون العملية التربوية ذات أهميّة، يجب أن يكون هناك تلاؤم بين المضامين المدروسة وطريقة التوجيه. إنّ الحرص على اتباع النصائح الآتية من شأنه أن يساعد في ذلك:

✿ من المهم أن يستوضح الموجه جيّداً أهداف التوجيه وأن يفسّر موضوع الفعالية للطلاب بشكل واضح. من المحبّد أن يسجّل الموجه لنفسه، خلال الفعالية، و/أو على اللوح، نقاطاً مركزية طرحها المشاركون، وأن يستعين بها في التلخيص المرحليّ وفي تلخيص اللقاء. في مرحلة التلخيص، من المحبّد، التطرّق إلى المواضيع التي درّست، اختبار ما إذا كانت أهداف الفعالية قد حقّقت وفحص ما تعلمه المشاركون عن أنفسهم.

✿ يجب، في أثناء النقاش، منح جميع الموجودين في الغرفة فرصةً متساوية للتعبير، من دون فرق في الجنس، قدرات التعبير أو أسلوب المواقف المعبر عنها.

✿ يُحبّد أن يختبر الموجه توجيهه عن طريق استيضاح بعض الأسئلة مع نفسه: ما هي الأصوات المسموعة في الغرفة؟ أصوات من لا تسمع ولماذا؟ من يتلقى الشرعية ومن لا يتلقاها؟ ومن المحبّد، أن تكون الأمثلة المطروحة للنقاش ولاستيضاح طرق التعامل مأخوذة من حياة المشاركين وعالمهم (البيت، المدرسة، الحيّ، الإنترنت، وسائل الإعلام وما شابه).



✿ يجب أن يكون الموجه حساساً لمدى اهتمام مجمل المشاركين في كل ما يجري. في حال أحس بأن قسماً من الموجودين لا يبدون اهتماماً بما يحدث، فمن الجدير به أن يفحص أسباب ذلك معهم. من خلال هذا الأسلوب يجسد الموجه المبدأ الديمقراطي في قبول النقد.

✿ الموجه مسؤول عن الحفاظ على كرامة مجمل الموجودين، ويجب عليه أن يدعم من يشعرون بالمساس بهم. وبما أنه تتم، أحياناً، دعوة المشاركين إلى الكشف عن أحاسيس خاصة ومواقف شخصية كجزء من العملية، فمن المفضل أن يتذكر الموجه أنه لا يتعامل مع ديناميكية جماعية. يجب أن يتم استخدام الأحاسيس المعبر عنها والمواقف المسموعة كخطة عمل لفهم الموضوع المناقش وللربط بين الموضوع والسيرورات الاجتماعية، وألا تشكل أساساً للتعامل مع مشاكل هذا الفرد أو ذاك في المجموعة. كما أنه على الموجه ألا يعط لمن لا يؤيدون رأيه وألا يعمل على إقناع المشاركين بصحة موقفه؛ عليه أن يساعد المشاركين على فحص مواقفهم هم، وأن يرى نفسه كمن يقوم مع المشاركين بفحص مواقفه هو، أيضاً.

✿ يُحبذ حفظ التلخيصات والنتائج من أجل العودة إليها عند الحاجة مع التقدم في البرنامج. ونقترح تخصيص زاوية خاصة في الصف؛ ليتم عرض الأعمال فيها.

## قرص الفعاليات

من أجل التسهيل على المستخدمين، بإمكانهم التوجه الى مكاتب كلية آدم واقتناء قرص يحتوي على ملفات أوراق العمل الموجودة في هذا الكتاب وعلى أسس إعداد بعض رزم الفعاليات.

نتمنى لكم قراءة ممتعة واستخداماً مثمراً وناجحاً للكتاب!



### مدخل

مبنى الباب والجمهور الهدف

الفعالية رقم 1: ما هي الديمقراطية؟

لصفوف الروضة حتى الصف الثاني

الفعالية رقم 2: ما هي الديمقراطية؟

لصفوف الروضة حتى الثالث

الفعالية رقم 3: ما هي الديمقراطية؟

لصفوف الرابع حتى السادس

نتائج أدبية

ملاحظات



## مها تحب الصيفُ / فاضل علي

رشا تحب الشتاءُ  
سامي يحبُّ أن يسير حافياً  
رامي يحب أن يطير في الفضاءُ  
هدى تحب لون البحر  
راجي يحب وردة حمراءُ  
كل واحدٍ يحب ما يريدُه  
كل واحدٍ يختار ما يشاءُ

## مدخل: ما هي الديمقراطية

### مدخل

أعدَّ المدخل الذي يفتتح البرنامج ليجمع، بشكل أولي، بين الأطفال ومصطلح الديمقراطية، بمجمل مبادئه وتركيبه، ولتحضيرهم لسلسلة من الفعاليات التي تتناول الموضوع.

إن التوجه الذي يعكس ماهية المصطلح بأقصى صورة، حسب طريقة معهد آدم هو:

" الديمقراطية هي وثيقة اجتماعية بين بشر، يتفقون في ما بينهم على الاعتراف بالحق المتساوي لكل إنسان في الحياة حسب معتقده وقيمه، والتي تشكل إطاراً اجتماعياً وسياسياً لتحقيق هذا الحق.

المبادئ الأساسية المركزية في الديمقراطية هي: الحرية، المساواة والإخاء (أو التكافل الاجتماعي). هناك جدل بين متبني الفكرة الديمقراطية حول ما هو المبدأ الراجح وما هي المبادئ الثانوية، لكن المشتغلين بتعريف المصطلح جميعهم، معاً، يوافقون على أنه ليس من الممكن تجاهل أيٍّ من هذه المبادئ. هناك من يعرض الحرية كمصطلح يناقض مصطلح المساواة: في الوقت الذي تُدرك فيه الحرية كإمكانية لتحقيق غالبية الغايات والاحتياجات، تُدرك المساواة كمن يقيدّها. إن التوجه التربوي لمعهد آدم يطرح أنه كونهما مبدأين ديمقراطيين أساسيين، يشق مصطلحا المساواة والحرية الواحد من الآخر وعليه من اللائق أن يكون النص **كالحق المتساوي للحرية لكل إنسان** (سنتوسع في موضوع المساواة في الباب الثاني).

هناك من يتعامل مع الديمقراطية وكأنها طريقة سياسية؛ ويراها آخرون، في الأساس، أسلوب حياة إلا أن التوجه الثالث يُدرك الديمقراطية كدمج بين الاثنين. يُشدّد في ورشات معهد آدم على الدمج بين النظر إلى الديمقراطية كطريقة سياسية والنظر إليها كأسلوب حياة. نركّز، في عملنا مع الأطفال، على تطوير أسلوب الحياة الديمقراطي، من منطلق الإيمان أنه، في المستقبل، سينجح الأطفال في ترجمة أسلوب الحياة هذا في حسم قضايا اجتماعية وسياسية.

إن الجدل الأساسي في جودة الأجهزة الديمقراطية هو بين المنحازين إلى الديمقراطية المباشرة، التي يعبر فيها الشركاء جميعهم عن رأيهم ويساهمون في القرارات، والذين يؤيدون الديمقراطية التمثيلية- التي تعهد بمهمة اتخاذ القرارات الاجتماعية وتنفيذها إلى ممثلين منتخبين. لكن في نوعي الطريقتين تُتخذ قرارات (في قسم منها) بطريقة حسم الأغلبية، مع الحفاظ على حقوق الأقليات".<sup>1</sup>



إن مصدر الكلمة ديمقراطية يوناني، ومعناه الحرفي هو **حكم الشعب** "دموس" = شعب؛ "قراطيا" = حكم. وبكلمات أخرى، إن الديمقراطية هي إطار سياسي اجتماعي متفق عليه، يديره الشعب - ومن أجله.

بُني نظام الحكم الديمقراطي أول مرة في اليونان القديمة، ابتداءً بالقرنين الخامس والسادس قبل الميلاد. لأن هذا الشكل من الحكم تطور في مدن الدولة (هبوليس)، التي كانت أهمها أثينا.

"إن مبدأ مبنى أجهزة الحكم السياسي في أثينا كان مبدأ الديمقراطية المباشرة، التي يُعهد بالحسم فيها، في كل أمر، وبشكل مباشر، إلى الشعب لدى اجتماعه، وكان مبدأ عمل اجتماع الشعب هو حسم الأغلبية. إن حكم الأغلبية منوط بإمكانية إعطاء تعبير لرأي الأغلبية، وعليه فقد كانت حرية الكلام من الممثل المركزية للديمقراطية الأثينية"<sup>2</sup>.

من الجدير بالذكر أن الأعضاء في الاجتماع العام كانوا رجالاً أثينيين يحملون السلاح، فقط لا غير، من سن 18 فما فوق. لم يتم، طبعاً، شمل النساء، العبيد والسكان الأجانب.

منذ أيام أثينا وحتى منتصف القرن الثامن عشر كانت أنظمة الحكم بيد القياصرة والسلطين، لا بيد الشعب. بعد ذلك، جاءت الحركة التنويرية في أوروبا ببعث فكرة الديمقراطية التي شكّلت الأساس الفكري للثورتين الأمريكية والفرنسية.

حسب المفهوم الديمقراطي، الشعب ليس مجموعة متجانسة خالية من اختلافات الآراء وتضارب المصالح، إلا أنه مجتمع مركّب، ذو تشكيلة واسعة من الاختلافات، تتضمن مصالح عامة، قيمًا وثقافات. تعترف الديمقراطية بحقيقة أن هذا الاختلاف هو من ماهية الحياة الاجتماعية كما أنه من حق البشر التمسك بآرائهم والنضال من أجلها. تمنح الديمقراطية أدوات، تتيح للشركاء جميعهم العيش بسلام نسبي، رغم الخلافات والمتناقضات التي تنفرهم عن بعضهم، والتي تكون، أحياناً، عميقة وحادة. من الممكن أن نجد بين هذه الأدوات الجدل الشعبي، الانتخابات، استخدام حسم الأغلبية، بناء اتفاقيات اجتماعية، موثيق وتشريع قوانين.

إن مبدأ الحق المتساوي في الحرية، في الديمقراطية، مترجم، عملياً، بتساوي الحقوق (حقوق الإنسان، حقوق المواطن والحقوق الاجتماعية) الذي من المفروض أن يسري على مجمل الشركاء؛ إن تساوي الحقوق معناه الاعتراف بالمجموعات والأفراد المختلفين الذين يؤلفون المجتمع، وإبداء التعاطف تجاههم.





## الفعالية رقم 1: ما هي الديمقراطية؟

الروضة حتى الثاني

### الأهداف

- ✿ التعرف على مصطلح "الديمقراطية".
- ✿ تعريف بإطار اللقاءات حول الديمقراطية.

### الوسائل

- ✿ دمية يدوية.
- ✿ بازل للكلمة "ديمقراطية".\*

### سير الفعالية

#### المرحلة أ- تعارف وافتتاح

1. يعرف الموجه نفسه ويجري تعارفًا مع المشاركين عن طريق دمية يدوية. ومن خلال هذه الطريقة يبدأ بالحوار معهم.
2. يعرض الموجه مصطلح "الديمقراطية" (شفهياً أو بكتابة الكلمة على اللوح)، ويقوم بتركيب "بازل" للكلمة بواسطة الدمية.
3. يروي الموجه أن اللعبة مرتبكة، لا تعرف كيف تعبر عن كلمة "الديمقراطية" ولا تعرف كيف تشرح معناها. يطلب من المشاركين تكرار الكلمة بصوت عال.
4. يسأل الموجه المشاركين عن معنى الكلمة في رأيهم. يسجل الإجابات (على اللوح أو لنفسه) ويتطرق إليها من خلال أسئلة استيضاحية أخرى.
5. يوضح الموجه أنهم سيجدون الاجابة عن السؤال "ما هي الديمقراطية" سوية، خلال دروس الديمقراطية.

\* طريقة صنع "البازل": نأخذ قطعة كرتون مقوى ونلفها بورق ملون أو بلاصقات ملونة. نرسم إطاراً وفي داخله نكتب بحروف كبيرة كلمة "ديمقراطية". وبما يشبه "البازل" العادي، نقسم الكرتون إلى عدة قطع تختلف في كبرها وفي شكلها (بما يلائم جيل الأطفال). نقسم الكرتون ونخلط أقسام "البازل". من الممكن، أيضاً، استخدام بوليجال ملون كأساس لـ "البازل".

### المرحلة ب- ملاءمة توقعات

1. يتحدث المُوجه عن إطار دروس الديمقراطية ويسأل المشاركين عن السبب -في رأيهم- من وراء تعليم هذه الدروس.
2. يجري المُوجه تنسيقاً بين التوقعات مع المشاركين من خلال التطرق إلى النقاط الآتية:
  - ❖ قواعد التصرف في الصف.
  - ❖ شكل الجلوس خلال اللقاءات (يتم العمل أحياناً في مجموعات صغيرة وأحياناً في المجموعة الكبيرة).
  - ❖ أجهزة دائمة يجب إحضارها إلى اللقاءات (أقلام "توش"، ألوان، مقصات، صمغ ودوسية لحفظ ما ينتج من أمور).





## الفعالية رقم 2: ما هي الديمقراطية؟



### الأهداف

- ✿ التعرف على مصطلح "الديمقراطية".
- ✿ تعريف بإطار اللقاءات حول الديمقراطية.

### الوسائل

- ✿ "بازلات" بألوان مختلفة تؤلف كلمة "الديمقراطية".\*
- ✿ 4-5 كراتين رُسمت عليها شمس (أنظروا الرسم ص. 41)، أدوات كتابة، ورق، صمغ.
- ✿ أوراق بيضاء كبيرة، أوراق بيضاء، أقلام تلوين وألوان.

### سير الفعالية

#### المرحلة أ- تعارف وافتتاح

1. يقدم الموجه نفسه ويجري دورة تعارف مع المشاركين.
2. يحصل كل مشارك على قطعة واحدة من "البازل" ( او عدد من القطع المتماثلة للون، وفقاً لكمية قطع "البازل" ).
3. يُطلب من المشاركين التجمع في مجموعات بحسب لون القطعة التي بحوزتهم.
4. يُطلب من كل مجموعة محاولة تركيب "البازل" بحيث يحصلون في النهاية على كلمة "الديمقراطية".

#### المرحلة ب- ما هي الديمقراطية؟

في ما يلي عدد من الامكانيات المتاحة لمتابعة الفعالية في مجموعات (تحوي أربعة- خمسة مشاركين). ويتعلق اختيار كل واحدة من الامكانيات أو اختيار إمكانية أخرى بأجيال الأولاد، بكبر المجموعة وباعتبارات الموجه.

\* طريقة صنع "البازلات": أنظروا الملاحظة ص 36. لغرض التمييز بين "البازلات" المختلفة، تجب تغطية الكرتون المقوى لكل "بازل" بورق ملون بلون مختلف. (أو: من الممكن استخدام ألواح بلاستيك مقوى بألوان مختلفة كأساس "البازل").

### الإمكانية الأولى:

يُطلب من كل مجموعة التفكير سوية بكلمة " الديمقراطية " وطرح أفكار ومقترحات ومواقف حول الكلمة.

يمكن استخدام منظومة " شمس التدايعيات " : تعمل كل مجموعة حول كرتونة ملصقة بالأرض رُسمت عليها شمس؛ يُطلب من المشاركين ملء كل شعاع بمعنى آخر للمصطلح.

### الإمكانية الثانية:

يُطلب من المشاركين محاولة بناء موقع إنترنت (خيالي أو حقيقي) حول موضوع " الديمقراطية " ووصف كل ما يجب أن يكون فيه في رأيهم، كتابةً أو رسماً (تعريفات للمصطلح من مصادر مختلفة، صور تجسد المصطلح، وصف لحالات، قصص وأغانٍ، مقطوعات صحافية، منتديات محوسبة وهلمَّ جراً).

### الإمكانية الثالثة:

يُطلب من المشاركين وصف ملف في الحاسوب يحمل الاسم " الديمقراطية "، كتابةً أو رسماً، واقتراح مواضيع وكلمات رئيسية وصور يجب - في رأيهم - أن تُشمل في هذا الملف. يمكن، بالتنسيق مع مركزة هذا المجال في المدرسة، بناء ملفات محوسبة حقيقية في موضوع " الديمقراطية "، يُركز فيها الأولاد مواد مختلفة بالاضافة إلى نتائج أعمالهم.

### الإمكانية الرابعة (عمل ذاتي):

1. يحصل كل مشارك على 3 أوراق بيضاء وأقلام " توش " ملونة.
2. يعرض الموجه ثلاث جمل وعلى المشاركين (ببطاقات، شفهيًا أو على اللوح) أن يكملوا الجملة بكلمة أو بجملة أو برسمة.

(أ) " الديمقراطية هي... "

(ب) " العيش في دولة ديمقراطية معناه... "

(ج) " الإنسان الديمقراطي هو... "



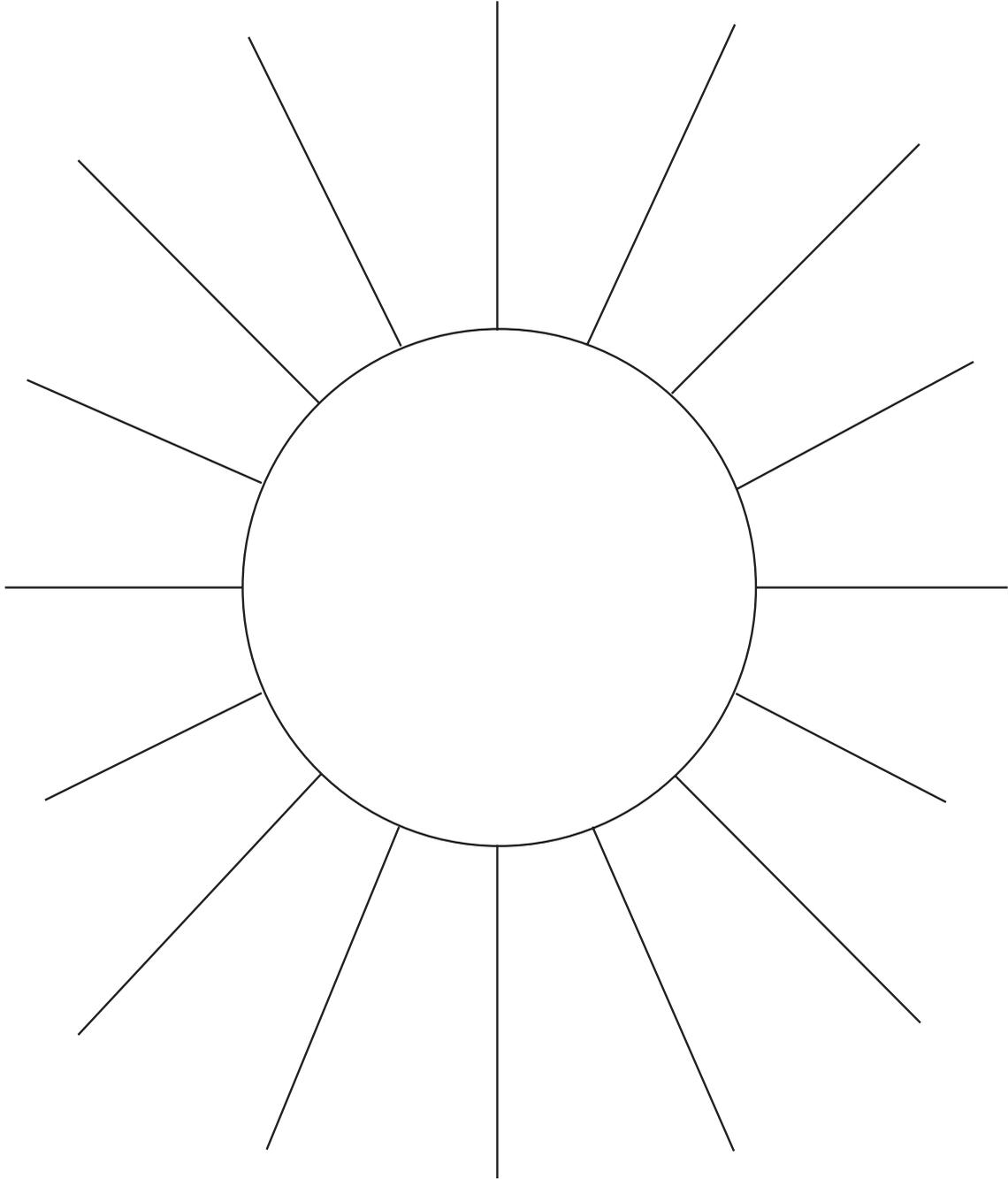
### المرحلة ج- ملاءمة توقعات

1. يجتمع المشاركون في المجموعة الكبيرة وتعرض كل مجموعة عملها.
2. يُركز الموجه الإجابات التي أعطيت عن السؤال " ما هي الديمقراطية؟ " ويسجلها على اللوح. ويوضح أنهم سيستوضحون الإجابة عن السؤال سوية، خلال دروس الديمقراطية.
3. يتحدث الموجه عن إطار دروس الديمقراطية ويسأل المشاركين عن السبب - في رأيهم- من وراء تعليم هذه الدروس.
4. يجري الموجه تنسيق توقعات مع المشاركين ويتطرق إلى النقاط الآتية:
  - ✿ قواعد التصرف في الصف.
  - ✿ شكل الجلوس خلال اللقاءات (يتم العمل أحياناً في مجموعات صغيرة وأحياناً في المجموعة الكبيرة).
  - ✿ أدوات دائمة يجب إحضارها إلى اللقاءات (أقلام " توش "، ألوان، مقصات، صمغ ودوسية لحفظ ما ينتج من أمور).

### إقتراح لمتابعة الفعالية- في البيت والصف

يقترح الموجه على المشتركين إجراء استطلاع قصير في البيت أو في الحارة يسألون فيه ثلاثة أشخاص " ما هي الديمقراطية؟ " في نظرهم. يُطلب من المشاركين، بعدها، أن يُجروا مقارنة بين الإجابات التي جمعوها وأن يحاولوا الإشارة إلى خطوط تشابه واختلاف بينها. من المحبذ تخصيص لقاء إضافي لاستعراض نتائج المهمة وإدارة نقاش حول نتائج الاستطلاعات.

شمس التداويات





## الفعالية رقم 3: ما هي الديمقراطية؟

الرابع حتى السادس

### الأهداف

- ✧ التعرف على مصطلح "الديمقراطية".
- ✧ تعريف بإطار اللقاءات حول الديمقراطية.

### الوسائل

- ✧ 4-5 كراتين رُسمت عليها شمس (أنظروا الرسم ص. 41)، أدوات كتابة، ورق صمغ.
- ✧ أوراق بيضاء كبيرة، أوراق بيضاء، أقلام "توش" وألوان.

### سير الفعالية

#### المرحلة أ- تعارف وافتتاح

يقدم الموجه نفسه ويجري دورة تعارف مع المشاركين.

#### المرحلة ب- ما هي الديمقراطية؟

في ما يلي عدد من الامكانيات المتاحة لمتابعة الفعالية في مجموعات (تحتوي أربعة- خمسة مشاركين). ويتعلق اختيار كل واحدة من الامكانيات أو اختيار إمكانية أخرى بأعمار الأولاد، بكبر المجموعة وباعتبارات الموجه.

#### الإمكانية الأولى:

يطلب من كل مجموعة التفكير سوية بكلمة "الديمقراطية" وطرح أفكار ومقترحات ومواقف حول الكلمة.

يمكن استخدام منظومة "شمس التدايعيات": تعمل كل مجموعة حول كرتونة ملصقة بالأرض رُسمت عليها شمس؛ يُطلب من المشاركين ملء كل شعاع بمعنى آخر للمصطلح.

#### الإمكانية الثانية:

يطلب من المشاركين محاولة بناء موقع إنترنت (خيالي أو حقيقي) حول موضوع "الديمقراطية" ووصف كل ما يجب أن يكون فيه في رأيهم، كتابةً أو رسماً (تعريفات للمصطلح من مصادر مختلفة، صور

تجسّد المصطلح، وصف لحالات، قصص وأغانٍ، مقطوعات صحافية، منتديات محوسبة وهلمّ جرّاً).

### الإمكانية الثالثة:

يُطلب من المشاركين وصف ملف في الحاسوب يحمل الاسم "الديمقراطية"، كتابةً أو رسماً، واقتراح مواضيع وكلمات رئيسية وصور يجب - في رأيهم- أن تُشمل في هذا الملف. يمكن، بالتنسيق مع مركزة هذا المجال في المدرسة، بناء ملفات محوسبة حقيقية في موضوع "الديمقراطية"، يُركز فيها الأولاد مواد مختلفة بالاضافة إلى نتائج أعمالهم.

### الإمكانية الرابعة (عمل ذاتي):

1. يحصل كل مشارك على 3 أوراق بيضاء وأقلام "توش" ملونة.
2. يعرض المُوجه ثلاث جمل (ببطاقات، شفهيّاً أو على اللوح) وعلى المشاركين أن يكملوا الجملة بكلمة أو بجملة أو برسمة.
  - (أ) "الديمقراطية هي..."
  - (ب) "العيش في دولة ديمقراطية معناه..."
  - (ج) "الانسان الديمقراطي هو..."

### المرحلة ج- ملاءمة توقعات

1. يجتمع المشاركون في المجموعة الكبيرة وتعرض كل مجموعة عملها.
2. يُركز المُوجه الإجابات التي أعطيت عن السؤال "ما هي الديمقراطية؟" ويسجلها على اللوح. ويوضح أنهم سيستوضحون الإجابة عن السؤال سوية، خلال دروس الديمقراطية.
3. يتحدث المُوجه عن إطار دروس الديمقراطية ويسأل المشاركين عن السبب - في رأيهم- من وراء تعليم هذه الدروس.
4. يجري المُوجه تنسيق توقعات مع المشاركين ويتطرق إلى النقاط الآتية:
  - ✿ قواعد التصرف في الصف.
  - ✿ شكل الجلوس خلال اللقاءات (يتم العمل أحياناً في مجموعات صغيرة وأحياناً في المجموعة الكبيرة).
  - ✿ أدوات دائمة يجب إحضارها إلى اللقاءات (أقلام "توش"، ألوان، مقصات، صمغ ودوسية لحفظ ما ينتج من أمور).

### إقتراح لمتابعة الفعالية- في البيت والصف

يقترح الموجه على المشاركين أن يُجروا استطلاعاً قصيراً، في البيت أو في الحارة، يسألون فيه ثلاثة أشخاص "ما هي الديمقراطية" في نظرهم. يُطلب من المشاركين، بعدها، أن يُجروا مقارنة بين الإجابات التي جمعوها وأن يحاولوا الإشارة إلى خطوط تشابه واختلاف بينها. من المحبذ تخصيص لقاء إضافي لاستعراض نتائج المهمة وإدارة نقاش حول نتائج الاستطلاعات.



## نتائج أدبية

" الملك ذكرُ السلحفاة ذكرُ السلحفاة "

المصدر: د. سوس، الملك ذكر السلحفاة ذكر السلحفاة وقصص أخرى، الصيغة العبرية: ليثا جولدبرج، [تل - أيبب]: مكتبة بوعاليم، 1979.  
قصص ملك السلاحف، الذي يحكم بحزم مملكة المستنقع الصغير خاصته، وخاصة ذكر سلحفاة آخر، يجرؤ على التشكيك في سلطة الملك. تطرح القصة أسئلة متعلقة بالحكم الديمقراطي في مقابل الحكم غير الديمقراطي، وتحاول استيضاح مَنْ هو صاحب مسؤولية تحقيق المبادئ الديمقراطية - من قبل العاملين في رأس جهاز الحكم، من قبل مجمل المواطنين، أو من قبل مواطن واحد قد تجرأ؟

### مراجع عامة:

للتوسع بالبحث عن نتائج ادبية تعالج بعض المواضيع التي لها صلة بموضوع القيم الانسانية والديمقراطية، نوجهكم الى كتابي حنان جرايسي وتغريد السيد، أنا وكتبي، دليل مساعد للأهل والمربين لاختيار كتب الأطفال، مركز الطفولة المبكرة - مؤسسة حضانات الناصرة. والكتاب الآخر المذكور هو لمحمود أبو فنة بعنوان القصة الواقعية في أدب سليم خوري. إصدار الكلية الأكاديمية للتربية في إسرائيل - حيفا. مركز أدب الأطفال 2003

### ملاحظات

1. أوكي مروشك - كلارمان، محاضرة لدورة مُوجّهين لتدريس الديمقراطية، ٢٠٠٤.
2. دفيد شاحر، دولة إسرائيل: كتاب تدريس في المدنيات للصفوف الإعدادية - مرشد مدرّس المدنيات، رسومات: ملني دنيئيل، رحوبوت: عيدان للنشر، 2002، ص 17.

## الباب الأول

# الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف



- الفعالية رقم 8: اختلاف الأحاسيس  
الفعالية رقم 9: لكل إحساس ألوان مختلفة  
الفعالية رقم 10: ساعة الأحاسيس  
الفعالية رقم 11: "عندما تحب السلحفاة" - تلخيص  
موضوع الاختلاف  
الفعالية رقم 12: الاختلاف والتشابه - تلخيص  
موضوع الاختلاف  
نتائج أدبية  
ملاحظات

- مدخل  
مبنى الباب والجمهور الهدف  
الفعالية رقم 1: لماذا الحاجة إلى اسم؟  
الفعالية رقم 2: أميرة الأسماء  
الفعالية رقم 3: تصميم الاسم  
الفعالية رقم 4: ما المختلف وما المتشابه؟  
الفعالية رقم 5: من أنا؟  
الفعالية رقم 6: "عصفورة النفس" - التعرّف على الأحاسيس  
الفعالية رقم 7: "عصفورة النفس" - درج الأحاسيس



## الباب الأول: الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف

### مدخل

يؤسس هذا الباب للاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف. وهدفه المركزي هو تزويد الأطفال بالأدوات التي تمكنهم من قبول أنفسهم بموازاة الآخر، في المتشابه وفي المختلف. وسيتعرف المتعلمون على مصطلحات مثل **الاختلاف، المساواة والهوية** وسيطلعون على معانيها الحرفية والقيمية؛ كما سيستوضحون مبدأ الحق المتساوي في تحقيق اختلافاتهم عن طريق دخولهم في تجارب ستضعهم في مواقف يكونون فيها مختلفين الواحد عن الآخر ومتشابهين الواحد مع الآخر.

ويسعى الميل الاجتماعي المتعارف عليه إلى تمويه المختلف والتشديد على المشترك بالتنازل عن الخاص والمُحيد، وكل ذلك في سبيل الانتماء. وفضلاً عن ذلك فإن مصطلح "المختلف" يستبدل في مواقع معينة مصطلح الشاذ، الآخر. ويتعلم الأطفال والأولاد أن المختلف هو آخر، غير مُنتم، وحتى في حالة التعامل معه بشكل منصف - إلا أن الأمر ينبع حينها من شعور بالتفوق وعمل الخير وليس من منطلق قبول حقيقي.

لم ينشأ هذا النهج، المتمثل في تمويه الاختلاف ومحاولة تحويل الآخر إلى مشابه لنا، في الجهاز التربوي، بل هو نتاج مناهج سياسية واجتماعية. ولن يستوجب خلق المشترك من خلال الاعتراف بالاختلاف التنازل عن خصوصية كل فرد وفرد، بل سيمنح الشرعية للحفاظ على الهوية الشخصية من خلال ممارسة الحق في الانتماء الاجتماعي.

### ما العلاقة بين الاختلاف والمساواة؟

لمصطلح الاختلاف معانٍ واسعة. وسيتم فحص المصطلح من خلال التطرق إلى مصطلح المساواة، في محاولة لفهم المصطلحين، المنبئين على بعضهما البعض.

من اللائق الانتباه إلى الاشكالية الناشئة من **التفسير التسطحي** لمبدأ الحق المتساوي في الاختلاف. فهناك عدة مواقف يتحول فيها مصطلح "قبول المختلف" إلى قيمة مقدسة بحد ذاتها؛ وعندها ينشأ الخطر في أن تُمنح الشرعية لأُمور ليست بشرعية.

مثلاً، وباسم هذه القيمة، يمكن لجهاز تربوي أيًا كان أن يقرر أنه يخصص موارد لتنمية جانب واحد عند طلابه، مثل القدرات الرياضية، على حساب مقدرات عاطفية وحركية وما شابه. ومع أن اختلافًا من نوع واحد يُنمى في مثل هذه الحالة، إلا أن ما تبقى من الاختلافات يناله الغبن.

في هذا المثال نُظر إلى مصطلح الاختلاف على أنه تفضيل الواحد على الآخر؛ وبهذا يخطئ هذا المثال الهدف المرجو. ويمكن تحقيق تصحيح لهذا فيما لو قرر الجهاز التربوي المذكور الاعتراف بالقدرات المختلفة الكائنة عند الطلاب وتخصيص نفس الموارد لتطوير هذه القدرات. وحتى في حالة قرر هذا الجهاز تنمية



جانب واحد - مع تسمية هذا الأمر باسم يعرف بصدق نهجه التربوي، وليس باسم تقبل الاختلاف - فإن في ذلك تصحيحاً أيضاً. ومع أن تصحيحاً من هذا النوع هو خاضع للجدل، إلا أننا لن ننشغل بهذا هنا. عندما يُنظر إلى اختلاف ما من منظور تقييمي، ينشأ تناقض بين الاختلاف وبين المساواة. وبحسب رأينا، لا يجب الفصل بين المصطلحين لأن هناك علاقة قيمية مترابطة بين الاثنين. وسيُفسر مصطلح المساواة عن طريق مصطلح الاختلاف وبالعكس؛ لكل اختلاف موقع متساو والمساواة بين بني البشر تتحقق بفضل حقهم في ممارسة اختلافاتهم. وبحسب هذه المنظومة، فإن كل اختلاف جدير ما دام لا يلغي ولا يمس باختلاف الآخر.

## مبنى الباب والجمهور الهدف

خُصَّ هذا الباب ليتعرف الفرد إلى ذاته ولاستيضاح مصطلح الاختلاف. إن غالبية الفعاليات فيه مخصصة لجميع الشرائح العمرية (صفوف الروضة حتى صفوف السادس) مع تغييرات وملاءمات مفضلة في صلب الفعاليات.<sup>1</sup>

إن بداية عملية التعلم ستنفذ عن طريق بناء الهوية الشخصية لكل طفل في المجموعة - هوية مركبة من الاسم، الأذواق، التفضيلات والأحاسيس. سيتناول الأطفال ماهية اسم الإنسان، وسيستوضحون لماذا خُصَّ الاسم وسيعرضون أسماءهم بالكلمات والإبداعات. سيُميّز بذلك بين الهوية الشخصية وهوية الأصدقاء في المجموعة. سيتم تعميق معالجة موضوع الهوية - الخارجية والداخلية - عن طريق منح هوية لشخصيات لا هوية لها وعن طريق بناء بطاقة هوية شخصية لكل واحد. لاحقاً، سيقوم الأطفال بتوسيع برنامج الأحاسيس المعروفة لهم وبالتعبير إبداعياً بالكلمات عن أحاسيس مختلفة. ستكون هناك إمكانية للأطفال، في تلخيص الباب، لأن يقوموا باسترجاع تجاربهم وأحاسيسهم إثر الفعاليات التي أجروها.

هناك أهمية كبيرة للفعالية التي تجري داخل الغرفة؛ سيُعطي كل طفل مكاناً متساوياً ومن دون أحكام للطريقة التي سيختارها لعرض نفسه: بأية مواد سيشتغل، كيف سيبدع وكيف سيعبّر عن نفسه. وكذلك، سيقدر الطفل نفسه ما إذا كان سيختار إشارك أو عدم إشارك أصدقائه في أحاسيسه وفي نتاجاته، وإذا كان سيختار إشاركهم، فبأية طريقة.

### الفعالية رقم 1 : لماذا الحاجة إلى اسم؟



الروضة حتى الثالث

#### الأهداف

- ✿ تعميق التعارف مع أفراد المجموعة.
- ✿ فهم معنى الهوية الخاصة لكل واحد عن طريق اسمه.

#### الوسائل

- ✿ قصة " ديف أكثر من اللازم " تأليف د. سوس.
- ✿ أوراق تلوين مبنية على قصة (أنظروا المثال ص. 51)، أقلام تلوين (توش) من أنواع مختلفة.

#### سير الفعالية

##### المرحلة أ: لعبة الأسماء

1. يجلس المشاركون والمُوجّه في دائرة. يدعو المُوجّه كل مشترك لذكر اسمه والتصفيق بعدد المقاطع المكوّن لاسمه. تكرر المجموعة اسمه بصوت عالٍ والتصفيق بعدد المقاطع التي تكوّن اسمه.
2. " خرافة الاسم ": يطلب المُوجّه من كل مشترك رواية قصة تتعلق باسمه، وتفسير السبب من وراء تلقيه بهذا الاسم وما معناه. من الممكن إضافة ألعاب أسماء أخرى.

##### المرحلة " ب " - " أكثر من اللازم ديف "

1. يقرأ المُوجّه قصة " أكثر من اللازم ديف " .
2. نقاش:

- ✿ لماذا يحتاج الانسان إلى اسم؟
- ✿ بماذا اختلف الأطفال في القصة عن بعضهم البعض؟
- ✿ بماذا شابه الأطفال الواحد منهم الآخر؟
- ✿ بماذا تختلفون أنتم الواحد عن الآخر وبماذا تتشابهون؟
- ✿ كيف شعر الأطفال في القصة عندما دُعوا جميعهم بالاسم نفسه؟
- ✿ كيف تشعرون أنتم تجاه أسمائكم؟



المرحلة التالية متروكة لاعتبارات الموجه، بما يلائم الوقت المتبقي من اللقاء.

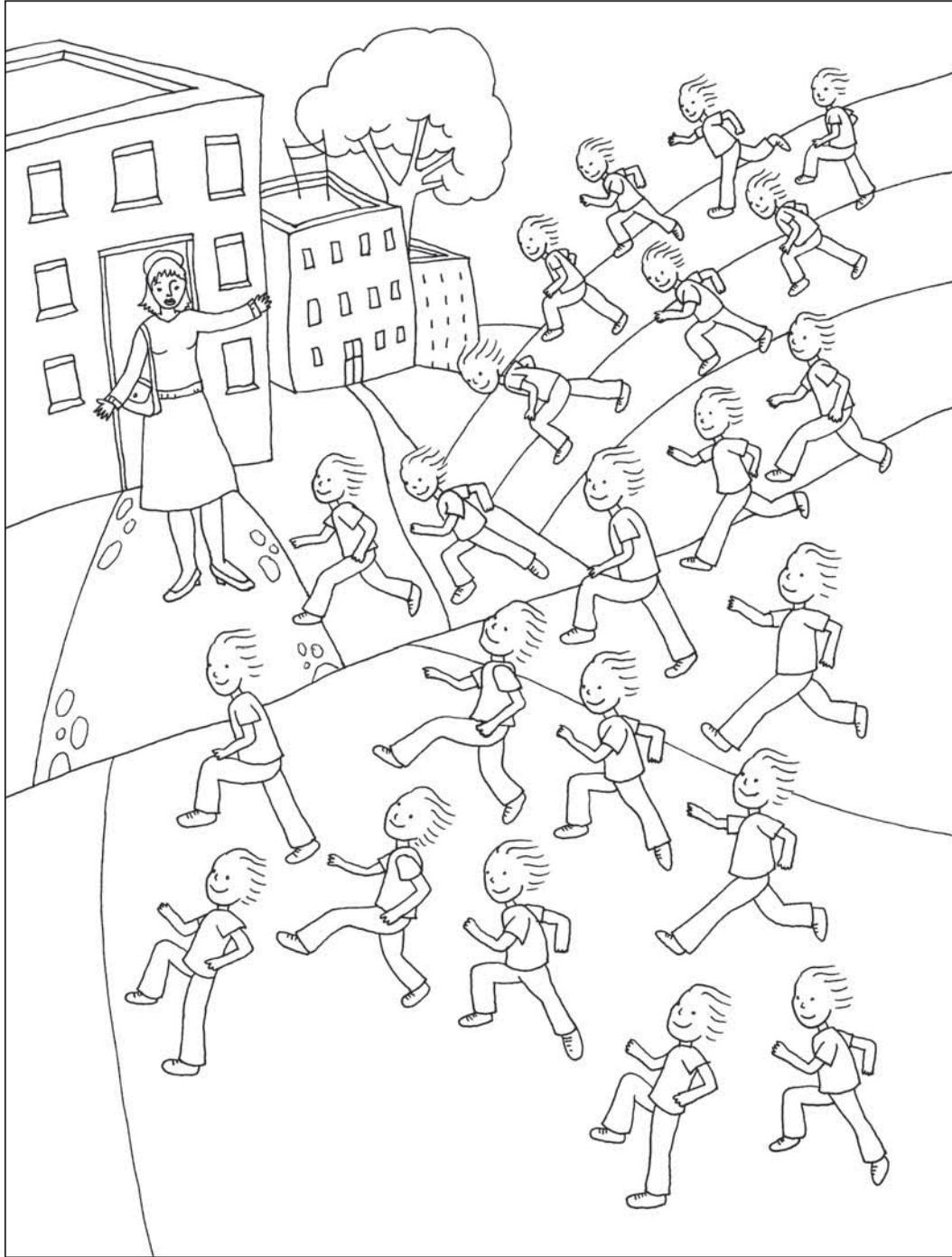
### المرحلة ج- أوراق تلوين

1. يوزع الموجه على كل مشترك ورقة تلوين تستند إلى القصة ويطلب منهم تلوين الشخصيات.
2. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويعرضون نتاجاتهم.
3. يختبر المشاركون بمساعدة الموجه نقاط التشابه والاختلاف بين الرسومات المختلفة (الألوان التي استخدمت، تلوين الشخصيات المختلف، شكل التلوين وغيرها).

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشاركين ويشدد على أن أهمية منح الاسم للشخص نابعة من الحق الأساسي في هوية خاصة ومتميزة لكل فرد وفرد.

"فراسات"





## الفعاليّة رقم 2: أميرة الأسماء



الروضة حتى الثالث

### الأهداف

- ✿ التعرف إلى معنى الاسم وأصله وأهميته.
- ✿ فهم معنى الهوية الخاصة لكل واحد عن طريق اسمه.

### الوسائل

- ✿ قصّة ”الأميرة والجندب“ من تأليف د. أحمد سليمان.

### سير الفعاليّة

1. يجلس الأطفال والموجّه في دائرة، ثم يقوم الموجّه بالتعريف باسمه وبأصل اسمه، ويطلب من المشاركين أن يذكروا أسماءهم وأصول أسمائهم (إذا كان منهم من يعرف).
2. يقرأ الموجّه قصة د. أحمد سليمان ”الأميرة والجندب“.
3. نقاش في المجموعة:
  - ✿ لو زارتنا الآن الأميرة الأسماء كي توزّع علينا أسماء جديدة، ماذا كنتم ستطلبون منها، ولماذا؟
  - ✿ هل هناك بالفعل أميرة أسماء؟
  - ✿ هل تعرفون من أعطاكم هذا الاسم؟
  - ✿ مهمّة بيتية: يطلب الموجّه من كل طفل أن يحضر للقاء القادم قصّة (خرافة) اسمه.

### تلخيص

يلخّص الموجّه مع الأطفال أهمية أن يحمل كلّ إنسان اسمًا لأنه جزء من هويته وشخصيته.

### الفعالية رقم 3 : تصميم الاسم



الروضة حتى الثالث

#### الأهداف

- ✿ تعميق عملية التعارف.
- ✿ تجسيد الاختلاف بين بني البشر عن طريق أسمائهم.
- ✿ استيضاح معنى الحق المتساوي في الاختلاف لكل فرد وفرد عن طريق التعبير الخاص عن اسمه.

#### الوسائل

- ✿ للإمكانية الأولى: كرة
- ✿ للإمكانية الثانية: أوراق بيضاء، أدوات كتابة
- ✿ للإمكانية الثالثة: مربعات ورقية وأدوات كتابية
- ✿ قطع ورق كرتون على عدد المشاركين، مقصات، صمغ، ألوان من أنواع مختلفة، وتشكيلة مواد إبداعية.

#### سير الفعالية

##### المرحلة أ- ألعاب أسماء

في ما يلي عدد من الامكانيات لألعاب أسماء. يتم اختيار إحدى الألعاب وفقاً لجيل المشاركين ولكبر المجموعة وبما يلائم اعتبارات أخرى للمُوجّه. هدف الألعاب هو تقوية الوعي للاختلاف من خلال أسماء المشاركين كقاعدة للاستمرار في الفعاليات.

##### الامكانية الأولى: ألعاب أسماء في دائرة

يقف المشاركون في دائرة. يدعو المُوجّه واحداً منهم للوقوف في مركز الدائرة ويعطيه كرة ويوضح قواعد اللعبة:

- ✿ يدعو الواقف في المركز أحد المشاركين باسمه ويعطيه الكرة.
- ✿ إذا التقط المشارك الكرة، فإنه يعيدها إلى الواقف في المركز وعندما يقوم الأخير بدعوة مشارك آخر باسمه، ويعطيه الكرة وهكذا دواليك.
- ✿ المشارك الذي يُقال اسمه ولا يمسك بالكرة يدخل إلى مركز الدائرة ويبدّل الواقف هناك.



### الإمكانية الثانية: مهمة جمع التواقيع

1. يحصل كل مشترك على ورقة بيضاء فارغة.
2. مع اعطاء الإشارة على كل مشترك ملء الورقة التي حصل عليها بتواقيع باقي المشاركين.
3. بعد عدة دقائق يجمع الموجه المشاركين في دائرة ويفحص كل واحد ما إذا كانت أسماء الحاضرين كلهم ظاهرة في ورقته ويختبر التشابه والاختلاف في أسلوب كتابة الأسماء.

### الإمكانية الثالثة: كلمات متقاطعة من الأسماء

1. يحصل كل مشترك على ورقات مربعة بعدد أحرف اسمه ويطلب منه كتابة حرف واحد من اسمه على كل ورقة.
2. يقسم الموجه الصف إلى مجموعتين. تحاول كل مجموعة تأليف لعبة كلمات متقاطعة من الأسماء بحيث تحتوي على كل الأسماء لأعضاء المجموعة.

### المرحلة ب - تصميم الاسم

1. يسأل الموجه المشاركين ما الذي كان سيحدث لو أنه طلب منهم أن يكتبوا أسماءهم بحروف طباعة باللون الأحمر وأن يزينوها بفراشات خضراء.  
من شبه المؤكد أن أحد المشاركين سيقول إنه لا يحب اللون الأحمر أو أنه لا يحب الفراش. إذا لم يحدث ذلك، يسأل الموجه، ما إذا كانوا جميعاً يريدون، حقيقة، كتابة أسمائهم هكذا.
2. يُجري الموجه نقاشاً حول حق كل طفل في تصميم اسمه بالصورة التي تناسبه.
3. يستوضح الموجه مع المشاركين:  
✿ هل يختارون جميعاً تصميم أسمائهم بالصورة نفسها؟  
✿ ما هو معنى الاختلاف والتشابه في طريقة عرض الاسم عن طريق المواد؟
4. يوزع الموجه تشكيلة واسعة من المواد الإبداعية ويدعو المشاركين إلى أن يصمموا أسماءهم بالطريقة التي سيختارونها.
5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكبيرة ويدعون إلى نشر أعمالهم أمام أصدقائهم.
6. يطلب الموجه من المشاركين أن يتأملوا الأعمال المختلفة ويسأل فيم هي متشابهة في ما بينها وفيم هي مختلفة عن بعضها. يشير إلى إمكانية أن يختار مشاركان يحملان الاسم نفسه عرض اسمهما بصورة مختلفة وخاصة بكل واحد منهما وكذلك، أن يقوم مشاركان يحملان اسمين مختلفين باختيار عرض اسميهما بمواد متشابهة أو بصورة بناء متشابهة.
7. يُجري الموجه نقاشاً حول السؤال ما إذا كان كل واحد يستطيع التعبير عن اسمه وتصميمه بطريقة مختلفة، ويطلب من المشاركين أن يعللوا إجاباتهم.

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشاركين ويوضح أنّ لكل إنسان اسمًا يشكّل جزءًا من هويته. كما أنّ لكل إنسان الحق في تصميم اسمه بالشكل الذي يراه ملائمًا. كما أنّ هناك أهمية كبيرة لشكل التعامل مع اختيار كل واحد لتصميم اسمه؛ ويجب التصرف بمساواة ومنح المكان المساوي لكل اختيار شخصي وللطريقة التي يختارها كل واحد للتعبير عن اسمه.

### إقتراح لمتابعة الفعالية- في البيت والصف

يقترح الموجه على المشاركين أن يبحثوا في مصادر أسمائهم الشخصية ومصادر أسماء عائلاتهم وإحضار نتائج بحثهم للقاء القادم. يجب تخصيص زاوية خاصة في الصف لتعلق فيها نتائج أعمال البحث كما أنه من المحبذ تخصيص لقاء آخر لعرض نتائج أعمال البحث ولمناقشتها- حسب نقاط النقاش التي اقترحت في الفعالية.





## الفعالية رقم 4 : ما المختلف وما المتشابه

الروضة حتى الثالث

### الأهداف

- ✿ تجسيد الاختلاف والتشابه بين بني البشر.
- ✿ التعرف إلى مصطلح "هوية خارجية".

### الوسائل

- ✿ أشكال ملونة متشابهة، مقصوصة من كرتون، بعدد المشاركين (أنظروا المثال ص58).
- ✿ تشكيلة من المواد الابداعية، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات.

### سير الفعالية

1. يضع المُوجِّه على الأرض أشكالاً متشابهة في شكلها ويسأل ماذا يوجد على الأرض وكيف يمكن وصف هذه الأشكال. يسجل المُوجِّه أقوال المشاركين (مثلا: "الأشكال هي مهرجان"; "أشخاص"; "أطفال"; "دمى"; "كلها تبدو الشيء نفسه").
2. يسأل المُوجِّه عما ينقص الأشكال. يقوم بتسجيل الإجابات المتلقاة ويلفت عناية المشاركين إلى أن الأشكال معدومة الوجوه وتقاطع الأوجه والتميز.
3. يسجل المُوجِّه على اللوح كلمة "هوية" ويسأل عن معنى الكلمة.
4. يقوم المُوجِّه بتلخيص الأجوبة المتلقاة ويوضح معنى المصطلح في سياق مميزات الهوية الخارجية (من المصلحة الاستعانة بأمور طرحها المشاركون بنفسهم في ما يخص غياب الهوية الخارجية للأشكال المعروضة).
5. يدعو المُوجِّه كل مشارك لأخذ شكل من الأشكال ومنحها هوية خاصة من خلال الاستعانة بالمواد الابداعية.
6. يعود المشاركون إلى المجموعة ويدعوهم المُوجِّه إلى نثر أعمالهم في مركز الدائرة.
7. يطلب المُوجِّه من المشاركين أن يصفوا الأشكال ويسأل:
  - ✿ بِمَ تختلف الأشكال عن بعضها البعض؟
  - ✿ بِمَ تتشابه الأشكال فيما بينها؟
  - ✿ من يمكن أن نصف، بهذا الأسلوب، بأنهم متشابهون ومختلفون، أيضاً؟

8. يطرح الموجه موضوع التشابه والاختلاف في الهوية الخارجية.
- ✿ أذكروا مميّزاً خارجياً واحداً تتشابهون به مع مشارك آخر في المجموعة ووميّزاً خارجياً واحداً تختلفون به عن مشارك آخر في المجموعة.
  - ✿ ما هو شعوركم بالنسبة للاختلاف والتشابه الكائنين بينكم في مميزات الهوية الخارجية؟

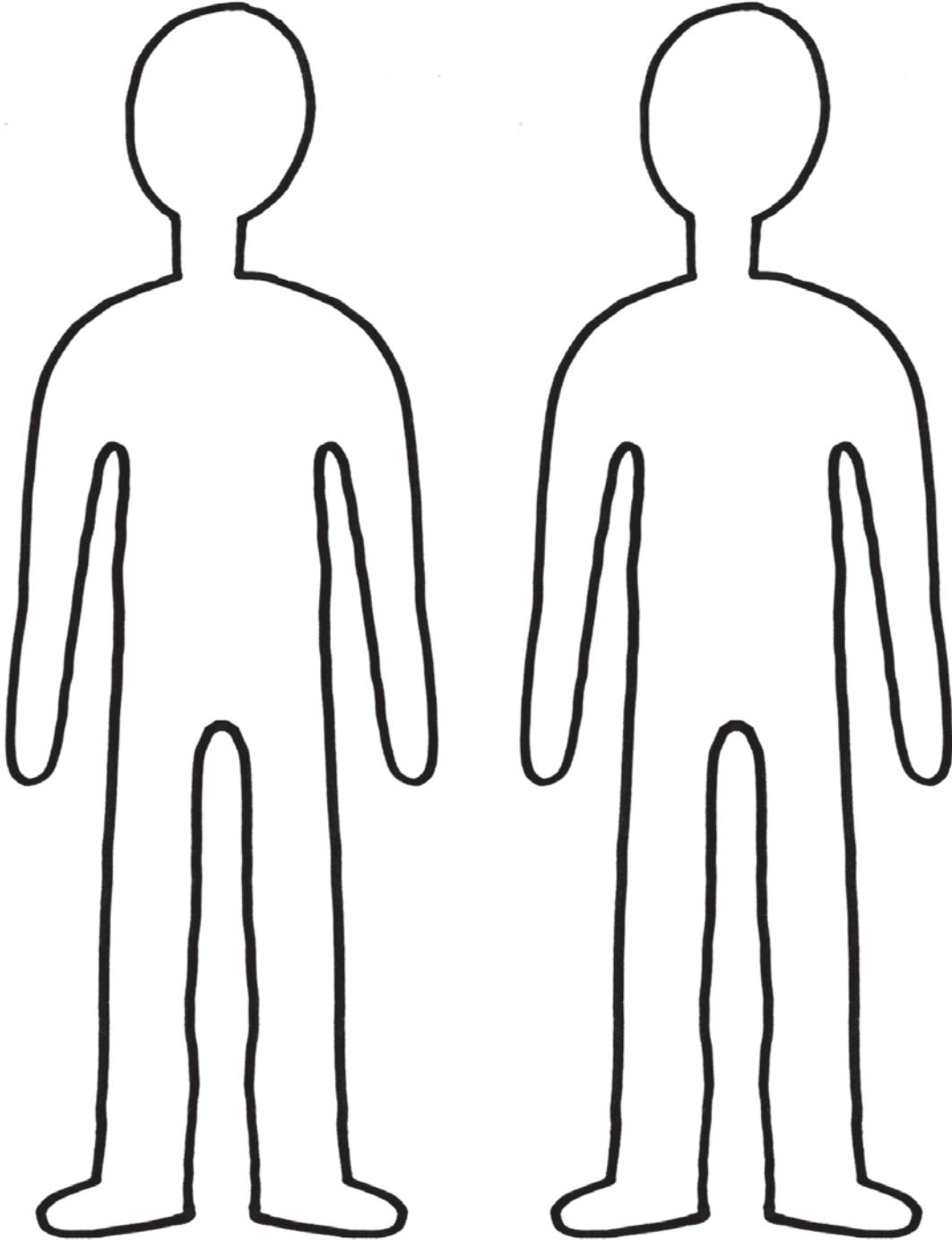
### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشاركين ويكرر الحديث عن مصطلح الاختلاف من خلال تطرقه إلى الهوية الخارجية. ويشدد على الحق المتساوي لكل واحد وواحد في أن يكون مختلفاً من ناحية مميزات هويته الخارجية ومن ناحية طرق تعبيره الخاصة في هذا السياق.

يوضح الموجه أنّ هذه الفعالية والفعاليات القادمة تمكّن المشاركين من تعميق معرفتهم بأنفسهم وبالآخرين في بيئتهم واكتشاف كيفية تشابهنا واختلافنا في مناظير مختلفة في هوياتنا.



## تصميم شخصية



### الفعالية رقم 5 : من أنا؟



#### الأهداف

- ✿ أطفال الروضة حتى الصف الثالث: تكرار الحديث ثانية عن مصطلح الهوية من خلال التطرق إلى الهوية الداخلية.
- ✿ صفوف الرابع حتى السادس: التعرف على مصطلح "هوية".
- ✿ تجسيد الاختلاف بين بني البشر بناءً على تفضيلاتهم وأذواقهم المختلفة.
- ✿ توفير الإمكانية لكل مشارك لتقديم نفسه أمام رفاقه.

#### الوسائل

- ✿ كرتون ملون، أوراق كبيرة.
- ✿ جرائد ومجلات ملونة، صمغ ومقصات، ألوان من أنواع مختلفة، مواد إبداعية متنوعة.
- ✿ صفوف الرابع حتى السادس: "كرة ثلج"\*.
  - ✿ صفوف الروضة حتى الثالث: قصة "ماذا أحب" من تأليف عبير الطاهر.
- ⌚ تتطلب هذه الفعالية وحدة زمنية مضاعفة. يمكن التوقف في نهاية المرحلة ج (تصميم بطاقة هوية شخصية) والاستمرار في الدرس القادم من المرحلة د (نقاش).
- ⌚ يمكن للمُوجّه أن يختار إحدى الطريقتين: تحضير "كرة ثلج" سلفاً أو تحضيرها سوية مع المشاركين. إختيار الإمكانية الثانية يتطلب تخطيطاً مناسباً: عليه أن يأخذ بالحسبان الوقت المطلوب لتنفيذ كل الفعالية.

#### سير الفعالية

##### المرحلة أ – ألعاب تعارف (لأطفال الروضة حتى الثالث)

1. يرتب المُوجّه الكراسي في دائرة بحيث يكون عددها أقل بواحد من المشاركين.
2. يسأل المُوجّه المشاركين كيف يمكنهم التعرف الواحد إلى الآخر في ما يتعدى معرفة الاسم والتفاصيل الخارجية ويسجل المُوجّه إجابات المشاركين على اللوح (مثلاً: الهوايات، المأكولات المفضلة، أو غير

\* طريقة تحضير كرة الثلج: تتكون الكرة من أوراق ملفوفة كتب على كل واحدة منها الأمر التالي: "مرر الكرة لمن س...". في نهاية الجملة يذكر تفضيل ما أو ذوق شخصي معين.



- المفضلة، الألعاب، برامج تلفزيونية، أماكن تقضية الوقت ورحلات مفضلة، شخصيات محبوبة وما شابه).
3. يختار الموجه واحدة من ألعاب التعارف المعروضة. هدف الألعاب هو أن توضح للمشاركين خطوط التشابه والاختلاف الموجودة بينهم بميزات هوية داخلية مختلفة- مثل التفضيلات، المذاقات، الهوايات، الآراء وغيرها.
4. يقرأ الموجه قصة "ماذا أحب" لعبير الطاهر، بهدف مساعدة الأطفال على فهم معنى مصطلح الهوية، وتحفيزهم على الحديث عن هويتهم (هواياتهم، أذواقهم، تفضيلاتهم).

### الإمكانية الأولى: "تهب الريح"

- ✿ يرتب الموجه الكراسي في دائرة بحيث يكون عددها أقل بواحد من المشاركين.
- ✿ يطلب الموجه متطوعاً. يجلس باقي المشاركين على الكراسي.
- ✿ يُطلب من المتطوع الوقوف في مركز الدائرة ويُطلب منه قول الجملة: "الريح تهب على كل من ..."- والتي في نهايتها يصف مميّزًا أو صفة أو رأياً أو تفضيلاً أو هوايةً. مثلاً: "الريح تهب على كل من يحب أكل الفلافل" أو "الريح تهب على من يعتقد أنه يجب تمديد العطلة الصيفية" وهكذا.
- ✿ يُطلب من كل المشاركين الذين يتماهون مع الجملة الوقوف وتغيير أماكن جلوسهم، بمن فيهم المشارك الذي وقف في الوسط، أيضاً. باقي المشاركين الذين لا يتماهون مع الجملة يبقون جالسين.
- ✿ المشارك الذي لم يجد مكاناً للجلوس ينتقل إلى وسط الدائرة ويكون التالي في قول الجملة "تهب الريح على كل من ...".
- ✿ في كل دورة بعد قول الجملة يمكن التطرق إلى مميّز خارجي، إلى هواية، إلى تفضيل أو إلى آراء مختلفة؛ من المحبذ عرض بعض الجمل من مجالات مختلفة على المشاركين ومن ثم يكملون اللعب وحدهم.
- ✿ من المهم لفت عناية المشاركين إلى الفروق بين الجملة والجملة - من ناحية عدد المشاركين الذي يقفون أو يظلون جالسين وتركيباتهم (أولاد- بنات وغيرها).

### الإمكانية الثانية: "الكرة الثلجية" (صفوف الرابع حتى السادس)

- ✿ يقف المشاركون في دائرة.
- ✿ يعطي الموجه الكرة لأحد المشاركين، بحيث يقوم الأخير "بتقشير" الورقة الأولى من الكرة، والتي يكون مكتوباً فيها اسم الذي عليه أن يمرر الكرة إليه. مثلاً: "مرر الكرة إلى من يحب الحواسيب" أو- "مرر الكرة إلى من يحب الرياضة".
- ✿ تنتقل الكرة بين المشاركين إلى أن "تذوب".

### المرحلة ب – نقاش في المجموعة حول موضوع الهوية

#### صفوف الروضة حتى صفوف الثالث:

يذكر الموجه أمام المشاركين كلمة "هوية" التي ذكرت أثناء الفعالية مع الأشكال ويوضح : حتى هنا تطرقنا إلى الهوية الخارجية عند المشاركين، والآن سنتطرق إلى الهوية الداخلية، المؤلفة من الأذواق والتفضيلات والرغبات، كما طرحناها في المرحلة الأولى من الفعالية.

#### صفوف الرابع حتى السادس:

1. يستوضح الموجه مع الأولاد معاني كلمة "هوية" ويسأل المشاركين:
  - ✿ ما معنى الكلمة، حسب آرائكم؟
  - ✿ كيف ترتبط هذه الكلمة بالفعاليات التي تمت حتى الآن؟
2. يوضح الموجه أن موضوع الفعالية هو الهوية الداخلية، المؤلفة من أذواق، تفضيلات ورغبات، كما جاء في المرحلة الأولى من اللقاء.

من هنا فصاعداً، تناسب التوجيهات الشرائح العمرية كلها.

#### المرحلة ج – تصميم بطاقة هوية ذاتية

يدعو الموجه المشاركين إلى بناء بطاقة هوية ذاتية لأنفسهم، بحيث تميّز كل واحد منهم بالطريقة الأنسب بالنسبة إليه:

- ✿ استخدام الجرائد والمجلات الملونة واختيار صور منها أو كلمات تلائم تفضيلاتهم الخاصة.
- ✿ استخدام موادّ إبداعية مختلفة للتعبير عن طباعهم.
- ✿ بناء بطاقة الهوية على ظهر كرتونة.
- ✿ بناء بطاقة الهوية على ظهر ورقة كبيرة: يمكن أن يستلقي المشاركون على الورقة الكبيرة وأن يطلب من مشاركون آخرين أن يعلموا له الخط الهيكل الخارجي. يقوم المشاركون ببناء بطاقة الهوية داخل شخصيته المرسومة.
- ✿ يطلب الموجه من المشاركين ألا يوقعوا أسماءهم على بطاقات الهوية التي أنجزوها.

يمكن في هذه المرحلة وقف الفعالية ومتابعتها، من المرحلة د، في اللقاء القادم.



## الفعالية رقم 6: " عصفورة النفس " – التعرف على الأحاسيس

الفعاليتان التاليتان تشكلان وحدة تعليمية واحدة، ويُصح بتمريرها الواحدة بعد الأخرى مباشرةً.



الروضة حتى الثالث

### الأهداف

- ✿ التعرف على أنواع الأحاسيس المختلفة.
- ✿ تجسيد الاختلاف بين بني البشر من خلال طرق التعبير المختلفة عن أحاسيسهم.

### الوسائل

- ✿ كتاب "عصفورة النفس" من تأليف ميخال سنونيت. ترجمة إلى العربية: فتحية طبري.
- ✿ أشكال مكبرة لعصافير لغرض التجسيد (أنظروا المثال ص64).
- ✿ أوراق بيضاء، ألوان من أنواع مختلفة.

### سير الفعالية

#### المرحلة أ- لعبة البانطوميما (التمثيل الصامت)

1. يجلس المشاركون في دائرة. يضع الموجه كرسياً في مركز الغرفة.
2. يدعو الموجه متطوعاً ويهمس في أذنه اسم إحساس معين، يُطلب من المتطوع أن يعبر عن هذا الإحساس تجاه الكرسي الفارغ. مثلاً: يقول الموجه للمتطوع: " يجلس على الكرسي شخص ما تخافه أنت جداً ". يعبر المتطوع عن الخوف بحركة، بتعابير وجه وبأصوات. يحاول باقي المشاركين تخمين الإحساس الجاري الحديث عنه.
3. يكرر الموجه اللعبة عدداً من المرات مع متطوعين آخرين. من المهم أن يطلب الموجه من المتطوعين عرض أحاسيس مختلفة، أيضاً، عن تلك التي عُرضت، وأحاسيس متشابهة، أيضاً.
4. يشير الموجه إلى نقاط تشابه في التعبير عن أحاسيس مختلفة وعن نقاط اختلاف في التعبير عن أحاسيس متشابهة.

### المرحلة ب – القصة

1. يقرأ المُوجّه قصة "عصفورة النفس" ويتوقف في المرحلة التي تُوصف فيها أنواع الـ "أدراج".
2. يسأل المُوجّه المشاركين أية "أدراج" موجودة حسب رأيهم (حسب سن الأطفال، من الممكن كتابة اقتراحاتهم على اللوح).
3. يصف المُوجّه أحاسيس أقل تداولاً (مثل الحرج والغيرة وغيرهما)، بمساعدة أمثلة من عوالم المشاركين.
4. يسأل المُوجّه المشاركين كيف تبدو "عصفورة النفس" الخاصة بهم.
5. يقرأ المُوجّه تنمة القصة.

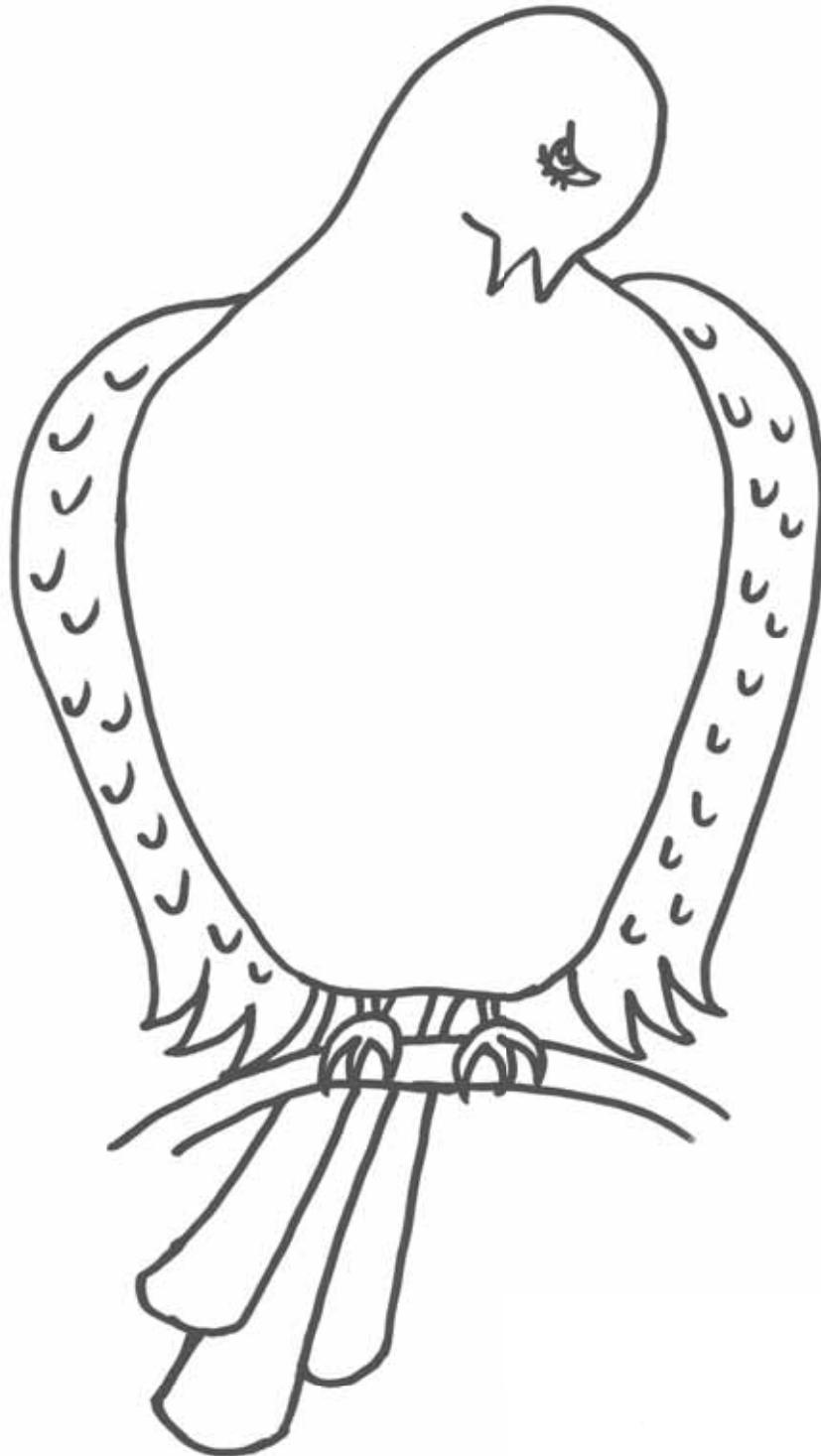
### المرحلة ج – عصفورة النفس الخاصة

1. يدعو المُوجّه المشاركين إلى رسم عصفورة النفس الخاصة بهم – كلٌّ على حدة.
2. يعود المشاركون إلى المجموعة. ويعرض الراغبون بذلك رسوماتهم.
3. نقاش:
  - ❖ هل تتشابه / تختلف العصافير عن بعضها البعض؟
  - ❖ بماذا تتشابه؟
  - ❖ بماذا تختلف؟
  - ❖ أية أحاسيس موجودة في أدراج عصافير النفس خاصتكم؟
  - ❖ هل هي أحاسيس تشبه الآخرين أم تختلف عنها؟
4. **تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم ٧):** يطلب المُوجّه جلب علبة فارغة للقاء القادم (علبة ثقاب أو أية علبة أخرى) وتغطيتها بورق أبيض أو بملصقة بيضاء (أو: يقوم المُوجّه بتحضير علب ثقاب فارغة بنفسه، على عدد المشاركين)\*.

\* في حال حضر الموجه اللعب بنفسه، فإنه يجب تغطيتها بورقة بيضاء وناعمة، أو بملصقات بيضاء وإصاق طرف الشريط الورقي الأبيض في داخل العلبة. في حال حضر المشاركون اللعب يجب التأكد من أنها فارغة من أعواد الثقاب أو من أي محتويات أخرى، وتمكين المشاركين، في المرحلة الأولى من الفعالية، من تغطيتها بملصقات بيضاء. كما يجب التأكد من أن الأشرطة الورقية التي سيتم تجهيزها ستلائم لعرض العلبة، على أن يكون في الإمكان طيها وإصاقها داخل العلبة بشكل الأكورديون.



## عصفورة النفس



### الفعالية رقم 7: "عصفورة النفس" – دُرج الأحاسيس

تشكل هذه الفعالية استمرارًا مباشرًا للفعالية رقم 6.

الروضة حتى الثالث

#### الأهداف

- ✿ تمكين المشاركين من التعبير الذاتي في موضوع الأحاسيس.
- ✿ تجسيد الاختلاف بين بني البشر من خلال وسائل التعبير المختلفة عن أحاسيسهم.

#### الوسائل

- ✿ دمية يد.
- ✿ علب ثقاب فارغة على عدد المشاركين؛ شريط ورق أبيض بعرض العلبة.
- ✿ تشكيلة من المواد الإبداعية، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يسأل المُوجِّه المشاركين عن أي درج فُتح لهم هذا الصباح (في الفعالية مع الأولاد الأصغر سنًا يمكن الاستعانة بدمية اليد).
2. يدعو المُوجِّه المشاركين إلى صنع دُرج أحاسيس ذاتي بمساعدة المواد الإبداعية التالية:
  - ✿ يحصل كل مشارك على علبة ثقاب وشريط ورقي.
  - ✿ يوضح المُوجِّه كيفية طيّ الشريط الورقي على شكل أكورديون.
  - ✿ يوضح المُوجِّه أنه بالإمكان رسم و/أو كتابة أي شيء يتعلق بالعاطفة أو بالأحاسيس التي يقررون عرضها، على العلبة وعلى الشريط الملصق.
  - ✿ بعد الانتهاء من تزيين الشريط الورقي أو كتابة الأحاسيس عليه، يقومون بطيه على شكل أكورديون ويلصقون طرفه داخل العلبة.
  - ✿ يشدد المُوجِّه على أن هذا الدرج هو شخصي وذاتي ومن حق كل واحد أن يقرر ما إذا كان يرغب في كشفه للآخرين أم لا.
3. يجتمع المشاركون في المجموعة. ويقوم المعنيون منهم بعرض أعمالهم والتحدث عن الأدراج التي صنعوها، ويوضحون السبب من وراء صنع هذه الأدراج بالذات.



#### 4. نقاش:

- ❖ كيف يمكن أن يكون المشاركون الذين اختاروا نفس الأحاسيس المتشابهة، قد صمموا أدراجهم بشكل مختلف؟
- ❖ كيف يمكن أن المشاركين الذين اختاروا أحاسيس مختلفة صمموا أدراجهم بطرق متشابهة.
- ❖ كيف يمكن أن مشاركين مختلفين اختاروا أحاسيس مختلفة وأحاسيس متشابهة أيضاً؟
- ❖ كيف علينا التصرف تجاه أشخاص / أطفال يقررون التعبير عن أحاسيسهم بطرق متشابهة لظرفنا؟ كيف علينا أن نتصرف مع من يقرر التعبير عن أحاسيسه بطرق تختلف عن ظرفنا؟

#### تلخيص

يلخص الموجهٌ أحدث المشاركين ويوضح: لكل واحد هوية خاصة به تتألف من أمور مختلفة: المنظر الخارجي والأفكار والآراء والتفضيلات والأحاسيس.

يختلف بنو البشر عن بعضهم البعض ويتشابهون فيما بينهم في أحاسيسهم، كما في مميزات أخرى لهوياتهم. ولأحاسيس متشابهة طرق تعبير مختلفة ولأحاسيس مختلفة طرق تعبير متشابهة، مثلاً: من ناحية المواد التي تُستخدم، الألوان التي وُصفت بها الأحاسيس أو الطرق التي عُرضت بها الأحاسيس رسماً وكتابةً.

هناك أوضاع نشعر بها بشكل مختلف عن الآخر إلا أننا نعبر فيها عن أحاسيسنا بشكل مشابه للشكل الذي يعبر فيه عن أحاسيسه أو بالعكس: هناك أوضاع نشعر فيها بأمر مشابه لما يشعر الآخر ولكننا نعبر عنها بطريقة أخرى. من المهم التعامل (مع هذا) بتقبل وبتساو، سواءً للذي يختلف عنّا في أحاسيسه وفي الطريقة التي يعبر فيها عنها وسواءً للذي يتشابه معنا في الأحاسيس وبطريقة التعبير عنها، لكي نتمكن من الشعور بالارتياح مع أنفسنا ومع الآخرين.

#### إقتراح لمتابعة الفعالية- في البيت والصف

- ❖ يقترح الموجه على المشاركين أن يختاروا إحساساً معيناً وأن يفحصوا:
- ❖ كيف يعبر عنه الآخرون في بيئتهم (أفراد العائلة، الأصدقاء، الجيران).
- ❖ ما هي نقاط التشابه والاختلاف في الطريقة التي ينعكس فيها هذا الاحساس عند الأشخاص المختلفين.

من المحبذ تخصيص لقاء إضافي لعرض نتائج المهمات البيتية ولإجراء فحص آخر لطرق التعبير المتشابهة للأحاسيس عند الأشخاص المختلفين الذين فحصهم المشاركون، كما جرى في هذه الفعالية.

### الفعالية رقم 8 : إختلاف الأحاسيس



#### الأهداف

- ✿ التعرف على أنواع الأحاسيس المختلفة.
- ✿ تجسيد الطرق المختلفة التي يعبر بواسطتها البشر عن أحاسيسهم.

#### الوسائل

- ✿ آلة مسجلة، شريط مع مقاطع موسيقية متنوعة.
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة، ألوان من أنواع مختلفة.

#### سير الفعالية

##### المرحلة أ – ألعاب تمثيل صامت (باننوميم)

تهدف الألعاب إلى تجسيد الاختلاف القائم بين الناس في الطرق التي يفسرون بواسطتها الأحاسيس وبتنوع التعبير المختلفة لأحاسيسهم، وذلك عن طريق التجربة.

1. يدعو المؤجّه متطوعاً ويطلب منه عرض إحساس معين بالتمثيل الصامت، بحيث يوجه هذا الإحساس نحو كرسي فارغ في مركز الغرفة. (مثلاً: "يجلس على الكرسي شخص أنت غاضب منه جداً"). على المشارك أن يعرض الإحساس بالحركة وبالأصوات وتعابير الوجه وعلى سائر المشاركين أن يتكهنوا أيّ إحساس يعرضه المتطوع.

من المحبذ تكرار هذه اللعبة عدة مرات لعرض تشكيلة واسعة من الأحاسيس وأساليب التعبير.

2. يطلب المؤجّه من المشاركين الإنتشار في الغرفة ويوضح أنه على وشك إسماع موسيقى وأن على المشاركين السير في الغرفة بالطريقة التي تحلو لهم. عندما تتوقف الموسيقى يعلن المؤجّه إحساساً ما وعلى كل المشاركين "الجمود" في أمكنتهم والتعبير عن هذا الإحساس.

من المحبذ تكرار هذه الفعالية خلال عدة دورات.

3. بعد عدة دورات يغير المؤجّه ما قاله في السابق ويعلن في كل مرة عن وضعية معينة يجب على المشاركين وصفها بأجسامهم وتعابير وجوههم عندما تتوقف الموسيقى.



### أمثلة على وضعيات:

- ✿ تلقيت هدية لا تحبها
  - ✿ " هو الذي بدأ "
  - ✿ أريد إخفاء شيء ما
  - ✿ حصلت على علامة عالية في الوظيفة
  - ✿ " لماذا يحق له ولي لا يحق؟ "
  - ✿ لا رغبة عندي للقيام بهذا.
- خلال إجراء هذه المواقف يدعو الموجه المشاركين إلى النظر من حولهم. ويقوم بعكس الاختلاف والتشابه الناشئين من كيفية تعبير كل واحد عن أحاسيسه، أو يطلب من المشاركين أنفسهم القيام بذلك.

### المرحلة ب - نقاش في المجموعة

1. يستوضح الموجه مع المشاركين ما يلي:
  - ✿ ما هو موضوع الفعالية؟
  - ✿ هل عبّر عن الأحاسيس بنفس الطريقة؟ هل عبّر عنها بأشكال مختلفة؟ لماذا؟
  - ✿ كيف شعرت عندما عبّر المشاركون الآخرون عن إحساس ما بطريقة مشابهة؟
  - ✿ كيف شعرت عندما عبّر المشاركون الآخرون عن إحساس ما بطريقة مختلفة؟
  - ✿ هل هناك طريقة واحدة صحيحة للتعبير عن إحساس معين؟
2. يطلب الموجه من المشاركين الحديث عن حالات عبّر فيها أشخاص عن إحساس بطريقة مختلفة أو غير مقبولة.
  - ✿ كيف شعرت نحو ذلك؟
  - ✿ لماذا نَظَر من جانبكم إلى التعبير عن الأحاسيس والمشاعر على أنه غير مقبول؟
  - ✿ هل خضتم مواقفَ نُظِرَ فيها إلى تعبيركم عن أحاسيسكم على أنه غير مقبول، من جانب الآخرين؟

### المرحلة ج - تلخيص الفعالية

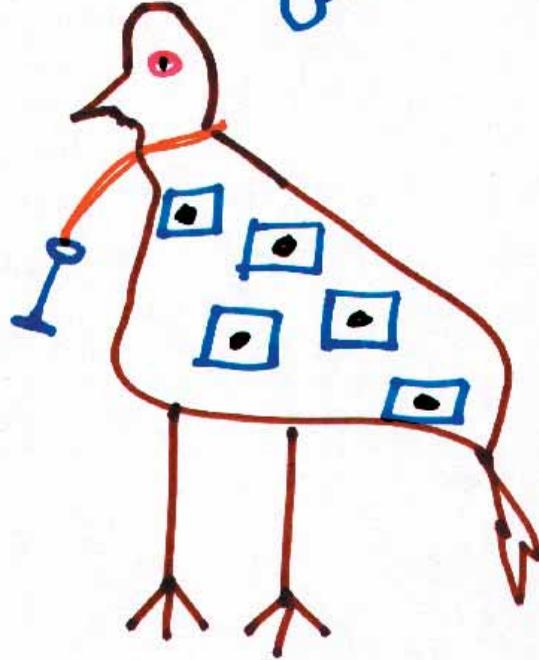
1. يُقسّم الموجه الصف إلى مجموعات من 5-6 مشاركين.
2. يُطلب من المشاركين صياغة عنوان أو قصيدة قصيرة أو مسرحية لتلخيص الفعالية.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة ويعرضون نتائجهم.
4. نقاش:
  - ✿ هل هناك اختلاف في كيفية تلخيص كل واحد منكم للفعالية؟ في حالة وُجد مثل هذا الاختلاف - كيف انعكس ذلك؟
  - ✿ كيف ترتبط الفعالية التي خضتموها اليوم بالنقاشات السابقة حول مصطلح الاختلاف؟

### تلخيص

يشير الموجه إلى الاختلاف الناشئ في شكل التعبير عن الأحاسيس خلال الفعالية ويتطرق إلى الأحاسيس التي وردت عند المشاركين حول هذا الاختلاف. يربط الموجه بين النقاش في مصطلح الاختلاف الذي ورد في هذه الفعالية وبين نقاشات سابقة في الموضوع: الناس يختلفون عن بعضهم البعض بطريقة تفسيرهم وتعبيرهم عن الأحاسيس. وعادةً، نحن نميل إلى قبول طرق تعبير معينة ولكننا نتعامل مع طرق التعبير الأخرى على أنها غير مقبولة وأحياناً على أنها غير مرغوبة في المجموعة أو في مجتمعنا. والسؤال الذي يطرح: هل هناك شرعية لكل إنسان في التعبير عن أحاسيسه بشكل يتميز به وبطريقته الخاصة، أم أن عليه أن يسلك في هذا المجال كالآخرين؟

ميرا

عصفورة  
النفس





## الفعالية رقم 9 : لكل إحساس ألوان مختلفة

الروضة حتى السادس

### الهدف

✿ تجسيد الاختلاف بين بني البشر من خلال منح شرعية لطرق مختلفة في التعبير عن الأحاسيس.

### الوسائل

✿ آلة مسجلة، شريط يشتمل على مقاطع موسيقية قصيرة (من دون كلام) تختلف في وتيرتها وصبغتها.  
✿ أوراق بيضاء بحجم A3، ألوان من أنواع مختلفة، أدوات كتابية.

### سير الفعالية

#### المرحلة أ- محادثة افتتاحية

#### صفوف الروضة حتى صفوف الثالث\*

يبدأ الموجه بالسؤال: "أيُّ دُرَج فُتِحَ لكم هذا الصباح؟" ويجري حديثاً قصيراً مع المشاركين يعبرون فيه عن أحاسيسهم (من المهم بدء اللقاء الحالي بالطريقة الموصوفة، كتحضير لمتابعة الفعالية).

#### صفوف الرابع حتى السادس:

يبدأ الموجه بالسؤال: "كيف حالكم هذا الصباح؟". يستوضح مع المشاركين أي إحساس يرافقهم عندما يأتون إلى المجموعة.\*\*

من هنا فصاعداً، تلائم الفعاليات الشرائح العمرية جميعها.

\* الذين شاركوا في الفعالتين 5 و 6.  
\*\* صحيح انه قد أجري نشاط مشابه في الفعالية 7، لكن هدف الفعالية الحالية مختلف .

### المرحلة ب- سيمفونية الأحاسيس

1. يطلب الموجه من المشاركين الانتشار في الغرفة وأيجاد أماكن لأنفسهم تكون نقطة انطلاق لاستمرار الفعالية.
2. يوضح الموجه أنّ في نيته إسماعهم الموسيقى وأنّ على المشاركين أن يتحركوا في الغرفة على أنغامها. في كل مرة تتوقف فيها الموسيقى عليهم الجمود في أماكنهم وعرض إحساس يستيقظ فيهم في أعقاب الموسيقى التي سمعوها، وذلك عن طريق الحركة أو تعابير الوجه.
3. يشغل الموجه الآلة المسجلة ويُسمع الموسيقى. يوقف تشغيل الشريط في نقطة ما وعلى المشاركين عندها أن يجمدوا في أماكنهم، كما شرح سابقاً.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكبيرة. يجري الموجه دورة ويطلب من كل واحد تحديد أيّ إحساس اختار التعبير عنه.
5. يلتفت الموجه عناية المشاركين إلى أنّه تم التعبير بأشكال مختلفة عن أحاسيس متشابهة، وبأشكال متشابهة عن أحاسيس مختلفة.

### المرحلة ج- ألوان من الأحاسيس

1. يحصل كل مشترك على ورقة فارغة. يطلب الموجه تقسيم الورقة إلى أربعة أجزاء متساوية عن طريق الطي، والقيام بتقليمها. مثلاً: المربع الأيسر العلوي في الورقة هو "أ"، المربع الأيمن العلوي في الورقة هو "ب"، وهكذا (يمكن أن يقوم الموجه بإعطاء مثال للترقيم عن طريق الكتابة على اللوح).
2. يوضح الموجه أنّه على وشك إسماع أربع مقطوعات موسيقية مختلفة وأنّ كل قسم في الورقة سيُخصص لمقطوعة موسيقية واحدة. ومع إسماع كل مقطوعة يُطلب من المشاركين أن يدعوا أصابعهم "ترقص على الورقة" بمساعدة أقلام "طوش" أو ألوان والتعبير عن المشاعر والأحاسيس التي تنشأ نتيجة لسماع الأنغام الموسيقية (يمكن لمشاركين لا يرغبون في الرسم أن يكتبوا ما يحسون به).
3. يسأل الموجه في نهاية كلّ مقطع موسيقي المشاركين عن أحاسيسهم ويتحدّث معهم عن الطريقة التي عبّر بها عن هذه الأحاسيس، من خلال "تجوالهم" بأعينهم بين الأوراق المختلفة.
4. يشير الموجه إلى الاختلاف والتشابه في الأحاسيس التي نشأت مع إسماع المقطوعات وإلى "ترجمة" هذه الأحاسيس إلى لون وكلمات بطرق متشابهة ومختلفة.



5. نقاش:

- ✱ كيف يُعقل أن يكون بوسع مقطوعة موسيقية واحدة أن تثير هذه الأحاسيس المختلفة عند مشاركين مختلفين؟
  - ✱ كيف يُعقل أن مقطوعة موسيقية، فسرها مشاركون كثر بطريقة متشابهة، تُرجمت بشكل مختلف إلى ألوان وأشكال أو كلمات؟
  - ✱ كيف يُعقل أن مقطوعة موسيقية فسرها عدد من المشاركين، بطرق مختلفة، تُرجمت إلى ألوان وأشكال أو كلمات، بشكل متشابه؟
  - ✱ كيف أشعر أنا عندما يرسم أصدقائي الفرح بلون أحمر وأنا أرسمه بلون أخضر وبالعكس؟
  - ✱ هل يمكن القول عن إحساس ما إنه صحيح أو غير صحيح؟
6. صفوف الرابع حتى السادس – تحضير للقاء الآتي (الفعالية رقم 12): يطلب الموجه من كل واحد أن يحضر قنينة خاصة، من المفضل أن تكون بلاستيكية، أو علبة جميلة.

## تلخيص

يلخص الموجه أحاديث المشاركين ويشدد على أن بني البشر يختلفون عن بعضهم البعض ويتشابهون فيما بينهم في أحاسيسهم، بالإضافة إلى الاختلاف والتشابه بينهم في الأذواق والتفضيلات والمميزات الخارجية. وهناك نقاط تشابه واختلاف بين بني البشر في الطرق التي يفسرون بها و يترجمون أحاسيسهم ومشاعرهم كما في أشكال تعبيرهم عن هذه الطرق. وبحسب المدارك الديمقراطية يُعتبر الناس متساوين مع بعضهم البعض في حقهم في الإحساس والتعبير عن أنفسهم بشكل خاص و متميز و ملائم لهم، شريطة ألا يمس هذا الشكل من التعبير الآخر، بحيث تمكنه أيضًا من التعبير عن أحاسيسه بطريقته المتميزة.

## إقتراح لمتابعة الفعالية – في البيت والصف

يقترح الموجه على المشاركين جلب مقطوعة موسيقية أو أغنية يحبونها بشكل خاص، تعبر عن إحساس معين. سيتم إسماع المقاطع من مرة إلى أخرى في الصف وكل مشترك يرغب في ذلك، يستطيع عرض المقطوعة التي تم إسماعها، والتحدث عن السبب من وراء اختياره لها وتوضيح أي إحساس تعبر عنه المقطوعة، في مفهومه.

### الفعالية رقم 10 : ساعة الأحاسيس



#### الأهداف

- ✿ إتاحة التعبير الذاتي عن الأحاسيس.
- ✿ فحص طرق التعامل مع أحاسيس الآخرين.

#### الوسائل

- ✿ صحن ورقيه أو دوائر من الكرتون ملونة على عدد المشاركين، دبائيس متشعبة، عقارب ساعة مصنوعة من الملون المقصوص، لاصقات بيضاء (أنظروا رسماً للتجسيد ص. 76)، أدوات كتابة.
- ✿ ورقة "ملاحح الوجه المعبرة عن الأحاسيس" (أنظروا المثال ص. 75)، جرائد، مجلات ملونة.
- ✿ ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات.

#### سير الفعالية

1. يستوضح الموجه مع المشاركين:
  - ✿ كيف نعرف ما يحس به شخص آخر؟
  - ✿ هل يمكننا دائماً معرفة ما يحس به الآخرون؟
  - ✿ متى يكون من الصعب علينا معرفة ما يحس به الآخرون؟
2. يطلب الموجه من المشاركين إحضار أمثلة لوضعيتين: وضعية لا نعرف فيها ما يحس به الآخر ووضعية نواجه فيها صعوبة، عندنا أو عند الآخرين، في التعبير عن الأحاسيس.
3. يقترح الموجه على المشاركين تصميم ساعة أحاسيس لأنفسهم، يعلقونها في الصف: بحيث يمكن في كل صباح لواحد منهم توجيه عقارب الساعة وفقاً لأحاسيسه ويمكنه خلال اليوم تحريك هذه العقارب وفقاً لما يحس به أيضاً. يسأل الموجه المشاركين عن الفوائد التي يمكن أن تجلبها مثل هذه الساعة، بحسب آرائهم. يلخص الموجه أحداث المشاركين ويوضح أن ساعة الأحاسيس ستمكّن كل واحد من فحص أحاسيسه مع نفسه، وستمكنه من أن يكون واعياً لأحاسيس الآخرين. مثلاً: إذا قام أحد الأولاد بالانتباه إلى أنّ عقارب الساعة عند زميله موجهة إلى "الحزن"، فإنه سيعرف عندها أن زميله حزين ويمكنه عندها أن يعرض عليه الدعم العاطفي أو أي دعم آخر.

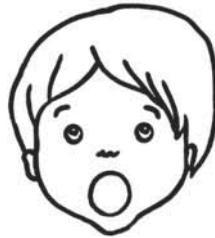
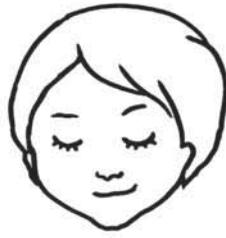
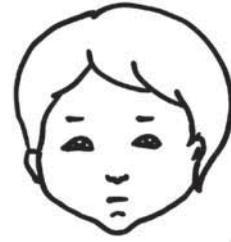
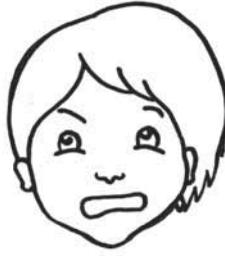
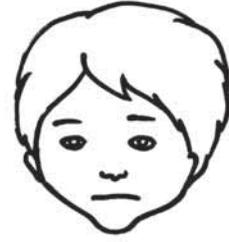
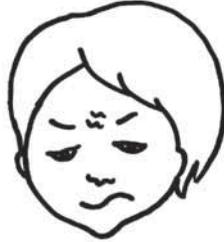


4. يدعو المُوجِّه المشاركون إلى تحضير ساعة أحاسيس شخصية لأنفسهم، ويوضح كيفية ذلك:
- ✿ تشكل الدائرة المصنوعة من الكرتون أو الصحن الورقي القاعدة للساعة.
  - ✿ تعبّر كل "ساعة" عن نوع معيّن من الأحاسيس. يتم تصميم الأحاسيس، كتابة أو رسمًا، على ظهر ملصقات. أو يمكن استخدام ورقة وجوه الأحاسيس المرسومة.
  - من الممكن أن يُقترح على الأطفال الذين يستصعبون القراءة والكتابة أن يشكّلوا أحاسيس عن طريق صور مقصوصة أو عن طريق ألوان، وإرفاق دليل قراءة للساعة تتم كتابته بمساعدة المُوجِّه.
  - ✿ تُلصق الملصقات، الوجوه المرسومة أو الصور المقصوصة على قاعدة الساعة بمبنى ساعات.
  - ✿ يتم تثبيط العقارب بمركز الساعة بمساعدة دبوس منفصل، وتوجّه حسب الإحساس أو المزاج.
5. المشاركون مدعوّون لتعليق ساعات الأحاسيس التي بنّوها في الصف ولاستخدامها خلال الأيام القادمة.

### تلخيص

يلخص المُوجِّه الفعالية ويذكر، ثانية، أن لكل واحد طريقتة في التعبير عن أحاسيسه ومشاعره. لا يمكن دائمًا معرفة ما يشعر به الآخر، كما أن الآخر لا يستطيع دائمًا معرفة ما نحسّ به. هناك أوضاع من الأحاسيس يصعب علينا - وعلى آخرين، أيضًا - التعبير عنها؛ لأسباب مختلفة.

ملامح الوجه المعبرة عن الأحاسيس





## نموذج لساعة الأحاسيس



### الفعالية رقم 11 : " عندما تحب السلحفاة " - تلخيص موضوع الاختلاف

الروضة حتى الثالث

#### الأهداف

- ✿ التلخيص الكلامي والتجريبي لمضامين الباب.
- ✿ تمكين المشاركين من التعبير - بالكلام والإبداع - عن مشاعرهم وأفكارهم في ما يخص مضامين الفعالية، وطرح مسائل تتعلق بهذه المضامين.

#### الوسائل

- ✿ كتاب: "عندما تحب السلحفاة"، من تأليف عوفرة جليبرط أفني، تعريب: لبنى صفدي.
- ✿ أوراق رسم، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات، تشكيلة مواد إبداعية، جرائد ومجلات ملونة.

#### سير الفعالية

1. يقرأ الموجه قصة " عندما تحب السلحفاة " .
2. نقاش:
  - ✿ أية أحاسيس وأفكار وتجارب ذكرتم بها القصة؟ من الممكن أن يُسأل الأطفال الأصغر سنًا بماذا تذكرهم تصرفات الحيوانات في القصة.
  - ✿ كيف ترتبط الأمور التي ذكرتموها مع الفعاليات التي أجريت حتى الآن ومع المضامين المطروحة؟
3. يسجل الموجه لنفسه أقوال المشاركين (يمكن في الصفوف الأكبر تسجيل أقوالهم بشكل حر على اللوح). يذكر الموجه ثانية بالفعاليات السابقة ويشدد على المبدأ المطروح من خلالها: **الحق المتساوي في الاختلاف**.
4. يدعو الموجه المشاركين إلى استخدام تشكيلة المواد الإبداعية والقيام بها بإنتاج إبداع يعكس واحدًا من المواضيع التي تعلموها.
5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويعرضون منجزاتهم.
6. يجري الموجه دورة استعراضية على الجميع ويطلب من كل مشارك أن يعبر من خلال جمل معدودة عن الاستنتاج الذي توصل إليه، أو عن الأمر المركزي الذي تعلمه والمتعلق بالاختلاف، في ضوء الفعاليات التي شارك فيها.



### الفعالية رقم 12 : الاختلاف والتشابه - تلخيص موضوع الاختلاف



الرابع حتى السادس

#### الأهداف

- ✳ تعريف مفهوم الاختلاف.
- ✳ فحص تعابير الاختلاف والتشابه بين بني البشر.
- ✳ إستيضاح أولي للعلاقة بين الاختلاف والمساواة.
- ✳ تلخيص كلامي وتجريبي للمضامين التي نوقشت في الباب.

#### الوسائل

- ✳ قناني فارغة ذات شكل خاص أو علب جميلة، فارغة من محتواها، أحضرها المشاركون (أنظروا الفعالية رقم 8، المرحلة ج، البند 6). من المحبذ أن يمتلك الموجّه، أيضاً، عدداً من القناني و/أو العلب.
- ✳ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يضع المشاركون والموجه القناني أو العلب التي أحضرها في مركز الدائرة. يقوم الموجه بدوره ويطلب من كل مشارك أن يصف قنينته أو علبته بكلمة واحدة. يكتب الموجه كل التوصيفات على اللوح.
2. نقاش:
  - ✳ هل تتشابه القناني أو العلب فيما بينها أو أنها تختلف عن بعضها البعض؟
  - ✳ بم تشابه؟ بم تختلف؟ (في الشكل؟ في المعنى؟ في الوظيفة؟)
3. يكرر الموجه قائمة التوصيفات التي ذكرها المشاركون ويسأل:
  - ✳ أية أمور أخرى تتلاءم مع قائمة التوصيفات هذه؟
  - ✳ هل تلائم قائمة التوصيفات الناس أيضاً؟
4. يعدّ الموجه، في القائمة، التوصيفات التي يمكن أن تميّز الناس، أيضاً (طري، كبير، صغير، شفاف، جميل، غير مثير للاهتمام وغيرها).



## 5. نقاش:

- ✿ هل يتشابه الناس فيما بينهم أم أنهم يختلفون عن بعضهم البعض؟ بم؟
- ✿ ما هو/ هي الاحساس / الأحاسيس الذي / التي يمكن أن يستيقظ / تستيقظ في حالة وجود إنسان يختلف عن الآخرين؟ هل هذا لطيف أم لا؟
- ✿ ما هو/ هي الاحساس / الأحاسيس الذي / التي يمكن أن يستيقظ / تستيقظ في حالة وجود إنسان يتشابه مع الآخرين؟ هل هذا لطيف أم لا؟
- ✿ هل يتساوى الناس الذين يختلفون عن بعضهم البعض؟ بم يتساوون؟ (يمكن لهذا السؤال أن يساعد في حصر النقاش في موضوع المساواة).
- 6. يُطلب من المشاركين أن يحاولوا كتابة تعريف لكلمة "اختلاف" في دفاترهم.
- 7. يعرض المُوجّه على المشاركين التعريف المعجمي لكلمة "اختلاف": "الاختلاف- صفة الشيء المختلف عن زميله، الفروقات في شكل أو مضامين أمرين اثنين".<sup>2</sup>
- 8. يُطلب من المشاركين أن يعرضوا (كتابةً، أو إبداعاً أو بأية طريقة أخرى) أمثلة لمفهوم الاختلاف من حياتهم اليومية في البيت والحارة أو في المدرسة. يفحص المُوجّه مع المشاركين كيف ينعكس الاختلاف في كل واحد من الأمثلة.

## تلخيص

يُجمل المُوجّه أقوال المشاركين ويتطرق إلى الانعكاسات المتعددة للاختلاف بين بني البشر- في المدارك وفي الأفكار وفي الأحاسيس- كما وردت في النقاش. وتنص المنظومة الديمقراطية على أنّ بني البشر متساوون مع بعضهم البعض في حقهم بأن يكونوا مختلفين عن بعضهم البعض. ويعني هذا الأمر أن من حق كل إنسان أن يمتلك آراء وأفكاراً، وأن يشعر بأحاسيس وأن يحظى بطرق تعبير خارجية تخصه هو، شريطة ألا تمس هذه بحق الآخرين المحيطين به في التعبير عن أنفسهم من خلال كل هذه المناحي. هذه الشرعية هي التعبير عن التعامل المتساوي مع المختلف.

### نتائج أدبية

1. د. احمد سليمان "الاميرة والجندب" رسومات عيسى ديبى، دار الطفل العربي، جمعية النساء العكيات - عكا 1997
2. عبير الطاهر، "ماذا احب"، رسوم اديب مكي، المكتبة الوطنية عمان 2003
3. عفرة جلبرت افني "عندما تحب السلحفاة" تعريب لبنى صفدي، دار الهدى للطباعة والنشر 2002
4. ميخال سنونيت، **عصفورة النفس**، ترجمة فتحية طبري، رسومات نعمة غولومب، مكتبة كل شيء - حيفا 1996 .

### نتائج محبذة:

1. انتصار عابد بكري، **اسمي لمن**، رسومات إيليا بعيني، إصدار مركز أدب الاطفال العربي في اسرائيل 2000  
خاف الولد ناصر، أن يصحو يوماً دون أن يجد إسمه، فهو يعرف تمام المعرفة أن اسم ناصر له وحده "
2. باول كور، " **السمة التي ما ارادت ان تكون سمكة** " النص العربي شكيب جهشان، مركز الطفولة - مؤسسة حضانات الناصرة 2001  
حكاية سمكة كانت تبكي وتلول طوال اليوم لأنها سئمت ان تبقى سمكة يغمرها الماء كل العمر .  
انقلبت السمكة الى عصفورة، ثم الى فيل، ثم الى دب، حتى انكشف السر وبان الامر: " كن دوماً أنت، هذا يكفيك ان تبقى انت، اجمل ما فيك "
3. مفيد صيداوي، " **لماذا تختلف الوان البشر** "؟ رسومات اليزابيث محاميد، مركز ادب الاطفال العربي في اسرائيل، 2004  
" في احدى ليالي الشتاء، جلست سلوى بجانب جدتها، وقالت لها مبتسمة: يا جدتي... لماذا تختلف الوان البشر؟ "



4. عفرة جلبرت افني "الافعى ذات الابر" ، ترجمة نخبة من الاساتذة، سلسلة براعم، تسميرت. تهدف القصة الى شرح اهمية قبول الطفل لنفسه وهويته مثلما هو. " تحكي جدة فريد عن افعى لم ترغب ان تكون كالجميع فذهبت الى القنفذ الحكيم فزرع لها ابر القنفذ على امتداد جسمها كله وحولها الى افعى ذات ابر كالقنفذ. وقد تبين للافعى ان الظهور بشكل مختلف ليس مريحاً على الدوام".
5. عفرة جلبرت افني "الجمال يتذمر" تعريب لبنى صفدي، رسومات نوريت تسرفاتي، دار الهدى للطباعة والنشر 2002  
"كان الجمال يتذمر دائماً ويقول : لا يوجد حيوان غيري له سنام ! لماذا؟! انا قلق ، ولا استطيع ان انام؟! " تعالج موضوع تقبل الذات واستخلاص كل الفائدة الكائنة في كونك مثلما انت.
6. عفرة جلبرت افني "قليل من كل واحد" من كتاب نماذج انسانية، ترجمة واعداد نخبة من الاساتذة، سلسلة براعم، تسميرت  
تهدف القصيدة الى ابراز النماذج الانسانية المختلفة من ناحية الصفات التي تميزهم وشرعية هذا الاختلاف  
"هؤلاء هم الأولاد في روضة شادي، لكل واحد منهم نموذج مختلف. وهناك نماذج لم نذكرها : ولد كثير البكاء، ولد متكبر، او وقحالى افعى ذات ابر كالقنفذ".

## ملاحظات

- 1 عدد من الفعاليات في هذا الباب مؤسس على أفكار واقتراحات فعاليات ظهرت في كراسة **معي، معك، معنا: التربية الاجتماعية في الصف، مرشد للمعلم**، كتابة وجمع: ياعيل دروري، بالاشتراك مع تسيبي لافي وفريق مرشحات التربية الاجتماعية في لواء المركز، القدس: جود تايمز، 1988، ص 14، 59، 65-66، 68-69، 72-73.
- 2 "الاختلاف"، قاموس ابن شوشان: مجدد ومحتلن لسنوات الألفين، الجزء السادس، ص 1928.

# الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف

الباب الأول







الفعالية رقم 3: المساواة - فحص حالات  
الفعالية رقم 4: المساواة - لعبة الشوكولاتة  
نتائج أدبية  
ملاحظات

مدخل  
مبنى الباب والجمهور الهدف  
الفعالية رقم 1: تصميم المساواة  
الفعالية رقم 2: ما هي المساواة؟



## الباب الثاني – المساواة

### مدخل<sup>1</sup>

توجد للمصطلح مساواة معانٍ كثيرة في السياق الاجتماعي. فهو يعرف، عملياً، شروط العقد الاجتماعي بين المواطن والسلطة وبين المواطن والجمهور. القرار، فيمّ البشر متساوون وفيهم من المفروض أن يكونوا متساوين، هو في الحقيقة القرار ما الذي يلتزم المجتمع تقديمه لكل المشاركين فيه من دون علاقة بالفرق بينهم، وما هو التزام الشركاء تجاه أصدقائهم وتجاه السلطة. إن الجواب عن هذه الأسئلة يشكل قاعدة للمبنى الاجتماعي برمّته.

"إن النضال من أجل المساواة سابق لأي نضال من أجل كرامة الإنسان. إن الواجب الأساسي لأي نظام ينشد العدالة هو التعامل مع كل إنسان كمتساوٍ بين متساوين. إن أحد المبادئ الدستورية الوحيدة، التي تمّ التعبير عنها في وثيقة استقلال دولة إسرائيل، هو ضمان المساواة في الحقوق من دون فرق في الدين، العرق، والجنس. بما أنّ البشر مختلفون الواحد عن الآخر، فليس من السهل، دائماً، تعريف ما هي المساواة وتحديد تمييزات، هي نتيجة كل عمل سلطوي، تقريباً؛ هي لاغية لسبب التمييز بين متساوين."<sup>2</sup>

إن لمصطلح المساواة معانٍ مختلفة في سياقات مختلفة. يبدو، أحياناً، أن المعاني المختلفة متناقضة على ما يظهر:

### تكافؤ الفرص – تكافؤ النتائج

إن تكافؤ الفرص معناه منح الجميع الفرصة المتساوية للعمل على تحصيل الموارد التي في متناول يد المجتمع. إن تكافؤ النتائج معناه الاهتمام بأن يقوم المواطنون، عملياً، بتوزيع موارد المجتمع في ما بينهم بشكل متساوٍ.

### المساواة كقيمة – المساواة كمبدأ

إن المساواة كقيمة معناها أن للمساواة في حد ذاتها أهمية، ليست كوسيلة لتحقيق أهداف أخرى. في المقابل، فإن المساواة كمبدأ تعتبر قاعدة لبناء وثيقة اجتماعية تكون مقبولة على جميع الشركاء في المجتمع. عندما يكون البشر معنيين بتشكيل وثيقة منصفة، تكون مقبولة على الجميع، يجب عليهم قبول مبدأ المساواة كمبدأ مركزي. لن يكون هناك إنسان على استعداد لأن يكون جزءاً من وثيقة نقطة انطلاقها هي أن احتياجاته، غاياته وقيمه لن تحظى بمكان متساوٍ في التسوية الاجتماعية، بعكس الشركاء الآخرين.



## المساواة في الاختلاف- المساواة في التشابه (قبول الاختلاف)

إن نقطة انطلاق المساواة في الاختلاف هي أن الاختلاف بين البشر يستوجب تعاملًا منفردًا مع كل واحد، من أجل بناء مساواة. تفرض المساواة في التشابه أنه يجب التصرف مع البشر كلهم بصورة متشابهة وموحّدة، لتتشكل المساواة.

في ما يلي مثال من مجال المساواة بين الجنسين: هل يجب تعليم الفتيان والفتيات الرياضيات بأسلوب متشابه؟ هناك من يعتقد أنه لا يوجد فرق بين الجنسين في القدرة على تعلم الموضوع. يعترض آخرون ويدعون، أن طريقة تفكير الفتيات تختلف عن طريقة تفكير الفتيان وعليه يجب طرح برنامج تعليمي مختلف (لكنهم يشددون على أن ذلك لا يعني أن الفتيات أقل قدرة على تعلم الرياضيات من الفتيان).

## المساواة بين الأفراد- المساواة بين الجماعات

في هذا التعريف للمساواة يجب فحص: بين مَنْ وَمَنْ يجب أن تقوم المساواة؟ هل بين الأفراد، أم تُراها بين الجماعات؟ ما هي التعليقات لتأسيس المساواة بين الأفراد وما هي التعليقات لتأسيس المساواة بين الجماعات؟

## المساواة أمام القانون: المساواة الشكلية (الرسمية)- المساواة في الفحوى (المعنوية)

تتطرق المساواة الشكلية (الرسمية) إلى إجراء القانون على كل إنسان بصورة متساوية، من دون محاباة:

"... إن من حق كل مواطن أن يتمتع بسريان القانون مثل أي واحد من المواطنين الآخرين في الدولة. مثلاً، إذا كان القانون يمنع السياقة بالإشارة الحمراء، فالمساواة أمام القانون توجب أن يتم القبض على اليهودي والعربي، النساء والرجال، الشبان والمتقدمين بالسن، "بسطاء الناس" و"علية القوم" بصورة متساوية بيد الشرطة على السياقة بالإشارة الحمراء، كلهم يُقدّمون إلى المحاكمة بصورة متساوية، وتصدر في حقهم جميعاً الأحكام نفسها. إذا كانت النساء يُقبض عليهن أكثر من الرجال، أو أنهن يُحكمن بفترات سجن أطول، فهذا، إذاً، تمييز. لا يتطرق هذا النوع إلى فحوى القانون إنما إلى تطبيقه الموحد، فقط."<sup>3</sup>

إن المساواة في فحوى القانون هي مساواة معنوية، تتطرق إلى فحوى القانون (وليس إلى تشغيله المتساوي)، وتأخذ بعين الاعتبار فروقاً بين البشر قد تبرر تعاملًا مختلفاً في القانون:

"... مساواة تتطرق ليس إلى الإجراء المتساوي، فقط، للقوانين إنما إلى معانيها المتساوية، أيضاً. أي، إذا كان القانون يتيح للرجل أن يكون قائد أركان أو رئيس دولة، فيجب أن يتيح ذلك بالصورة نفسها للمرأة، أيضاً، وإلا فيكون ذلك تمييزاً."<sup>4</sup>

## المساواة في الحقوق- المساواة في تلبية مجمل الاحتياجات (كل إنسان حسب احتياجاته)

إن المساواة في الحقوق معناها تسوية دفاع عن حقوق الفرد. تعرّف هذه التسوية التزام المجتمع مستوى معيّنًا من تزويد الإنسان باحتياجاته الحيوية. رغم ذلك، لا يلتزم المجتمع توزيع مجمل موارده بصورة متساوية بين الأفراد؛ لأن الالتزام هو في مستوى متفوق عليه، على المعنى بتوسيعه العمل في سبيل ذلك بقواه الذاتية.

إن المساواة في التزويد بالاحتياجات معناها تأسيس التسوية الاجتماعية على مبدأ أن كل واحد يأخذ من المجموعة ردًا على احتياجاته بصورة مختلفة وأن تبرعه سيكون حسب الإمكانيات التي في متناول يد المجتمع. كلما كانت إمكانيات المجتمع أكثر يكبر بالمثل مستوى تزويد كل واحد باحتياجاته.

## المساواة والحرية

هناك من يعرض الحرية كمصطلح يتعارض مع مصطلح المساواة. في الوقت الذي تُفهم فيه الحرية كإمكانية لتحقيق أكثر الرغبات والاحتياجات، تُفهم المساواة كمن يقيدّها. إن التوجه التربوي لمعهد آدم يرى أن مصطلحي المساواة والحرية مُشتقّان الواحد من الآخر كونهما مبدأين ديمقراطيين أساسيين- الحق المتساوي في الحرية لكل إنسان. إذا أخذنا، على سبيل المثال، مجموعة النساء، التي تُحسب مجموعة "ضعيفة": بغياب المساواة بين الرجال والنساء تُمسُّ حريتهن لكن لمجموعة "الأقوياء" وهم الرجال- في هذا السياق- يُفهم وضع من المساواة كمنح للحرية. في مفهومنا، الحرية من دون المساواة معناها أن الحرية ممنوحة لقسم من الشركاء في المجتمع، فقط.

## مبنى الباب والجمهور الهدف

إن الفعاليات الأربع المشمولة في هذا الباب مُعدّة للأطفال من صفوف الثالث حتى السادس وتتطرق إلى فهم مصطلح المساواة من مصطلح الاختلاف.

سيشتغل الأطفال بالإبداع واللعب، سيختبرون حالات تعبر عن مساواة وحالات تعبر عن لامساواة، سيحتارون وسيستوضحون معنى المصطلح في المستوى القيمي الواسع أو في المستوى الشخصي. سيتعرفون على مفاهيم مختلفة للمساواة، سيتعلمون عن الصعوبات والإيجابيات الكامنة في كل مفهوم وكيف يُعبّر عن هذه المفاهيم في العلاقات بين البشر. تمرّن واكتساب تجربة في حالات مساواة ولامساواة سيساهمان في تطوير طرق مواجهة في الحياة اليومية وفي تدويت إدراك المساواة من الاختلاف كوسيلة لتحقيق الحرية.



## الفعالية رقم 1 : تصميم المساواة

الثالث حتى السادس

### الأهداف:

✿ استيضاح المعاني المختلفة لمفهوم المساواة.

### الوسائل

- ✿ أوراق بيضاء، قطع كرتون ملوَّنة، مواد إبداعية مختلفة، صمغ ومقصات، أدوات كتابة.
- ✿ ورقة للمُوجِّه: مصطلحات مختلفة في المساواة (أنظروا المثال ص. 92)\*.

### سير الفعالية

1. ينقسم الصف إلى أزواج. يوزع المُوجِّه المواد الإبداعية ويطلب من كل زوج إنجاز إبداع ما، بواسطة هذه المواد، يتم التعبير عن مفهوم المساواة بحسب رؤيتهم.
2. يجتمع المشاركون في المجموعة الكبيرة. يعرض كل زوج إبداعه ويوضح ما هو مفهوم المساواة الذي صمَّمه.
3. يسجِّل المُوجِّه على اللوح أو على الكرتون المعاني المختلفة التي أعطيت لمفهوم المساواة (المعاني الممكنة: المساواة في الهوية، المساواة في الفرص، المساواة من منطلق الاختلاف، المساواة في القيمة الانسانية وغيرها) ويستوضح مع المشاركين:
  - ✿ ما القصد من وراء كل واحد من المعاني المطروحة؟
  - ✿ هل كان العمل المشترك متساويًا أم لا؟ لماذا؟
  - ✿ هل كنتم ترغبون بأن يكون العمل في أزواج بشكل متساو؟
  - ✿ هل كنتم ترغبون في تسيير المساواة بحسب كل واحد من التعريفات في الغرفة؟
  - ✿ هل كنتم ترغبون في تسيير المساواة أصلاً؟
  - ✿ ما هي الصعوبات الناشئة من كل واحد من مدارك المساواة التي ذكرت؟ (مثلاً، في المساواة في الهوية لا يوجد تطرق للاحتياجات الخاصة للفرد أو لمجموعات ثانوية معينة.)

\* ورقة التعريفات معدة للمُوجِّه. من المحبذ، اعتماداً على هذه الورقة، تحضير ورقة تعريفات شخصية للمشاركين، من خلال ملاءمة اللغة والمضمون لقدراتهم التعليمية.

4. يوزع المُوَجَّه على المشاركين ورقة التعريفات لمفهوم المساواة. يُطلب من كل مشارك قراءة التعريفات والعثور على تعريف ملائم لواحد من مدارك المساواة التي تعاملوا معها خلال العمل في أزواج.

5. نقاش:

❖ هل تشابه التعريفات المدارك التي عُرضت خلال العمل في أزواج، أم أنها تختلف عنها؟ بم؟  
❖ هل هناك تعريف جديد لمصطلح المساواة لم يظهر في الأمثلة، التي جسدها خلال العمل في أزواج؟

6. تحضير للقاء الآتي (الفعالية رقم 2): يُطلب من المشاركين إحضار صورة أو تصوير من كتاب، جريدة أو من مصدر آخر (أو الإتيان بالكتاب / المصدر نفسه)، تعرض حالة من المساواة أو من اللامساواة حسب مفهوم كل واحد.

### تلخيص

يُجمل المُوَجَّه أقوال المشاركين ويعدّد مدارك المساواة المختلفة (المساواة الرياضية، المساواة في الهوية، المساواة في الفرص، المساواة من منطلق الاختلاف، المساواة من نوع "كلنا بشر" وما شابه).

لكل واحد من هذه المدارك إيجابيات، سلبيات أو صعوبات في طرق تحقيقها؛ ونحن نميل أحياناً إلى تطبيق مدارك مختلفة في مواقف متشابهة، ونحاول أحياناً تطبيق مدارك متشابهة في مواقف مختلفة. في كل واحدة من هذه الحالات يجب الانتباه والحفاظ على الحق المتساوي لكل إنسان في التعبير عن اختلافه وخصوصيته.



## ورقة للموجه : مفاهيم مختلفة للمساواة

### المساواة في الاختلاف - المساواة في التشابه

إن منطلق المساواة في الاختلاف هو أن الاختلاف بين بني البشر يستوجب تعاملًا منفصلاً مع كل واحد، من أجل بناء المساواة. تفرض المساواة في التشابه ضرورة التعامل مع كل البشر بأسلوب متشابه وموحد، من أجل أن تتشكل مساواة.

### المساواة في قيمة الإنسان

"الإنسان [...] يهيمه أن يعرف أو أن يؤمن بأنه كإنسان ليس دونياً في كل المناحي عن أناس آخرين [...] البشر يودون على الأقل أن يؤمنوا بأنهم لا يسوون أقل".<sup>5</sup>

### تكافؤ الفرص وتكافؤ النتائج

"... السؤال هو أين يجب الفحص أو أين يجب ضمان المساواة. هل على المساواة أن تكون في نهاية عملية ما أو في نتائج تلك العملية. وبكلمات أبسط، هل الحديث هو مساواة في الفرص أم عن المساواة في النتائج".<sup>6</sup>

### المساواة في الحقوق

"حقوق الإنسان والمواطن هي "منافع" من أنواع مختلفة، محمية ومضمونة للجميع [...] وممنوحة للإنسان لكونه إنساناً (أو مواطناً)، وليس لكونه إنساناً معيناً، ذا كفاءات معينة، أو لكونه في مكانة معينة، أو أنه صاحب منصب معين. هذه حقوق كونية شمولية، ممنوحة بشكل متساو لكل إنسان".<sup>7</sup>

### المساواة أمام القانون

"تشتمل المواثيق المعلنة حول حقوق الإنسان، عادةً، على منظرين من الحق في المساواة: المساواة أمام القانون ومنع التمييز بدوافع معينة، مثل الانتماء العرقي أو الجنسي أو الديني أو القومي. ويعكس مطلب المساواة أمام القانون الاستيعاب بأن الاجراء القضائي لا يحوي أية فوارق ذات علاقة بين الناس: كلكم سواسية كأسنان المشط. [...]"

والتمييز مُعرّف على أنه تصرف مختلف تجاه الانسان ينبع من دوافع لا تُبرر الاختلاف في التصرفات. السؤال المركزي الذي يستثير أي ادعاء بالتمييز هو هذا السؤال لا غير: هل في الوضعية المعطاة حقاً أسباب تبرر التعامل المختلف؟"<sup>8</sup>

### الفعالية رقم 2 : ما هي المساواة؟



#### الأهداف

- ✿ التطرق إلى التعريفات المختلفة لمفهوم المساواة.
- ✿ فحص العلاقة بين مفهوم المساواة وبين مفهوم الاختلاف.
- ✿ فحص المفاهيم القيمة المرتبطة بالاختلاف مقابل المفاهيم الرياضية للمساواة " التماثل " .

#### الوسائل

- ✿ صور (أحضرها المشاركون ويُعدّها المُوَجّه) تعرض حالات من المساواة ومن اللامساواة. (انظروا فعالية رقم 1 بند 6).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.
- ✿ بطاقات فارغة كميّتها ضعف عدد المشاركين.

#### سير الفعالية

##### المرحلة أ- إدراك المساواة عن طريق الصور

1. يضع المشاركون والمُوَجّه في مركز الدائرة الصور التي أحضروها.
2. يختار كل مشارك صورةً (ليست صورته بالضرورة) يعتقد أنها تعبّر عن وضع يصف المساواة أو عدم المساواة.
3. يجري المُوَجّه دورة استطلاعية يقوم فيها كل مشارك بتوضيح مفهوم المساواة النابع، بحسب رأيه، من الصورة التي اختارها.
4. يسجل المُوَجّه على اللوح مفاهيم المساواة التي نبعت من الصور و/ أو القصص. من المحبذ الربط بين هذه المرحلة وبين النقاش الذي جرى في الفعالية السابقة حول مدارك ومفاهيم المساواة.

##### المرحلة ب- نقاش

1. يقسّم الصف إلى مجموعات صغيرة من 3-4 مشاركين في كل مجموعة. يُطلب من كل مجموعة إيجاد ثلاثة أمور يتشابه فيها البشر (متساوون) وثلاثة أمور يختلف فيها البشر عن بعضهم البعض، من خلال الاستناد إلى التعريفات ومدارك المساواة التي عُرِضت سابقاً. يسجّل المشاركون النماذج التي عُرِضت.



2. يعود المشاركون إلى الصف ويعرضون اكتشافاتهم.

3. نقاش:

✿ أيّ الأمرين أسهل- أيجاد أمور متشابهة أم أيجاد أمور مختلفة؟ لماذا؟

✿ من خلال الأمثلة التي عُرضت- ما هو نوع المساواة الأكثر بروزًا بين بني البشر؟

✿ ماذا يعني مفهوم المساواة من خلال الاختلاف؟

✿ ما هي الصعوبات النابعة من مفهوم المساواة المذكور؟

4. **تحضير للقاء الآتي (الفعالية رقم 3):** يوزّع المُوجّه على كل مشارك بطاقتين فارغتين. يطلب منهم أن يفكروا في نموذج واحد لحالة من المساواة وفي نموذج واحد لحالة من اللامساواة وأن يسجلوا كلا منهما على بطاقة مختلفة. من الممكن إحضار نماذج من حياة الصف، المدرسة أو العائلة، أن يسألوا الأهل/ الأصدقاء أو الاستعانة بجريدة و/أو بالتلفزيون.

## تلخيص

يُجمل المُوجّه أقوال المشاركين ويكرر مدارك ومفاهيم المساواة التي نوقشت. ثم يعدد إيجابيات، سلبيات وصعوبات كل واحد من هذه المفاهيم، والتي تنعكس في العلاقات بين بني البشر. يتطرق المُوجّه إلى معنى المساواة من خلال الاختلاف ويوضح المفهوم الذي يمكن لكل إنسان بحسبه أن يمارس حرّيته واحتياجاته من دون أن يكون مُميزاً ضده، ومن دون تجاهل الصعوبات المنوطة بذلك.



### الفعالية رقم 3 : المساواة – فحص حالات



#### الأهداف

- ✿ فحص تعريف "مساواة من خلال الاختلاف" في الحياة اليومية.
- ✿ التشديد على المعنى القيمي للمساواة.

#### الوسائل

- ✿ بطاقات لحالات أحضرها المشاركون.
- ✿ بطاقات لحالات يحضرها المُوجّه (أنظروا المثال ص. ٩٦-٩٧).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. ينقسم المشاركون إلى أزواج أو إلى مجموعات صغيرة. ينثر المُوجّه على الأرض وريقات الحالات. يختار كل زوج أو مجموعة وريقات الحالات ويتناقشون بها وفي معانيها.
2. يطلب المُوجّه من كل مجموعة أو زوجين تخطيط لعبة أدوار لتجسيد الحالة- بحسب ما يرغبان به. (يمكن لمجموعة أو زوجين غير معينين بعرض الحالات عن طريق لعبة أدوار أن يعرضها كلامياً أو كتابياً أو بطريقة إبداعية أخرى يختارونها).
3. يجتمع المشاركون في المجموعة ويعرض كل زوج أو مجموعة الحالة.
4. نقاش:

- ✿ ما هو رأيكم بصدد الحالات التي عُرضت؟
- ✿ هل يعني الاختلاف عدم المساواة؟ هل هكذا هي الأمور دائماً؟ هل هي هكذا أحياناً؟
- ✿ هل يستطيع إنسان أن "يسوى" أكثر من إنسان آخر لأنه يختلف عنه، فقط؟
- ✿ هل تعني المساواة خلق وضعية من عدم الاختلاف بين بني البشر؟

#### تلخيص

يُجمل المُوجّه أقوال المشاركين ويوضح أن مفهوم المساواة من خلال الاختلاف، أي الاعتراف بالاختلاف عند كل واحد منا وقبوله، سيمكننا من الحفاظ على حرياتنا وحقوقنا واحتياجاتنا ومكاننا، وعلى حريات واحتياجات ومكان الآخرين أيضاً.



## المساواة - بطاقات حالات

**4.** في مسابقة ركض أجريت في حصة الرياضة شارك كل أولاد الصف. يارا وصلت الأخيرة. هل هذه المسابقة متساوية أم لا؟

**1.** خلال الاستراحات، يدعو الجميع أحلام للعب معهم. بينما يقوم عدد أقل من الأولاد بدعوة هبة للعب. هل يتعامل الأولاد مع أحلام وهبة بصورة متساوية أم لا؟

**5.** يلعب الأولاد في الصف كرة السلة وترغب عبير باللعب معهم. ولكنهم لا يوافقون ويقولون لها العبي مع البنات. هل يتعامل الأولاد مع عبير بمساواة؟

**2.** تقوم المعلمة بمساعدة أحد تلاميذها لأنه يستصعب دروسه. ولذلك تشعر إحدى الطالبات بالغيرة الشديدة من ذلك التلميذ لأن المعلمة تخصص له وقتاً أطول من باقي التلاميذ. هل هذه الوضعية هي وضعية عدم مساواة أم لا؟

**6.** يحق لكل تلميذ في الانتخابات لمجلس الطلاب صوت واحد. ويدعي طلاب الصف السادس أنه يجب أن يحظوا بأصوات أكثر في الانتخابات، لأنهم أكثر التلاميذ بلوغاً وتجربةً. هل هذا الاقتراح يستند إلى المساواة أم لا؟

**3.** تعرض المعلمة في درس الفنون في كل مرة، عملاً فنياً لتلميذ آخر. لكن نور غاضب لأن المعلمة تعرض أعماله، نتيجة لهذه التقسيمة، مرةً في الشهرين. هل تتصرف المعلمة بشكل متساوٍ مع كل الطلاب؟

**10.** اقتربت السنة الدراسية من نهايتها وذكرت المعلمة أمام تلاميذها أن هناك المزيد من المواد التي لم ينتهوا من تعلمها. فقام عدد من التلاميذ بالطلب من المعلمة أن تزيد عدداً من الساعات التعليمية لدراسة المواد المتبقية. هل هذا الطلب هو متساو أم لا؟

**7.** قرر مجلس الطلاب، عشية نهاية السنة، أن على كل صف أن يحضر بنفسه مقطوعة لحفلة نهاية السنة عن موضوع درسه خلال السنة. وتقرر أن طلاب الصف الأول هم الوحيدون الذين يُسمح لهم بتلقي المساعدة من لجنة الطلاب والمعلمين. هل هذا القرار هو قرار متساو أم لا؟

**11.** عشية "يوم الأرض" قررت لجنة الطلاب أن على كل تلاميذ المدرسة أن يخرجوا في ذلك اليوم إلى مسيرة يوم الأرض. هل هذا القرار متساو أم لا؟

**8.** قرر الصف عشية نهاية الفصل إجراء حفلة تنكرية. وتقرر أن تُلقى على عاتق كل تلميذ مهمة عليه تنفيذها (مثلاً: تحضير الزينة، إحضار المقبلات، إحضار الموسيقى، تخطيط ألعاب اجتماعية وغيرها). هل هذا القرار هو متساو أم لا؟

**9.** سادت في الصف ضجة طيلة اليوم ولم يكن من الممكن التعلم. في نهاية اليوم، دخلت المربية إلى الصف وطلبت من جميع الأولاد أن يكتبوا غداً موضوع إنشاء قصيراً في موضوع التشويشات في الصف. هل تصرفت المربية بمساواة أم لا؟



## الفعالية رقم 4 : المساواة - لعبة الشوكولاتة



### الأهداف

- ✿ تعريف المساواة على أنها إمكانية متساوية عند كل إنسان لتحقيق اختلافه.
- ✿ التمييز بين أوضاع متساوية وبين أوضاع غير متساوية.
- ✿ فحص طرق مواجهة مواقف فيها عدم مساواة.
- ✿ التمييز بين القوانين المتساوية وبين تلك غير المتساوية.
- ✿ تلخيص الوحدة المتعلقة بالمساواة.

### الوسائل

- ✿ مكعب مرّقم من 1 إلى 6.
- ✿ ورق لاصق، 25 لوحة كرتونية أو أوراق كبيرة مرّقمة من 1 وحتى 25، على 3 منها مرسوم نجمة (أنظروا الرسم لتجسيد ترتيب اللوحات ص 101)\*.
- ✿ وريقات مرّقمة (1-8).
- ✿ علبة شوكولاتة كبيرة وثلاث بسكوتات "بافله" صغيرة.

### سير الفعالية

1. يلصق المُوجّه على الأرض اللوحات الكرتونية المرّقمة الـ 25، تصاعدياً (أنظروا رسماً للتجسيد). على اللوحة الكرتونية الأخيرة، رقم 25، يضع علبة الشوكولاتة. وعلى اللوحات الكرتونية الثلاث المرسومة عليها نجمة يضع بسكوتات "بافله".
2. يقسّم المُوجّه المشاركين إلى أزواج (حوالي 8 أزواج) ويعطي كل زوج ورقة مرّقمة.

\* إمكانية أخرى كامنة في الاستعانة بطباشير ملونة ورسم الأرقام والنجمات على بلاط الصف.

3. يوضح الموجه قواعد اللعبة:

- ✿ هدف اللعبة هو الوصول إلى علبة الشوكولاتة.
- ✿ يتم التقدّم عن طريق رمي مكعب النرد: الرقم الذي يظهر في المكعب هو رقم الخانات التي يعبرها كل زوج.
- ✿ نقطة انطلاق كل زوج هي الخانة التي يطابق رقمها الرقم الذي على الوريقة.
- ✿ الزوج الذي حصل على الوريقة التي عليها الرقم الأكبر يكون البادئ برمي المكعب، ومن بعده الزوج مع الوريقة ذات الرقم الأصغر وهكذا دواليك، بشكل تنازلي.
- ✿ الزوج الذي يصل إلى إحدى اللوحات الكرتونية الثلاث المرسومة عليها نجمة يحصل على بسكوته "البافله" الموضوعه عليها ويسنّ قانونًا.
- ✿ الزوج الذي يصل إلى الشوكولاتة يسنّ القانون الأخير.
- ✿ في حالة وصول أزواج أخرى إلى الخانات المرسومة فيها نجومات بعد أن أخذت بسكوته "البافله"، فإنه يحق لهم أيضًا سنّ قانون.

4. يعطي الموجه توجيهات ببدء اللعبة. خلال اللعبة، يسجل المشاركون على اللوح كل القوانين التي سنّت من خلال ذكر اسم المشرّع.

يجب أن يمتنع الموجه عن إبداء رأي في القوانين التي سيسنها المشاركون الذين سيصلون "البافله"، ويجب ألا يتدخل في ردود أفعالهم تجاه القانون أو المشرّع - أيضًا، إذا رفض أحد الطاعة أو إذا اختطفت الشوكولاتة. هناك ما لا نهاية له من احتمالات التصرف، لا يمكن أن يتوقعها الموجه. من الممكن، على سبيل المثال، أن تجري الحوادث الآتية:

- ✿ من فاز بإمكانية التشريع، يأخذ الشوكولاتة، وبهذا تنتهي اللعبة.
- ✿ يشرّع قانونًا يقول إن الذي ربح "البافله"، فقط، يستطيع أن يربح الشوكولاتة، أيضًا.
- ✿ يشرّع قانونًا يقول إن الجميع ملزمون ببدء اللعبة من نقطة متساوية.
- ✿ من يفز يقيم بتوزيع الشوكولاتة على الجميع.
- ✿ من الممكن أن تتقبل المجموعة بصمت قوانين اللعبة لكن من الممكن، أيضًا، أن تعترض عليها بعنف وحتى أن تشرّع لنفسها قوانين خاصة بها.

في جميع الأحوال يجب أن يمتنع الموجه عن التدخل.



5. مع انتهاء اللعبة، يجتمع المشاركون في الصف ويستوضح الموجه معهم:

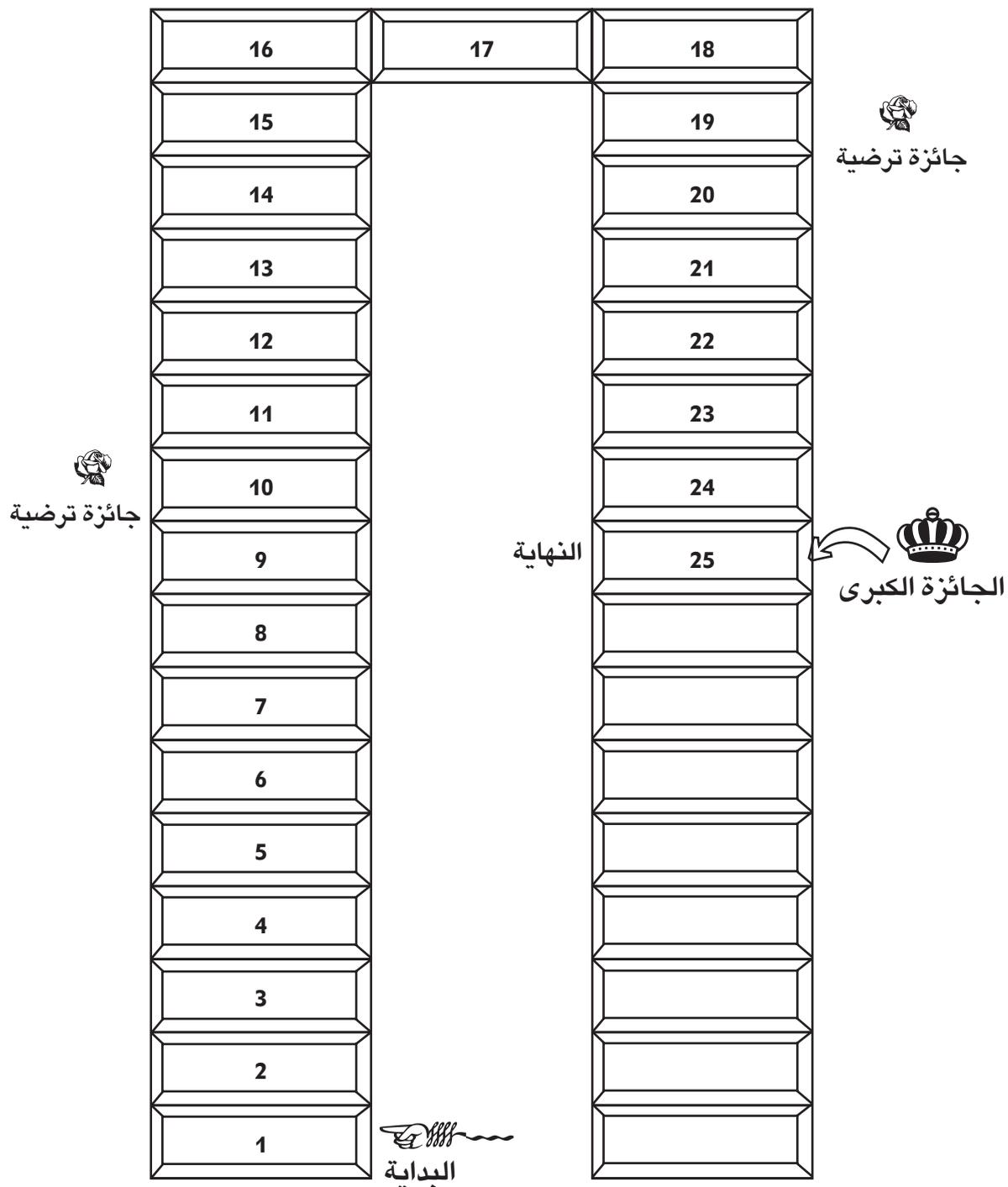
- ✿ كيف شعرتم في أثناء اللعبة؟
- ✿ كيف تصرفتم؟
- ✿ كيف كان رد فعلكم على انعدام المساواة في اللعبة (غضبت حين أضرني ذلك، فرحت حين أفادني ذلك)؟
- ✿ هل نقطة الانطلاق في اللعبة هي متساوية (لا احتمالات متساوية للوصول إلى الشوكولاتة)؟
- ✿ هل التقدم في اللعبة هو متساوٍ (يعتمد على حظ المكعب، لا يوجد مجال متساوٍ للوصول إلى الشوكولاتة)؟
- ✿ ما هو تعريف المساواة الذي نفحص بموجبه شروط اللعبة (المساواة في الفرص، الاحتمالات المتساوية لتحقيق الأهداف)؟
- ✿ هل ما يبدو لنا في اللعبة غير متساوٍ هو حقاً غير متساوٍ في الواقع (نقطة انطلاق غير متطابقة كتعبير عن اختلاف شرعي، التقدم الصدفي المرهون بالحظ، الرغبة في التشابه مقابل الرغبة في الاختلاف في نقطة الانطلاق وخلال التقدم)؟
- ✿ كيف كان بالإمكان تصحيح التشويه الناشئ في اللعبة في القدرة المتساوية عند كل واحد على تحقيق الأهداف؟
- ✿ هل الوضع في المجموعة هو وضع متساوٍ؟ هل هناك أوضاع من عدم المساواة في المجموعة؟ كيف يمكن مواجهتها؟
- ✿ كيف شعرتم تجاه القوانين التي سنّت؟
- ✿ هل القوانين متساوية؟
- ✿ ما هي القوانين المتساوية؟

## تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويتطرق إلى مفهوم المساواة كوسيلة لتحقيق الحرية. ثم يجري الموجه فصلاً - يستند إلى مفهوم المساواة من خلال الاختلاف - بين أوضاع مبنية على المساواة وأوضاع غير مبنية على المساواة، وبين قوانين مبنية على المساواة وقوانين غير مبنية على المساواة. وهناك صعوبة في تطبيق المساواة وفي ممارسة الحرية اللتين تنبعان من الاختلاف (كل واحد يرغب في الوصول إلى مكان آخر وتحقيق أهداف معينة، متشابهة أو مختلفة، وفي سبيل ذلك فإنه بحاجة إلى أمور أخرى).

كما أنّ هناك طرق تعامل مختلفة مع أوضاع من عدم المساواة (كما ظهرت في اللقاء الحالي). ثم يكرر الموجه الحديث عن مضمون اللقاءات السابقة التي تطرقت إلى موضوع المساواة، ويذكر أقوال المشاركين حول تجاربهم وأفكارهم في أعقاب كل واحدة من الفعاليات.

لعبة الشوكولاتة : شكل ترتيب اللوحات





## نتائج أدبية محبذة

1. محمد علي طه، ملك الفواكه، رسومات: إيرينا كركبي، دار الهدى للطباعة والنشر 1995.

## ملاحظات

1. أوكي مروشك - كلارمان، من مقالة كتبت للملف في موضوع مبادئ الديمقراطية (تحت الطبع)، 2004.

2. طالي بن جال، دانا ألكسندر، أريئيل بندور وغيرهم (محررون)، حقوق المواطن والإنسان في إسرائيل: كراسه، ج، القدس: رابطة حقوق المواطن في إسرائيل، 1992، ص 18.

3. أوريت كامير، فمينيزيم، الحقوق والقانون، إعداد: أحلام ربيد (مكتبة الجامعة المبتوتة)، تل أبيب: منشورات وزارة الأمن، 2002، ص 62-63.

4. أوريت كامير، المصدر نفسه.

5. بار- يوسف، ريفكا. "مسألة المساواة من وجهة نظر اجتماعية". من: الاختلاف والمساواة: مادة تعليمية للمدارس الثانوية (تحرير الدكتور شيباح آدن). طبعة تجريبية. نقابة العمال العامة في ارض إسرائيل، 1991، ص 29.

6. بار- يوسف، ريفكا. المصدر نفسه. ص 30.

7. د. يوسي زيف، "لماذا يجب منح الحقوق المتساوية لكل إنسان"، من: كل إنسان، العدد رقم 9 الحقوق المتساوية. أيلول 1992، ص 1.

8. روت جابيزون، "حقوق الإنسان"، روت جابيزون، حاجي شنيدور (محررون)، حقوق المواطن الإنسان في إسرائيل: كراسه: أ، القدس: رابطة حقوق المواطن في إسرائيل، 1991، ص 31.

9. فعالية "لعبة الشوكولاتة" ظهرت في الأصل لدى أوكي مروشك، معاً: مرشد لتعليم الديمقراطية، كنيرت، 1988، ص 21-24، وقد أعدت لغرض هذا الكتاب.



مدخل

مبنى الباب والجمهور الهدف

الفعالية رقم 1: الزرافة زينة - الجزء "أ"

الفعالية رقم 2: الزرافة زينة - الجزء "ب"

الفعالية رقم 3: ما هو الخوف؟

الفعالية رقم 4: "إيتمار يلتقي الأرنب"

الفعالية رقم 5: "الغول"

الفعالية رقم 6: "الدائرة والمربع"

الفعالية رقم 7: "بالابلوك"

الفعالية رقم 8: "قصة الرجل الأخضر"

الفعالية رقم 9: "عندما التقى الفأر والثعبان أول مرة"

الفعالية رقم 10: "ماذا نفعل عندما نغضب؟"

الفعالية رقم 11: التمييز بين الشعور، التفكير والتصرف

الفعالية رقم 12: على انفراد ومعاً - الجزء "أ"

الفعالية رقم 13: على انفراد ومعاً - الجزء "ب"

نتائج أدبية

ملاحظات



## الباب الثالث: قبول الآخر واللقاء بين مختلفين

### مدخل

عابن الأطفال في الأبواب السابقة مصطلح الاختلاف، وأدركوا أن المساواة تعني، أيضاً، التعامل المختلف مع كل إنسان؛ لسبب خاصيته، سيجربون، الآن، صعوبات تطبيق هذا التوجّه ويتعرّفون على طرق متنوّعة لمواجهة هذه الصعوبات.

إن النتاجين الأدبيين اللذين سنتناولهما في هذا الباب، واللذين أخذ قسم منهما من عالم الحيوان، هما بمثابة وسيط سيتمكّن الأطفال عن طريقه من معاينة الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات المتعلقة بقبول الآخر، المختلف.

قصيدة ”نفس الزرافة“، لداليا لزر، يطرح معضلة مركزيّة في التعامل مع المختلف وفي كيفية تعامل المختلف عند دخوله إلى مجموعة اجتماعية جديدة - كيف يتم الانتماء؟ هل يتمّ ذلك بالتخلي عن الهويّة الخاصة أم بالحفاظ عليها؟ هل يمكن الانتماء والحفاظ على الهوية الخاصة في آن واحد؟ وما هي ردة فعل المحيط والمجتمع تجاه المختلف الوافد إليهما؟

غالباً ما تكون في نقاشات من هذا النوع نزعة نحو التمحور حول شخص المختلف، الذي يعاني من مجرد كونه مختلفاً. إعتدنا سماع- وإسماع- عبرة أنّه من الجدير مساعدة المختلف أو الجديد وتقبّله؛ لأنه يواجه صعوبات أكثر من غيره من القدامى ”الأقوياء“. الإشكالية التي قد تنتج عن هذه العبرة تكمن في تكريس علاقة قوّة القدامى (”الأقوياء“) الذين يساعدون الجدد (”الضعفاء“). بناءً عليه، سنحاول التعامل مع هذا الوضع من جانب آخر، أي من الجانب الذي يواجه فيه الجدد والقدامى- على حدّ سواء- صعوباتهم في التأقلم مع الوضع الجديد الذي تنتبثق عنه تصرّفاتهم.

قصتا ”إيتامار يلتقي الأرنب“ لدافيد غروسمان و”الغول“ لتغريد عارف النجار، تبيّنان- بشكل رمزي وواقعي، في آن واحد- المشاعر والأحاسيس الصعبة التي تختلج الكثيرين منا تجاه الغريب غير المعروف: خوف وقلق يؤديان إلى لا-شرعنة من هو ليس نحن. ما يعنيه هذا هو أننا حين نخاف ممّا لا نعرفه، قد نبلور جهازاً دفاعياً يؤدّي إلى رفض حقّ الآخر في الوجود؛ لمجرد كونه مختلفاً ومهدّداً. مثال على أحد الأحاسيس المركّبة هو موضوع الغضب؛ قصيدة ”ماذا نفعل حين نغضب؟“ من تأليف حاجيت بنزيمان، تؤكد على المأزق الموجود فيه الفرد في لقائه مع الآخر. كما ذكر، فإن هدف البرنامج هو تمكين كلّ طفل من التعبير التام عن مجمل أحاسيسه- إن كانت صعبة، وإن كانت غير لطيفة، أيضاً. نحن نفرض أن التعبير الحقيقي والمتحرّر عن هذه الأحاسيس سيّتيح للأطفال فهم مصدرها وتعلّم كيفية التعبير عنها بصورة لا تمنع حقّ التعبير هذا عن أصدقائهم. من هنا فصاعداً، سينشأ الاعتراف بالحقّ المتساوي لكل واحد في التعبير عن نفسه وفي التحقيق الذاتي وستتقوى القدرة على مواجهة الصعوبة والتهديد اللذين يثيرهما، أحياناً، اللقاء مع الآخر.



## مبنى الباب والجمهور الهدف

توجد في هذا الباب تشكيلة من الفعاليات الملاءمة للمجموعات العمرية المختلفة.<sup>1</sup> الفعاليات الأربع الأولى مخصصة للتعامل مع قبول المختلف ولفهم الصعوبات المتعلقة بقبول الآخر وهي ملاءمة للأطفال الأصغر سناً- أطفال الروضة حتى الصف الثالث (رغم أنه من الممكن، بالتأكيد، استخدامها في نطاق الصفوف البالغة أكثر، أيضاً).

إن الهدف من الفعالية الأولى هو إتاحة التعبير عن مشاعر عدم الراحة التي تنشأ لدى الأطفال تجاه المختلفين عنهم. إن هذه الشرعية ستتيح للأطفال فهم مصدر الأحاسيس وفهم العلاقة بينها وبين تصرفهم العنيف تجاه الآخر، المختلف عنهم. سيتدرّب الأطفال على حالات سيجدون فيها أنفسهم "جداً" أو "قدامى" - وعليه سيحتكّون بالتعقيدات التي تنطوي عليها هذه الوضعية. وكذلك، سيتعاملون مع تشكيلة الأحاسيس المتعلقة بقاء الغريب وغير المعروف (ابتداء من الارتباك، الحرج والمهانة، إلى الفخر والتعالي، وانتهاء بالخوف، الارتداع، التهديد، الاستحكام وعدم القبول). سيُدعى الأطفال إلى التحدث عن حياتهم هم وأن يأتوا بأمثلة وتجارب شخصية توازي الوضعيات التي صادفوها في النتاجين الأدبيين. في نهاية عملية الاستيضاح سيطلب من المتلمذين اقتراح إمكانيات للتعامل مع الصعوبة في قبول المختلف وسيفحصون ما إذا كانت الإمكانيات المقترحة تحافظ على الحق المتساوي لكل فرد في تحقيق اختلافه.

الفعاليات التالية تركز على الإحساس بالخوف والارتداع اللذين يحدثهما اللقاء مع الغريب وغير المعروف. سيستوضح الأطفال مصطلح الخوف في المستوى الكلامي أو في المستوى الشعوري وسيُدعون إلى لمس التخوّفات عن طريق تصميمها من موادّ إبداعية.

سيتعامل الأطفال بعد ذلك مع أنواع اللقاءات بين مختلفين ونتائجها بتشكيلة من الفعاليات الملاءمة للمجموعات العمرية المختلفة. عن طريق عالم الأشكال (شعر "الدائرة والمربع" من تأليف داليا لزر وشريط الرسوم المتحركة "بالابلوك")، عالم الحيوان ومخلوقات خيالية أخرى ستعرض الأطفال على لقاءات لطيفة وأخرى أقل لطافة وسيُدعون للمساهمة في تغيير نتائجها وتصميمها. إن استخدام الشخصيات الخيالية والتصويرية (مثل "قصة الرجل الأخضر" من تأليف يونتان جيفن وكتاب "عندما التقى الفأر والثعبان أول مرّة" من تأليف شيلي إلكيام و"الغول" لتغريد عارف النجار) يشكّل وسيلة لها انعكاساتها وذات وساطة تخلق محيطاً آمناً للتعامل الشعوري تجاه اللقاء بين المختلفين ومعناه. إن شعر "ماذا نفع حين نغضب؟" من تأليف حاجيت بنزيمان يمنح الأطفال الشرعية للتعبير عن أحاسيس غير لطيفة ويساعد على التمييز بين تعابير عن عدم رضّى لا تمس الآخرين - وتعابير غضب ممنوعة، تمس الآخر.

سيساعد التدريب الشخصي والجماعي على وضعيات يومية، على التمييز بين الإحساس، الموقف، والفعل، وسيكتسب الأطفال عن طريقه أدوات لمواجهة الأحاسيس التي ستخلق لهم صعوبات في لقاءات معينة.

### الفعالية رقم 1 : الزرافة زينة – الجزء " أ "

تشكّل الفعاليّتان الآتيتان وحدة تعليمية واحدة ويُحدّد القيام بهما بتسلسل لتحقيق أهدافهما بالصورة القصوى.



#### الأهداف

- ✿ فهم صعوبات تقبّل اختلاف الآخر.
- ✿ فحص المشاعر والأحاسيس المصاحبة لصعوبات تقبّل الآخر.
- ✿ طرح المعضلة المتعلقة بالانتماء إلى المجموعة مقابل الحفاظ على الهوية الشخصية.

#### الوسائل

- ✿ جهاز تسجيل، شريط مع مقطوعات موسيقية قصيرة ومتباينة الإيقاعات (دراماتيكية و "مخيفة"، خفيفة، إيقاعية، وما شابه).
- ✿ النصّ الشعري "نفس الزرافة" لداليا لزر (أنظروا ص 110-111).
- ✿ وسائل لتجسيد النصّ الشعريّ.
- ✿ أوراق تلوين: رسومات حيوانات (أنظروا المثال ص 112-113)، ألوان بأنواع مختلفة.

#### سير الفعالية

##### المرحلة "أ" – لعبة افتتاحية

- هدف اللعبة هو تمكين المشتركين من اختبار وضعيات شبيهة بالوضعيات المعروضة في القصة، وكذلك إعادة التواصل مع المدارك المختلفة التي نُوقشت في الفصل السابق.
1. يدعو الموجّه المشتركين إلى الانتشار في الغرفة وتخيل أنّهم في "غابة حيوانات". يسألهم ما هي الحيوانات التي تسكن، حسب رأيهم، في الغابة (أمثلة: حيوانات مفترسة، حيوانات صغيرة، حيوانات سريعة، حيوانات كبيرة الخ..).
  2. يوضّح الموجّه أنّه بصدد إسماعهم الموسيقى، وأن على المشتركين التحرك في الغرفة على أنغامها. إلا أنّ عليهم الثبات في أماكنهم في كل مرّة تتوقف فيها الموسيقى، وأن يتخيّلوا أنّهم حيوانات ما والتعبير عن طريق وقفاتهم، أو وجوههم، عن أنواع الحيوانات التي يمثلونها.

##### نموذج:

يُسمعهم الموجّه مقطوعة موسيقية درامية ويطلب منهم التحرك وتخيل أنفسهم حيوانات مخيفة ومهدّدة. بعد ذلك، يسمعهم الموجّه مقطوعة موسيقية خفيفة وسريعة ترمز إلى حيوانات سريعة وخفيفة.



3. بعد أن جرّب المشتركون التعبير عن أنواع مختلفة من الحيوانات، يطلب الموجّه من كلّ مشترك اختيار حيوان واحد والتحرّك مثله والثبات في مكانه عند توقّف الموسيقى. يلفت الموجّه نظر المشتركين إلى اختلاف الحيوانات التي اختيرت وإلى اختلاف الطرق التي اختارها المشتركون للتعبير عنها، بالحركة وبتعابير الوجه.

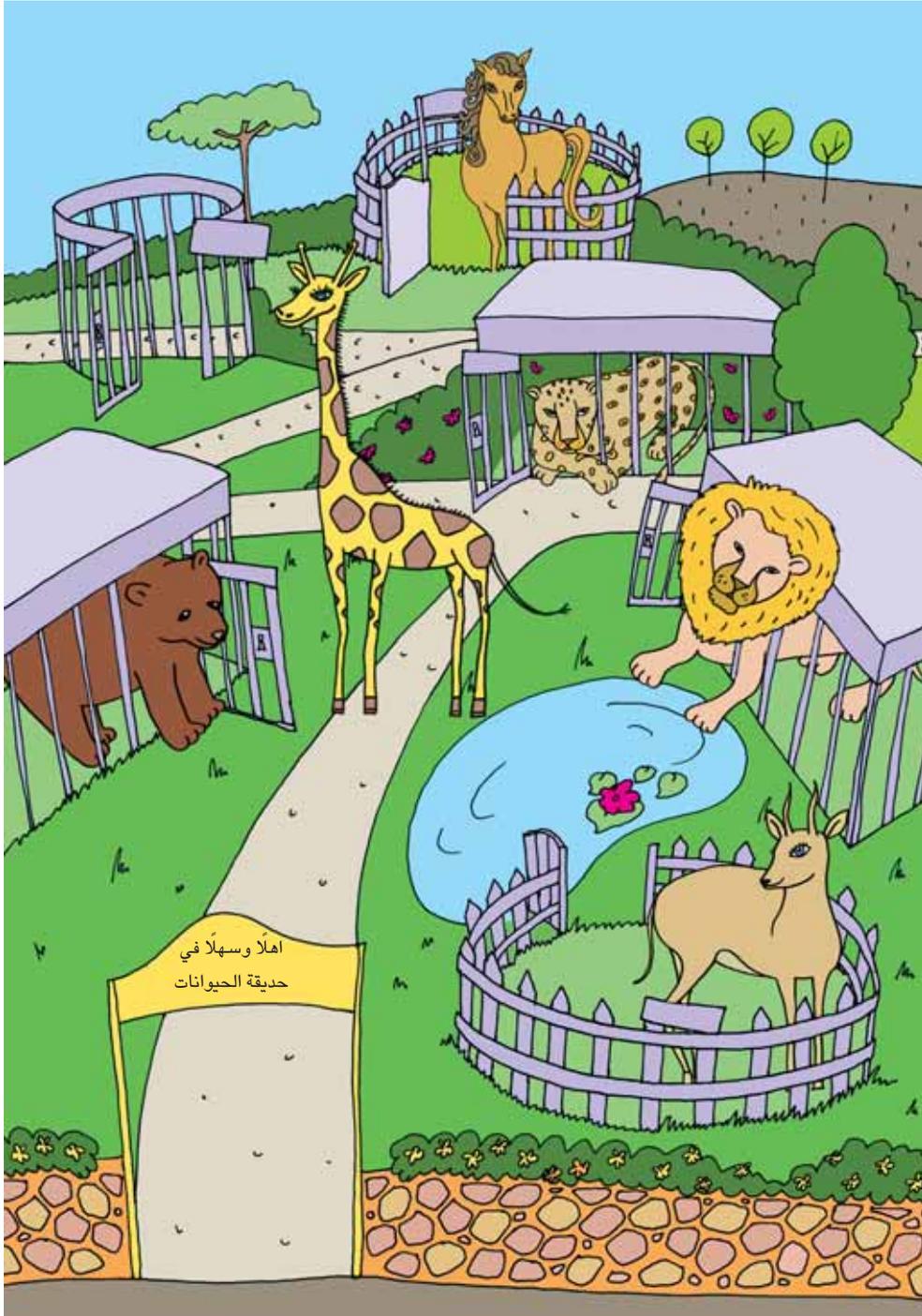
### المرحلة ”ب“ – الزرافة زينة

1. يجلس المشتركون بشكل دائريّ ويقرأ الموجّه قصيدة ”نفس الزرافة“ حتّى نهاية البيت الأول (بعد مقطع ”أو تتظاهر وتنتحل شخصية النمر“). في فعالية مع أطفال أصغر سنّاً، من المفضّل الاستعانة بدمى حيوانات لتجسيد الحاصل في القصيدة أو بمجموعة رسومات.
2. يستوضح الموجّه مع المشاركين:
  - ✿ لماذا تخبّطت زينة وبماذا شعرت؟
  - ✿ كيف كنتم تنصحونها بأن تتصرّف؟
3. يقرأ الموجّه القصيدة حتى نهايتها ويشاطر المشاركين شعوره بالارتباك بعد القصيدة.
4. نقاش:
  - ✿ هل أثّرت لديكم، أيضاً، أسئلة إثر القصيدة؟ أية أسئلة؟
  - ✿ لماذا سخرت الحيوانات من زينة؟
  - ✿ بمّ شعرت زينة وبماذا شعر باقي الحيوانات؟
  - ✿ هل طرأ تغيير على زينة أو على باقي الحيوانات؟
  - ✿ ما الذي أدى إلى حدوث تغيير في تعامل الحيوانات مع زينة؟
5. **تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 2):** يوزّع الموجّه الألوان، يوزّع على المشاركين أوراق للتلوين عليها رسوم الحيوانات ويدعوهم إلى تلوين الحيوانات كما يرغبون (إذا لم يتبقّ وقت في اللقاء الحالي، يطلب الموجّه من المشاركين تلوين الحيوانات في البيت). يُطلب من المشاركين إحضار أوراق التلوين للقاء القادم.

### تلخيص

يلخّص الموجّه أقوال المشتركين، ويوضّح معضلة الانتماء، إحدى المعضلات الأساسية في مواجهة دخول الجديد، المختلف، إلى داخل المجموعة: هل يمكن الانتماء إلى المجموعة مع الحفاظ على الهوية الخاصة أيضاً؟ عُرضت- في القصيدة- إمكانية اختيار المنضمّ الجديد الحفاظ على هويّته، وهو ما جعل قبوله ضمن المجموعة عسيراً عليها. يفحص الطرفان عملية التقارب والتعارف من خلال مواجهة الصعوبات المرافقة لهذه العملية.

الزرافة زينة في حديقة الحيوانات



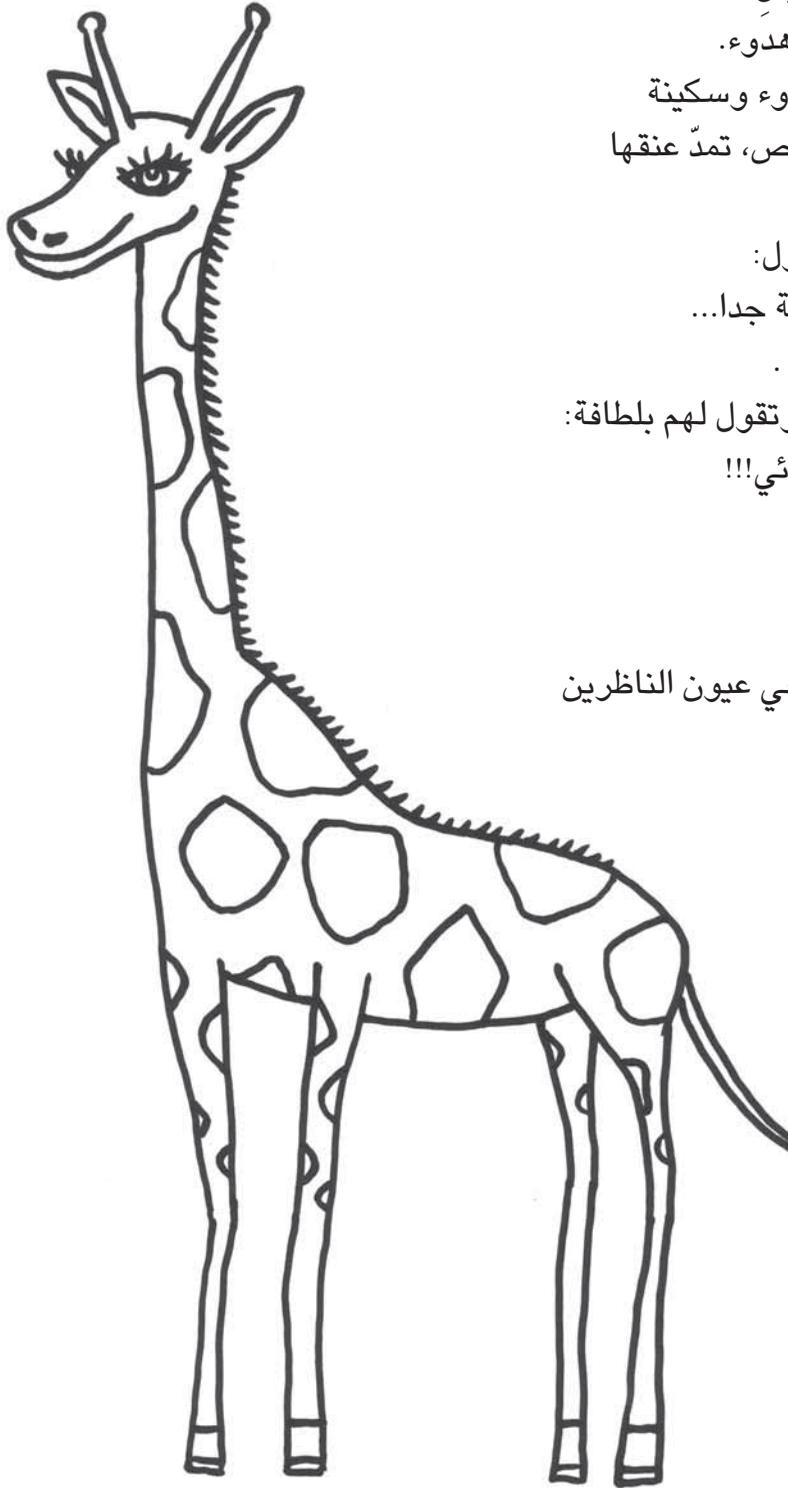


## نفس الزرافة / داليا لزر\*

عندما وصلت الزرافة زينة  
من إفريقيا البعيدة، إلى حديقة الحيوانات،  
لم تعرف ماذا تفعل وكيف تتصرّف؟  
كيف يمكن أن تمرّ بين الأقفاص  
إلى جانب الأسد، وحمار الوحش، والغزلان والذئاب؟  
وماذا ستفعل بعنقها الطويل؟  
هل ستلقّه بشريط أحمر يلمع؟  
أم ستتمرّ بلمح البصر؟  
أم ستتنكّر بلباس النمر؟

أما هي فقد قررت دخول الحديقة دون مقدمات  
فمرّت بهدوء بين الطرقات،  
بأقدامها الطويلة وحركاتها الخفيفة  
ومن الجانب انهالت عليها الكلمات:  
فهذا النمر يقول: "يا له من جسم طويل منمّر  
وصاح الدبّ: "انظروا، فلا نهاية لعنقها"  
وزمجر الأسد: "كم غريبة عيناها"  
وضحكت الغزالة: "أنظروا، لها قرنان أيضًا"  
وصهل الحصان: "نظراتها مليئة بالفخر،  
وتنظر حولها بكبرياء"

\* من: لنا، أيضًا، يحدث ذلك: قصائد أمثال، الطبعة الثانية، 1987، ص 31.

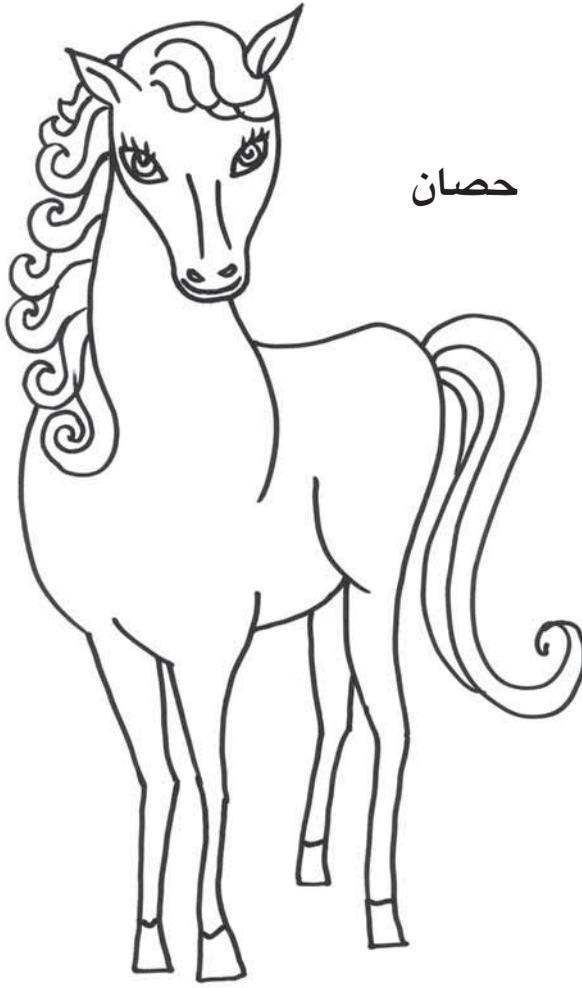


لم تلتفت الزرافة ولم تبال  
ودخلت قفصها بتأن وهدوء.  
وبدأت تعيش هناك بهدوء وسكينة  
وعندما تقف داخل القفص، تمدّ عنقها  
من فوق الجدار  
تراقبها الحيوانات وتقول:  
" في الحديقة أنت جميلة جدا...  
كم تغيرت منذ قدومك ".  
وكانت الزرافة تبتسم وتقول لهم بلطافة:  
" أنتم مخطئون يا زملائي!!!  
فأنا نفس الزرافة،  
لم أتغير بالمرّة  
أما التغيير  
فهو عندكم يا سادة، وفي عيون الناظرين

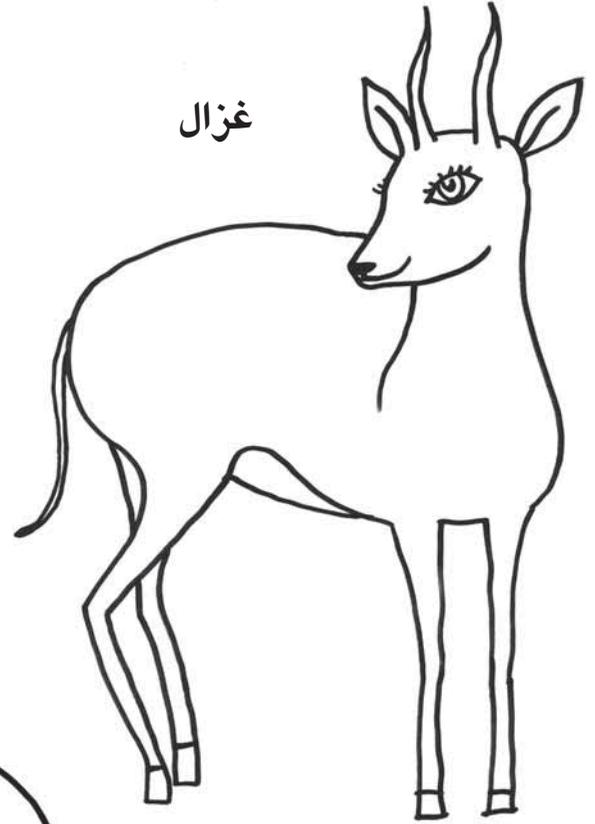


## حيوانات للتلوين

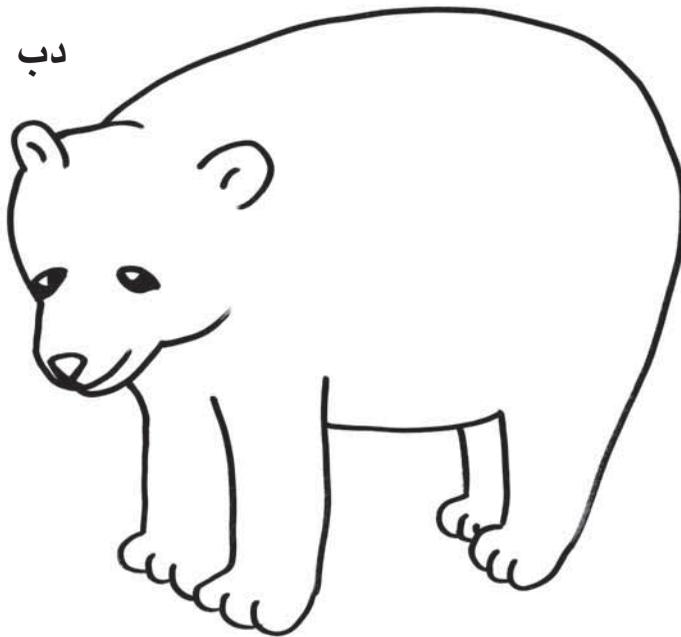
حصان

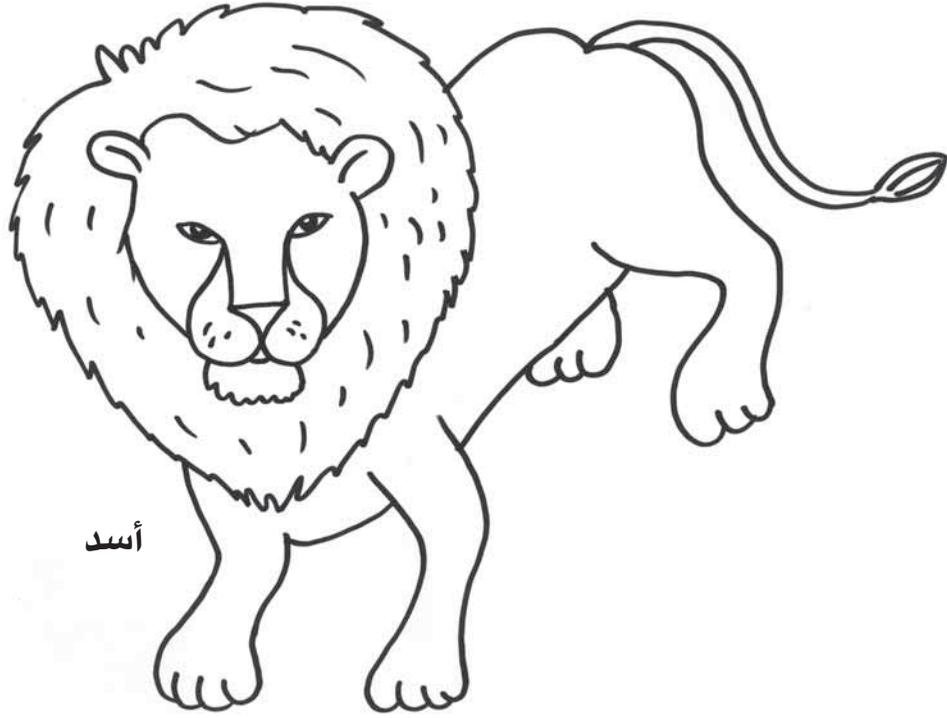


غزال

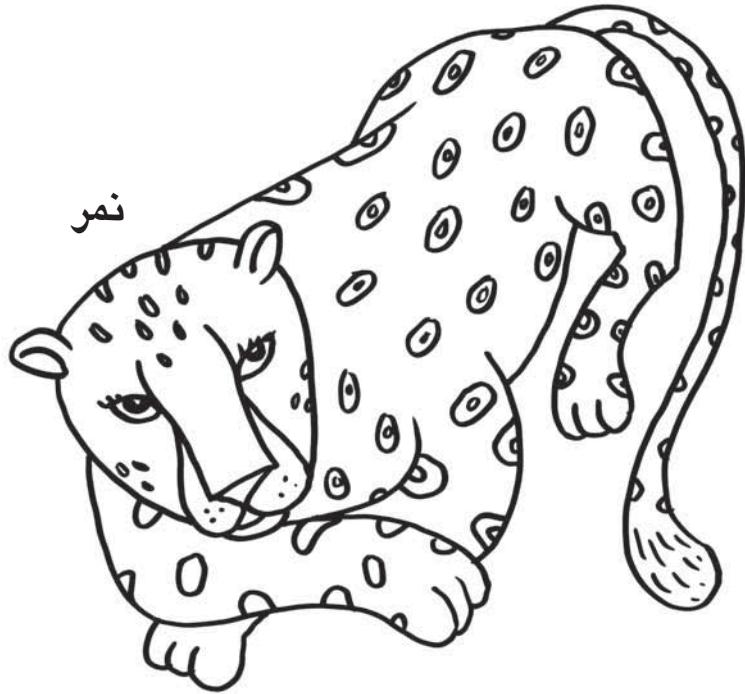


دب





أسد



نمر



## الفعالية رقم 2 : الزرافة زينة – الجزء " ب "

تشكّل هذه الفعالية استمرارية مباشرة للفعالية رقم 1.



الروضة حتى الثالث

### الأهداف

- ✿ معاينة طرق تعامل إضافية مع المختلف.
- ✿ إستيضاح الأفضليات والصعوبات في كلّ طريقة من طرق التّعامل مع المختلف.
- ✿ فحص العلاقة بين طرق التعامل مع المختلف والحفاظ على الحقّ المتساوي في الاختلاف.

### الوسائل

- ✿ تشكيلة من الموادّ الإبداعية والمسرحيّة (حسب الإمكانيّة المختارة في البند 3): أزياء تنكرية، قبّعات، أقمشة، مستحضرات تجميل، عيدان شبيّ خشبية، كرتون ملوّن ومقطع، صمغ ومقصّات، موادّ إبداعية أخرى (معجونة، أوراق كريب، أوراق ملونة، خيطان رافيا أو صوف، عصي ملونة، ورق السيلوفان وما شابه).
- ✿ أوراق تلوين رسوم الحيوانات التي أحضرها المشاركون.
- ✿ دمية زرافة لغرض التجسيد.

### سير الفعالية

1. يذكّر المؤجّه المشاركين بمن تكون "الزرافة زينة". والقصيدة التي ناقشوها في اللقاء السابق.
2. "تشاطر" الدمية المشاركين مشاعرها وأحاسيسها، بأنّها الوحيدة التي حدثت معها مثل هذه الحالة. وتسأل المشاركين ما إذا كانوا مرّوا هم، أيضاً، بحالة شبيهة، حيث وصلوا إلى مكان ما جديد أو انضمّ شخص جديد لرفقتهم (يمكن طلب وصف الحالة، كتابياً، من الأطفال الأكبر سنّاً).
3. ينقسم الصفّ إلى مجموعات صغيرة، تضمّ كلّ مجموعة 3-4 مشاركين. تختار كلّ مجموعة إحدى الحالات التي تمّ وصفها (شفهياً أو كتابياً) وتخطّط كيف تمسرحها. يمكن للمشاركين أن يكونوا ممثلين، أو أن ينتجوا مسرح دمي، مستخدمين تشكيلة الموادّ الإبداعية التي في حيازتهم ورسوم الحيوانات التي لوّنوها (أنظروا: الفعالية رقم 1، البند 5).
4. يعود المشاركون إلى المجموعة العامّة، وتعرض كلّ فرقة، في دورها، حالتها.





## الفعالية رقم 3 : ما هو الخوف؟



الروضة حتى الثالث

### الأهداف

✧ إستيضاح اصطلاح "الخوف" على المستوى اللفظي والمستوى الشعوري.

### الوسائل

- ✧ قصيدة " يقولون غول " لفاضل علي من كتاب " خدي كالورد "، مواد إبداعية، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصّات.
- ✧ تشكيلة مواد ابداعية، اوراق كرتون ملونة، من مختلف الانواع، وصمغ ومقصّات،

### سير الفعالية

1. يسأل الموجّه المشتركين ما يتذكرونه من اللقاء السابق.
2. ينوّه الموجّه بأن أحد الأحاسيس التي نشأت حول القصيدة " الزرافة زينة " كان الخوف من اللقاء مع غير المعروف والآخر، ويوضّح أنهم سيحاولون، الآن، أن يفسّروا معاً معنى كلمة "خوف".
3. يقرأ الموجّه قصيدة فاضل علي " يقولون غول".
4. يسأل المشاركون ماذا يشعرون عند الخوف؟ هل يحدث معهم ما حدث لهذا الطفل في القصيدة؟
5. يسجّل الموجّه كلمة "خوف" على اللوح ويدعو المشاركين إلى طرح الأفكار والتداعيات حول هذه الكلمة. يجب إفساح المجال أمام المشاركين لقول كل شيء يفكرون فيه عند سماعهم الكلمة، وتسجيل جميع أقوالهم.
6. ينوّه الموجّه بوجود أنواع مختلفة من المخاوف وأنواع مختلفة من أشكال التعبير عن مشاعر الخوف. ويشرح للمشاركين أنهم سيحاولون، معاً، تعريف المصطلح. (مثلاً: كيف تفسّرون الكلمة لمن لا يتحدث العربية ولا يجيدها؟)
7. يعرّف الموجّه مصطلح "خوف"، بناءً على الأقوال التي طرحها المشاركون، ويربط بين هذا التعريف وبين التعريف اللغوي. الخوف: القلق أو الخشية من أمر سيء أو غير لطيف يوشك على الحدوث<sup>2</sup>.
8. يدعو الموجّه المشتركين إلى تجسيد خوفهم عن طريق تصميمه بالموادّ الإبداعية.

## الباب الثالث

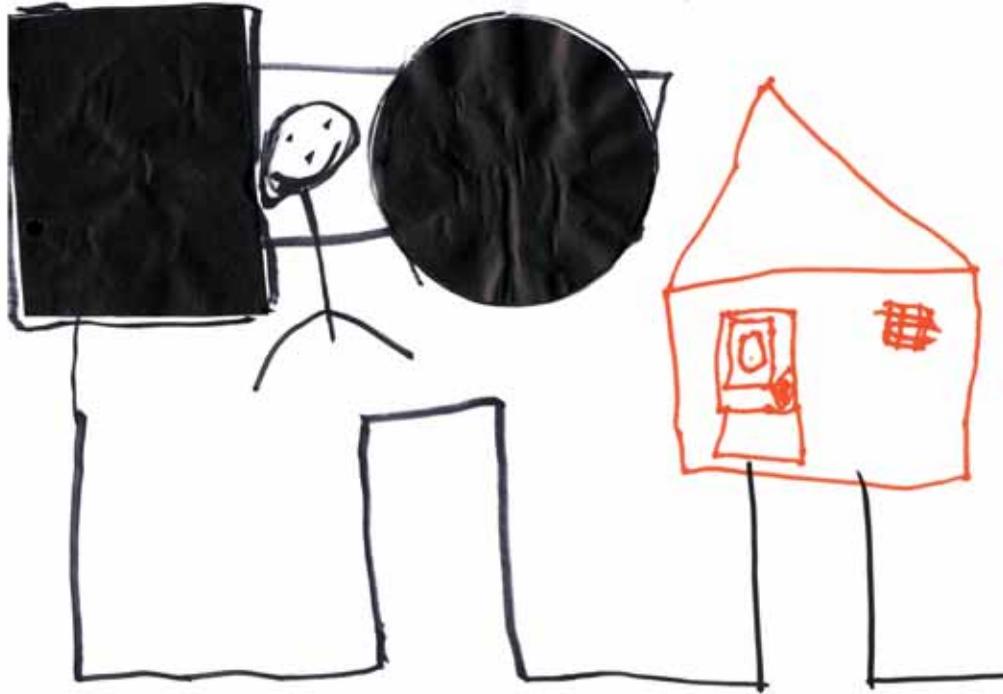
9. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة. يقوم المعنيون بذلك، بعرض "الخوف المصم" الذي أنتجوه (مثلاً: "أنا خوفك يا أمجد، لوني أسود ولدي قرون").

10. نقاش:

- ✿ ما هي أوجه الشبه بين تعابير الخوف في الإبداعات المختلفة؟ وما هي أوجه الاختلاف بينها؟
- ✿ هل تتشابه أسباب الخوف، أم أنها مختلفة؟ بماذا؟
- ✿ هل ظهر الشّعور بالخوف في قصيدة "نفس الزرافة"؟ إذا ظهر - فلماذا؟ وكيف عبّر عنه؟

### تلخيص

يلخص الموجّه أقوال المشتركين ويوضح لهم أنّ لدى كلّ منّا مشاعر خوف. وقد تكون مشاعر خوفنا شبيهة بمشاعر خوف الآخرين أو مختلفة عنها، سواء في الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشاعر أم في طرق التعبير عنها. يؤكد الموجّه أننا كلّنا سواسية في حقنا في التعبير عن هذه المشاعر.





## الفعالية رقم 4 : "إيتمار يلتقي الأرنب"



الروضة حتى الثالث

### الأهداف

✿ إستيضاح الصعوبة الكامنة في اللقاء مع المختلف من خلال التركيز في مشاعر الخوف.

### الوسائل

✿ كتاب "إيتمار يلتقي الأرنب" لدافيد غروسمان.

### سير الفعالية

1. يطلب الموجه من المشاركين إغماض عيونهم وتخيل شيء ما يخيفهم. بإمكان المعنيين بإشراك الحضور أن يتحدثوا عن الأشياء التي تخيفهم.
2. يقرأ الموجه قصة "إيتمار يلتقي الأرنب" حتى المرحلة التي يتم فيها وصف الأرنب كما يراه تامر (الكلمات "لديه مشكلة صغيرة، فقط، مع الأرنب")، ويعرض من الكتاب الصورة التي تظهر فيها الشخصية التي تسبب الخوف لتامر.  
3. يسأل الموجه:  
✿ هل هذا هو شكل الأرنب حقاً؟  
✿ لماذا - في رأيكم - تخيله إيتمار على هذا النحو؟
4. يواصل الموجه قراءة القصة حتى مرحلة وصف الأطفال من قبل الأرنب (الكلمات "حكوا لي أنهم خطرون جداً- إنهم يفترسون الأرنب"). ويظهر الموجه الصورة الملائمة ويعاود طرح الأسئلة نفسها التي طرحها سابقاً في سياق الأرنب، لكنه يطرحها في سياق الأطفال هذه المرة:  
✿ هل يتصرف الأطفال هكذا، وهل شكلهم هكذا حقاً؟  
✿ حسب رأيكم، لماذا تخيل الأرنب الأطفال على هذا النحو؟
5. يواصل الموجه قراءة القصة حتى نهايتها.
6. نقاش:  
✿ ماذا حدث لإيتمار وللأرنب خلال القصة؟  
✿ ما الذي أدى إلى تغيير تعاملهما الواحد مع الآخر؟

## الباب الثالث

7. يطلب الموجه من المشاركين تقديم نماذج من حياتهم لحالات شبيهة، ويستوضح معهم: ما الذي يؤدي - برأيكم - إلى مشاعر الخوف وعدم الارتياح عند اللقاء مع المختلف والآخر؟

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشاركين، ويتطرق إلى الأسباب المؤدية إلى الخوف من المختلف وغير المعروف. اللقاء بين أطراف لا يعرف بعضها بعضاً، وترى في اختلاف الآخر تهديداً لها، قد يؤدي إلى الاغتراب والجفاء، وأيضاً، إلى الامتناع عن أي احتكاك، فيما التعرف إلى الآخر، يحض المعتقدات والأفكار المسبقة، وخلق الحوار، تمكن الأطراف من التقارب وتساعد على أن يتقبل كل طرف اختلاف الآخر.

### عالم أفضل





## الفعالية رقم 5 : " حسن والغول "



الروضة حتى الثالث

### الأهداف

✿ إستيضاح الصعوبة الكامنة في اللقاء مع المختلف من خلال التركّز في مشاعر الخوف.

### الوسائل

✿ قصة "الغول" ، تغريد عارف النجار، السلوى للدراسات والنشر- الأردن.

✿ اللون من أنواع مختلفة، أوراق بيضاء.

### سير الفعالية

1. يقرأ الموجه القصة حتى الجملة التي يتم فيها وصف الغول كما يراه سكان القرية.

2. نقاش:

✿ ما الذي جعل أهل القرية ينظرون هكذا للغول؟

✿ ما الذي جعل الغول يخاف من أهل القرية؟

✿ ما هي صعوبة الاختلاف ولماذا؟ (أي لماذا لا نتقبل المختلف هل عندها يجب أن نغيّر آراءنا!).

✿ وفق أية مقاييس نقرر أن "المختلف" هو بالفعل مختلف؟

✿ ما هي المخاطر وما هي الأرباح باللقاء بالمختلف؟

✿ هل مررت بتجربة مشابهة لما جرى في القصة؟ (أهل القرية/حسن/الغول/مرفوض).

✿ يطلب الموجه من المشتركين أن يتخللوا نهاية أخرى للقصة ويعرضوها اما بالتمثيل أو

بالرسم.

✿ ينهي الموجه قراءة القصة.

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويتطرق الى الأسباب المؤدية إلى الخوف من المختلف وغير المعروف، في بعض الأحيان يؤدي اللقاء بين أطراف لا يعرف بعضها بعضاً، إلى الاغتراب والجفاء وفي بعض الأحيان إلى العداوة. فيما التعرف إلى الآخر ودحض الآراء المسبقة وخلق حوار يمكن الأطراف من التقارب ويساعد على أن يتقبل كل طرف اختلاف الآخر.

### الفعالية رقم 6 : " الدائرة والمربع "



#### الأهداف

✿ فحص النتائج الممكنة النابعة عن لقاءات أشخاص مختلفين.

#### الوسائل

- ✿ قصيدة "الدائرة والمربع" لداليا لزر (أنظروا ص 123).
- ✿ غرضان ثلاثياً الأبعاد لدائرة ومربع (كالكرة والمكعب).
- ✿ أشكال هندسية لدائرة ومربع مقصوصة من أوراق ملونة أو كرتون على عدد المشاركين.
- ✿ ألوان من أنواع مختلفة، صمغ، مقص، قطع من الكرتون الملون أو الأوراق الملونة.

#### سير الفعالية

1. يضع الموجه في مركز الدائرة غرضين ثلاثيي الأبعاد، لشكل دائري ولشكل مربع، ويطلب من المشتركين وصفهما.
2. يلخص الموجه أقوال المشاركين حول سمات الشكلين (مثلاً: هناك أربع زوايا في المربع، الدائرة تتحرك بسرعة كبيرة) ويشير إلى السمات المشتركة والسمات المختلفة للأشكال (توجد في المربع زوايا ولا توجد في الدائرة، الشكلان قد يكونان بنفس اللون...).
3. يسأل الموجه المشتركين عن الغايات، التي من أجلها، يمكن استخدام كل شكل من الشكلين (يمكن تشييد بناية من المربع، ويمكن إنتاج عجل من الدائرة...).
4. يسأل الموجه المشتركين عما سيحدث، برأيهم، إذا التقى الشكلان معاً؟
5. يقرأ الموجه قصيدة "الدائرة والمربع" لداليا لزر (يمكن تجسيد النص بواسطة الشكلين الثلاثي الأبعاد).
6. نقاش:

- ✿ بما يختلف الدائرة والمربع عن بعضهما البعض؟
- ✿ لماذا وصلت الدائرة والمربع إلى الحالة الموصوفة في القصة؟
- ✿ هل كان بإمكان الدائرة والمربع أن يلتقيا بطريقة أخرى؟
- ✿ ما هي الطرق الإضافية التي كان بإمكان الدائرة والمربع الالتقاء بها؟



7. يدعو الموجّه المشاركون إلى وصف لقاء الدائرة بالمرّبع بواسطة إصاق الأشكال وترتيبها على قطع الكرتون الملون أو على ورقة (بإمكان المشتركين إصاق الأشكال جنبًا إلى جنب أو بحيث تكون بعيدة عن بعضها البعض.. الخ).

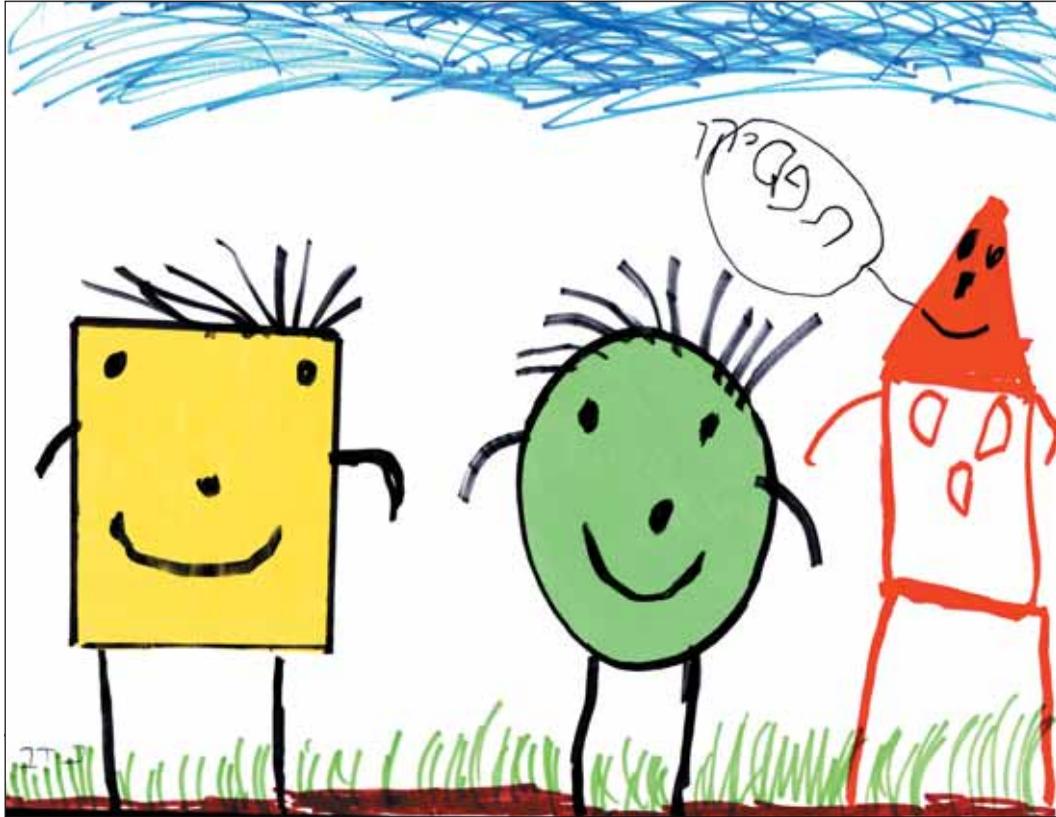
8. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويعرضون أعمالهم. يشير الموجّه إلى الطرق المختلفة التي اقترحت للقاء بين مختلفين ويستوضح مع المشاركين:

✿ ماذا يعني اللقاء الموصوف في كل عمل؟

✿ هل تمسّ أنواع اللقاءات المعروضة أحد الأطراف؟ هل تمسّ كلا الطرفين؟ إذا كان الجواب بالإيجاب، فهل كان من الممكن عقد اللقاء بطريقة أخرى، بحيث لا تمسّ بأحد؟

## تلخيص

يلخص الموجّه كل إمكانيات اللقاء، التي تمّ عرضها. هناك أنواع عدّة من اللقاءات بين أشخاص مختلفين، بعضها يدفع قدمًا بالحقّ المتساوي لكل إنسان في الحرّية، وبعضها الآخر يعيق ممارسة هذا الحقّ أو حتى يمسه.



الدائرة والمربع / داليا لزر\*

ومن كثر الشدّ صار وجهه أحمر وقالها:  
 "إذا كان هيك أنا مش موافق  
 ومثل أمثالك لن أرافق  
 ما بدّي أُغَيّر من مشيتي وشكلي  
 والتدوير ما يبيلقلي.  
 وحسب رأيي الركض مش ضروري  
 وفي هالحياة أنا مدبر أموري.  
 أنا عندي أشياء منيحة كتير  
 بفتخر فيها قدام كل الجماهير.  
 لكن مع كل هذا الحكي  
 الدائرة ما بطلت ضحوكه  
 وضلت تقنعه وتتمسخر  
 والمربع عن رأيه ما غير  
 وبعد كل كلمة وكلمة  
 كان يشدّ زواياه وأضلاعه  
 أكثر وأكثر..

السيدة دائرة بتتدحرج  
 نزلت تركض ع الدّرج  
 هي خرجت من البيت  
 كأنها تزلقت بالزيت  
 إلتقت صديقها الزهقان  
 دايمًا بتأوب ونعسان  
 اسمه السيد مربع  
 وزواياه ما بتتقبّع  
 التقوا مع بعض بأحلى نهار  
 وراحوا إثنين مشوار  
 تدحرجت الدائرة بسرعة  
 مثل اللي بشرب ميّ بجرعة  
 أما المربع أبو الزوايا.. البرميل  
 فمشي ببطء وثقل مثل الفيل  
 - هي.. وين وصلت.. وقفي تقلّك  
 بعدني مش ماشي غير خطوة واحدة..  
 يعني شو بدك.  
 أوف متى سنصل للمشوار  
 بس يا ريت مش بعد ما يخلص النهار؟!  
 يا صاحبي أبو الزوايا  
 وضعك صعب كتير.. ما بتسوى بلايا  
 وهذا كله متعلق بشكلك. غيرو أحسنك  
 لو كل ضلع من ضلوعك بتدور  
 لكانت مشيتك راح تتطور!  
 لكن المربع.. تربّع أكثر  
 شدّ زواياه وأضلاعه

\* من: لنا، أيضًا، يحدث ذلك: قصائد أمثال، الطبعة الثانية، 1987، ص 7. ترجمة حرة: نوار أبو خضرة.



## الفعالية رقم 7: " بالابلوك "



الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✿ إستيضاح التصرفات المختلفة في اللقاءات بين مختلفين.
- ✿ فحص نتائج التصرفات المختلفة.

### الأهداف

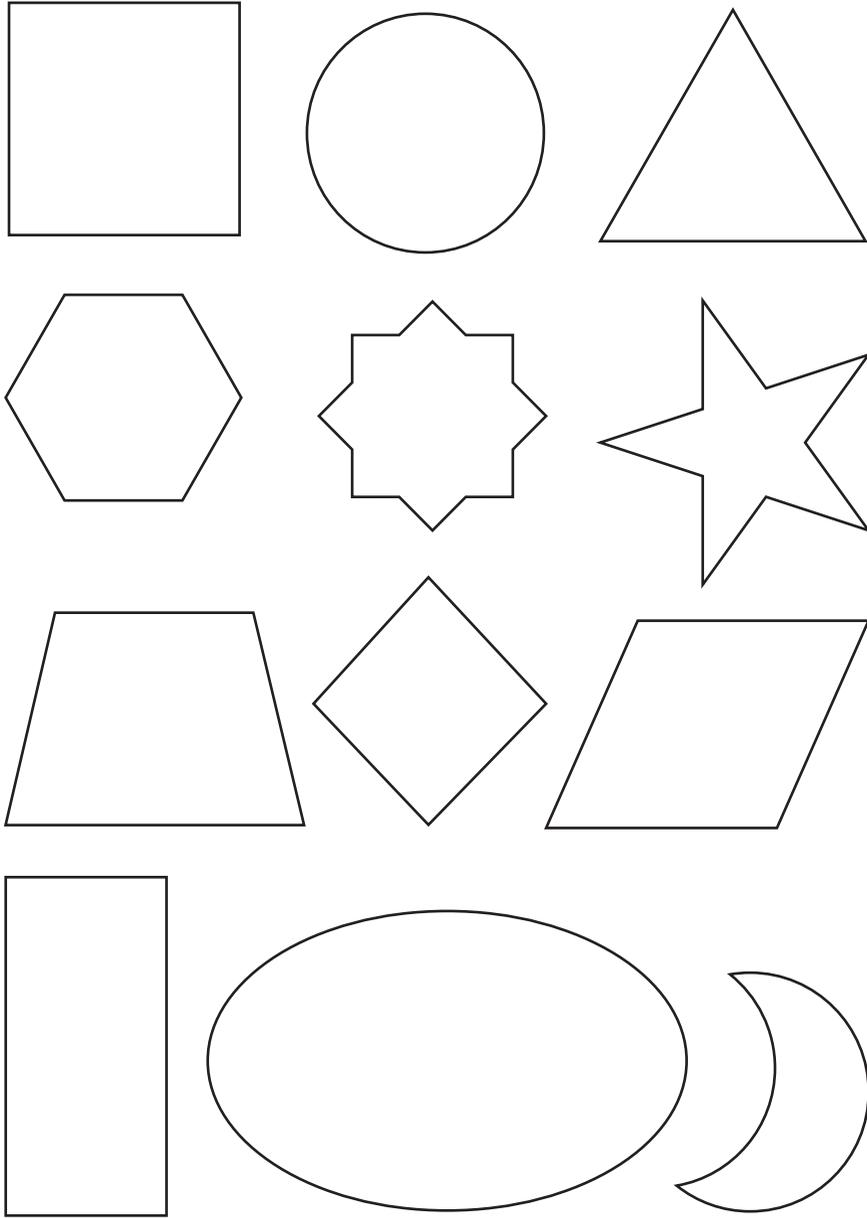
- ✿ الشريط المصوّر " بالابلوك "، \*جهاز فيديو وتلفزيون.
- ✿ أوراق بيضاء، ألوان من أنواع مختلفة، أدوات للكتابة، مقصات.
- ✿ أشكال هندسية مختلفة مقصوصة من ورق، على عدد المشاركين (أنظروا المثال ص. 125).

### سير الفعالية

1. يعرض الموجّه فيلم " بالابلوك "، ويوقف العرض في مرحلة ما قبل اللقاء الأول بين الأشكال المختلفة (الدوائر والمربعات). يسأل الموجّه المشاركين عمّا سيحدث - برأيهم - في هذا اللقاء.
2. يواصل الموجّه عرض الفيلم حتى نهايته.
3. نقاش:
  - ✿ كيف شعرتم خلال مشاهدة الفيلم؟
  - ✿ ما الذي حدث في حقيقة الأمر؟
  - ✿ ما هو نوع اللقاء الذي جرى؟
  - ✿ لماذا يجري - برأيكم - هذا النوع من اللقاءات؟
  - ✿ ما هي أنواع اللقاء الإضافية التي كان يمكن حدوثها؟

\* " بالابلوك " - شريط رسوم متحركة قصير من سبع دقائق يمكن الحصول عليه في المراكز التربوية التابعة لوزارة المعارف.

أشكال هندسية





4. يقترح الموجّه على المشاركين إمكانيات إبداعية للعمل في الموضوع:

✿ كتابة سيناريو جديد للفيلم.

✿ تصميم غلاف لشريط الفيلم.

✿ إبتكار اسم جديد للفيلم.

✿ إنتاج لقاءات بين اشكال هندسية مختلفة.

5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويعرضون أعمالهم.

6. نقاش:

✿ هل نوع اللقاء الذي حدث في الفيلم مألوف لكم؟ أعطوا أمثلة.

✿ لماذا حدث هذا النوع من اللقاءات في الفيلم؟

✿ لماذا يحدث هذا النوع من اللقاءات في الحياة؟

✿ هل كان من الممكن منع حدوث اللقاء في الفيلم بالطريقة التي حدث فيها؟ إذا كان الجواب نعم-

فكيف؟

## تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين. يذكّر الموجّه المشاركين من صفوف الروضة حتى صفوف الثالث بتناول الموضوع في الفعاليات السابقة. (تناول المشاركون من صفوف الرابع حتى صفوف السادس، أول مرة، موضوع " اللقاء بين مختلفين " في هذه الفعالية). ينوّه بالصّعوبة التي تطرأ عند التقاء الغريب وغير المألوف، والتي قد تؤدي، في بعض الأحيان، إلى تصرفات غير لائقة ونتائج غير مرغوب فيها. يتطرّق الموجّه، كذلك، إلى ما قد يترتب من نتائج على لقاء من هذا النوع، وما يعنيه ذلك بالنسبة إلى الأطراف ذات الصلة.

يلخص الموجّه الإمكانيات الأخرى التي طرحت في الفعالية للتعامل المنصف الذي لا يمس أحداً من الأطراف، في مثل هذا النوع من اللقاءات.

### الفعالية رقم 8: " قصة الرجل الأخضر "



#### الأهداف

- ✳ مواصلة اختبار النتائج الممكن حصولها في اللقاء بين مختلفين.
- ✳ الوقوف على الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات في أنواع اللقاءات بين مختلفين.
- ✳ فحص تشكيلة أنواع اللقاءات بين مختلفين (القهر، التنازل، الحل الوسط وغيرها).

#### الوسائل

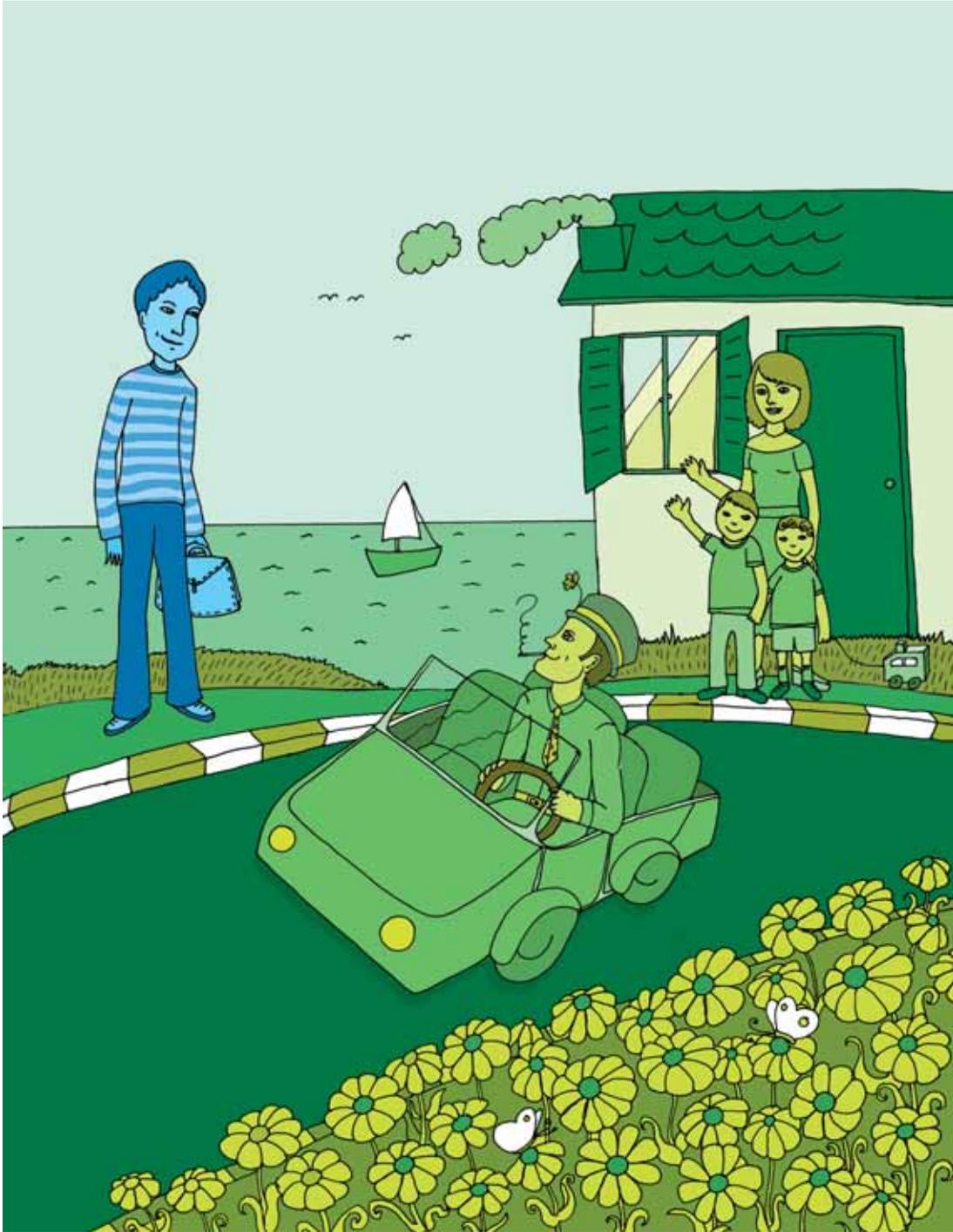
- ✳ قصّة " قصة الرجل الأخضر " ليوناتان غيفن (أنظروا رسماً للتجسيد ص 128).
- ✳ صفوف الروضة حتى صفوف الثالث: عيدان شبيّ خشبية، أوراق بيضاء سميكة، صمغ، مقصّ، ألوان من أنواع مختلفة، تشكيلة من المواد الإبداعية بالأخضر والأزرق: (خيوط صوف، ملصقات، قطع قماش، لباد، أزرار وما شابه).
- ✳ صفوف الرابع حتى صفوف السادس: أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية- صفوف الروضة حتى صفوف الثالث:

1. يقرأ الموجّه القصّة على مسامع المشتركين ويتوقّف بعد جملة " ماذا تفعل هنا أيّها الرجل الأزرق؟ ". ثم يسأل المشتركين عمّا سيحدث الآن، حسب رأيهم؟
2. يدعو الموجّه المشتركين إلى إبداع شخصيات زرقاء وخضراء بتشكيلة الموادّ، وإصاق الشخصيات على عيدان الشبيّ الخشبية بحيث تكون لدى كلّ مشترك دمية خضراء وأخرى زرقاء.
3. يتوزّع المشتركون إلى أزواج. يمثّل أحد المشتركين من كل زوج الشخصية الزرقاء ويقوم المشترك الآخر بتمثيل الشخصية الخضراء، يطلب الموجّه من كلّ زوج التّخطيط لمسرحية اللقاء بين الدميّتين.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكبيرة ويعرض الأزواج لقاءاتهم. يقوم الموجّه- بعد كل مسرحيّة- باستيضاح نوع اللقاء بين مختلفين الذي تمّ عرضه أمامهم ويقوم بتلخيص أنواع اللقاءات التي تمّ عرضها.
5. نقاش:
  - ✳ في أيّ من اللقاءات عرضت تصرّفات نزيهة من قبل المشتركين (الدمى)، وفي أيّها لم تعرض تصرّفات كهذه؟
  - ✳ متى سنحت فرصة التّعبير المتساوي للجميع ومتى لم تسنح؟
6. يقوم الموجّه بقراءة آخر القصّة. من الممكن الاستعانة بالرسم المرفق لغرض التجسيد.



## الرجل الأخضر والرجل الأزرق



### سير الفعالية:

1. يقوم الموجه بقراءة " قصة الرجل الأخضر " .
2. توزع المجموعة الكاملة إلى مجموعات من ثلاثة إلى أربعة مشاركين في كل واحدة. تناقش كل مجموعة الأسئلة الآتية:
  - ✿ ما الذي يحدث في هذه القصة؟
  - ✿ كيف من الممكن متابعة القصة؟
  - ✿ هل تذكركم القصة بحالات مشابهة من حياتكم اليومية؟
  - ✿ هل انتهت هذه الحالات بإحدى الطرائق التي اقترحتها لمتابعة القصة؟
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويعرضون إمكانيات اللقاء بين المختلفين مثلما عرضت في مجموعاتهم.
4. نقاش:
  - ✿ ما هي أسباب عقد كل واحد من اللقاءات؟
  - ✿ ما هي إيجابيات كل واحد من أنواع اللقاء التي عرضت؟
  - ✿ ما هي السلبيات أو الصعوبات في كل واحد من أنواع اللقاء التي عرضت؟
  - ✿ هل توجد طرائق مناسبة أكثر ومناسبة أقل للقاء الآخر؟
  - ✿ هل توجد إمكانيات لقاء مناسبة لحالة وغير مناسبة لحالة أخرى؟
  - ✿ ماذا نفعل عندما يتم اللقاء بين أفكار متناقضة؟
  - ✿ ماذا نفعل عندما يتم اللقاء بين أحاسيس مختلفة؟
  - ✿ ماذا نفعل عندما يتم اللقاء بين تصرفات متناقضة؟

### تلخيص – لجميع مجموعات الأجيال

يلخص الموجه أقوال المشاركين. يتطرق إلى الإمكانيات المختلفة التي عرضت للقاءات بين مختلفين ويختبر الأفضليات والصعوبات في كل إمكانية. ثمّة اعتبارات مختلفة عند اختيار أي من الإمكانيات، وقد تمّ طرح بعض هذه الاعتبارات في النقاش أعلاه.

يطرح الموجه فكرة أن التناقض بين التصرفات في اللقاء بين مختلفين يلغي أحد التصرفات، بينما من الوارد وجود تناقض بين الأحاسيس والأفكار وبقاؤها، في آن واحد.



## الفعالية رقم 9: " عندما التقى الفأر والثعبان أول مرة "



الثاني حتى الثالث

### الأهداف

- ✦ فحص الأشكال الممكنة للقاء بين مختلفين.
- ✦ إختبار إمكانيات اللقاء التي تتلاءم والاعتراف بالحق المتساوي في الحرية لكل إنسان.
- ✦ تجسيد الأوضاع، التي تؤدي فيها الأفكار المسبقة والخوف من الآخرين، إلى الاغتراب وصعوبات في التواصل بين الأشخاص.

### الوسائل

- ✦ كتاب " عندما التقى الفأر والثعبان أول مرة " لشيلي إكيبام، (ترجمة: سليمان مصالحة).
- ✦ شخصيات مصورة ومكبّرة لثعبان وفأر، بعدد المشاركين (أنظروا الرسم ص 132).
- ✦ أوراق بيضاء، صمغ ومقصات، ألوان من أنواع مختلفة.

### سير الفعالية

1. يقرأ الموجه قصة " عندما التقى الفأر والثعبان أول مرة " على مسامع المشاركين، ويتوقف بعد جملة " هكذا رأى الثعبان والفأر أحدهما الآخر، في لقائهما الأول " .
2. نقاش:
  - ✦ ماذا يحدث لكم حين تلتقون أحداً أول مرة؟
  - ✦ فيم تفكرون وبم تشعرون عند اللقاء الأول مع أحد ما؟
  - ✦ أحضروا أمثلة من حياتكم لمواقف شبيهة بوضع الفأر والثعبان أو أنها تذكر به.
3. يقرأ الموجه القصة حتى النهاية ويفحص مع المشاركين:
  - ✦ كيف شعرت أمّا الفأر والثعبان؟
  - ✦ كيف شعر الفأر والثعبان؟
  - ✦ ماذا كان في إمكانهما فعله؟
  - ✦ كيف يمكن تفسير الفرق بين ما قالته الأمان وما حدث، فعلاً، للفأر والثعبان؟
4. يطلب الموجه من المشاركين وصف اللقاء الثالث بين الفأر والثعبان بوساطة إصاق الشخصيات على ورقة (يمكن وضع الشخصيات الواحدة بجانب الأخرى أو بحيث تكون الواحدة بعيدة عن الأخرى).

## الباب الثالث

5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقومون بعرض أعمالهم. يطلب الموجه من كل واحد وصف نوع اللقاء الذي أنتجه.
6. نقاش في أعقاب المنتجات:
- ✿ في أي من اللقاءات المذكورة حُفظت حقوق الفأر والثعبان بشكل متساوٍ؟
  - ✿ في أي من اللقاءات المذكورة لم تُحفظ حقوق الفأر والثعبان بشكل متساوٍ؟
  - ✿ ما الذي تعلمتموه في هذه الفعالية؟

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشاركين ويوضح أن الشعور بالخوف يعيق التعارف، الاتصال المفتوح، والتقارب بين المختلفين. ثمة طرائق إضافية للتعامل مع الخوف الحاصل في لقاءات المختلفين، بعضها يحفظ الحق المتساوي في الحرية للأطراف ذات الصلة باللقاء، وبعضها الآخر يمس هذا الحق.

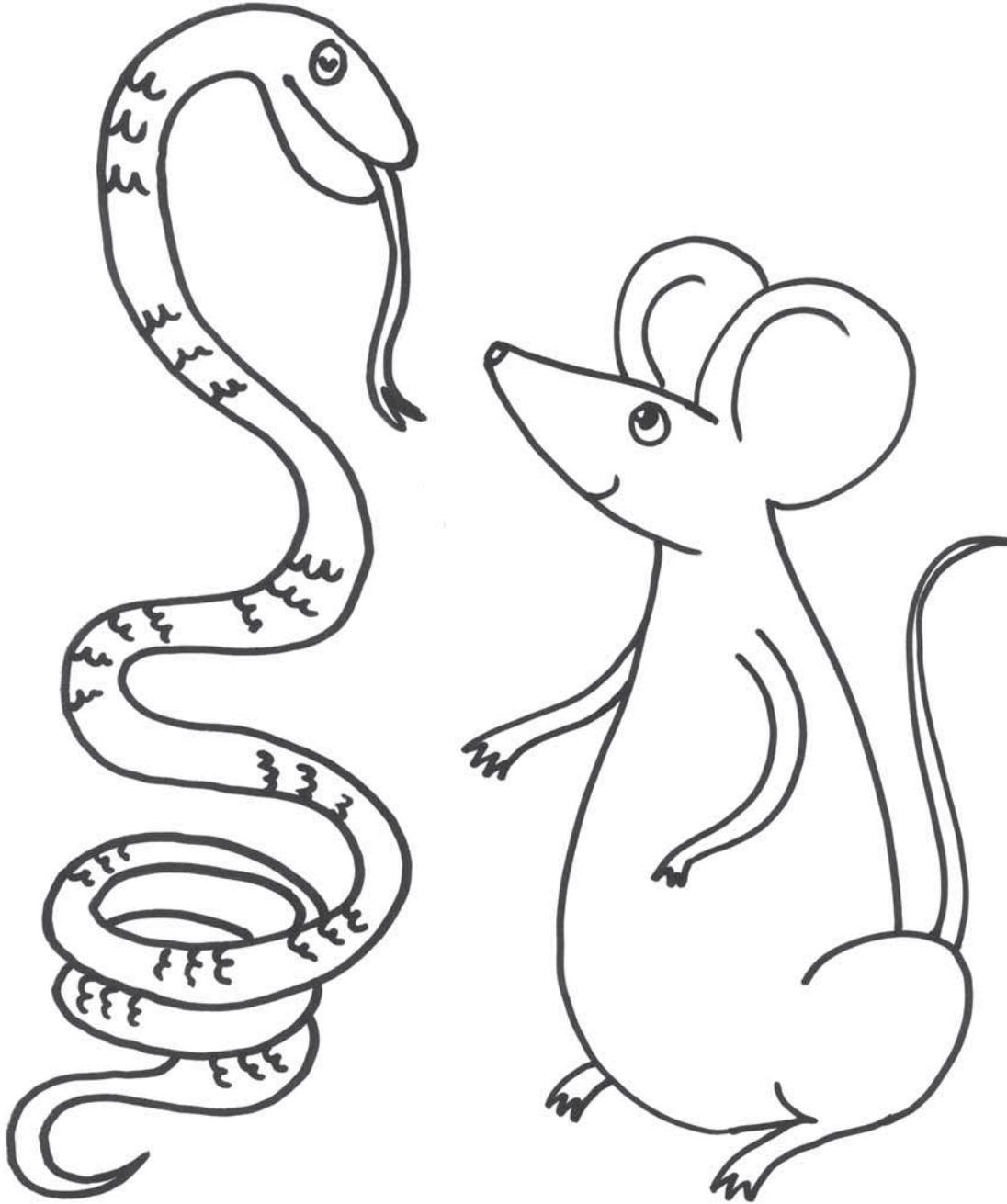
### إقتراح لمتابعة الفعالية - في البيت والصف

- يطلب الموجه من كل مشترك أن يصف (بالكتابة أو بالرسم) لقاءً جرّبه في البيت أو المدرسة أو في أي مكان آخر، متطرقاً إلى الأسئلة المساعدة:
- ✿ من هم أطراف اللقاء الذي وصفه؟
  - ✿ ما الذي ميّز اللقاء بينهم؟
  - ✿ هل طرأ خلال اللقاء - برأيكم - مسٌّ ما للحق المتساوي في الحرية لأحد الأطراف؟

من المحبذ تخصيص لقاء آخر لعرض النتائج ومناقشتها.



## الفأر والثعبان



### الفعالية رقم 10: " ماذا نفعل حين نغضب؟ "



#### الأهداف

- ✿ إضفاء الشرعية على مشاعر غير لطيفة، كالغضب والغيظ.
- ✿ التمييز بين التعبير المشروع عن مشاعر الغضب، الذي لا يمس الآخرين، والتعابير غير المشروعة عن الغضب، التي تمس الآخرين.
- ✿ الوقوف على الطرائق المختلفة للتعبير المشروع عن الغضب في لقاء المختلفين.

#### الوسائل

- ✿ قصيدة: " ماذا نفعل حين نغضب؟ " لحاجيت بنزيمان (أنظروا ص 135).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات للكتابة.

#### سير الفعالية

1. يطلب الموجه من المشاركين التحدث عن موقف شعروا فيه بالغضب أو الغيظ ووصف كيفية تعبيرهم عن هذه المشاعر. يجب إفساح المجال للمشاركين ليقصوا قصصهم من دون الحكم عليهم وانتقادهم.
2. يقرأ الموجه قصيدة " ماذا نفعل حين نغضب؟ " .
3. نقاش:
  - ✿ ما هي أهمية تفريغ الغضب وعدم إبقائه في داخلنا (لأن ذلك مؤلم، لأن الغضب إيجابي بين الحين والآخر، إلى آخره...)?
  - ✿ ما الذي يحدث لنا عندما نغضب؟
  - ✿ ما هي المشاعر الجسدية التي نعيشها عندما نغضب؟
  - ✿ ما هي الأفكار التي تجول في رؤوسنا عندما نغضب؟
  - ✿ ماذا نريد أن نفعل حين نشعر بالغضب؟ (يمكن التطرق- في البداية- إلى الوضعية الموصوفة في القصيدة ثم التحدث مع المشاركين عن أنفسهم، أو عن مواقف من حياتهم اليومية، مباشرة).
4. يعكس الموجه الاختلاف الموجود بين المشاركين في أسباب الشعور بالغضب، في الأفكار التي تراودهم حين يغضبون، وفي طرائق التعبير عن الغضب.



5. أسئلة إضافية للنقاش:

- ✿ ما هي الطرق الإضافية التي نعرفها للتعبير عن الغضب؟ هل هي مشروعة؟
  - ✿ ما هي الطرق غير المشروعة للتعبير عن الغضب؟ (الشتائم، الضرب)؟ لماذا؟
6. صفوف الثالث حتى صفوف السادس – تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 11): يطلب الموجه من المشاركين تأليف قصة قصيرة تعكس حالة شعروا فيها بالغضب، والتطرق إلى الأسئلة المساعدة:
- ✿ كيف شعرت في أثناء الحدث؟
  - ✿ أية أفكار دارت في خاطرك؟
  - ✿ ماذا فعلت إثر المشاعر والأفكار التي ظهرت لديك؟

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويتطرق إلى شرعية الشعور بالغضب والتفكير في أفكار غاضبة لدى كل إنسان. ينوه بالاختلافات في أسباب الشعور بالغضب وفي طرائق التعبير عن هذا الشعور، ويميز بين التصرفات التي تعبر عن الغضب ولا تمس الآخرين، وتلك التي تمس الآخر جسدياً أو كلامياً. يلخص الموجه أن التخبط الذي يتواجد فيه الفرد في اللقاء مع الآخر، هو بين الرغبة في الحفاظ على حريته والتعبير عن مشاعره، والرغبة في عدم مس الآخرين. يشرح الموجه أنه ستنتم في اللقاء القادم متابعة النقاش في مشاعر الغضب وطرائق التعبير عنه (صفوف الثالث حتى السادس).

### إقتراح لمتابعة الفعالية – في البيت والصف

يطلب الموجه اختيار إحدى الطرائق للتعبير عن الغضب، تلك التي ذكروها في أثناء النقاش، ومحاورة ثلاثة أشخاص للوقوف معهم على:

- ✿ هل يختارون استخدام هذه الطريقة للتعبير عن مشاعر الغضب التي انتابتهم؟
- ✿ متى يختارون استخدام هذه الطريقة؟
- ✿ متى يختارون عدم استخدام هذه الطريقة؟
- ✿ ما هي نتائج استخدام هذه الطريقة؟

ماذا نفعل حين نغضب؟ / حاجيت بنزيما\*

لا أعرف ماذا أفعل  
حين أغضب كثيراً كثيراً  
الضرب ممنوع  
والصراخ ممنوع  
والشتم ممنوع  
والفوضى ممنوعة  
وأنا أريد أن أصرخ  
بكل قوتي،  
أريد أن أصرخ  
ولا أريد السكوت...

ودائماً يقولون لي " اهدأ،  
تماسك، لا تبك،  
إياك أن تنسى  
أن تتصرف بلطف وأدب " ...

ما أصعب هذا الموضوع  
أن تكون هادئاً دائماً.

لربما أركل بكل قوتي  
كرة أخي.  
لربما أطلق، بلا ملل،  
بعض السهام إلى الهدف...  
لربما هكذا  
سأنسى الغضب.

\* من: عندما كانت أمي صغيرة، تل-أبيب: دبير، 1988، ص36. ترجمة: نواف عثمانة



## الفعالية رقم 11: التمييز بين الشعور، التفكير، والتصرف

الثلث حتى السادس

### الأهداف

- ✳ التمييز بين الشعور، التفكير، والفعل.
- ✳ التمييز بين تعابير مشروعة للغضب، كالمشاعر، الأفكار، التصرفات حين يتم اللقاء مع الآخر وبين تعابير غير مشروعة.

### الوسائل

- ✳ قصة " أنا لست عنيفاً " لفرات طه
- ✳ أوراق عمل: قصص قصيرة (أنظروا المثال ص 138، 139).
- ✳ أوراق عمل: التمييز بين الأحاسيس، الأفكار، والأفعال (أنظروا المثال ص 140).
- ✳ أدوات كتابة.
- ✳ وصف حالات أحضرها المشاركون.
- ✳ قطع كرتون ملونة، أقلام تلوين حمراء وزرقاء.

### سير الفعالية

1. يقرأ الموجه " قصة أنا لست عنيفاً " . ثم يناقش مع المشاركين القصة محاولاً مساعدتهم على التمييز بين المشاعر، الأفكار والتصرفات من خلال هذه القصة.
2. يوزع الموجه على المشاركين نسخة من القصص القصيرة وورقة العمل. يُطلب من كل مشترك تعبئة اللائحة المرفقة بالقصة حسب التعليمات المكتوبة في الورقة.  
**إمكانية إضافية للصفوف المتقدمة:** في إمكان المشاركين تحليل القصة التي ألفوها (أنظروا: الفعالية رقم 10، البند 6) بدلاً من القصص القصيرة.
3. يجتمع المشاركون في المجموعة العامة ويطلب الموجه منهم التطرق إلى اللوائح الشخصية التي قاموا بتعبئتها والإجابة عن الأسئلة التالية:
  - ✳ ما هي المشاعر والأفكار والتصرفات المسموح بها التي طرحت قصة " أنا لست عنيفاً وفي القصص؟
  - ✳ ما هي المشاعر والأفكار والتصرفات الممنوعة التي طرحت في قصة " أنا لست عنيفاً " وفي القصص القصيرة؟
  - ✳ هل هناك، في ضوء تحليل القصص، اختلاف بين المشاعر والأفكار والتصرفات المسموح بها وتلك الممنوعة؟

## الباب الثالث

4. إعتياداً على المضامين المبيّنة في اللوائح الشخصية، يقوم الموجه بتعبئة لائحة صفيّة مع المشتركين (على كرتون) لتعبير الغضب المسموح بها والممنوعة، من مشاعر وأفكار وتصرفات.

5. نقاش:

✿ هل من المسموح التعبير عن كل شعور؟ إذا كان الجواب كلا، فما هي المشاعر التي يمنع التعبير عنها؟

✿ هل هناك شعور مسموح يتحول إلى ممنوع عند ترجمته إلى أفعال؟

✿ هل الأفكار كلها مسموحة؟ إذا كان الجواب كلا، فما هي الأفكار الممنوعة؟

✿ ما الفرق بين الشعور والفكرة؟

✿ هل التصرفات كلها مسموحة؟ ما هي التصرفات الممنوعة؟

✿ هل هناك تصرفات مسموحة في وضع معين وممنوعة في وضع آخر؟

✿ هل هناك تباين في تعريف "المسموح" و "الممنوع" في الفرقة؟ لماذا؟

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويتطرق إلى الفرق بين الشعور، التفكير، والتصرف الغاضب، وكذلك إلى الفرق بين التعابير المشروعة وغير المشروعة لكل منها.

يوضح الموجه أن **الشعور** بالغضب وبعض **الأفكار** النابعة من الغضب مشروعة؛ لأنها لا تمس الآخرين، ولكن هناك حالات من شأن المشاعر والأفكار الغاضبة فيها أن تمس الآخرين، ومن هنا التعامل معها على أنها غير مشروعة.

يقوم الموجه بالتمييز بين **التصرفات** المشروعة النابعة من مشاعر وأفكار غاضبة لا تمس الآخر، والتصرفات غير المشروعة التي تمس الآخر جسدياً أو كلامياً.



## ورقة عمل: قصص قصيرة

### القصة الأولى

وصلت، اليوم، إلى المدرسة وأنا متعبة؛ لأنني أخذت إلى النوم في ساعة متأخرة، وشعرت بأنني لا أريد الدراسة مطلقاً.

بعد بداية الحصة الأولى بقليل، نظرت حولي، ورأيت بنتين تتراسلان بقصاصات الأوراق. إعتقدت أن مراسلاتهما - خلال الحصة - ليست أمراً جيداً. وفجأة اختطفت بنت أخرى الورقة وخربشت عليها، بعد أن اغتازت؛ لأن البنيتين لم تشركاها واعتقدت أن عليهما إشراكها.

رأت المعلمة ما حدث وغضبت، وقالت للبنات الثلاث إنهن يزعجنها، وطلبت منهن كتابة موضوع إنشاء عن الحاجة إلى احترام المعلمة والطلاب في الحصة. بعد ذلك، طلبت المعلمة من كل ولد وبنت أن يرسموا رسمة عن موضوع الحصة. وقال أحد الأولاد - في الطرف الآخر من الصف - لولد آخر إن الرسمة التي رسمها قبيحة. فشعر الولد الثاني بالإهانة، فشتمه وضربه؛ من شدة غضبه.

### القصة الثانية

أصل، أحياناً، إلى المدرسة في الصباح وأنا في مزاج ليس على ما يرام. أنا عصبي، أريد أن أكون وحدي وألاً أتحدث مع أحد. لكن أصدقائي لا يراعون شعوري ولا يدعونني لأكون وحدي. إنهم يجيئون ويجلسون إلى جانبي ويضايقونني ويطلقون عليّ ألقاباً غريبة. فأغضب غضباً شديداً وأفكر في أنني كنت سألکمهم لو استطعت. إنهم يستحقون هذا، لكنهم أقوى مني، لذا لا أفعل ذلك.

أطلب منهم أن يتركوني بهدوء، عندها يغضب أحدهم، ويقول إنني أتصرف بشكل مثير للغضب وإنهم لن يكونوا أصدقائي ولن يلعبوا معي. إنني أكره ذلك حين يحدث، لكنني أغضب منهم؛ لأنهم لا يراعون شعوري.

كما أنني أغضب حين أدخل إلى الصف وأرى أحداً يفتش في جازوري أو في حقيبتي ويخرج أغراض الشخصية. إن هذا يغضبني جداً، وتتملكني رغبة في ضربه أو شيء كهذا. إذا رأيت صديقي يفعل هذا أغضب حقاً وأقوم بشتمه أو بدفعه؛ لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستجعله يكف عن ذلك. أنا لست بحاجة إلى أن يقول لي أحد متى أتوقف، أنا أفهم ذلك، لكن هو لا يفهم، وبعد ذلك يغضب حين يفعلون له أي شيء.

تقول لنا المعلمة إنه حين نغضب من أحد علينا التحدث معه، لكن- في بعض الأحيان- لا أريد التحدث معه. إذا كنت غاضباً وممنوعاً من أن أشتمه أو أضربه، أغانر المكان، من دون التحدث معه.



## ورقة عمل: التمييز بين المشاعر، الأفكار والتصرفات

1. أكتب/ي الجمل كلها التي تخص المشاعر، الأفكار، التصرفات في القصة.
2. لَوْن/ي بالأزرق كل الأشياء التي من المسموح - برأيك - الشعور بها، التفكير فيها، وفعلها، وبالأحمر كل الأشياء التي من الممنوع - برأيك - الشعور بها، التفكير فيها، وفعلها.

التصرفات	الأفكار	المشاعر

### الفعالية رقم 12: على انفراد ومعاً - الجزء "أ"

تشكل الفعالتان الآتيتان وحدة تعليمية واحدة ويُحبذ القيام بهما .



#### الأهداف

- ✳ تجربة الدخول في أوضاع تكون فيها " معاً " وأوضاع تكون " على انفراد " .

#### الوسائل

- ✳ ألوان من أنواع مختلفة، تشكيلة من المواد الإبداعية، عُلب، صمغ ومقصات.
- ✳ أوراق بيضاء، أدوات للكتابة.
- ✳ أوراق عمل: " على انفراد - معاً - إيجابيات، سلبيات، وصعوبات " ، بكمية هي ضعف عدد المشاركين (أنظروا المثال ص 144).

⌚ يمكن تقسيم هذه الفعالية على حصتين: التوقف بعد المرحلة ج (العمل الذاتي على لائحة " على انفراد ومعاً " ونقاش) والمتابعة في اللقاء القادم من المرحلة د (العمل في مجموعة على اللائحة ونقاش).

#### سير الفعالية

##### المرحلة "أ" - تنفيذ مهمات

- ✳ يختار المُوجّه بعض المهمات التي سيطلب من المشاركين تنفيذها مرتين: في الأولى، يؤدي كلٌ منهم المهمات بشكل شخصي، وفي الثانية، يؤديونها معاً مجموعات صغيرة.
- ✳ يُنصح باختيار المهام التي:
- ✳ تتطلب تشكيلة من القدرات (مثل بناء مجسمات وتصميمها، إنتاج المواد، اللعب، إنتاج تمثيلية قصيرة).
- ✳ تتطلب التفكير الذاتي (مثل قائمة بصفات أفضل صديق عندي).
- ✳ تمكّن من التنفيذ الأنجع والأسرع للمهمة، التي يشترك فيها عدد من الأشخاص (مثل إستخراج أكثر ما يمكن من المفردات من كلمة " ديمقراطية ").
- ✳ يتطلب تنفيذها اشتراك أشخاص عدة (مثل عمل تمثال آدمي أو هرم).
- ✳ يكفي شخص واحد لتنفيذها.
- ✳ ما هي المهمات التي نجحت بتنفيذها؟



- ✿ متى كان نجاحي أكبر؟ ومتى لم يكن كذلك؟
- ✿ ما الذي كان أكثر متعة؟
- ✿ ما هي المهمات التي كانت أسهل للتنفيذ معاً، وتلك التي كانت أسهل للتنفيذ على انفراد؟ لماذا؟
- ✿ ما الأسهل، معاً أم على انفراد؟ ما الأصعب؟
- ✿ في أيّ من الحالات حدث ما أردته أنا، حين قمت بالأشياء على انفراد أم حين قمت بالأشياء مع الآخرين (معاً)؟

### المرحلة "ج" - لائحة "على انفراد- معاً" شخصية

1. يتلقى كل مشارك ورقة العمل ويقوم بملء اللائحة، التي تختبر إيجابيات، سلبيات أو صعوبات العمل على انفراد، وإيجابيات، سلبيات أو صعوبات العمل معاً.
  2. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة فيفحص الموجه معهم الإجابات التي قاموا بتعبئتها في اللائحة.
- من الممكن - في هذه المرحلة - وقف الفعالية ومتابعتها، من المرحلة د، في اللقاء القادم.

### المرحلة د- لائحة "على انفراد- معاً" لمجموعة

1. يتم توزيع المشاركين إلى مجموعات صغيرة. يتلقى كل مشارك نسخة جديدة من لائحة "على انفراد- معاً" ويطلب من أفراد المجموعة ملء اللائحة معاً.
2. يعود أفراد المجموعة إلى المجموعة الكاملة ويستوضح الموجه معهم:
  - ✿ كيف شعرت في المرحلة السابقة حين ملأتم اللائحة على انفراد؟
  - ✿ كيف شعرت الآن حين ملأتم اللائحة، معاً؟
  - ✿ ماذا نستنتج في خصوص العمل المشترك في اللائحة، مقابل العمل الذاتي فيها؟
  - ✿ هل تتلاءم هذه الاستنتاجات والنقاشات السابقة في المجموعة، في خصوص لقاءات المختلفين، والتي تناولنا فيها حفظ الحق المتساوي في الحرية لكل الأطراف المعنية؟
3. تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 13): يطلب الموجه من المشاركين الاستعانة باللائحة "على انفراد- معاً" والقيام بتحضير قائمة من الفعاليات في الحياة اليومية يقوم بها كل واحد على انفراد، وقائمة من الفعاليات التي يقوم بها مع غيره. يُطلب من كل واحد، بعد ذلك، فحص إيجابيات، سلبيات أو صعوبات العمل على انفراد والعمل معاً في كل واحدة من الفعاليات المسجلة. يُطلب من المشاركين إحضار تسجيلاتهم للقاء القادم.

## الباب الثالث

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين وينوه بالإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات القائمة في ظروف العمل المشترك وبالإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات القائمة في ظروف العمل الانفرادي. ثمة ظروف تُفرض علينا فيها الشراكة أو الانفرادية، إما تفرض من قبل أشخاص آخرين أو نتيجة ضرورات أخرى. هناك ظروف تكون فيها الشراكة أو الانفرادية كخيار. هناك موقع هام للمجموعة في هذا السياق؛ فهي تمكّن الفرد من تحقيق حريته لا بل تساهم في الحرية أحياناً، هذا من ناحية، ولكنها قد تعيق الفرد عن تحقيق حريته، من الناحية الأخرى.

التخبط المطروح في هذه الفعالية هو هل يمكن الانتماء إلى المجموعة والحفاظ على الحرية في آن واحد؟ كما يُطرح السؤال: ما هي القواعد التي على المجموعة تبنيها في هذه الحالات، وكيف يجب على الأفراد أن يتصرفوا داخل المجموعة؟



## ورقة عمل: على انفراد - معاً - إيجابيات، سلبيات وصعوبات

على انفراد	معاً	
		الإيجابيات
		السلبيات / الصعوبات

### الفعالية رقم 13: على انفراد ومعاً - الجزء " ب "

تشكّل هذه الفعالية استمرارًا مباشرًا للفعالية رقم 11.



#### الأهداف

- ✿ تجربة الدخول في أوضاع نكون فيها " معاً " وأوضاع نكون " على انفراد " .
- ✿ إستيضاح التخبط في خصوص الرغبات المتناقضة لدى المشتركين: أن يكونوا وحدهم، وأن ينتموا إلى المجموعة، أيضًا.

#### الوسائل

- ✿ أوراق عمل: " على انفراد - معاً - فعاليات من حياة الصف والمدرسة (أنظروا المثال ص147)، أدوات كتابة.
- ✿ أوراق العمل التي تحتوي على قائمة الفعاليات التي أحضرها المشاركون.
- ✿ قطع كرتون ملونة وأقلام " توش " (أو لوح وطباشير).

#### سير الفعالية

1. يوزع الموجه ورقة العمل على المشتركين ويطلب من كلّ منهم أن يقوم، شخصيًا، بملاء العمودين الواردين في اللائحة. في إمكان المشاركين الاستعانة بقائمة الفعاليات التي طلب منهم تحضيرها (أنظروا: الفعالية 12، البند 3).
2. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويعرضون تسجيلاتهم. يقوم الموجه بتسجيل الأشياء على اللوح أو على الكرتون.
3. نقاش:
  - ✿ هل هناك أشياء ظهرت في عمودي اللائحة؟ كيف يعقل هذا؟
  - ✿ ما الذي يحدث حين يريد الأشخاص أمورًا عكسية، القيام بالأشياء، معاً وبنفس الوقت القيام بها على انفراد؟
  - ✿ ما الذي يحدث حين يرغب أحد في القيام بشيء ما وحده، ويرغب الآخر في القيام بها مع الآخرين؟
  - ✿ ما الذي يحدث حين تنوجد مجموعة تريد القيام بشيء ما، معاً، ومجموعة أخرى لا تريد ذلك؟
  - ✿ ما هي طريقة التصرف المثلى في كل من هذه الأوضاع؟



- ❖ ماذا يحدث حين تقف المجموعة في وجه الفرد؟
- ❖ أيّ صفّ تريدون: صفّاً تقومون به بفعل الأشياء، معاً، أم على انفراد؟ أم، معاً، وعلى انفراد في آن واحد؟ لماذا؟
- ❖ ما هي إيجابيات، سلبيات أو صعوبات كل إمكانية من الإمكانيات؟
- ❖ ما هي المشاعر التي تنتابنا عندما نختار كل واحدة من هذه الإمكانيات (الغضب لسبب التزامنا بأشياء حددناها حتى إن لم يحل لنا هذا في اللحظة الأخيرة، خيبة الأمل من جراء عدم قدرتنا على القيام بالأشياء بطريقتنا الخصوصية)؟

### تلخيص

يلخص الموجه أقوال المشتركين ويقف على إيجابيات، سلبيات أو صعوبات الأوضاع التي نعمل فيها وحدنا، وإيجابيات، سلبيات أو صعوبات الأوضاع التي ننتمي فيها إلى مجموعة ونعمل على أننا جزء منها.

إن التخبط المطروح في هذا السياق، في علاقات الأشخاص في المجموعة، هو بين الرغبة في العمل المشترك، الانتماء، والهوية الجماعية، والرغبة في الوحدة، الانفصال، عدم الانتماء، عدم تمثيل المجموعة، وعدم المشاركة في الالتزام. تخبط آخر هو موضوع المسؤولية، المنوطة بالانتماء الجماعي.





## نتاجات أدبية

1. فرات علي ابوطه، " انا لست عنيفاً " رسومات ايمن الخطيب، مركز ادب الاطفال ودار الهدى للنشر، 2001
2. فاضل علي، " خدي كالورد " مجموعة شعرية، رسومات شريف واكد ، ناطور وناصر الدين 1995
3. تغريد عارف النجار " الغول " رسوم لمياء عبد الصاحب، السلوى للدراسات والنشر ، عمان ط3 2002 .
4. شيلي الكييام ، " عندما التقى الفأر والافعى " ترجمة سليمان مصالحة ، لقاء ومواجهة في الادب العربي والعبري، مطبعة الكرمل 1993 ص 128-134 .

## نتاجات محبذة

1. ميرك شئير " رحلة الارنب والقط " ، رسومات افنير كاتس، ترجمة فتحية طبري، الكيبوتس الموحد 1987.  
تحكي عن لقاء الارنب والقط في طريقهم الى رحلة بالبر وفي الطريق اكتشافا نقاط الاختلاف بينهما والتي كانت ممكن ان تؤدي الى فراقهما، ولكن لكل واحد الاشياء التي يحبها والاشياء التي يكرها وبالرغم من هذا اكتملا طريقهما معاً.
2. ايرينا كركبي، رحلة بالالوان ، النص العربي نعيم عرايدي، رسوم ايرينا كركبي، كتب الزرافة.  
تحكي القصة عن اربعة اشبال يسكنون بالغابة ، ولكن هناك امر يزعجهم وهو ان اجسامهم بيضاء خالية من الالوان فيقررون التمرغ بالحبر والدهان حتى يصبحوا متعددي الالوان. ولكن رغم انهم تلونوا واختلفوا بقيوا اصحاب.
3. مارغو ملاتجيان الفراشات الثلاثة، رسوم ماريو ايبس، مؤسسة تنمية الطفل عمان 2003 .  
" كانت ثلاث فراشات تعيش في حديقة مليئة بالازهار الملونة. وحين تمطر السماء تلجأ الفراشات الى الازهار لتحتمي بين اوراقها، ولكن الازهار لا تقبل ان تحمي الا الفراشة التي من لونها، هل تقبل الفراشات الثلاث التخلي عن بعضها البعض؟ "

## الباب الثالث

4. ستانيسلاف ماريانوفيتش، دليل المسوخ البيئية، النص العربي سلمى ماضي، نور للطباعة والنشر - حيفا 1998  
الهدف من القصة ان تساعد الاولاد على فهم امور واحداث من حياته اليومية ، خاصة إعطاء المشاعر والسلوكيات الشرعية .  
" المسوخ البيئية، تلك المخلوقات التي من المحتمل ان توجد في كل بيت، تعيش معنا وتسبب لنا التعثر وتشدنا من ثيابنا وترسم المقابل، لتجعل حياتنا اليومية ، نوعاً ما أكثر تعقيداً مما نحب " .
5. غصن الزيتون، حلقة " مشابه ومختلف " ، شريط فيديو باللغة العربية ، اصدار التلفزيون التعليمي الاسرائيلي ( يمكن الحصول على شريط الفيديو من المراكز التربوية) .
6. سليم خوري " لوحة فنية " ، قلوب بيضاء وقصص أخرى ، دار النشر العربي 1969 .  
" ألا تعرفون اميناً عزمي؟! ...وقال طالب آخر " ان أصلهم ليس من هنا ، فقد جاءوا الى هنا قبل سنة تقريباً " .

### ملاحظات

1. بعض الفعاليات في هذا الباب هي إعداد مجدد لاقتراحات فعاليات ظهرت في المصادر الآتية:  
أ. حاجيت غور- زيف وروني ديكر، وثيقة الاستقلال خاصتي: برنامج تعليمي متعدد الأجيال- صفوف البستان حتى السادس، تل أبيب: وزارة التربية والتعليم، وحدة الديمقراطية والتعايش ومركز السلام، 1988 ص 50، 99 .  
ب. ياعيل دروري (أعدت وجمعت) بالاشتراك مع تسيبي لافي وفريق مرشدات التربية الاجتماعية في لواء المركز، معي، معك، معنا: التربية الاجتماعية في الصف، مرشد للمعلم. القدس: جود تايمز، 1988، ص 98، 102، 104 .



## الباب الرابع

# العلاقات بين الأغلبية والأقلية



الفعالية رقم 4: العلاقات بين الأغلبية والأقلية في النظام الديمقراطي  
الفعالية رقم 5: "جزيرة المنطق"  
الفعالية رقم 6: حسم الأغلبية  
الفعالية رقم 7: تلخيص موضوع العلاقات بين الأغلبية والأقلية  
نتائج أدبية  
ملاحظات

مدخل  
مبنى الباب والجمهور الهدف  
الفعالية رقم 1: توضيح مصطلحي "أغلبية" و"أقلية"  
الفعالية رقم 2: تجسيد أصناف العلاقات بين الأغلبية والأقلية  
الفعالية رقم 3: معنى مصطلحي "أغلبية" و"أقلية" والعلاقة بينهما



## الباب الرابع: العلاقات بين الأغلبية والأقلية

### مدخل

ينتمي البشر إلى مجموعات مختلفة من الأغلبية أو الأقلية في ظروف، في أوقات، وفي سياقات مختلفة. نماذج ذلك هي، مثلاً، الانتماء إلى أقلية أو إلى أغلبية من أصل قومي أو ثقافي مختلف (يهود - عرب، قادمون جدد - قدامى وغيرها)؛ الانتماء إلى أقلية أو أغلبية حسب الجنسية - مثل أقلية النساء في الكنيسة أو الأغلبية النسوية في الجهاز التعليمي؛ الانتماء إلى أقلية أو أغلبية تحمل أفكاراً مختلفة؛ الانتماء إلى أقلية أو إلى أغلبية حسب الجيل وغيرها.

إن هذه العملية المتحركة، من الانتماء إلى أغلبية أو إلى أقلية، لا تمنع التعامل غير المتكافئ أو المعتمد على القوة من قبل مجموعات أغلبية أو أقلية تجاه مجموعات أخرى، ومن شأنها أن تتمثل بمظاهر طغيان وتمييز لمجموعات انتماء أخرى. إن أسباب ذلك متنوعة، ومن الممكن أن تنبع من الرغبة في السيطرة على الموارد، من منطلق الحاجة إلى إظهار القوة، كفعل ناتج عن أفكار مسبقة وهلمّ جزءاً. يتمثل التمييز في أية شبكة علاقات غير متكافئة بين أغلبية وأقلية بأسلوب مختلف، حسب المصالح و/أو على أساس فرضيات تتطرق إلى طبيعة المجموعات. من المهم أن نفهم أنه من الممكن أن يوجد كل واحد منا في وضع يكون فيه منتصباً إلى مجموعة الأغلبية أو إلى مجموعة الأقلية وأن في داخل كل منا ميلاً للتمييز، حسب الزمان والمكان المعينين.

من الممكن أن يقدمنا هذا الفهم عندما تقوم، أيضاً، باختبار معنى مبدأ حسم الأغلبية واعتبارات تحقيقه، بأسئلة مثل:

- ❖ هل قرار الأغلبية هو قرار عادل، أيضاً؟
- ❖ هل حسم الأغلبية هو الحل الوحيد للتعامل مع الاختلاف بين المجموعات؟
- ❖ ماذا سيكون مصير الأقلية إثر حسم الأغلبية في هذه القضية أو تلك؟

### حسم الأغلبية

إن مبدأ حسم الأغلبية يخلق حالة ينوجد فيها تفضيل لمصلحة الأغلبية على مصلحة الأقلية. بما أن الأقلية تتضرر في هذه الحالة، فهناك حاجة إلى تحديد حسم الأغلبية:

”أسلوب اتخاذ القرارات بالأغلبية في نظام ديمقراطي وفي مجتمع ديمقراطي يخضع للمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الميثاق الاجتماعي، أي، يحق لكل المواطنين أن يعيشوا حياتهم حسب قناعاتهم وعقيدتهم، طالما أنهم لا يعتدون على نفس الحق للآخرين. معنى ذلك أنه طالما كان عمل الفرد لا ينتقص من حقوق غيره للعيش حسب قناعاته، فإنه لا حاجة لعرض موضوع عمل الفرد على الأغلبية لأخذ رأيها. فالأغلبية لا يمكنها أن تقرّر ما يفعل الإنسان في بيته طالما كان ذلك العمل



لا يضرّ بشخصٍ آخر. فيجب ألا تقرّر الأغلبية، مثلاً، إقامة صلاةٍ موحّدة في المدرسة، لأن السماح للأقلية بإقامة صلواتها الخاصة لا يمنع الأغلبية من إقامة صلواتها الخاصة فيها، أيضاً. في مثل هذه الحالات التي لا تناقض فيها بين عمل الفرد (أو الأقلية) وبين عمل الأغلبية، لا يحقّ للأغلبية أن تتدخل في شؤون الأفراد أو الأقلية. فهذا ليس شأن الأغلبية. هذه القاعدة تقوم، طبعاً، على أساس الميثاق الذي يضمن الحقّ لكل إنسان بالعمل حسب عقيدته وقناعاته. (ثمة إشكالية بالنسبة لمبدأ عدم تدخل الأغلبية، لأنه أحياناً ينشأ خلاف، حين يؤثر عمل ما على قدرة الأغلبية على القيام بمهامها. في مثل هذه الحالة يمكن عرض الموضوع على الأغلبية لاتخاذ القرار).

لا يكون قرار الأغلبية شرعياً، حين يكون هدفه تحديد حقوق المواطن، لأن الميثاق يهدف إلى ضمان تلك الحقوق. لكن حين يحصل تناقض بين الحقوق المختلفة، ويجب الحسم في مسألة كيفية تأمينها جميعاً إلى أقصى حدّ ممكن، فإنه يتمّ عرض الموضوع لاتخاذ القرار بالأغلبية. فمثلاً لا يحقّ للأغلبية مناقشة إلغاء حرية التعبير، لكن يمكنها أن تناقش مسألة ماذا نعمل حين يكون هناك تناقض بين حرية التعبير وبين حقوق الفرد للمحافظة على خصوصياته.

مبدئياً، يمكن القول إن قرار الأغلبية شرعيّ في الحالات التي ينشأ فيها تناقض بين رغبات الأفراد أو المجموعات ذات المصالح المشتركة، ولا خيار فيها إلا قبول موقف أحد الأطراف. في مثل هذه الحالة، يكون التوجّه القائم على الميثاق هو تقليص مدى الضرر بقدر الإمكان وبأقل عدد من الناس عن طريق اتخاذ القرار بالأغلبية. (طالما التزمت الأغلبية نفسها بمبادئ الميثاق).

التناقض بين رغبة الأفراد وبين الأغلبية ممكن حين اتخاذ القرارات بالنسبة للقضايا الجماعية، أو المسائل العامة. فلا يمكن مثلاً، تعبيد طريق وعدم تعبيدها في آن واحد. في هذه الحالة لا مناص من قرار معين، يفضّل أن يكون قراراً بالأغلبية. وكذلك لا يمكن توقيع اتفاقية سلام وعدم توقيعها. وفي هذه الحالة، أيضاً، هناك حاجة إلى قرار يتخذ بالأغلبية.

يحقّ للأغلبية إذاً أن تقرّر للأفراد أو للأقلية فقط في الحالات التي لا يمكن التوفيق فيها بين المواقف المختلفة. ولكن حتى في هذه الحالات يكون قرار الأغلبية في النظام الديمقراطي خاضعاً لمبادئ

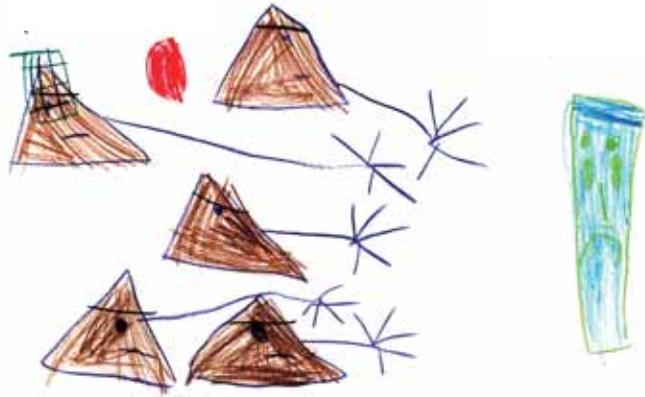
الميثاق - القائم على عدم الاعتداء على حقوق الإنسان والمواطن<sup>1</sup>.

### مبنى الباب والجمهور الهدف

ستُخصّص سلسلة هذه الفعاليات، الملاءمة لطلاب الصفوف الثانية وحتى السادسة، لاستيضاح مصطلحي أغلبية وأقلية، وللتعرّف على الإمكانيات المختلفة من العلاقات بين الأغلبية والأقلية<sup>2</sup>. وسيواجه المتلمذون السؤال حول متى يكون حسم الأغلبية شرعياً ومتى لا يكون شرعياً، من خلال التطرّق إلى الواقع المتعلق بهم؛ وسيتعلمون أنواع الانتماء إلى الأغلبية والأقلية وبالمقابل، سيتعرفون على أصناف مختلفة من تمييز الأغلبية ضد الأقلية. والنهج في النظام الديمقراطي هو منع كل واحد من أصناف التمييز، استناداً إلى الوعي بأنّ لكل واحد منّا ميلاً للتمييز في أوضاع مختلفة أو استغلال انتمائنا إلى الأغلبية.

كتاب "قصة غريبة ومليئة بالدهشة عن الجزيرة الصغيرة جزيرة المنطق"، من تأليف إفرام صيدون، يعمل على تجسيد أصناف العلاقات بين مجموعتين ثقافيتين، تشكل واحدة منهما أغلبية وتشكل الأخرى أقلية. تتغير - في أثناء القصة - شبكة العلاقات بين المجموعتين؛ سيتعرض الأطفال عن طريق القصة إلى تشكيلة من القضايا الناتجة عن العلاقات المتبادلة بين المجموعتين، مثل: قوة الأقلية والخطر الكامن في هذه القوة؛ معنى اتخاذ قرارات بما يتلاءم مع رغبة إحدى المجموعتين من دون إتاحة مكان متكافئ لتشكيلة الآراء المختلفة؛ خصوصية كل مجموعة وخصوصية الفرد.

### اخراج الأقلية من المجموعة





## الفعالية رقم 1 : " توضيح مصطلحي "أغلبية" و "أقلية" "

تشكل الفاعليتان التاليتان وحدة تعليمية واحدة.



الثاني حتى الثالث

### الأهداف

- ✿ استيضاح مصطلحي "أغلبية" و "أقلية".
- ✿ تجسيد المصطلحين.

### الوسائل

- ✿ ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصّات، مواد إبداعية مختلفة، عيدان شي خشبية أو عصي صغيرة.

### سير الفعالية

1. يجلس المشاركون على كراسٍ في دائرة. يوضح المُوجّه أنهم سيلعبون، الآن، " لعبة التعميم " ويقوم بشرح قواعد اللعبة:
  - ✿ تُجرى دورة بين المشاركين: في كل مرة تُقال جملة فيها تعميم ما. مثلا: "كل من يحب البوظة...";
  - ✿ "كل من يملك قميصًا أو بلوزة زرقاء..." وهكذا.
  - ✿ في كل مرة تُقال فيها جملة تصفهم، يُطلب من المشاركين القيام من أماكنهم والوقوف على الكرسي. وإذا لم تصفهم الجملة المطروحة فإنهم يظلون جالسين في أماكنهم والتصفيق للمشاركين الواقفين على الكرسي.
  - ✿ يجب أن يتأكد المُوجّه من أن المشاركين سيجربون وضعية الوقوف على الكرسي ووضعية الجلوس فيه، أيضًا.
2. نقاش:
  - ✿ كيف شعرتم في الوضعيتين؟
  - ✿ هل كان وضع شعرتم فيه براحة أكبر أو أقل؟ إذا حدث ذلك - ففي أية وضعية؟
  - ✿ كيف أنّ مشاركين معيّنين كانوا في الوضعيتين؟
  - ✿ كيف يُسمّى الوضع الذي ينتمون فيه إلى مجموعة الكثيرين؟
  - ✿ كيف يُسمى الوضع الذي ينتمون فيه إلى مجموعة القليلين؟
3. يكتب المُوجّه على اللوح مصطلحي "أغلبية" و "أقلية" ويستوضح مع المشاركين معنييهما.

4. يطلب الموجه من المشاركين محاولة تخيل مخلوقين: مخلوق اسمه "أغلبية" ومخلوق اسمه "أقلية" ووصف شكليهما بكلمات. يسجل الموجه على اللوح النقاط المركزية التي أثرت.
5. يدعو الموجه المشاركين إلى صنع دمية أغلبية أو دمية أقلية بواسطة مواد الابداع وبمساعدة الأفكار التي طرحت في المجموعة. وبدلاً من ذلك، يمكن أن يُطلب من المشاركين رسم رسمة أو إنجاز إبداع يصفان "أغلبية" و "أقلية".
6. يجتمع المشاركون في المجموعة ويعرضون الدمى أو الابداعات التي أنجزوها.
7. تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 3): يطلب الموجه من المشاركين إحضار نتاجات أعمالهم للقاء القادم، وكذلك التفكير في مثال لحالة تظهر فيها علاقة بين أغلبية وأقلية.

### تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويتطرق إلى أصناف الوضعيات التي عبّر عنها. ويوضح أن لمصطلحي أغلبية وأقلية معاني مختلفة في كل ما يتعلق بعلاقات القوى والسيطرة والقوة الجسدية والقوة الاجتماعية أو القوة الاقتصادية: فهناك أنواع مختلفة من العلاقات بين مجموعات الأغلبية والأقلية التي تنبع من المميزات أعلاه.

يوضح الموجه أنهم سيستوضحون سوياً في الفعاليات القادمة مميزات هذه العلاقات ومعانيها بالنسبة لمجموعة الأغلبية ومجموعة الأقلية.



## الفعالية رقم 2: تجسيد أصناف العلاقات بين الأغلبية والأقلية

تشكّل هذه الفعالية استمرارًا مباشرًا للفعالية رقم 1



الثاني حتى الثالث

### الأهداف

- ✿ الاستمرار في تجسيد مصطلحي "أغلبية" و "أقلية".
- ✿ التعرف على أصناف مختلفة من العلاقات بين الأغلبية والأقلية.

### الوسائل

- ✿ دُمية أغلبية وأقلية (أو الإبداعات) التي أُعدت في الفعالية السابقة.

### سير الفعالية

1. يطلب المُوجّه من كل مشارك أن يعرض، بأية طريقة يراها مناسبة، النتائج من اللقاء السابق.
2. ينقسم الصف إلى مجموعات صغيرة. يصف كل مشترك وضعا يعبر عن علاقات أغلبية وأقلية حسب طلب المُوجّه في الفعالية السابقة (أنظروا: الفعالية رقم 1، البند 7). يختار أعضاء المجموعة واحدة من الحالات الموصوفة ويقومون بالتخطيط لمسرحتها.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة وتقوم كل مجموعة بعرض الوضع الذي فكرت فيه. يستوضح المُوجّه مع المشاركين، بعد كل عرض، ما الذي حصل وأي نوع من العلاقات ظهر في القطعة المسرحية.

### مثال:

- يلتقي ثلاثة أولاد لقضاء وقت مشترك؛ اثنان منهم يرغبان في الذهاب إلى فيلم والثالث معنيّ بتناول البوظة. بعد جدال بينهم يُتخذ القرار بحسم الأغلبية ويذهب ثلاثتهم إلى السينما. أو: بعد جدال بينهم يُتخذ القرار بأن الولد الذي يرغب بتناول البوظة يشتريها في طريقهم إلى الفيلم.
4. يسجل المُوجّه على اللوح الأمثلة التي تتعلق بالعلاقات بين الأغلبية والأقلية التي وردت في المجموعة ويقسمها إلى أنواع. يوضّح أنهم سيتابعون، في اللقاء القادم، التعامل مع أنواع العلاقات بين الاغلبية والاقليّة القائمة في النظام الديمقراطي.

### الفعالية رقم 3: إستيضاح مصطلحي "أغلبية" و "أقلية"



#### الإهداف

✿ استيضاح مصطلحي "أغلبية" و "أقلية".

#### الوسائل

✿ لوح وطبشورة أو كرتونة كبيرة وأقلام توش.

#### سير الفعالية

1. يكتب المُوجّه على اللوح مصطلحي "أغلبية" و "أقلية" ويطلب من المشاركين طرح أفكار تتعلق بهذين المصطلحين. يكتب المُوجّه أقوال المشاركين على اللوح، ويكرّر الأفكار التي طُرحت ويعرّف المصطلحين.
2. يجري المُوجّه دورة بين المشاركين يصف بها كل مشارك وضعية مأخوذة من حياته، مرتبطة بعلاقات أغلبية-أقلية. يسجّل المُوجّه على اللوح باختصار الحالات الموصوفة.
3. ينقسم الصف إلى مجموعات من 4 مشاركين في كل واحدة. تختار كل مجموعة أحد المواقف التي طُرحت في المجموعة الكاملة وتخطط لمُسرحته.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة وتعرض كل مجموعة الوضع كما مُسرحته.
5. يتطرق المُوجّه إلى العملية الحاصلة داخل المجموعة التي أدت إلى اختيار الموقف ويستوضح النقاط التالية:

✿ كيف اختير الموقف في كل مجموعة؟

✿ بماذا شعرتم فيما يخص ذلك؟

✿ أية علاقات بين أغلبية وأقلية وُصفت في مُسرحة الوضعيات؟

✿ ما الذي يميز كل واحد من أصناف هذه العلاقات؟

✿ كيف اختير الموقف لمُسرحته في مجموعاتكم؟

✿ كيف شعر أعضاء المجموعة فيما يخص عملية الاختيار؟

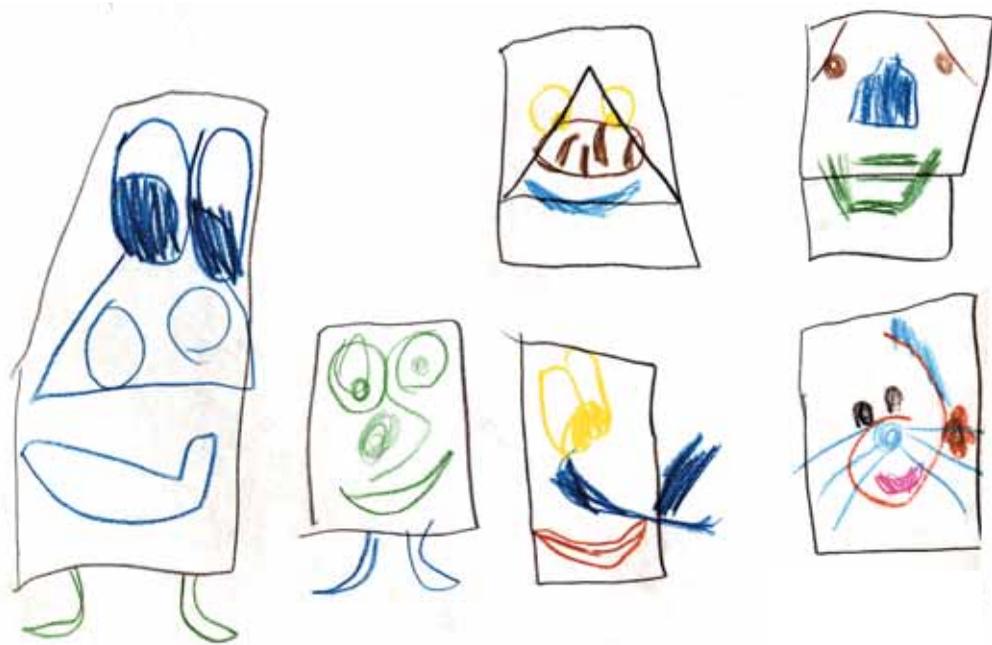


## تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويتطرق إلى أصناف المواقف التي مُسِرِحَتْ. ويوضح أن لمصطلحي "أغلبية" و"أقلية" معاني مختلفة في كل ما يتعلق بالعلاقات بين القوى والسيطرة والقوة الجسدية والقوة الاجتماعية أو القوة الاقتصادية: هناك أنواع مختلفة من العلاقات بين مجموعات الأغلبية والأقلية النابعة من المميزات أعلاه.

يُوضح الموجه أنهم سيستوضحون سوية، في الفعاليات القادمة، مميزات هذه العلاقات ومعانيها بالنسبة لمجموعة الأغلبية ولمجموعة الأقلية.

## إقناع الأقلية بأن الأغلبية على حق



### الفعالية رقم 4: العلاقات بين الأغلبية والأقلية في النظام الديمقراطي



#### الأهداف

- ✿ التعرف على الإمكانيات المختلفة للعلاقات بين الأغلبية والأقلية.
- ✿ طرح الخيار الديمقراطي على أنه الطريقة الأمثل للتعامل مع العلاقات بين الأغلبية والأقلية.

#### الوسائل

- ✿ شعارات تجسّد إمكانيات مختلفة للعلاقات بين الأغلبية والأقلية (أنظروا الرسومات ص 163).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يعرض المُوجّه أربع إمكانيات للعلاقات بين الأغلبية والأقلية ويجسّدها بمساعدة الرسومات:
  - الإمكانية أ: إخراج الأقلية من المجموعة.
  - الإمكانية ب: إقناع الأقلية بصدق الأغلبية.
  - الإمكانية ج: منح الأقلية فرصة التصرف كما تشاء.
  - الإمكانية د: منح الأقلية فرصة إقناع الأغلبية.
2. يطلب المُوجّه من كل مجموعة قامت بتجسيد وضعية معينة في الفعالية السابقة\* إيجاد ملاءمة بين الوضعية التي طرحوها وواحدة من الإمكانيات المعروضة في الرسومات.
3. نقاش:
  - ✿ أيّ الإمكانيات تبدو الأكثر إنصافاً؟ لماذا؟
  - ✿ هل هناك إمكانيات أخرى؟
  - ✿ أيّ الإمكانيات تعبّر عن الحق المتساوي في الاختلاف؟

\* صفوف الثاني حتى صفوف الثالث في الفعالية رقم 3، صفوف الرابع حتى صفوف السادس في الفعالية رقم 2.

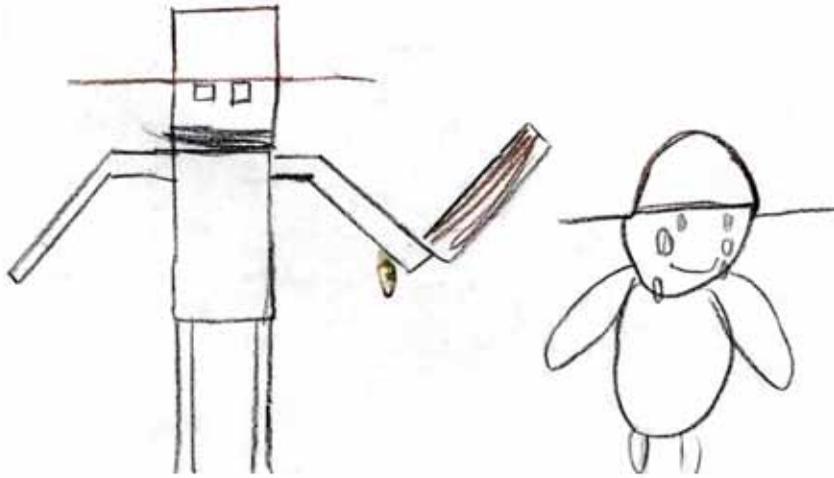
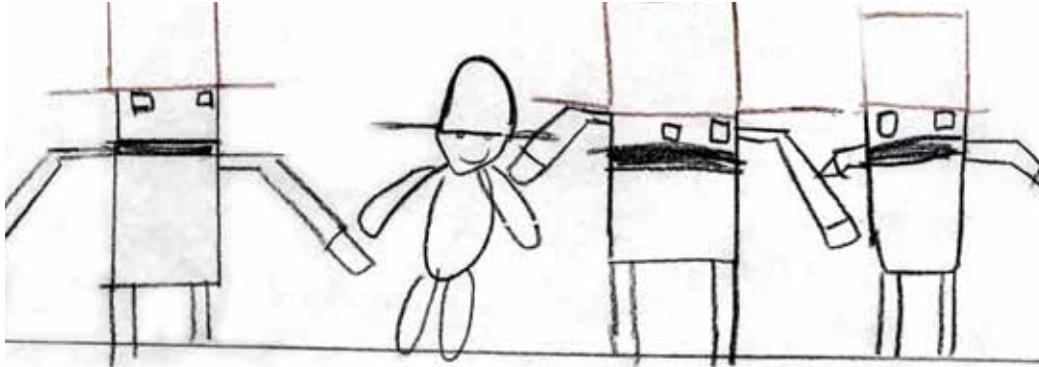


## تلخيص

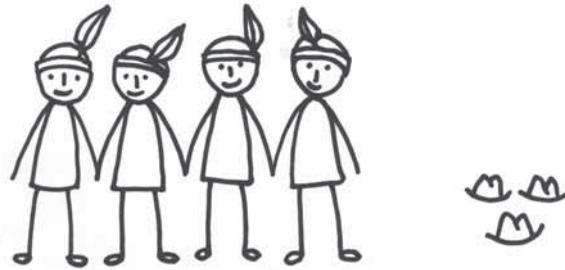
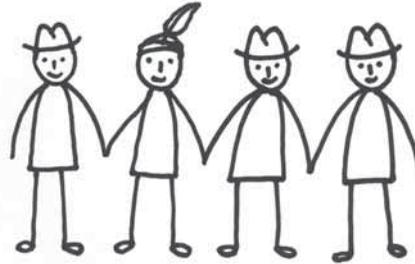
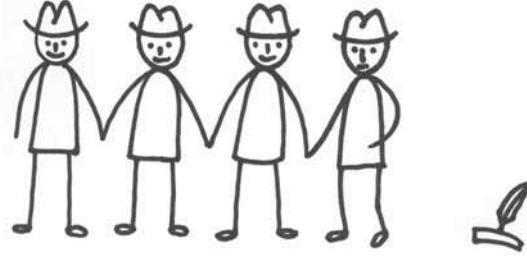
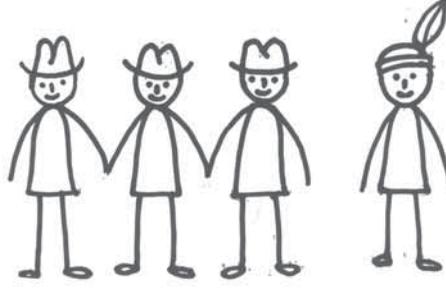
يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويوضح أن هناك إمكانيات مختلفة للعلاقات بين الأغلبية والأقلية. والطموح في المجتمع الديمقراطي هو تسيير وضعية يتم الحفاظ فيها على حقوق الأقلية مقابل الحفاظ على حقوق الأغلبية. من هنا يتضح أنه يجب الاستعانة بحسم الأغلبية في الحالات التي تنعدم فيها الخيارات الأخرى فقط.

## إقتراح لمتابعة الفعالية- في البيت والصف

يطلب الموجه من المشاركين تأليف قصة قصيرة عن علاقات الأغلبية والأقلية المؤسسة على وضع من حياتهم. من المحبذ تخصيص درس إضافي للموضوع يُدعى إليه المشاركون لعرض قصصهم من خلال التطرق إلى الأنواع المختلفة من العلاقات بين الأغلبية والأقلية.



اربع امكانيات لعلاقة الاقلية بالأغلبية





## الفعالية رقم 5: "جزيرة المنطق"

الثاني حتى السادس

### الأهداف:

✳ رفع مستوى الوعي للخطر الكامن في سيطرة الأقلية على الأغلبية أو في سيطرة الأغلبية على الأقلية.

### الوسائل

✳ كتاب "قصة غريبة ومليئة بالدهشة عن الجزيرة الصغيرة جزيرة المنطق" من تأليف: إفرام صيدون.

✳ أوراق رسائل، أوراق بيضاء وملونة، لاصقات ملونة، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

1. يقرأ المُوجّه القصة "قصة غريبة ومليئة بالدهشة عن الجزيرة الصغيرة جزيرة المنطق" حتى الصفحة التاسعة ويتوقف بعد الكلمات "وأخيراً فلنبدأ بالقصة نفسها. فهياً إنّا." ثم يسأل المشاركين:

✳ بَمَ تميّزت الأغلبية عن الأقلية في جزيرة المنطق؟

✳ ماذا يفكر الناس في القصة عن مجموعة الأغلبية وعن مجموعة الأقلية؟

2. يواصل المُوجّه القراءة حتى الصفحة 13 ويتوقف بعد الكلمات "ونحن هنا سنتشاور ونفكر، وبعدها تعودون. حسناً؟". ثم يسأل المشاركين:

✳ ما هو رأيكم حول مطلب الأشخاص من الأقلية في المجلس؟

✳ ماذا يفكر الناس في القصة عن مجموعة الأغلبية وعن مجموعة الأقلية؟

3. يواصل المُوجّه القراءة حتى الصفحة 21 ويتوقف بعد الجملة "ثم بدأ الأشخاص من مجموعة الأغلبية، مرة ثانية، مناقشة التوجه فوراً". ثم يسأل المشاركين:

✳ ما هو رأيكم حول مطلب الأشخاص من الأقلية في المجلس؟

✳ كيف يجب أن ترد الأغلبية الآن؟

4. يواصل المُوجّه القراءة حتى الصفحة 28 ويتوقف بعد الجملة "ولكننا لن نصبح مثلكم أبداً!!!". ثم يسأل المشاركين، ماذا سيحصل الآن في جلسة المجلس، حسب رأيكم لماذا؟.

5. يقرأ المُوجِّه القصة حتى نهايتها.
6. نقاش:
  - ❖ أي أنواع من العلاقات بين الأقلية والأغلبية عُرِضت في القصة؟
  - ❖ هل ضُمن حق كل واحد في القصة في أن يكون ما هو عليه؟
  - ❖ كيف شعرتم خلال قراءة القصة؟
  - ❖ هل حصل معكم، مرة، حدث مشابه؟ إذا كان الجواب نعم، فكيف تصرفتم الأغلبية؟ كيف تصرفتم الأقلية؟
7. يدعو المُوجه المشاركين إلى كتابة رسالة لواحدة أو أكثر من الشخصيات التي ظهرت في الكتاب أو، بدلا من ذلك، لأحد آخر في القصة.
8. في المجموعة: يعرض المشاركون أعمالهم.
9. يفحص المُوجه سوية مع المشاركين الأعمال المختلفة المُنجزة في ضوء مفاهيم "أغلبية" و"أقلية" وفي ضوء أنواع العلاقات بين مجموعات الأغلبية والأقلية التي عُرِضت في اللقاءات السابقة.

### تلخيص

يُجمل المُوجه أقوال المشاركين ويوضِّح أن أخذ الغير بعين الاعتبار لا يعني بالضرورة إلغاء الهوية الذاتية والتخلي عن الاختلاف؛ فهناك إمكانيات أخرى عُرِضت في الفعاليات الآتية التي تُمكن من حياة مشتركة الواحد إلى جانب الآخر، من دون النفي الذاتي ومن دون محو الاختلاف.



## الفعالية رقم 6: حسم الأغلبية

الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✿ استيضاح السؤال حول متى تكون هناك حاجة لحسم الأغلبية.
- ✿ إيجاد مبدأ مُوجّه للأوضاع التي يكون فيها حسم الأغلبية شرعياً.

### الوسائل

- ✿ أوراق عمل: وضعيات لحسم الأغلبية (أنظروا المثال ص 168)، أدوات كتابة.
- ✿ للإمكانية الثانية: بطاقات وضعيات تستند إلى ورقة الحالات.

### سير الفعالية

1. يبدأ المُوجه بالسؤال التالي: متى يكون متاحاً للأغلبية التقرير نيابة عن الأقلية؟ بعد أن يطرح المشاركون فرضياتهم، يُضيف المُوجه أسئلة مُوجّهة، مثل:
  - ✿ كيف سيقرّر الصف وجهة الرحلة المخطّطة؟
  - ✿ كيف سيقرّر الصف بشأن أية لعبة سيلعبون؟
2. يوزع المُوجه على كل مشترك نسخة من ورقة الحالات.  
**الإمكانية الأولى – العمل الذاتي:**  
يُطلب من المشاركين التقرير بصدد كل واحدة من الحالات، هل يجب على الأغلبية اتخاذ القرار، أم أنّ هناك إمكانية أخرى؟  
**الإمكانية الثانية – العمل في مجموعات:**
  - أ. ينقسم الصف إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين في كل منها.
  - ب. تحصل كل مجموعة على وريقة فيها حالة معطاة، ويقوم أعضاؤها بتأليف قصة قصيرة تصف هذه الحالة.
  - ج. على أعضاء المجموعة أن يتخذوا القرار: هل على الأغلبية، في الحالة المعطاة، أن تقرر أم أنّ هناك إمكانية أخرى.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة. يستعرض المُوجه سوية مع المشاركين قائمة الحالات ويطلب منهم أن يحاولوا استنباط المبدأ الذي يقرر بصدد قرار الأغلبية.

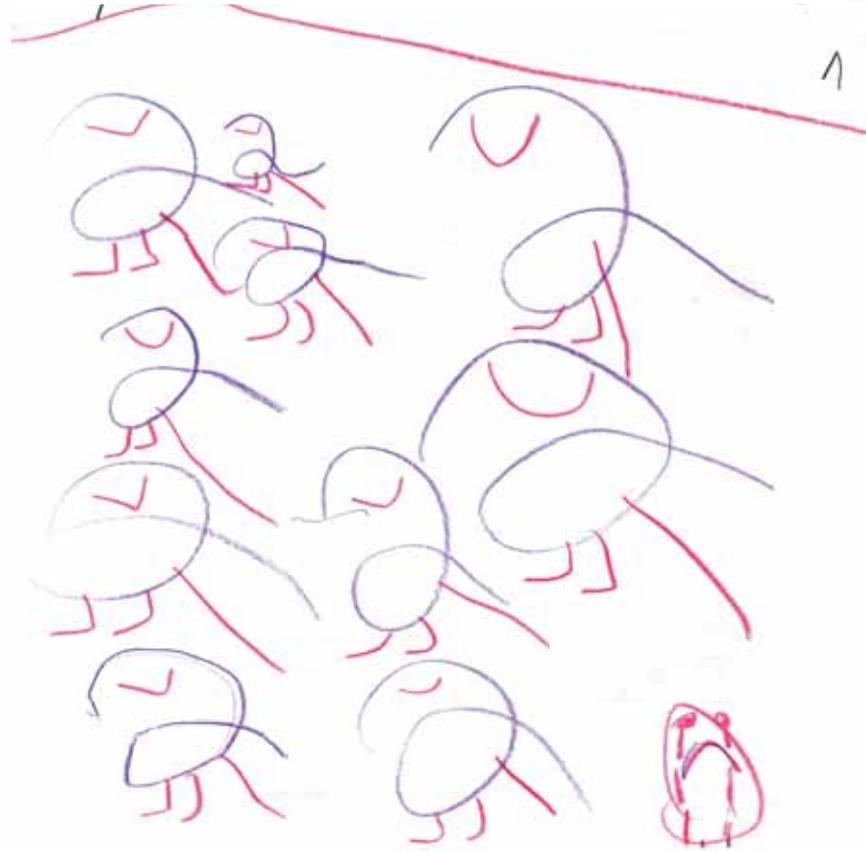
4. نقاش:

- ✿ متى نقرر الاستعانة بحسم الأغلبية؟ لماذا؟
- ✿ متى نقرر عدم الاستعانة بحسم الأغلبية؟ لماذا؟
- ✿ هل قمتم - في أثناء العمل في مجموعات - باتخاذ قرار عن طريق حسم الأغلبية، أو بطريقة أخرى؟ إذا كان بطريقة أخرى، فبأية طريقة؟ لماذا؟
- ✿ متى يكون حسم الأغلبية شرعياً ومتى لا يكون شرعياً؟

### تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويوضح أنّ حسم الأغلبية يكون شرعياً في الحالات التي تنعدم فيها إمكانية أن يتصرف كل واحد كيفما يرغب، فقط. وحتى في مثل هذه الحالات يكون حسم الأغلبية خاضعاً للمبادئ الديمقراطية التي تحمي حقوق الانسان.

### إخراج الأقلية من المجموعة





## ورقة عمل: حالات لحسم الأغلبية

عليكم التقرير، في ما يتعلق بكل واحدة من الحالات:  
هل على الأغلبية أن تقرر؟ هل هناك إمكانية أخرى؟ عللوا أجوبتكم.

1. مع من سألعب في الفرصة.
2. ماذا سأكل في وجبة العاشرة.
3. ماذا سأرتدي للحفلة.
4. إلى أين سنذهب في النزهة السنوية.
5. عمّ سنتحدث في درس التربية.
6. من سيُنتخب للجنة الصف.
7. ماذا سأشتري بنقودي الخاصة.
8. ماذا سنشتري بنقود صندوق الصف.
9. ماذا سنسمي الكلب الذي تبناه الصف.
10. متى سنلعب كرة السلة.

### الفعالية رقم 7: تلخيص موضوع العلاقات بين الأغلبية والأقلية



#### الأهداف:

✿ تلخيص الباب المتعلق بالعلاقات بين الأغلبية والأقلية.

#### الوسائل

✿ تشكيلة من المواد الإبداعية، ألوان من أنواع مختلفة، مجلات وجرائد ملونة، صمغ ومقصات، أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يكرّر الموجه المضمين التي درست في الباب.
2. يجري الموجه دورة على المشاركين: يُطلب من كل واحد أن يقول ما يذكره من الفعاليات التي تطرقت إلى موضوع "العلاقات بين الأغلبية والأقلية".
3. يُدعى المشاركون إلى إنتاج عمل إبداعي يتطرق إلى موضوع "العلاقات بين الأغلبية والأقلية" بوحدة من الطرق الآتية:
  - ✿ نتاج ملصق دعائي حول الموضوع.
  - ✿ اختيار صورة (من المجلات والجرائد) تتعلّق بالموضوع وتحويلها إلى إنتاج إبداعي.
  - ✿ رسم وكتابة قصة مصورة حول الموضوع.
  - ✿ العمل بشكل حر وإنتاج عمل إبداعي في الموضوع.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقومون بعرض أعمالهم.
5. يُجمل الموجه الفعالية من خلال التطرق إلى الأعمال ومعانيها ومن خلال ربطها بمبدأ حسم الأغلبية وبأنواع العلاقات بين مجموعات الأغلبية والأقلية، كما طُرحت في اللقاءات السابقة.



## نتاجات أدبية

1. إفرايم صيدون، قصة غريبة ومليئة بالدهشة عن الجزيرة الصغيرة جزيرة المنطق، رسومات: يوسي أبو العافية (كيتر- لي، تحرير: إستير سوفير)، القدس: كيتز، 1993.

## نتاجات محبّذة

1. حكايات سمسم - الاحترام المتبادل، شريط فيديو باللغة العربية، "يكبرون سوية"، إنتاج مشترك لقناة هوب للاطفال وحكايات سمسم.
  2. غصن الزيتون- برنامج تلفزيوني حلقة "الغميضة"، اصدار التلفزيون التعليمي (يمكن الحصول على شريط الفيديو من المراكز التربوية).
  3. سليم خوري "مفتش غريب" من كتاب قلوب بيضاء وقصص أخرى، دار النشر العربي 1969.
- "التآخي والتسامي فوق الطائفية تسود ابناء القرية فيستهجن ذلك المفتش الانجليزي ويظن أن ذلك يتم بالاكراه، لكنه يكتشف الحقيقة أن التسامح والتآخي يأتيان عن قناعة بدون إكراه".

## ملاحظات

1. أوكي مروشك، معاً: مرشد لتعليم الديمقراطية، رسومات: نعماه جولومب، كنيروت 1988، ص 26-27.
2. الفعاليات في هذا الباب مؤسسة، في جزء منها، على أمثلة وأفكار ترد في كتاب أوكي مروشك (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 28-37.



مدخل

مبنى الباب والجمهور الهدف

الفعالية رقم 1: ما هو الحق؟

الفعالية رقم 2: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "أ"

الفعالية رقم 3: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "ب"

الفعالية رقم 4: الحقوق . الواجبات والعلاقة بينها- الجزء "أ"

الفعالية رقم 5: الحقوق . الواجبات والعلاقة بينها- الجزء "ب"

الفعالية رقم 6: من المسؤول عن حماية حقوقي وممارستها؟

الفعالية رقم 7: كيف يجب التصرف في حال وجود تناقض بين الحقوق

نتائج أدبية

ملاحظات



## الباب الخامس: الحقوق

### مدخل

يتناول هذا الباب توضيح المصطلح **حقوق**، الذي يشكّل أحد المداميك المركزية في النظام الديمقراطي، وفي طبيعة الحياة الديمقراطية. ويستدعي توضيح هذا المصطلح التعامل مع أسئلة مثل: ما هو الحق؟ ما هو مصدر الحقوق؟ من أين تستمدّ الحقوق مفعولها؟

الحق هو رخصة، نفاذ قانوني لعمل أو ملك، هو الأمر الذي من الممكن المطالبة به أو المسموح فعله حسب القانون أو العدل.

”هذه ثلاثة مركبات ضرورية لتعريف المصطلح ”حق“: (أ) الطلب. (ب) وجود جهاز معياري. (ج) المبرر، أي أن الإنسان المطالب بحق يطلب شيئاً هو مقتنع بأن هناك مبرراً لطلبه على أساس جهاز معياري متفق عليه“<sup>1</sup>.

من هنا، فإن مصطلح "الحق" يفقد معناه بغياب جهاز اجتماعي معياري يتيح تحقيقه على أساس القيم والمعايير المتعارف عليها فيه.

كانت المطالبة بالحقوق، منذ القرن السابع عشر، في مركز النضالات الاجتماعية في إنجلترا، في الولايات المتحدة وفي فرنسا، ذلك في مطمح لتسوية وضع الفرد ومكانته أمام السلطة. تمّ على إثر هذه النضالات، وضع الأساس لتعريف المصطلح ”حقوق الإنسان“ أو ”الحقوق الطبيعية“. من المتبع تقسيم حقوق الإنسان إلى خمس مجموعات مركزية: **الحق في الحياة والأمان، الحق في الحرية، الحق في المساواة، الحق في الكرامة والحق في الإجراء المنصف** (من المفروض أن يتيح الحق الأخير للفرد الدفاع، في حال تمّ مسّ الحقوق). إن مصطلح **حقوق المواطن أو الحقوق المدنية** ينبعان من حقوق الإنسان ويبرزان العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه.<sup>2</sup>

### حقوق الإنسان

إن حقوق الإنسان مشتقة من التوجه الذي يرى في كل إنسان صاحب حق في عدد من الحقوق الأساسية، التابعة إليه بقوة كونه إنساناً. جاءت حقوق الإنسان لتضمن للفرد وجوداً إنسانياً كريماً، من دون تبعية للمجتمع الذي يعيش فيه. هدفها هو الحد من قوة السلطة وقدرة أفراد آخرين على التصرف بشكل يُرى فيه مسّ للاحتياجات الأساسية جداً للوجود الإنساني، وضمان المحافظة على الحقوق الممنوحة للإنسان بقوة طبيعته وكرامته الإنسانية. وحيث إن حقوق الإنسان تُعطى للإنسان بصورة طبيعية عند ولادته، ولا تُمنح له من قبل السلطة، فليس من حق السلطة أن تنتزعها من الفرد.



يبدأ العنوان "حقوق الإنسان" على طبيعتها ومصدرها: إنها الحقوق التي يملكها الإنسان لكونه إنساناً. هي حقوق تابعة إلى كل البشر، من دون علاقة بحقوقهم وواجباتهم كأفراد، كمواطنين، كأفراد عائلة، كعاملين أو كأعضاء في منظمة أو مجتمع ما. فكما أنه ليس في الإمكان التوقف عن أن تكون إنساناً، يجب، أيضاً، ألا تتنكر لحقوق الإنسان التي تستحقها. عملياً، ورغم أن استمتاع الناس بحقوقهم كلها ليس في المستوى نفسه، فإن جميع البشر، على أية حال، هم أصحاب الحقوق نفسها بشكل متساو غير قابل للاعتراض. وعليه، تسمى حقوق الإنسان **حقوقاً عامةً وحقوقاً أساسيةً أو حقوقاً طبيعيةً**.

من الممكن تقسيم حقوق الإنسان إلى مجموعات ثانوية، ومن المتبع تصنيفها إلى خمس مجموعات: (1) الحقوق المدنية؛ (2) الحقوق السياسية؛ (3) الحقوق الاقتصادية؛ (4) الحقوق الاجتماعية؛ (5) الحقوق الثقافية. قسم من هذه الحقوق راس في الجهاز القانوني وقسمها الآخر يستند إلى مجموعة القيم والأخلاق المتعارف عليها في المجتمع.

### حقوق المواطن / الحقوق المدنية والسياسية

الحقوق المدنية أو حقوق المواطن تنطبق على الإنسان كجزء من المجتمع والدولة، وتأتي سوية مع الحقوق السياسية. من الممكن العثور بين هذه الحقوق على الحق في الترشح والانتخاب، الحق في حرية التعبير، الحق في التجمع وغيرها.

### الحقوق الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية

جاءت هذه الحقوق لتضيّق الفجوات الاجتماعية بين شرائح المجتمع المختلفة ولتبني قاعدة لمجتمع متكافئ. فإن توسيع خدمات التعليم وتعميقها، مثلاً، على أساس الحق في التعلم، سيزيدان من احتمالات وجود فرصة أكثر تكافؤاً لكل إنسان، ولجيل الشباب في الأساس.

تتضمن الحقوق الاجتماعية - بين أشياء أخرى - **الحق في التعلم، الحق في الصحة، الحق في المسكن، الحق في ظروف عمل منصفة، الحق في الإضراب، الحق في التأمين الاجتماعي، الحق في الزواج وبناء عائلة، حرية العمل، وحرية الإبداع.**

"الحقوق الاجتماعية هي، في أحيان متقاربة، شرط واجب لإنجاز الحقوق الاجتماعية والسياسية. مثلاً: يكون الحق في الخصوصية ليس ذا أهمية في ظروف الكثافة السكانية البالغة أو في ظروف السكن في خيمة في ساحة المدينة"<sup>3</sup>.

الحقوق الاجتماعية بحجمها وكيفية تقوي وتثري الحالة العالمية للمدنية كما أنها تخلق الظروف لشراكة تامة للإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه.

تتبنى للمصطلح العام "حقوق المواطن والإنسان" صياغة يوسي زيف:

"إن حقوق المواطن والإنسان هي "مصالح" من أنواع مختلفة، محمية ومضمونة للجميع (عندما يكون الحديث عن دولة ذات سيادة، فالمصالح هي مصالح المواطن)، وهي ممنوحة للإنسان لكونه إنساناً (أو مواطناً)، وليس لكونه إنساناً معيناً، صاحب قدرات معينة أو لأنه ذو مكانة معينة، أو لأنه صاحب وظيفة معينة. أي أنها حقوق عامة، ممنوحة بشكل متساو لكل إنسان. إن احترام حقوق الإنسان وحمايتها هما مركبان جوهريان في كل نظام ديمقراطي سليم، تكون الدولة بحسبه قائمة من أجل المواطن"<sup>4</sup>.

تبنت الأمم المتحدة، سنة 1948، وعلى خلفية عبر الحرب العالمية الثانية، "إعلاناً لكل البشر في موضوع حقوق الإنسان" وقد صيغت فيه حقوق المواطن والإنسان العالمية.

### حقوق الطفل

إن الاعتراف بالحاجة إلى تخصيص فئة منفردة للحقوق قضيتها حقوق الأطفال، أخذت تتسارع منذ سنوات السبعين من القرن العشرين. طرأ، عندها، تغير في التعامل مع الطفل، فبدأوا يرون فيه كائناً مستقلاً قائماً بحد ذاته، صاحب حق في التأثير في مصيرها ومستقبلها. إهتمت غالبية القوانين التي تم سنّها، حتى ذلك الحين، حول موضوع الأطفال، في الأساس، بحمايتهم من الاستغلال والخشونة وبضمان رفاههم.

والحقيقة هي أن قضية حقوق الطفل تعني رفاه الطفل وحمايته. إن الفرضية الأساسية لحقوق الطفل هي وجود فروق بين حالة الأطفال وحالة البالغين في عدد من المناحي المركزية:

1. الأطفال متعلقون بالبالغين تعلقاً وطيداً لا يمكن منعه.
2. ليس هناك من يقوم بتمثيل مصالح الأطفال.
3. الأطفال هم معدومو الموارد الاقتصادية ولذلك فهم عديمو القوة كمجموعة اجتماعية.
4. الأطفال غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم في المحكمة. لذلك، فإن المجتمع يتعهد بالعمل بطرائق خصوصية للحفاظ على حقوقهم.

### إعلان حقوق الطفل - في البلاد والعالم

"إن موضوع حقوق الطفل ما زال راسخاً، حتى اليوم، في سلسلة من المعاهدات والوثائق الدولية... [..] ما من شك في أن الوثيقة الدولية الأهم في هذا المجال هي المعاهدة الدولية في خصوص حقوق الطفل، التي تم تبنيها من قبل الجمعية العمومية للأمم المتحدة في 20 تشرين الثاني 1989. تم التصديق على هذه المعاهدة من قبل حكومة إسرائيل في 3 تشرين الأول 1991.



والمعاهدة، التي صيغت بيد لجنة خاصة تابعة إلى الأمم المتحدة على امتداد 10 سنوات، هي الوثيقة الأشمل في مجال حقوق الطفل التي صيغت حتى اليوم. تضم المعاهدة 54 بنداً تتطرق إلى تشكيلة واسعة من الحقوق".

في ما يتضح من الإعلانات الدولية التي سبقتها، والتي كانت ذات طابع إعلاني فحسب، فإن هذه المعاهدة تكتسب نفاذاً قانونياً ملزماً. لقد تعهدت الدول، التي انضمت إلى المعاهدة، إعداداً وتقديم تقارير دورية إلى الأمم المتحدة عن الإجراءات التي ستتخذها لغرض ضمان حقوق الطفل المفصلة في المعاهدة.[...]

نجد في هذه المعاهدة تعبيراً واضحاً للاهتمام الكبير بمنح الأطفال والمراهقين حقوق مواطن وبالاعتراف باستقلالهم الذاتي. في ما يتضح من الإعلانات التي سبقتها، لا تهتم هذه المعاهدة بحقوق الأطفال الاجتماعية وب حمايتهم من الاستغلال أو الإضرار، فقط. هي تتضمن، أيضاً، بنوداً تناقش حقوق الأطفال في حرية التعبير، التفكير، الضمير والعقيدة، حقهم في الخصوصية وحقهم في أن يكونوا شركاء في القرارات التي تمسهم".<sup>5</sup>

## الحق والرغبة

"يطراً، أحياناً، عدم وضوح في ما يتعلّق بالمصطلحات "حقوق"، "رغبات"، و"احتياجات". من المهم أن نفهم، في هذا السياق، أن الحقوق هي نوع معين من الرغبات والاحتياجات يتعهد المجتمع أو الدولة توفيرها لكل إنسان. تنبع من هذا التعهد واجبات المواطنين/البشر. لكن هناك تشكيلة واسعة من الرغبات والاحتياجات، غير متّفَق على أن من واجب المجتمع أو الدولة توفيرها، كما أن الناس غير مستعدين للعمل على تحقيقها للآخر (مثلاً: حق كل طفل في ألا يكون جائعاً؛ رغبة كل طفل في أن يأكل الشوكولاطة)."<sup>6</sup>

## تناقض بين الحقوق

إن الحقوق الأساسية للمواطن والإنسان هي حقوق طبيعية، أساسية ومتعارف عليها، لكنها لا يمكن أن تكون مطلقة؛ لأنها، في طبيعتها، يصطدم الواحد منها بالآخر. من الممكن أن يكون هناك تناقض بين حق يريد الإنسان ممارسته وحق إنسان آخر. من الممكن أن يكون هناك تناقض حتى بين حقين يريد الإنسان نفسه ممارستهما (تناقض داخلي).

في حالات التناقض، أو الصدام بين الحقوق، تكون الطرق الديمقراطية المقترحة للمواجهة هي الحل الوسط وموازنات أو تغييراً للواقع بأسلوب لا يعود فيه التناقض تناقضاً، أي العثور على حل خلاق للتناقض ليبتله.

\* من الممكن إعداد العُدّة بهذا الشكل: تصوير المقولات الموجودة في القائمة المرفقة بشكل مكبّر على كرتونة قص كل مقولة على انفراد، إلصاق قطعاً صمغ سكوتش من جانبيين على الجانب الآخر، على أن يُلصق نصفها الآخر على لوح بوليجال. أو من الممكن استخدام مسطح نسيجي على أن تُلصق به المقولات في كل من العمودين. الإمكانية الأخرى هي استخدام الورق اللاصق القابل لأن يزال بسهولة؛ من الممكن بهذه الطريقة إلصاق المقولات على اللوح وإزالتها عند انتهاء الفعالية.

### الحقوق والواجبات

إن مصطلح " حق " يفقد معناه بغياب جهاز اجتماعي معياري يتيح ممارسته، على أساس القيم والمعايير المتعارف عليها. أي أنه من الصعب تعريف الحق من دون أن نقول إن فلاناً مسؤول عن تحقيقه. لكن هذه المسؤولية لا تخلق، دائماً، حقاً (مثلاً: إن الواجبات التي يلقيها الإنسان على نفسه لا تمنحه حقوقاً).

تُمنح الحقوق، غالباً، لكل إنسان بشكل متساوٍ، من دون فرق في الدين، العنصر، الجنس أو الحالة الاقتصادية. في المقابل، فإن **الواجبات** تتغير من إنسان إلى آخر، وهي متعلقة بقدراته. مثلاً، الحق في الأمن ممنوح لكل إنسان بشكل مبدئي، لكن واجب الخدمة في الجيش لا يسري على العجزة، الأطفال، والمعوقين. وعليه، من الممكن القول إن العلاقة بين الحقوق والواجبات هي مثل العلاقة بين الوسائل والأهداف. **الحقوق هي الهدف، والواجبات من المفروض أن تتيح تحقيقها.** بكلمات أخرى، الحقوق لا تتغير لكن الواجبات من الممكن أن تتغير، بحسب الظروف.

### مبنى الباب والجمهور الهدف

سلسلة الفعاليات في هذا الباب مخصصة لطلاب الصف الثاني فما فوق.<sup>7</sup> سيتم، بداية، استيضاح أساسي لمصطلح **الحق** حيث إن تدويت المصطلح هو أساس الباب كله. بعد أن يفهم الأطفال معنى المصطلح، سيأتي التمييز بين المصطلحين الحق والرغبة. إن أهمية الاعتراف بوجود حقوق للأطفال والحفاظ عليها سيكون تدريسها عن طريق وثيقة حقوق الطفل و"إعلان حقوق الطفل في إسرائيل".

ستوضّح، من خلال الباب، العلاقة المركبة بين الحقوق والواجبات في المجتمع الديمقراطي من خلال تجريب معضلات ذات علاقة من عالم الأطفال. سيتم، من جهة، اختبار السؤال: كيف يجب القيام بالواجبات، ومن الجهة الأخرى، سيتم اختبار قضية: على من تُلقى مسؤولية الاهتمام بممارسة حقوق الأطفال في الصف، في المدرسة وفي الحياة عامة. سيناقش الأطفال حالات تمثل تناقضاً بين الحقوق وسيقومون بالتدرب على حلول هذه الحالات عن طريق التشديد على الفرق بين طرق ديمقراطية وطرق غير ديمقراطية وغير لائقة للتعامل مع التناقض بين الحقوق.



## الفعالية رقم 1: ما هو الحق؟



الثاني حتى السادس

### الأهداف

- ✿ إستيضاح المصطلح "حق".
- ✿ إستيضاح التمييز بين الحق والرغبة.

### وسائل

- ✿ نحو ٣٠ قطعة من مقولات الحقوق والرغبات (أنظروا قائمة الحقوق والرغبات، ص 181-182).
- ✿ مسطح كبير (أو لوح) مقسّم إلى عمودين: عمود "الحقوق" وعمود "الرغبات".\*
- ✿ صفوف الرابع حتى صفوف السادس: أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

### سير الفعالية- صفوف الثاني حتى صفوف الثالث

1. يكتب الموجّه على اللوح الكلمة "حق" ويسأل المشاركين عن معناها.
2. الإمكانية الأولى:

يقراً الموجّه قائمة المقولات ويقوم، سوياً، مع المشاركين، بتصنيف القائمة إلى مقولات تعبّر عن حقوق ومقولات تعبّر عن رغبات، عن طريق وضع كل مقولة أو إلصاقها في العمود الملائم في القائمة.

### الإمكانية الثانية:

- أ. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من خمسة مشاركين.
- ب. تتلقى كل مجموعة نحو أربع مقولات، وتقوم، بمساعدة الموجّه، بتصنيف مسبقاً للمقولات.
- ج. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويضعون أو يلصقون المقولات في كل واحد من العمودين الموجودين في اللائحة.

3. يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويعرّف معهم الحق والرغبة.

\* من الممكن إعداد العُدّة بهذا الشكل: تصوير المقولات الموجودة في القائمة المرفقة بشكل مكبّر على كرتونة قص كل مقولة على انفراد، إلصاق قطع صمغ سكوتش من جانبيين على الجانب الآخر، على أن يُلصق نصفها الآخر على لوح بوليجال. أو من الممكن استخدام مسطح نسيجي على أن تُلصق به المقولات في كل من العمودين. الإمكانية الأخرى هي استخدام الورق اللاصق القابل لأن يزال بسهولة؛ من الممكن بهذه الطريقة إلصاق المقولات على اللوح وإزالتها عند انتهاء الفعالية.

### سير الفعالية- صفوف الرابع حتى صفوف السادس

1. يكتب الموجّه على اللوح المصطلحين "حق" و"رغبة" ويسأل المشاركين عن الفرق بينهما.
2. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من خمسة مشاركين. يقوم الموجّه بتوزيع ست بطاقات كرتونية على كل مجموعة سُجّل على ظهر كل منها مقولة تعبر عن حق أو رغبة.
3. المطلوب من كل مجموعة:
  - أ. تصنيف المقولات إلى مقولات حقوق ومقولات رغبات.
  - ب. محاولة صياغة تعريف واحد على الأقل للمصطلح "حق".
  - ج. إصاق المقولات المصنّفة في العمودين الملائمين على اللوح الصّفيّ.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقوم ممثلو المجموعات بعرض التعريفات التي صاغتها المجموعة.
5. نقاش:

❖ هل توجد هناك جمل لم تكن عليها موافقة؟

❖ إذا كان الجواب نعم، فيجب وضعها في عمود الحقوق أو عمود الرغبات؟

❖ هل تم اقتراح تعريفات مختلفة للمصطلح "حق"؟

❖ بمَ تختلف التعريفات الواحد عن الآخر؟

❖ بمَ تشبه التعريفات الواحد منها الآخر؟

### تلخيص

إن للسؤال "ما هو الحق"، عملياً، جوابين مركزيين. يرى الجواب الأول أن للمصطلح "حق" ثلاثة مركبات واجبة: أ. الطلب.

ب. وجود جهاز معيار.

ج. وجود مبرر. أي:

"إنسان، يدّعي حقاً، يطلب شيئاً، وهو مقتنع بوجود مبرر لطلبه على أساس جهاز معياري متعارف عليه.[...] يخلق الحق واجباً لدى الجانب الآخر، وهو يخلق واجباً، لأن هناك جهازاً معيارياً مشتركاً لصاحب الحق (المطالب) ولهذا الذي انوجد الواجب عنده، فقط."<sup>8</sup>



الحق، بناء على هذا الجواب، هو نتاج تعارف اجتماعي على معايير مشتركة. تتبع من هذه المعايير شرعية أن نطلب شيئاً ما من المجتمع مثلما الواجب الاجتماعي، أيضاً، للاستجابة للطلب. والحق، بناء على الجواب الثاني، هو مطالبة شرعية من المجتمع، نابعة من الجوهر الطبيعي للإنسان:

" 'حقوق الإنسان' أو 'الحقوق الطبيعية' هي الحقوق نفسها الممنوحة للإنسان لكونه إنساناً بقوة طبيعته وكرامته الإنسانية، ومن دون علاقة بقوة سلطة ما. لأن الحقوق، حسب هذه النواميس، غير ممنوحة من قبل السلطة البشرية، فليست هذه السلطة مخولة انتزاعها."<sup>9</sup>

قائمة المقولات

من حق كل طفل أو طفلة أكل الشوكولاتة مرة في اليوم.

من حق كل طفل أو طفلة أن يأكلا.

يستحق كل طفل أو طفلة دراجة هوائية جديدة.

من حق كل طفل أو طفلة أن يقرّرا بما يريدان اللعب.

يستحق كل طفل أو طفلة العلاج الطبي.

من حق كل طفل أو طفلة الذهاب إلى حديقة الملاهي.

من حق كل طفل أو طفلة الذهاب إلى المدرسة.

من حق كل طفل أو طفلة أن يتحدّثوا معهما باحترام.

من حق كل طفل أو طفلة أن يقرّرا ساعة استيقاظهما في الصباح.

من حق كل طفل أو طفلة شرب الكولا مرة في الأسبوع.

يستحق كل طفل أو طفلة بيتاً.

يستحق كل طفل أو طفلة غرفة خاصة.

يستحق كل طفل أو طفلة الخصوصية.

من حق كل طفل أو طفلة التعبير عن رأيهما.



---

من حق كل طفل أو طفلة أن يغضبا.

---

من حق كل طفل أو طفلة أن يبكيها.

---

من حق كل طفل أو طفلة أن يختارا أصدقاءهما.

---

من حق كل طفل أو طفلة التكلم، دائماً.

---

من حق كل طفل أو طفلة أن ينصتوا إليهما.

---

يستحق كل طفل أو طفلة لعبة حاسوب مرة في الشهر.

---

من حق كل طفل أو طفلة اللعب.

---

يستحق كل طفل أو طفلة اشتراكاً شهرياً في جريدة.

---

من حق كل طفل أو طفلة القراءة.

---

يستحق كل طفل أو طفلة الحب.

---

من حق كل طفل أو طفلة العزف على البيانو.

---

من حق كل طفل أو طفلة أن يطورا قدراتهما.

---

من حق كل طفل أو طفلة أن يقررا الاغتسال.

---

من حق كل طفل أو طفلة تلقي المساعدة.

---

من حق كل طفل أو طفلة التحادث بالهاتف وقتاً غير محدود.

---

من حق كل طفل أو طفلة أن يضربا إذ هما غاضبان.

---

## الفعالية رقم 2: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "أ"

تشكل الفعالتان الأتيتان وحدة تعليمية واحدة ومن المحبذ تنفيذهما بتسلسل.



الثاني حتى السادس

### الأهداف

- ✿ تعارف أولي مع " وثيقة حقوق الطفل " .
- ✿ توثيق المعرفة بوجود حقوق للأطفال .
- ✿ فهم الحاجة إلى معاهدة متعارف عليها .

### الوسائل

- ✿ ورقة للموجّه: "تاريخ وثيقة حقوق الطفل (أنظروا وثيقة الحقوق الإسرائيلية، ص185) .
  - ✿ أوراق عمل: " وثيقة حقوق الطفل" – بنود فارغة (أنظروا المثال ص186-187)، أدوات كتابة.
1. يفتتح الموجّه بالسؤال: هل يستحق الأطفال، في رأيكم، حقوقاً خاصة أو غير تلك التي يستحقها البالغون؟ لماذا؟
  2. يسجّل الموجّه لنفسه أقوال المشاركين ويحكي لهم عن التسلسل التاريخي لوثيقة حقوق الطفل.
  3. يسأل الموجّه المشاركين ما هو، حسب رأيهم، المكتوب في وثيقة حقوق الطفل التي حكى عنها.
  4. يوضّح الموجّه أنه يوجد في وثيقة حقوق الطفل الإسرائيلية اثنا عشر بنداً مركزياً. يقوم بتوزيع أوراق الوثيقة الفارغة ويطلب من المشاركين أن يحاولوا ملء بنود الحقوق حسب فهمهم وقدر استطاعتهم.
  5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويجري الموجّه "جولة حقوق": يقوم كل واحد بطرح اقتراحاته للحقوق التي يجب أن تشمل، حسب رأيه، في الوثيقة.



6. نقاش:

- ✿ هل الاقتراحات كلها التي طُرحت هي بمثابة حقوق؟ (من المحبذ التطرق إلى النقاش الذي أُجري في الفعالية السابقة في ما يتعلق بالتمييز بين الحق والرغبة).
- ✿ ما الذي وجَّهكم في كتابة الاقتراحات التي شملتموها في المعاهدة؟
- ✿ هل الاقتراحات التي طُرحت، خاصة بوثيقة حقوق الطفل؟

7. تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 3): يوضَّح الموجَّه أن اللقاء القادم سيعتمد على الفعالية الحالية وسيتابعون فيه الاشتغال بوثيقة حقوق الطفل. يُطلب من المشاركين الحفاظ على أوراق العمل التي ملأوها وإحضارها للفعالية القادمة.

## الحق في الانقاذ



### ورقة للموجّه: تاريخ وثيقة حقوق الطفل

مرة، قبل مئات السنين، لم يكن مقبولاً أن يهتمّ بالأطفال أناس آخرون، غير الأهل. لم يهتمّ أحد بأن يحصل كل طفل على المأكل، الملبس، العلاج الطبي، التعامل باحترام وغيرها.

بدأ هذا الوضع بالتغيّر قبل نحو مائة عام. فقد قرر عدد من الدول والمجتمعات أنه يجب الاهتمام بالأطفال، أيضاً، الذين يستصعب الأهل الاهتمام بهم، ومساعدة الأهل على القيام بواجبهم بالاهتمام بأطفالهم. عندها، بدأت بالتطوّر حقوق الأطفال - حقوق تحمي الأطفال وتحافظ عليهم. ونهضت جماعات تنظمت من أجل حقوق الطفل وقد قاموا، أيضاً، ببناء وثيقة حقوق الطفل العالمية.

صاغت منظمة الأمم المتحدة، سنة 1990، اتفاقاً، يعرف الحقوق الأساسية للأطفال\*. يُسمّى هذا الاتفاق معاهدة أو وثيقة. هدف هذه الوثيقة هو خلق معايير في العالم كله في سبيل الحفاظ على الأطفال وعلى احتياجاتهم. لقد تعهّدت دول كثيرة قبول الوثيقة واحترامها.

صدّقت دولة إسرائيل على المعاهدة سنة 1991\*\*. وقد أعدّ في وزارة القضاء، سنة 1995، اقتراح قانون خصّ لترسيخ مكانة المعاهدة ولضمان قيام كل سلطة من سلطات الدولة باحترام حقوق الطفل والدفع بها.

\* منظمة الأمم المتحدة: منظمة تشارك فيها دول العالم كلها، تقريباً، وهدفها معالجة المواضيع والمشاكل المشتركة للعالم كله.  
\*\* تصديق: "موافقة نهائية ورسمية على درجة عالية من المعاهدة، الاتفاق، العقد وما شابه، بعد أن مُنحت موافقة في المستوى الذي دونه".



## ورقة عمل: وثيقة حقوق الطفل

أكتب / ي بنود الحقوق التي يجب أن تُشمل، حسب رأيك، في الوثيقة:

--

--

--

--

--

--



## الفعالية رقم 3: وثيقة حقوق الطفل - قسم " ب "

هذه الفعالية هي اس تمرار مباشر للفعالية رقم 2.



### الأهداف

- ✿ متابعة التعارف مع وثيقة حقوق الطفل عن طريق إعلان حقوق الطفل في إسرائيل.

### الوسائل

- ✿ نسخة مكبّرة من "إعلان حقوق الطفل في إسرائيل" يتسحاق كدمان يُعلّق على اللوح (أنظروا ص 190-192).
  - ✿ نسخ من "إعلان حقوق الطفل في إسرائيل" على عدد المشاركين.
  - ✿ أوراق عمل: "وثيقة حقوق الطفل في إسرائيل" - بنود حقوق ومستطيلات فارغة (أنظروا المثال ص 195)، أدوات كتابة.
  - ✿ موادّ إبداعية منوّعة، ألوان من أنواع مختلفة، جرائد ومجلات ملونة، صمغ ومقصات.
- 🕒 تتطلّب هذه الفعالية وحدة وقت مضاعفة (درسين). من الممكن التوقّف بعد البند 5 (ملء مستطيلات الحقوق) ومتابعة الفعالية، من البند 6 (تصميم الحق)، في اللقاء القادم.

### سير الفعالية

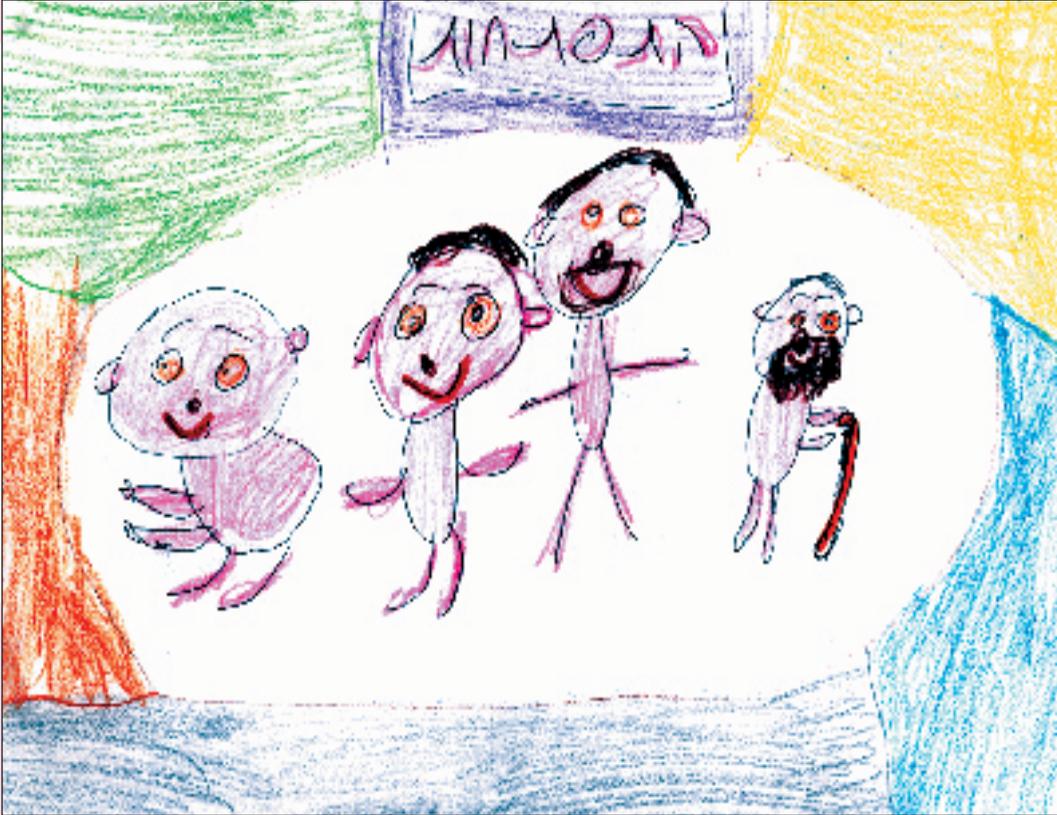
1. يعود الموجّه على سؤال المشاركين عن ماهية وثيقة حقوق الطفل.
2. يتلقّى كل مشارك نسخة من "إعلان حقوق الطفل في إسرائيل".
3. يمرّ الموجّه على بنود الوثيقة ويوضّح معناها للمشاركين.
4. يطلب الموجّه من المشاركين أن يحاولوا الربط بين حقوق الطفل التي اقترحوها في اللقاء السابق وبنود الإعلان كما عرضت أمامهم.
5. يقوم الموجّه بتوزيع ورقة العمل بأوصاف الحقوق على الأطفال ويطلب أن يضيفوا في كل خانة حكاية أو نموذجاً يعبران، حسب رأيهم، عن الحق المذكور أعلاها.
6. يدعو الموجّه المشاركين إلى اختيار حق واحد يُحسب، في نظرهم، ذا معنّى خاصّ وتصميمه عن طريق المواد الإبداعية.

7. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقومون بعرض أعمالهم.
8. يتطرق الموجه إلى النتائج ويطلب من المشاركين شرح الحقوق التي صمموها.

### إقتراحات لمتابعة الفعالية- في البيت والصف

- ✿ كتابة وثيقة حقوق صفية.
- ✿ جمع قصاصات صحافية وصور تمثل لحالات سلب أو مس لحقوق الأطفال في البلاد والعالم. من الممكن أن يستخدم المشاركون هذه المواد في اللقاء الذي سيشغل بالصدام بين الحقوق وبفعاليات أخرى، لاحقاً.

### تطور





## إعلان حقوق الطفل في إسرائيل<sup>13</sup>

إعداد: يتسحاق كدمان، مجلس سلامة الطفل

الطفل هو إنسان كامل وإنساني من لحظة ولادته.

أطفال إسرائيل، اليوم، هم مواطنو الغد ومستقبل الأمة.

ليس الأطفال متاعاً، ولا وسيلة لتحقيق الأهداف، أيضاً- هم الهدف بعينه.

الطفل، بداعي عدم بلوغه الجسدي والنفسي، بحاجة إلى ضمانات خاصة وإلى اهتمام بالغ. يوجب تعلّقه بالبالغين حفاظاً صارماً على حقوقه بطريقة تضمن سلامته ونموّه السليم في الحاضر والمستقبل.

بمرور أربعين سنة على إقامة دولة إسرائيل، بروح تقاليد إسرائيل منذ أجيال وأجيال، على أساس مبادئ وثيقة الاستقلال، إعلان حقوق الطفل للجمعية العمومية للأمم المتحدة، معاهدات دولية، قرارات المجلس الأوروبي وتوصيات منظمات دولية من أجل الطفل، نعلن بهذا أنه:

**1.** من حق كل طفل أن ينال الفرصة والإمكانية للنشوء والنموّ الجسدي، الأخلاقي، الروحاني، النفسي، العاطفي، العقلي والاجتماعي بصورة صحيّة وسليمة وفي ظروف حرية واحترام.

**2.** من حق كل طفل أن ينشأ في بيت أهله وأن ينال هناك تغذية، تربية، حماية، حباً، وتفهماً. لا يُفصل طفل عن أهله إلا في ظروف خارجة عن العادة. إن من حق الطفل، في مثل هذه الحالة، أن يتلقّى بيتاً بديلاً ملائماً، مشابهاً، قدر المستطاع، لبيت أهل سليم، مع الحفاظ على العلاقة مع عائلته الطبيعية.

**3.** من حق كل طفل أن يتلقّى، من ساعة ولادته أو قريباً منها، اسماً وانتماء.

4. من حق كل طفل الاستمتاع بأمان اجتماعي راس في القانون، بما في ذلك المخصصات، الخدمات والعلاج الطبي، له ولأمه، قبل الولادة، في أثنائها وبعدها.
5. من حق كل طفل أن يتلقّى تعليمًا مجانيًا بنطاق وكيفية أخصيين، من جيل الروضة وحتى إنهاء تعلمه الثانوي، بطريقة تناسب قدرته، مهاراته والاستنفاد الكامل لطاقته الكامنة فيه.
6. من حق كل طفل أن يتلقّى حماية كاملة وناجعة من أي شكل من أشكال الإهمال، الاستغلال، التنكيل، المساواة أو الإهانة - الجسدية والنفسية - في بيت أهله أو خارجه.
7. من حق كل طفل أن يكون محميًا من:
- ✦ استغلال غير منصف في التجارة، في الإعلان وفي العلاقات الاقتصادية.
  - ✦ تشغيل من الممكن أن يضرّ بصحته، تعليمه، أو بنموه السليم.
  - ✦ التعرض للمضّرّ لوسائل الإعلام.
8. من حق كل طفل الاستمتاع بمعاملة خاصة من قبل الجهاز القضائي وتطبيق القانون الذي يشمل:
- ✦ تمثيلًا لائقًا وحماية قضائية كاملة في كل جلسة قضائية تتعلق به.
  - ✦ إعطاء أولوية لمبدأ مصلحة الطفل في الجلسات القضائية، في ما وراء الاعتبار والمصالح الأخرى.
  - ✦ تلقّي علاج مهنيّ وعدم التعرض لتحقيق شرطي، لشهادة قضائية، في حالات الإضرار بجسده أو بممتلكاته والاعتداء عليها.
9. من حق كل طفل يخالف القانون الاكتراث الخاص بسنه ووضعه، الإعفاء من المسؤولية الجنائية حتى السن المنصوصة في القانون، والعلاج المناسب والخاص بما في ذلك الفصل عن بالغين مجرمين في حال حلت عليه مسؤولية جنائية.
10. من حق كل طفل أن يتلقّى علاجًا طبيًا، عقليًا ونفسيًا، عند الحاجة وباكراً قدر المستطاع، لهدف منع المرض، الإعاقة أو أي نمو غير سليم.



**11.** من حق كل طفل يعاني إعاقة، مرضاً، أو خللاً ما، أن يتلقّى التعليم والعلاج المناسبين اللذين يضمنان استنفاد قدرته ومهاراته، في مطمح للاندماج الكامل في المجتمع.

**12.** من حق كل طفل أن يتلقّى أفضلية في العلاج، في الحماية وفي الإنقاذ عند الكوارث وفي حالات الطوارئ.

إن الحقوق المفصّلة في الإعلان تتطرق إلى الأطفال في إسرائيل\* جميعهم من دون شواذ ومن دون أي فرق أو تمييز على خلفية العنصر، الدين، الجنس، السن، المنشأ، المعتقد، أو أية خلفية أخرى.

أيما قيل " طفل " ، فالمقصود، طبعاً، **الطفل والطفلة**. لضمان إكساب هذه الحقوق وممارستها التامة، على البالغين، عامة، وعلى الأهل والمعلمين، خصوصاً، أن يكونوا مصغيين للأطفال ومحترمين لحقوقهم.

على المجتمع في إسرائيل وعلى مؤسساته بذل أقصى جهد في اتجاه:

**دفع البحث والمعرفة في مجال تعليم، علاج، حماية ورعاية الطفل.**

**دفع التشريع في مجال حقوق الطفل وحماية سلامته ورفاهيته.**

**دفع الاستثمار الحكومي والشعبي وتخصيص موارد لاثقة لدعم الطفل.**

## ورقة عمل: إعلان حقوق الطفل في إسرائيل

أكتب/ي في كل خانة قصة، أرسـم/ي رسمة أو أحضر/ي مثلاً، توضّح/يوضّح الحق المسجّل فوق الخانة (فكر/ي في حالات سمعت عنها أو جرّبتها شخصياً - في البيت، في الصف، في المدرسة، في الحي أو في النادي).

1. من حق كل طفل أن ينال الفرصة والإمكانية للنشوء والنموّ في ظروف حرية واحترام.

2. من حق كل طفل أن ينشأ في بيت أهله وأن ينال هناك تغذية، تربية، حماية، حباً، وتفهماً.

3. من حق كل طفل أن يتلقّى، من ساعة ولادته أو قريباً منها، اسماً وانتماء.

4. من حق كل طفل الاستمتاع، منذ الولادة وبعدها، بأمان اجتماعي - مخصصات، خدمات وما شابه.



5. من حق كل طفل أن يتلقَى تعليمًا مجانيًا من الروضة وحتى إنهاء تعلّمه الثانوي، بطريقة تناسبه بشكل أقصى.

6. من حق كل طفل أن يتلقَى حماية كاملة من الإهمال، الاستغلال، التنكيل أو الإهانة في بيت أهله أو خارجه.

7. من حق كل طفل أن يكون محميًا من استغلال غير منصف في التجارة، في الإعلان وفي العلاقات الاقتصادية.

8. من حق كل طفل الاستمتاع بمعاملة خاصة من قبل الجهاز القضائي وتطبيق القانون.

9. من حق كل طفل يخالف القانون الإكتراث الخاص بسنه ووضع، الإعفاء من المسؤولية الجنائية حتى السن المنصوصة في القانون.

10. من حق كل طفل أن يتلقى، عند الحاجة، علاجاً طبياً، عقلياً ونفسياً.

11. من حق كل طفل يعاني إعاقة، مرضاً، أو خللاً، أن يتلقى التعليم والعلاج المناسبين، في مطمح للاندماج الكامل في المجتمع.

12. من حق كل طفل أن يتلقى أفضلية في العلاج، في الحماية وفي الإنقاذ عند الكوارث وفي حالات الطوارئ.



## الفعالية رقم 4: الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما- الجزء "أ"

الثاني حتى السادس

### الأهداف

- ✳ إستيضاح العلاقة بين ممارسة الحقوق وأداء الواجبات.
- ✳ إستيضاح أولي للعلاقة اللائقة بين الحقوق والواجبات في الديمقراطية.

### الوسائل

- ✳ بطاقات حقوق وواجبات: بطاقات كبيرة بلون واحد سُجّلت عليها حقوق، وبطاقات كبيرة بلون آخر، سُجّلت عليها الواجبات النابعة من الحقوق (أنظروا المثال ص 198-200). \* (القصد بطاقات الحق والواجب مثل الحق بالخصوصية، الأمن، التعبير).

### سير الفعالية

1. يسأل الموجّه المشاركين:

- ✳ هل تذكرون حالات تضرّرتم فيها أو أن حقوقكم لم تمارَس؟
- ✳ هل تذكرون حالات مُسّت فيها حقوق آخرين أو لم تمارَس؟
- ✳ لماذا حصل ذلك؟
- ✳ مَنْ المسؤول عن ذلك؟

2. "لعبة الذاكرة": يوضّح الموجّه قواعد اللعبة التي سيلعبونها، الآن.

- ✳ هدف اللعبة: ربط جميع الواجبات بالحقوق التي تنبع منها.  
مثلاً:

- الحق في الخصوصية مقابل واجب عدم النباش في أدرج الآخرين.
- ✳ أغراض اللعبة هي بطاقات حق وبطاقات واجب. لبطاقات الحق لون ولبطاقات الواجب لون آخر.
- ✳ يتم خلط البطاقات ونشرها على الأرض وهي مقلوبة.
- ✳ تُجرى جولة: يرفع كل مشارك، في دوره، بطاقة واحدة من كل لون (بطاقة حق وبطاقة واجب)، ويفحص ما إذا كان الواجب المسجّل نابغاً من الحق.
- ✳ إذا كان هناك توافق بين الحق والواجب- يُجرى نقاش حول معنى العلاقة في محاولة لفهمها.
- ✳ إذا لم يكن هناك توافق بين الحق والواجب، يُعيد المشارك البطاقتين إلى مكانهما وهما مقلوبتان.

انظروا التوصية لإعداد عدّة بطاقات ص 180

3. بعد انتهاء اللعبة (وقد تمّ ردّ الواجبات كلها إلى الحقوق التي نبتعت منها)، يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة لمناقشة الأسئلة الآتية:
  - ✿ أية واجبات ستكونون على استعداد لأدائها؟
  - ✿ أية واجبات سترفضون أداءها؟
  - ✿ ماذا، في رأيكم، من الممكن أن تكون نتائج عدم أداء هذه الواجبات؟
  - ✿ كيف يجب التعامل مع من لا يقوم بأداء هذه الواجبات؟
4. يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح العلاقة بين الحقوق والواجبات.
5. تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 5): يُطلب من المشاركين التفكير في أمثلة من أطر اجتماعية مختلفة، تعرض حالات من سلب الحقوق لسبب عدم أداء الواجبات، وتسجيلها على الورقة.

### لكل طفل الحق بالخصوصية





## بطاقات حق و واجب

### الحق في التعلّم

أن يكون مكان من الممكن الدراسة فيه. مثلاً: مدرسة

أن تكون هادئاً في الصف وغير مزعج

تمكين كل طفل من التعلّم حتى لو لم يكن يملك المال لتمويل الدراسة

### الحق في الصحة

تلقي التطعيم

أن يكون صندوق مرضى يقدم علاجاً طبياً

يقوم موظفو الدولة بتطهير المياه وبوضع موادّ فيها تحمي الأسنان

### الحق في الكرامة

عدم الإهانة

عدم التحدث عن الآخرين أكاذيب من الممكن أن تضر

عدم الرد بالتعذيب

يجب ألا يُمنع طفل من دخول السينما، النادي أو المركز الجماهيري، على خلفية وضع اقتصادي، لون البشرة أو المنشأ الطائفي أو الإنتماء القومي.

الحق في الخصوصية

عدم النباش في أدرج الآخرين

عدم استراق القراءة في مذكرات الآخرين

عدم استراق القراءة في رسائل الآخرين

عدم كتابة ملاحظة في مذكرات طالب لا يرغب في ذلك

عدم النباش في حقائب الآخرين

حرية التعبير

عدم الدخول في حديث حديث الآخرين

أن تُنشر في الجريدة أشياء، أيضاً، ليس من المحبذ القراءة عنها

الحق في الأمن

عدم الضرب

أن يكون معلم في ساحة المدرسة يحافظ على الأطفال

تتجول الشرطة بين المدارس لفحص ما إذا كان كل شيء على ما يُرام

تكون المدرسة أو حديقة الألعاب محميتين

تعليق لافتات قبل ممر المشاة

يقف حارس على بوابة المدرسة يقوم بفحص الداخلين



### الحق في التملك

عدم السرقة

عدم هدم أشياء الآخرين

### المساواة أمام القانون

يجب أن تهتم الدولة بأن يتوافر لكل واحد من يدافع عنه في المحكمة

عدم التمييز في العقوبات بين البنين والبنات

الاهتمام بأن يكون لكل واحد بيت أو مأوى في أي وقت

### الحق في الهوية

يجب منح كل طفل اسماً عند ولادته

تسجيل كل طفل كمواطن الدولة عند ولادته

### الحق في المراعاة القضائية

سن قوانين تراعي الاحتياجات الخاصة للأطفال (أو لمجموعة أخرى)

توفير الحماية للطفل (ولكل إنسان) الحماية القانونية، حتى لو لم يكن في مقدوره تمويلها

## الفعالية رقم 5: الحقوق والواجبات والعلاقة بينهما- الجزء " ب "



### الأهداف

- ✿ متابعة استيضاح العلاقة اللائقة بين الحقوق والواجبات في الديمقراطية.
- ✿ إستيضاح السؤال- من المسؤول عن أداء الواجبات وكيف؟

### الوسائل

- ✿ بطاقات متساوية العدد بلونين، كعدد المشاركين، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

1. يذكر الموجّه موضوع الفعالية السابقة ويطلب من المشاركين أن يصفوا أمثلة لحالات من سلب الحقوق لسبب عدم أداء الواجبات (أنظر البند 5 في الفعالية السابقة).
2. نقاش: هل المبادئ التي وجّهتكم في النقاش السابق، توجّهكم، أيضاً، في هذه الحالات؟ يحاول الموجّه أن يعكس الفرق، إذا وُجد، ويحاول فهمه مع المشاركين.  
مثلاً: يدّعي مشارك أنه يجب سلب حقوق من هو ليس على استعداد للمشاركة في مناوئة التنظيف. ادّعى المشارك نفسه، في اللقاء السابق، أنه يجب منح كل إنسان حقوقاً، حتى لو لم يقدّم إجاباته.
3. يوزّع الموجّه على كل مشارك بطاقتين بلونين مختلفين. يطلب من كل مشارك أن يسجّل على بطاقة بلون حقاً مهماً بالنسبة إليه بشكل خاص وأن يسجّل، بعدها، على بطاقة بلون آخر الواجب النابع من هذا الحق، في نظره.
4. "لعبة الملاءمات": تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من خمسة مشاركين ويقوم الموجّه بتوضيح قوانين اللعبة التي سيلعبونها، الآن:  
  - ✿ هدف اللعبة: بناء أزواج من الحقوق والواجبات النابعة منها.
  - ✿ يقوم أحد المشاركين بجمع بطاقات الواجب والحق التي سجلها أعضاء المجموعة، يخلطها وينشرها على الأرض وهي مقلوبة.
  - ✿ يقوم كل مشارك، في دوره، برفع بطاقتين مختلفتين بلونيهما: بطاقة حق وبطاقة واجب.
  - ✿ إذا وُجدت ملاءمة بين البطاقتين، يأخذهما المشارك إليه ويتابع إلى دور آخر. إذا لم توجد ملاءمة ينتقل الدور إلى مشارك آخر.
  - ✿ تستمر اللعبة حتى تكون البطاقات كلها قد رُفعت.



سنتبنى، في هذه الفعالية، كما في الفعالية السابقة، أسلوباً مشابهاً، لكنه مختلف تقنياً؛ هنا، لغرض تذويت الفكرة، يقوم المشاركون بأنفسهم باقتراح الحقوق والواجبات النابعة منها. ستطرح في النقاش المرافق للعبة أسئلة تم نقاشها في الفعالية السابقة، أيضاً، ذلك لغرض التأكيد على معنى رفض أداء الواجب، وعلاقة هذا الرفض بممارسة أو عدم ممارسة الحقوق.

5. مع انتهاء اللعبة، يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويعود الموجّه ليستوضح معهم:
- ✿ أية واجبات ستكونون على استعداد لأدائها وأية واجبات لن تكونوا على استعداد لأدائها؟ لماذا؟
  - ✿ ماذا من الممكن أن تكون النتائج المتوقعة لرفض أداء الواجبات؟
  - ✿ كيف يجب التعامل مع من يرفض أداء الواجب؟
  - ✿ ماذا يجب أن تكون العلاقة اللائقة بين الحقوق والواجبات؟
  - ✿ كيف يجب التعامل مع من هو ليس على استعداد لأداء الواجبات النابعة من الحقوق؟
  - ✿ هل تم مس حقوق أعضاء المجموعة؟
  - ✿ هل مس الحقوق كان ناتجاً عن عدم أداء واجبات من قبل أعضاء في المجموعة؟
  - ✿ كيف يجب التعامل مع الأعضاء الذين امتنعوا عن أداء الواجبات؟
- فيما لو اقترح المشاركون فرض عقوبات على من هو ليس على استعداد لأداء واجب، يستوضح الموجّه:
- ✿ بأية حقوق تضر العقوبات المقترحة؟
  - ✿ ما معنى هذا الإضرار؟

## تلخيص: العلاقة بين الحقوق والواجبات

### أ. الحقوق هي الهدف والواجبات هي الوسيلة

العلاقة بين الحقوق والواجبات في الديمقراطية هي علاقة مركبة وصعبة على الفهم. سيسهل علينا فهمها إذا اعترفنا بأن ممارسة الحقوق هي الهدف الذي نسعى من أجله في حين أن أداء الواجبات هو الوسيلة لتحقيق هذا الهدف. بناء عليه، من الممكن أن نلاحظ حالات شرعية نستطيع فيها إلغاء الواجب، أو استبداله بآخر، لإتاحة ممارسة أوسع للحق. في المقابل، سنستصعب ملاحظة حالات نوصي فيها بإلغاء الحق أو باستبداله.

مثلاً: الحق في الحياة والحق في حرية الحركة هما حقان مهمان جداً. لحمايتهما، يُلزم سائقو السيارات التوقف عند الإشارة الضوئية الحمراء حسب القانون. التوقف عند الإشارة الضوئية الحمراء هو وسيلة، في هذه الحالة، لحماية الحق في الحياة ولحماية الحق في حرية الحركة. لكن هذا الواجب من الممكن أن يلغى، مثلاً، إذا بنينا خط سير بديلاً. خط السير البديل هو وسيلة جيدة أكثر

لحماية الحقين المناقشين؛ لأنه يتيح لنا تقليص محدودية حرية حركتنا؛ واجب التوقف عند الإشارة الضوئية الحمراء سُلغى، في هذه الحالة، أو أنه سيُبلّ بآخر، لكن الحق في الحياة والحق في حرية الحركة لن نبدلهما مهما كان.

ب. الحقوق من حق الجميع بشكل عام؛ الواجبات ملقاة على من هو قادر على أدائها

الحق في الحياة هو حق مهم ومركزي.

مثلاً: لا يمكن سلب الحق في الحياة من أحد لعدم قيامه بواجب حماية هذا الحق، فمثلاً، عندما يقوم جنود دولة ما بواجبهم في حماية الحق في الحياة لمواطني هذه الدولة فلا يمكن سلب هذا الحق من الناس الذين لا يستطيعون القيام بهذا الواجب، مثل الأطفال والعجزة— أي الضعفاء.

في إمكاننا، إذًا، تلخيص الأمور بالقول، إنه من الصعب حماية الحقوق في حين أن البشر لا يقومون بأداء واجباتهم. مع ذلك، من المهم أن نفهم أنه لا يوجد واجب أخلاقي لأداء الواجب في أي ظرف. تُحتمل، بالطبع، حالات، تكون فيها ممارسة الإنسان حقّه غير مشروطة بأداء الواجب.<sup>12</sup>



## الفعالية رقم 6: من المسؤول عن حماية حقوقهم وممارستها؟

الثاني حتى السادس

### الأهداف

- ✿ إستيضاح من ملقاة عليه مسؤولية أداء الواجبات.
- ✿ إستيضاح كيف يجب أداء الواجبات.
- ✿ توضيح قضية المسؤول عن الاهتمام بتحقيق حقوق الأطفال في الصف وفي المدرسة.

### الوسائل

- ✿ بطاقات، أدوات كتابة.

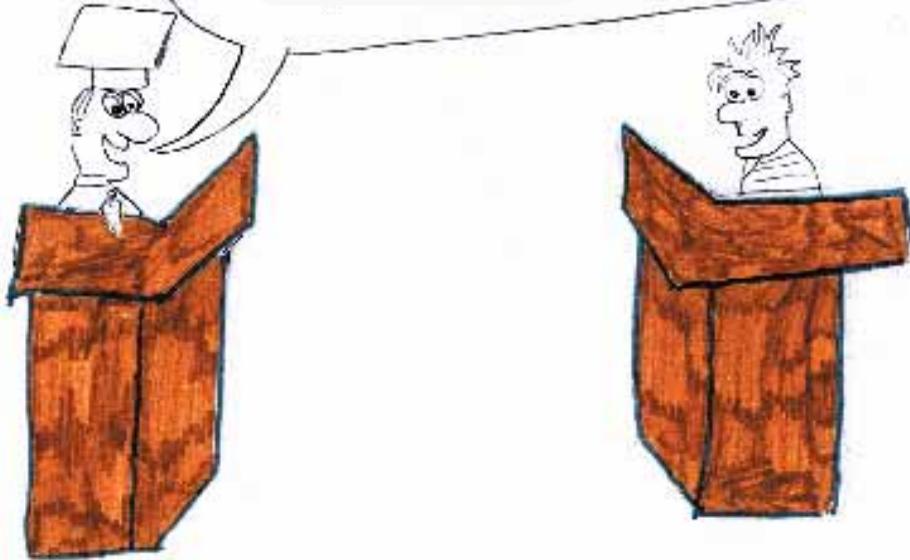
### سير الفعالية

1. يطلب الموجّه من المشاركين التفكير في حالة حدثت (في الصف أو في المدرسة) جرّبوا فيها مسأً لواحد أو أكثر من حقوقهم، ووصفها كتابة على بطاقة.
2. تُقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من خمسة إلى ستة مشاركين. تختار كل مجموعة إحدى الحالات وتخطط لكيفية مسرحتها.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة. تعرض كل مجموعة، في دورها، الحالة، ويقوم الموجّه بتسجيل أهم ما جاء فيها على اللوح.
4. في ما يتعلّق بكل حالة، يطلب الموجّه من المشاركين التفكير في من هو المسؤول عن أداء الواجب النابع من الحق الممسوس (مثلاً: الأطفال، الأهل، المعلمون، الإدارة، البلدية، الحكومة وإلى آخره).
5. يقوم الموجّه والمشاركون بتصنيف الحالات إلى صنفين:
  - ✿ حالات للأطفال فيها إمكانية لتحمل مسؤولية ممارسة الحقوق الممسوسة.
  - ✿ حالات ليست للأطفال فيها إمكانية لتحمل مسؤولية ممارسة الحقوق الممسوسة.
6. نقاش:
  - ✿ في الحالات التي أشير إليها كممكنة للعلاج بيد الأطفال، بأية طرائق يستطيع الأطفال تحمّل مسؤولية ممارسة الحقوق الممسوسة؟ (كتابة معاهدة صفّية، تأليف لجنة صف، تأسيس طاولة نقاشات وغيرها).
  - ✿ هل تمّ مس حقوق أعضاء في المجموعة؟
  - ✿ من المسؤول عن الاهتمام بتحقيق حقوق جميع أعضاء المجموعة؟
  - ✿ كيف سيتم التعبير عن مسؤولية تحقيق الحقوق في المجموعة؟

### تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح أنه لكي تكون هناك إمكانية لممارسة قصوى لحقوق الأفراد في المجتمع، فملقاة على كل واحد منهم مسؤولية التزام المعايير والقوانين التي أعدت للدفاع عن ممارسة الحقوق. إن معنى هذه المسؤولية هو الالتزام الشخصي، غير المنوط دائماً بأداء واجبات ملقاة من قبل المجتمع. لكن عدم تحمّل المسؤولية، من شأنه أن يمسّ حقوق أفراد ومجموعات في المجتمع.

من حق كل طفل الاستمتاع بعناية خاصة من قبل  
الجهاز القضائي





## الفعالية رقم 7: كيف يجب التصرف في حال وجود تناقض بين الحقوق؟



### الأهداف

- ✿ عرض الطرق الديمقراطية المختلفة للتعامل مع التناقض بين الحقوق.
- ✿ تحديد التمييز بين الطرق الأكثر ديمقراطية والأقل ديمقراطية للتعامل مع التناقض بين الحقوق.

### الوسائل

- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.
- ✿ أوراق عمل: " حقوق متضاربة " (أنظروا المثال ص 209، ورقة العمل مع الخطوط).
- ✿ صور تعبّر عن حالات مسّ لحقوق وصور تعبّر عن حالات دفاع عن حقوق\*.
- ✿ أوراق بيضاء، ألوان من أنواع مختلفة.
- ✿ عدد من قطع الكرتون الكبيرة، ورق صمغ، مقصات.
- ⌚ تتطلب هذه الفعالية وحدة وقت مضاعفة (درسين). من الممكن التوقف بعد المرحلة أ (حقوق متضاربة) ومتابعة الفعالية من المرحلة ب (مسّ الحقوق والدفاع عنها) في اللقاء القادم.

### سير الفعالية

#### المرحلة أ- حقوق متضاربة

1. يُطلب من كل مشارك أن يصف، كتابةً، حالةً، تصرّف فيها بصورة معيّنة للحفاظ على حق كان متناقضاً مع حق آخر لإنسان آخر.
2. يقوم الموجّه بمساعدة المشاركين بتعريف الحقوق الموصوفة.

#### مثال:

- يصف مشارك حالة أراد فيها أن يقول شيئاً عن إنسان آخر، لكنه أدرك أنه من شأن هذه المقولة أن تمسه، لذلك امتنع عن القول. يوجد في هذه الحالة تناقض بين حق حرية التعبير لطرف وحق الكرامة الشخصية لطرف آخر.
3. تتوزّع المجموعة الكاملة إلى فرق من خمسة مشاركين. يقوم الموجّه بتوزيع ورقة العمل " حقوق متناقضة " على كل مشارك.

\* من الممكن قص صور من الجرائد، الدوريات والمجلات المختلفة، لغرض استخدامها من جديد. من المحبّد لصق كل صورة على كرتون قاسٍ وتغليفها بنايلون ملتصق أو بورق حائط شفّاف.

4. يعود كل مشارك إلى الحالة التي وصفها في المجموعة الكاملة. يحاول أعضاء المجموعة التوصل إلى قرار حول كيف كان من اللائق التصرف في الحالة الموصوفة، ويقومون بتعليل قرارهم. يقوم كل واحد بصياغة النقاط الأساسية لنفسه في قائمة المساعدة.
  5. يعود أعضاء المجموعة إلى المجموعة الكاملة ويعرضون استخلاصاتهم. يقوم الموجّه معهم باختبار الحلول التي اقترحت للتعامل مع الحالات وأسباب اختيار هذه الحلول.
- من الممكن التوقف عن الفعالية في هذه المرحلة ومتابعتها، من المرحلة "ب"، في اللقاء القادم.

### المرحلة ب- مسّ الحقوق والدفاع عن حقوق

1. ينشر الموزّع على الأرض صوراً تعبّر عن حالات مسّ لحق وصوراً تعبّر عن حالات دفاع عن حق.
2. يُطلب من كل مشارك اختيار صورة تعبّر عن حق يهّمه بشكل خاص. أو، من الممكن أن يقترح الموجّه على المشاركين أن يرسموا على ورقة حالة تعبّر عن مسّ لحق أو رسم حق مهم لديهم بشكل خاص.
3. يُجري الموجّه جولة: يحكي كل مشارك لماذا اختار الصورة المعيّنة أو لماذا رسم الرسمة المعيّنة، كما يوضّح لماذا الحق الذي تمثله الصورة أو الرسمة مهم عنده.
4. يقوم الموجّه بإصاق كرتونة على الأرض على أن يكون أصغر من أن يحوي الصور جميعها. يطلب من المشاركين أن يضعوا على الكرتونة الصور التي اختاروها أو الرسوم على ألاّ تتعدى أية صورة حدود الكرتونة أو تبرز إلى الخارج. يجب أن يُخصّص لهذه المهمة وقت ويجب ألاّ يتدخّل الموجّه في مجرياتها. حتى تكون أهداف النقاش ذات علاقة، يجب أن يتأكد الموجّه من أن الكرتونة التي يقوم بإصاقها أصغر من أن تحوي جميع الأعمال.
5. يعود المشاركون إلى أمكنتهم ويجري الموجّه جولة أخرى يُطلب فيها من المشاركين وصف تصرفهم وتصرف أصدقائهم لحظة تنفيذ المهمة.
6. نقاش:

- ❁ هل صور/رسوم الجميع موجودة على الكرتونة؟
- ❁ مَنْ من المشاركين لم ينجح بأن يضع على الصورة التي اختارها؟ لماذا؟
- ❁ مَنْ من المشاركين وضع صورته في مركز الكرتونة وَمَنْ منهم وضعها في الهوامش.
- 7. يقوم الموجّه بتسجيل نقاط على اللوح تشير إلى الطرائق التي تصرف بها المشاركون. مثلاً:
  - ❁ حاشر الأقوياء ووضعوا صورتهم قَبلاً.
  - ❁ إتَّفَق مشاركان في ما بينهما على كيفية توزيع المكان على الكرتونة.



8. نقاش:

✿ هل الطريقة التي تصرفتم بها، لحظة تنفيذ المهمة، تشبه الطريقة التي تتصرفون بها عند وجود تناقض بين الحقوق (مثلاً، بين الحق الذي اخترتموه وحق آخر لإنسان آخر) أم مختلفة عن هذه الطريقة؟

✿ ما الذي يحدث عند وجود تناقض آخر، ليس تناقضاً بين حقوق، بين رغباتكم ورغبات الآخرين (كما في اللعبة)؟

✿ ما هي تعليقات التصرفات المختلفة في الحالات المختلفة؟

✿ ما هي الطريقة الفضلى بالنسبة إليكم؟

9. يطلب الموجه من المشاركين صياغة استنتاجاتهم إثر العملية التي مروا بها في الفعالية.

## تلخيص: تناقض بين الحقوق

”من الممكن أن يوجد التناقض بين الحقوق بوحدة من الطريقتين الآتيتين:  
أ. من الممكن أن يوجد التناقض بين حق يطلب إنسان معين ممارسته وحق إنسان آخر. مثلاً: يريد أحدهما التظاهر في الشارع في حين أن الآخر معني بممارسة حقه في حرية الحركة والسفر في الشارع من دون معوقات.

ب. من الممكن أن يوجد التناقض حتى بين حقين يريد الإنسان نفسه تحقيقهما (تناقض داخلي).  
مثلاً: يريد إنسان التعبير بحرية وقول ما يجول بخاطره، ويريد، في الوقت نفسه، أن يحافظ، أيضاً، على خصوصيته والامتناع عن التعبير.“<sup>13</sup>

حسب طريقة التفكير المتبعة، فإنه عندما يكون هناك تناقض بين الحقوق، يوجه المربون المترين إلى ضرورة اختيار الحق المفضل، رغم أن اختيار أحدهما يُبطل ممارسة الآخر. يجب، إذًا، تبني طريقة مختلفة للتعامل مع التناقض، لمنع الحاجة إلى التخلي عن واحد من الحقوق.  
الطرائق الديمقراطية المقترحة للتعامل مع هذا التناقض هي:

✿ الحل الوسط والموازات.

✿ تغيير الواقع بشكل لا يعود فيه التناقض تناقضاً. أي: العثور على حل خلاق للتناقض يبطله.

## ورقة عمل: حقوق متضاربة

في ما يتعلق بكل حالة وصفتموها كتابةً، فكروا وقرروا: كيف كان من اللائق التصرف في الحالة الموصوفة؟  
تطرقوا إلى كل واحد من الأسئلة وصوغوا نقاط النقاش الأساسية.

التنازل عن حقي؟ لماذا؟

الحالة الأولى

---

الحالة الثانية

---

الحالة الثالثة

---

الحالة الرابعة

---

الحالة الخامسة

---

الطلب من الآخر أن يتنازل عن حقه؟ لماذا؟

الحالة الأولى

---

الحالة الثانية

---

الحالة الثالثة

---

الحالة الرابعة

---

الحالة الخامسة

---



الوصول إلى حل وسط يقضي بممارسة جزئية للحقوق؟ لماذا؟

\_\_\_\_\_ الحالة الأولى

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الثانية

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الثالثة

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الرابعة

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الخامسة

\_\_\_\_\_

العثور على طريقة خلاقية لإلغاء التناقض - أية طريقة؟

\_\_\_\_\_ الحالة الأولى

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الثانية

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الثالثة

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الرابعة

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_ الحالة الخامسة

\_\_\_\_\_

### نتائج أدبية

1. فاضل علي، خدي كالورد، مجموعة شعرية، رسومات شريف واكد، ناطور وناصر الدين 1995.

### نتائج محبّذة

1. د. سليمان جبران، صغار لكن... قصائد للصغار، مكتبة كل شيء - حيفا 1996.

2. سليم خوري، قصاص، من كتاب قلوب بيضاء وقصص أخرى، دار النشر العربي 1969.  
تعالج موضوع العنف الموجه ضد الطلاب وكيف اعتاد المعلم مجيد معاقبة الطلاب. "المعلم، المعلم.. قال عريف الصف وهو ينظر من ثقب الباب... دخل المعلم الصف فوقف الطلاب كاتمي الانفاس.."

3. A United Nation Publication 2001 – Jem Henson – For Every Child A Better World.  
"الكثير من الناس في العالم يعانون المصاعب. كثير منهم جياع وكثير منهم من دون مأوى وكثير منهم لا يعرفون القراءة والكتابة، وكثير منهم يعانون ويلات الحروب... الكثير منهم أطفال."

### ملاحظات

1. يوسي زيف، "لماذا إعطاء كل إنسان حقوقاً متساوية؟"، كل آدم 9: حقوق متساوية، (كانون الأول 1992)، ص 2-1.

2. أنظروا: روت جبيزون، "حقوق الإنسان"، روت جبيزون، حاجي شنيدور (محررين)، حقوق المواطن والإنسان في إسرائيل: كراسة، "أ"، القدس: جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، 1991، ص 25-34.

3. ميخائيل أطلان، "حقوق المواطن والإنسان - بما فيها الحقوق الاجتماعية"، كل آدم 9: حقوق متساوية (كانون الأول 1992)، ص 10-11.

4. يوسي زيف (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 1.

5. المحامية تمار موراج، "حقوق الطفل والقانون"، يتسحاق كدمان وجاليا أوفرات (محررين)، حقوق الطفل في إسرائيل: مجموعة مقالات ومصادر، القدس: المجلس القومي لسلامة الطفل، كانون الأول 1998، ص 18. يوصى بقراءة مقالة يتسحاق كدمان: "حقوق الطفل - تطورها التاريخي"



وإرساؤها في القانون الإسرائيلي“ (المصدر نفسه ص 5 - 16). تعرض المقالة بأسلوب موسّع ومعّمق تاريخ تطور حقوق الطفل منذ القرن السابع عشر وتعرّف بمسار تطور المفاهيم المشتغلة بمصطلح الطفل ومكانته من ناحية اجتماعية، قانونية وثقافية. وانظروا، أيضًا: موقع الإنترنت الخاص بمجلس سلامة الطفل، بالعنوان: [www.children.org.il](http://www.children.org.il) كما موقع الإنترنت الخاص برينا يتسحاقي، بالعنوان: [www.my-rights.org.il](http://www.my-rights.org.il)

6. أوكي مروشك - كلارمان، محاضرة لمنتدى موجّهين، آذار 2004.

7. بعض الفعاليات في هذا الباب هي بمثابة إعداد مجدّد لأفكار واقتراحات للفعاليات التي ظهرت في المصادر الآتية:

أ. جمع وإعداد: ياعيل دروري، بالاشتراك مع تسيبي لافي وفريق مرشدات التربية الاجتماعية في لواء المركز، معي، معك، معنا: التربية الاجتماعية في الصف، مرشد للمعلم، القدس: جود تايمز، 1988، ص 28.

ب. فريق تربية ”الورشة 82“، الحلقة الدراسية للكيوتسات.

8. يوسي زيف (الملاحظة 1 أعلاه).

9. روت جيبزون، ”حقوق الإنسان“ (الملاحظة 2 أعلاه)، ص 25.

10. ”تصديق“، قاموس راب - ميليم لمورفيكس في الإنترنت، في العنوان:

<http://www.ravmilim.co.il>

11. موقع الإنترنت الخاص بمجلس سلامة الطفل، بالعنوان:

<http://www.children.org.il/full.pdf>

12. أوكي مروشك - كلارمان، ”يوم حقوق الإنسان“، يوم - يوم، ساعة - ساعة: أوقات ذات معنّى ديمقراطي ومدني في التقويم السنوي (برنامج تعليم تجريبي)، القدس: كلية آدم، 2000 (كراسة داخلية).

13. أوكي مروشك - كلارمان (المصدر نفسه).

14. موقع الإنترنت الخاص بالأمم المتحدة، (الموقع مترجم لعدة لغات ومنها العربية)، وعنوانه:

<http://www.un.org>



الفعالية رقم 5: "صديقان"  
الفعالية رقم 6: لعبة الخيطان  
الفعالية رقم 7: الحاجة الى اتفاق  
الفعالية رقم 8: "البقعة البرتقالية"  
نتائج أدبية  
ملاحظات

مدخل  
مبنى الباب والجمهور الهدف  
الفعالية رقم 1: التعاون  
الفعالية رقم 2: رسم مشترك  
الفعالية رقم 3: "البيت في حارة الأغنية"  
الفعالية رقم 4: البيت المشترك



## الكتاب السادس: جوهر الاتفاق المنصف

### مدخل

”الديمقراطية هي ميثاق اجتماعي بين بني البشر، يوافقون فيما بينهم على الاعتراف بالحق المتساوي لكل انسان في العيش وفقاً لاعتقاداتهم وقيمه، طالما يعترف بهذا الحق لغيره. ويتطلب هذا الاعتراف المتبادل التنازلات، إلا أن هذه التنازلات تظل أفضل من التنازلات المترتبة على النظام المنبني على القوة أو النظام غير المتساوي.

وفي حالة وجود ميثاق، يحترم حق الجميع في الحياة وفقاً لإيماناتهم وقيمهم، فإن عليهم تقديم التنازلات المتبادلة، إلا أن الامكانيات التي تتكشف لهم جراء ذلك أكثر بكثير.“

الاتفاق المنصف في السياق الديمقراطي يعني: إشراك بني البشر الطوعي في الاعتراف وفي تطبيق المبدأ القاضي بأن لكل البشر الحق المتساوي في الحرية. وينص الافتراض النظري على أن جميع بني البشر عاقلون، بوسعهم تفحص نوع الاتفاق الاجتماعي الذي يرضون بالتعهد به، وسيرضون بهذا المبدأ طواعية.

ويعني التطبيق المنصف للاتفاق المنبني على العقل المفكر ما يلي:

1. إشراك مساو لبني البشر في إجراءات اتخاذ القرارات.
2. الحفاظ على حقوق كل الأطراف المشاركين في الاتفاق.
3. تحقيق حرية الأطراف المشاركين في الاتفاق بشكل أقصى أو تام.
4. تفحص السؤال - هل ينعكس في نتائج الإجراءات التعامل المتساوي مع الجميع؟

كما ذكرنا فإنّ عملية التطبيق تتضمن معضلة جوهرية بين حاجتين إنسانيتين مركزيتين: حاجة الإنتماء مقابل الحاجة في الحفاظ على هوية متميزة. وتستلزم هذه العملية تناول القضايا الأخرى، مثل مسؤولية ومشاركة كل الأطراف في لعب دور في العملية؛ إنشاء قوانين مشتقة من الاتفاق، تدفع امكانية أن يعيش كل شخص حسب قناعاته، وكذلك ان تكون هذه القوانين عادلة ونزيهة؛ خلق طرق أو إيجاد طرق للتغذية المرتجعة والنقد فيما يتعلق بعملية تطبيق الاتفاق، على أن تلتزم هذه الطرق بالمبادئ التي سبق ذكرها؛ إنشاء إطار مقبول على جميع الأطراف لتطبيق الاتفاق.



## مبنى الباب والجمهور الهدف

يتطرق هذا الباب، المُعد لكل الأجيال، لعملية استيضاح التعقيدات المنوطة بخلق اتفاق وبمحاولة صياغة قواعد مسككية مُنصفة تُمكن من تطبيق الحق المتساوي في الحرية لكل إنسان<sup>2</sup>. وسينكشف المتعلمون في الإجراء التربوي للاعتراف بهذا الحق، للبدائل المختلفة المتعلقة بهذا التصور، والمعتمدة على أمثلة قوانية (من قوة) وغير متساوية وعلى أمثلة متساوية. وفي ضوء هذه الأمثلة سيتم التمهيد في مبادئ الحرية والمساواة.

قصيدة ”البيت في حارة الأغنية“ لتلما أليجون وبيننا طليتمان، تفحص الإمكانيات القائمة أمام الفرد للتعبير عن احتياجاته ورغباته بشكل متساو مع الآخرين، الذين يملكون احتياجات ورغبات مختلفة أو مناقضة لتلك خاصته. كما تتطرق القصيدة إلى المعضلة الكامنة في الحاجة للانتماء مقابل الحاجة في هوية متميزة، وتطرح طرائق تعامل ممكنة مع المعضلة.

قصيدة ”صديقان في علبة“ لداتيا بن دور، تجسد، للأولاد الأصغر سنًا، التعقيدات الكامنة في الحاجة والرغبة في الانتماء إلى مجموعة، إلى جانب الحاجة للخصوصية، وتمكّنهم من تفحص إمكانيات أخرى لوجود هذه الاحتياجات.

قصة ”البقعة البرتقالية“ التي تتفحص مبدأ الحق المتساوي في الحرية وسبل تطبيقها في مجموعة الانتماء، والتي توضح أنّ الاتفاق المُنصف يمكّن الأفراد في المجموعة من تطبيق هذا الحق والتعبير عن هويتهم الشخصية.

تعرض التجربة في العمل المشترك في المجموعة أو في لعبة جماعية - في الإيجابيات والصعوبات التي يستدعونها، أوضاعًا من التعبير الذاتي والتعبير الجماعية. وتمكّن التعقيدات في العملية المذكورة المشاركين من استيضاح ما يحدث لحرية الفرد في لقاءها بحريات الآخرين في مجموعات اجتماعية مختلفة، ينتمي هذا الفرد إليها.

من المحبذ أن يسجل الموجه لنفسه، في أثناء الفعاليات، نقاطًا مركزية تُطرح في نقاشات على اتفاقيات، ونماذج للحل كذلك؛ سيتم استخدام هذه المواد في الفعالية الأخيرة من الباب، التي تتناول موضوع الإنصاف.

### الفعالية رقم 1: التعاون



الثالث حتى السادس

#### الأهداف

- ✿ فهم مصطلح "التعاون".
- ✿ تجسيد التعقيدات الكامنة في العمل المشترك داخل مجموعة.
- ✿ استيضاح الأفضليات والصعوبات في العمل المشترك المنبني على علاقات قَوَانِيَّة (مبنية على القوة)، في مقابل العمل المشترك المنبني على المساواة.

#### الوسائل

- ✿ 4 مجموعات "بازل" تختلف عن بعضها بالألوان (حتى 20 قطعة في البازل)\*.
- ✿ بطاقات مَهْمَة (أنظروا المثال ص 219).
- ✿ قش شرب، دبابيس للشبك، تشكيلة مواد إبداعية، ألوان من أنواع مختلفة، أوراق جرائد، ورق وشمع، أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يوضح المُوَجِّه للمشاركين أنَّ الفعالية مبنية على مجموعة من المهمات الجماعية- التنافسية، ويقدم لكل مشارك عدداً من قطع البازل بلون معين.
2. يقوم كل مشارك بالتفتيش عن أعضاء مجموعته الممسكين بقطع بازل بلون مشابه.
3. بعد التنظيم في مجموعات يُطلب من المشاركين القيام، معاً، بتركيب البازل الجماعي.
4. يوزع المُوَجِّه بطاقة مَهْمَة على كل مجموعة. يوضح أنه ستقام بين المجموعات منافسة على وقت تنفيذ المهمات وجودته. بالتبادل، يذكر المُوَجِّه، شفهيًا، لكل مجموعة ما هي المهمات التي يجب عليها تنفيذها (في إمكان المُوَجِّه أن يضيف مهمات أو أن يغيرها حسب معرفته بالمجموعة، مميزاتها، وقدراتها).
5. يعلن المُوَجِّه بداية المنافسة ويبدأ بقياس الوقت.

\* من الممكن تحضير بازل بالطريقة الآتية: اختيار صورة مثيرة، إلصاقها على كرتونة، يُلصق على جنبه الآخر ورق ملون بلون موحد. يجب، بعد ذلك، قص الكرتون إلى أجزاء، يتم تحديد كبرها وعددها حسب عدد المشاركين وسنهم. من الممكن بهذه الطريقة تحضير عدد من مجموعات البازل، ويكون لون أرضيتها مختلفاً.



6. يعلن المؤجّه، عند انتهاء الوقت المخصص، انتهاء المنافسة. يُطلب من المشاركين وضع النتائج في مركز الدائرة والعودة إلى أماكنهم.
7. نقاش في المجموعة الكاملة:
- ❖ ما الذي حصل في المجموعة؟
  - ❖ كيف يُسمى هذا النوع من العمل ضمن المجموعة؟
  - ❖ ماذا يتطلب من كل واحد في العمل ضمن مجموعة؟
  - ❖ ما هي الصعوبات التي ستنشأ في تنفيذ المهمات؟
  - ❖ ما هي الأفضليات في التعاون المنبني على القواية (الاستناد إلى القوة)؟
  - ❖ ما هي أفضليات التعاون المنبني على المساواة؟
  - ❖ بأيّة طرق عملت المجموعة- هل عن طريق التعاون المنبني على القوة أم عن طريق التعاون المنبني على المساواة؟
  - ❖ إلى أية مجموعة كنتم ترغبون في الانضمام- لتلك التي تعمل من خلال المساواة أم لتلك التي تعتمد على العلاقات المبنية على القوة؟

## تلخيص

يقوم المؤجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويعود على ذكر المصطلح المركزي الذي نوقش في هذه الفعالية- **التعاون**. يوضح أن النقاش في الموضوع سيستمر في اللقاءات القادمة وسيُفحص السؤال ما هو التعاون الذي يتيح تعبيراً متساوياً لكل فرد في المجموعة.

بطاقات المهمّة

1. جدوا اسماً ورمزاً  
للمجموعة مستخدمين  
المواد الابداعية.

4. جدوا أكبر عدد من  
الكلمات، من كلمة  
"ديمقراطية".

2. قوموا بتركيب سلسلة من  
المشابك.

5. قوموا ببناء تمثال لحيوان  
بورق الجرائد والصبغ.

3. قوموا ببناء برج من القش.



## الفعالية رقم 2: رسم مشترك



الروضة حتى السادس

### الأهداف

- ✿ التجربة المشتركة في وضعية تستدعي تعبيراً فردياً مع تعبير جماعي.
- ✿ استيضاح الأفضليات والنواقص الناشئة من التجربة في التعاون.

### الوسائل

- ✿ للإمكانية الأولى: قطع ورق أبيض كبير، ألوان.
- ✿ للإمكانية الثانية: لوح وطبشورة ملونة أو كرتونة كبيرة، توش وورق لاصق.

### سير الفعالية

#### الإمكانية الأولى:

1. ينقسم الصف إلى مجموعات صغيرة من خمسة مشاركين في كل واحدة. تحصل كل مجموعة على ورقة كبيرة وخمسة ألوان.
2. يطلب الموجه من أعضاء المجموعة رسم رسمة على الورقة الكبيرة بالتزام هذين الشرطين:  
الشرط أ: في إمكان كل مشارك استخدام لون واحد، فقط.  
الشرط ب: يجب القيام بالمهمة من دون كلام.
3. بعد حوالي عشر دقائق يوقف الموجه الفعالية ويعود المشاركون إلى المجموعة الكبيرة.
4. نقاش:

- ✿ كيف شعرتم وأنتم تقومون بالمهمة؟
- ✿ ما هي الصعوبات التي نشأت؟
- ✿ ما هي الأمور التي كانت حسنة وجيدة؟
- ✿ هل كان في الامكان توقع النتيجة سلفاً؟
- ✿ هل تعجبكم النتيجة؟ هل كنتم ترغبون بنتيجة أخرى؟
- ✿ لمن هذه الرسمة؟
- ✿ هل يمكن خلق مُنتج مشترك من خلال التعبير المتساوي عن الاختلافات بين المشاركين؟
- ✿ ما هي أفضليات التعاون؟
- ✿ ما هي نواقص التعاون؟

- ❖ ما هي أفضليات العمل سوية مقابل العمل المنفرد؟
- ❖ ما هي نواقص العمل سوية مقابل العمل المنفرد؟
- ❖ ما هي أفضليات التعاون المستند إلى القواية (المنبني على القوة) مقابل التعاون المنبني على المساواة؟
- ❖ ما هي نواقص تعاون من مثل هذا النوع؟

### الإمكانية الثانية:

1. يرسم الموجه على اللوح خطأ بطبشورة ملونة. أو: يجعل الموجه ورقة الكرتون ملاصقة للأرض بمساعدة ورق لاصق ويرسم عليها خطأ بالطوش.
2. تُجرى دورة: يقوم كل مشارك بدوره باستكمال الخط الذي رسمه سابقه كما يشاء.
3. يجري الموجه دورة أخرى: يُطلب فيها من كل مشارك، بدوره، أن يكتب على اللوح (أو على الكرتونة) الاسم الذي اختار إطلاقه على الرسمة النهائية (في إمكان الأطفال الأصغر سنًا تسمية الرسمة باسم، يقوم الموجه بتسجيل الأسماء بدلاً منهم ثم يعود، بعدها، بصوته على جميع الأسماء) في نهاية الدورة ستكون على اللوح رسمة واحدة بأسماء مختلفة.
4. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة فيقوم الموجه معهم باستيضاح:
  - ❖ كيف شعرتم خلال القيام بالمهمة؟
  - ❖ ما هي الصعوبات التي نشأت؟
  - ❖ ما هي الأمور التي كانت حسنة وجيدة؟
  - ❖ هل كان في الامكان توقع النتيجة سلفاً؟
  - ❖ هل تعجبكم النتيجة؟ هل كنتم ترغبون بنتيجة أخرى؟
  - ❖ لمن هذه الرسمة؟
  - ❖ هل يمكن خلق منتج مشترك من خلال التعبير المتساوي عن الاختلافات بين المشاركين؟
  - ❖ هل من المحبذ التطلع نحو نتيجة تعبر بشكل متساوي عن كل المشاركين؟

### تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويوضح أنّ وضعية التعاون تثير مشاعر جيدة - مثل المساعدة المتبادلة والشعور بالانتماء والقربى، إلى جانب مشاعر ليس جيدة كالأولى - مثل الصعوبة في تقاسم الأمور سوية والخشية من تهديد الهوية المتميزة.

يوضح الموجه أنّ العملية التي تمت في اللقاء الحالي تُمكن من لمس الأحاسيس المختلفة المنبثقة في هذه الوضعيات، وحتى أنها تساعد في محاولة تسيير تعاون في شروط مقبولة على كل الأطراف.



## الفعالية رقم 3: ”البيت في حارة الأغنية“



الروضة حتى السادس

### الأهداف

✿ إختبار إمكانية تحقيق الحرية الفردية في حالة من الرغبات المتناقضة في المجتمع.

### الوسائل

- ✿ قصيدة ”البيت في حارة الأغنية“، من تأليف تلميذا أليغون وبيننا طليمان (أنظروا ص 224-227).
- ✿ عدد من مجموعات بطاقات الشخصية (أنظروا المثال ص 228-229).
- ✿ رسومات لتجسيد القصيدة (أنظروا ص 230).

### سير الفعالية

1. يقرأ الموجه أو يعرض القصيدة حتى المقطع الذي يروى فيه عن اجتماع السكان في المبنى :-  
حتى الكلمات: ”قرأ السكان الرسالة ثم اجتمعوا وصعدوا سوية إلى السيدة الكاتبة التي تقطن في طابق الـ ”سي“ لكي يستمحوها عذراً ويفكروا سوية فيما هم فاعلون.“. من الممكن الاستعانة بالرسم المرفق لغرض تجسيد القصيدة.
2. يسأل الموجه المشاركين أية حلول يمكن عرضها على ساكني المبنى، ويقوم بتسجيل اقتراحاتهم.
3. ينقسم الصف إلى مجموعات صغيرة من أربعة إلى خمسة مشاركين في كل منها. تتلقى كل واحدة مجموعة بطاقات حيث تمثل كل بطاقة إحدى شخصيات القصيدة.
4. يختار أعضاء المجموعة عدداً من الشخصيات التي يريدون تمثيلها. يفكرون، معاً، في الحلول الممكنة للمعضلة الواردة في القصيدة، ويخططون لكيفية عرض الحل عن طريق كل واحدة من الشخصيات التي اختاروها.
5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة وتقوم كل مجموعة، في دورها، بعرض الحل الذي اختارته.
6. نقاش:

- ✿ أية اختيارات مرّت على كل شخصية؟
- ✿ أية حلول اقترحت الشخصية التي عرضتموها؟
- ✿ كيف من الممكن أن يكون مشاركون مختلفون (من مجموعات مختلفة) قد اختاروا حلولاً متشابهة أو مختلفة عن بعضها؟

يسجل الموجه الحلول المقترحة لنفسه ويحتفظ بذلك للفعاليات القادمة.

القصيدة حتى نهايتها ويتفحص مع المشاركين الحلول المختلفة في ضوء مبدأ الحق المتساوي في الحرية.

### تلخيص

يُجمل الموجه الفعالية من خلال تكرار العملية التي جرت في المجموعات الصغيرة في مقابل الحلول التي اقترحت. ويشدد على الفارق بين الحلول المنصفة، التي تُمكن من وجود تعبير متساوي للفرد، وبين حلول ليست كذلك.

يعكس الموجه المعضلة التي أثرت في هذا اللقاء، وفي الفعاليات السابقة أيضاً، بصدد الحاجة في الانتماء مقابل الحاجة في الحفاظ على هوية متميزة.

يورد الموجه أمثلة، من خلال العملية التي جرت، تعكس كيف في الإمكان توسيع طرق مواجهة هذه المعضلة.



## البيت في حارة الأغنية / تلمأ أليغون وبينأ طليتمان\*

[1]

في حارة الأغنية  
في قلب المدينة  
صمم مهندس شاب  
بيتاً.

ولأنه كان هاوي موسيقى متحمساً  
أسمى كل طابق على إسم نوتة-  
فصار الطابق الأرضي ”دو“  
وبعده طابق الـ ”ريه“،  
و”مي“ و”فا“  
و”صول“ و”لاه“  
وصارت العلية ”سي“  
تُطل على منظر خلأب.  
بيت خاص بالتأكيد  
وعن ساكنيه أود الحديث:



[2]

في طابق الـ ”دو“ سكن عازف البيانو  
وفي الـ ”ريه“ عازف البوق  
وفي الـ ”مي“ عازفة الناي  
وفي الـ ”فا“ عازفة التشيلو  
وفي طابق الـ ”صول“ ضارب طبول وطبله الكبير  
وفي ”لاه“ قائدة فرقة عزف  
وفي طابق الـ ”سي“ على السطح سكنت كاتبة  
تكتب الكتب من الصبح حتى المسأ.  
بيت خاص بالتأكيد.

\* من أرنون وكتاب النظم: مجموعة قصائد وقصص من عالم الاطفال، رمات - چان، كنيبرت 1988 ص 50-55

[3]

ولكن سرعات ما اتضح  
أنّ هناك مشاكل.

وهكذا حدث- فعازف البيانو يعزف مقطوعة فالس لشوبان- مقطوعة هادئة وسلسلة

وعازف البوق يتدرب على معزوفة مسيرة سعيدة

وعازفة الناي تتدرب على مقطوعة من الجاز المعقد

وعازفة التشيلو على "سونيتا" لبّاخ

وفي طابق الـ "صول" يتدرب قارع الطبول على أيقاع إفريقي جارف

وقائدة الفرقة، تضرب على شوكة رنانة

تصوّب نحو "لاه"، وتغني بصوتها

تضبط السلم- ما ما ما ما

دو دو دو لاه لاه لاه لاه.

"والفرحة عارمة".

لأنّ الفالس وأغنية المسيرة والجاز وبّاخ،

والطبال والملحن

كلهم لا يستتون معاً.

لا يوجد هنا لحن مُتّسق، ولا حتى مقطوعة مرتجلة

وهذه ليست سمفونية ولا "هرمونياً"

وهي في الواقع نشاز في نشاز.

باختصار- هذه ليست قصة

ولا ترفيه أيضاً

هذه ببساطة- قعقة وضوضاء.



[4]

والسيدة الكاتبة، تجلس على السطح وتنتبرم-

"كيف يمكن كتابة سطر واحد

والضجة من حولي فظيعة هكذا

أي حظ عاثر

شراء شقة

في بيت خاص جداً

يعزفون فيه هكذا

ألف مقطوعة من الديسكو إلى بّاخ."

جلست الكاتبة وكتبت رسالة إلى كل السكان:





”جيراني الأعداء،  
أنا أقدر جداً  
القدرات النادرة  
التي لكل واحد من السكان  
في بيتنا المشترك.  
وشاءت الأقدار أن يحظى كلُّ منا  
بزوج أذنين فقط  
ولذا فلا يمكن سماع الكثير من المعزوفات الجميلة في ذات الوقت،  
عدا عن أنني، وللأسف، كاتبة  
وإذا انعدم الصمت، فإنني سأفقد قدرتي على الفور.  
فإما أن نجد حلاً  
وإما فإنني سأرحل.“

[5]

قرأ السكان الرسالة  
ثم اجتمعوا وصعدوا سوياً إلى السيدة الكاتبة التي تقطن في طابق الـ ”سي“  
لكي يستمحوها عذراً ويفكروا سوياً فيما هم فاعلون.  
واستمر الاجتماع لساعات وساعات، وطرح الكثير من الاقتراحات:  
ربما علينا عزل الجدران  
ربما علينا العزف بالدور  
ربما علينا توزيع صمامات سمع كتلك التي يملكها الطيارون  
ربما علينا تغطية الجدران بكراتين البيض  
ربما علينا بناء ملجأ خاص للعزف في الحديقة  
ربما علينا تحويل القبو إلى استوديوهات  
ربما علينا وضع جدول زمني  
وهكذا يرضى جميع الجيران.  
وفي الواقع اعترف الجميع،  
بأن كل هذه الموسيقى معاً  
هي ضجة لا تُحتمل.  
”لو كنتم على الأقل تعزفون نفس المقطوعة“،  
قالت الكاتبة.  
”فكرة لا بأس بها“، تحمّس عازف البيانو، وكان سعيداً.



[6]

وضعت الكاتبة حبكة  
ووضع عازف البيانو لها مقطوعة في سلم "لاه"  
وأقامت قائدة الفرقة جوقة  
وحولوا القبول إلى قاعة.  
وعندما جهز الحفل الموسيقي  
جمعوا كل سكان حي الأغنية  
ودعوا حتى رئيس البلدية  
لحفل تدشين سمفونية البيت المشترك  
الذي يُدعى كل طابق فيه باسم نوتة من النوتات.



[7]

ومن وقتها وحتى اليوم  
يعيش البيت في سلام  
فهناك ساعات للمراجعات  
وهناك ساعات للكتابة أيضاً  
وهناك ساعات للمعزوفات  
وهناك ساعات للراحة والسكينة.  
وفي كل مساء في حوالي السابعة  
يفتح الجميع الشباك  
ويعزفون سوية نشيد  
البيت المشترك النادر-  
البيت الذي في حارة الأغنية.





## بطاقات الشخصية



عازف البيانو، يعزف الفالس الهادئ المطمئن



النافخ في البوق، يتمرن على أغنية سير سعيدة



عازفة الناي، تتمرن على قطعة معقدة



عازفة التشيلو، تعزف موسيقى كلاسيكية هادئة



قارع الطبل، يعزف إيقاعاً إفريقيًا جارفًا



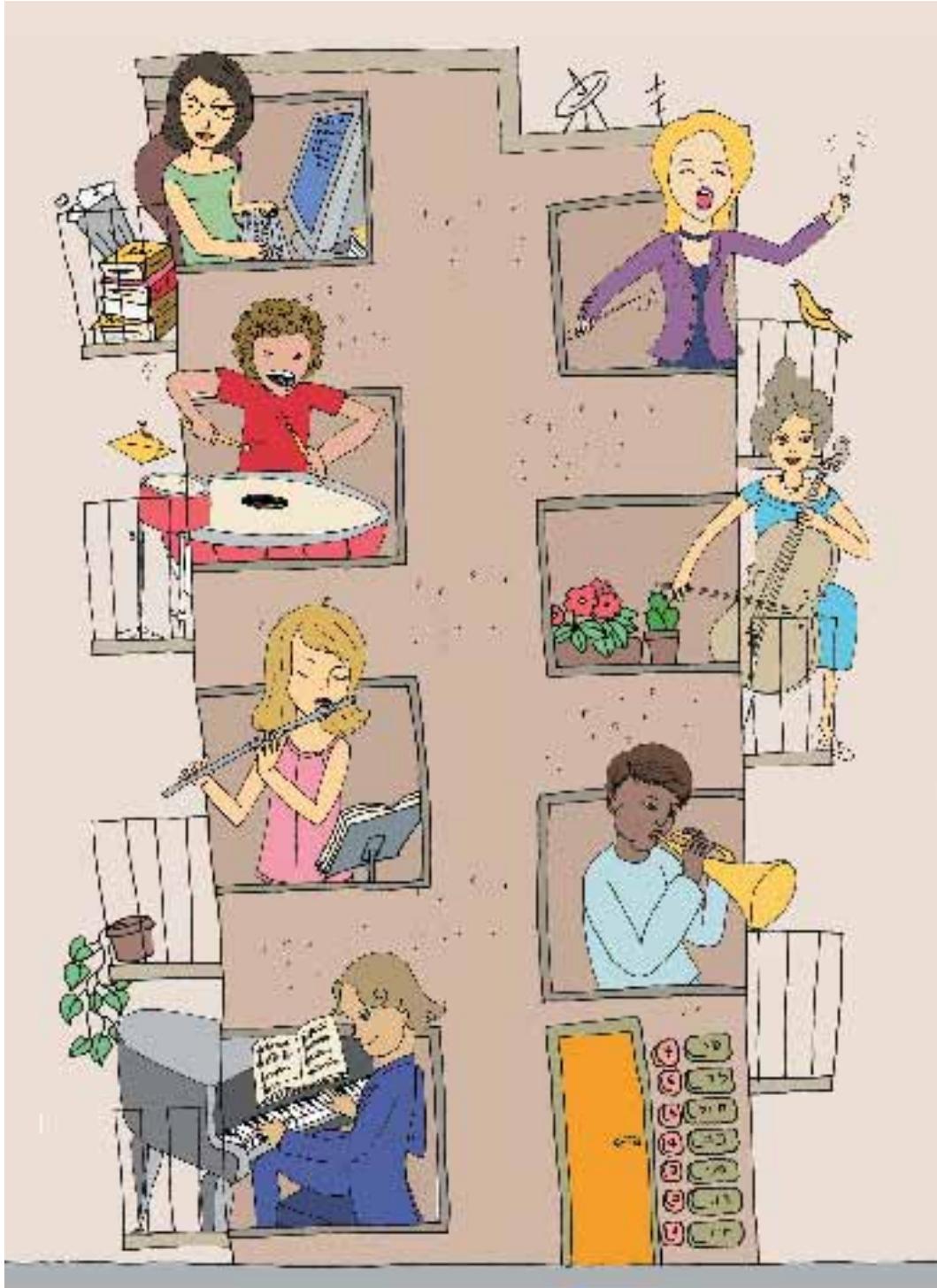
قائدة الفرقة الموسيقية، تتمرن بمكبر صوت وتهتف بصوت



الكاتبة، تكتب قصصًا من الصباح حتى المساء



## البيت في حارة الأغنية



## الفعالية رقم 4: البيت المشترك



### الأهداف

- ✿ تفحص إمكانيات تحقيق الحرية الذاتية في حالة من الرغبات المتضاربة في المجتمع.

### الوسائل

- ✿ عدد من مجموعات بطاقات الوظائف (أنظروا المثال ص 233-234).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

1. يدعو الموجه المشاركين إلى "اجتماع سكان العمارة". يوضح أنه يسكن في المبنى سكان ذوو احتياجات ورغبات مختلفة وأن الأمر يخلق صعوبة مع باقي الجيران، الذين لهم احتياجاتهم ورغباتهم، أيضاً.  
من المفروض أن يقوم كل واحد من المشاركين، في الاجتماع المخطط له:  
أ. مثل أحد سكان المبنى ووصف المشكلة التي صادفها من وجهة نظره.  
ب. باتخاذ القرار في كيفية حل المشاكل التي تنشأ إثر الصدام بين احتياجات السكان ورغباتهم المختلفة.
2. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات صغيرة من خمسة إلى ستة مشاركين. يقوم الموجه بتوزيع عدد من بطاقات الوظائف على كل مجموعة.
3. يقوم أعضاء المجموعة بتفحص البطاقات ويقررون كيف سيوزعون الوظائف في ما بينهم. سيُعين في كل مجموعة أحد المشاركين كموثّق، وظيفته تسجيل النقاط الأساسية التي تُطرح في أثناء الاجتماع.
4. يقوم كل مشارك بالتخطيط لكيفية تمثيل الشخصية التي اختارها وكيفية طرح مشكلتها في الاجتماع، حسب ما هو مسجل في البطاقة. من المحبّب أن يُقترح على المشاركين أن يسجلوا لأنفسهم الادعاءات المركزية المتعلقة بالشخصية التي يمثلونها، قبل أن يُفتتح الاجتماع.
5. يُعطي الموجه الإشارة لبدء الاجتماع وتقوم كل مجموعة بإدارته حسب اعتباراتها.



6. عند انتهاء الوقت المُخصَّص، يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويستوضح المُوجَّه معهم:

- ✿ كيف شعرتم في أثناء الفعالية؟
- ✿ هل نجحتم في العثور على حلول لرغبات السكان المتناقضة؟
- ✿ أية أنواع من الحلول وجدتم (التنازل، الحل الوسط، الإيجار، تحقيق الرغبات كلها)؟
- ✿ ما الذي يميِّز عملية العثور على الحلول؟
- ✿ أية صعوبات ظهرت في أثناء الفعالية؟
- ✿ ما هي الحلول المنصفة، وما هي الحلول غير المنصفة؟
- ✿ في أية حلول يتم تطبيق مبدأ الحق المتساوي في الحرية؟

### تلخيص

- يُجمل المُوجَّه الحلول التي اقترحت، ويقوم بالتمييز بين الحلول المنصفة منها والحلول غير المنصفة، في ضوء مبدأ الحق المتساوي في الحرية.
- الحلول المنصفة هي تلك التي تفي بالشروط الآتية:
- ✿ حلول يُشددُّ فيها على حفظ المساواة بين الأطراف ذات الصلة بعملية بناء الاتفاق.
  - ✿ حلول تُحفظ فيها حقوق الأطراف كلها.
  - ✿ حلول تتيح استخداماً أقصى أو كاملاً لحرية كل واحد من الأطراف.

## بطاقات الوظائف

أنت/تِ هاوي/ة جمع تحب/ين جمع خردوات قديمة والقيام بترميمها. الخردوات كلها التي تجدها/ينها تخزنها/ينها في مطلع الدرج أو في ملجأ المبنى حتى تتفرغ/ي للعمل على الترميم. يعارض الجيران أن تقوم/ي بتخزين الخردوات كلها في محيط المبنى المشترك. حسب ادعائهم، إن الملجأ غير مُعدّ لتخزين خردوات، ويطلبون منك إخلاء منها.

أنت/تِ صاحب/ة عائلة تحب أن تدعو، في نهاية الأسبوع، أصدقاء وأقرباء لوجبات غداء مشتركة. إن براعتك هي في تحضير اللحوم على النار. أنت/تِ معتاد/ة شيهها على الكانون، الموجود في شرفة البيت. يشكو السكان في طابقك الدخان والرائحة اللذين يتسربان إلى شققهم. حسب ادعائك، هذه شرفة بيتك الشخصية، وأنت/تِ مخول/ة القيام بالذي تريده/ينه فيها.

أنت/تِ تلعب/ين كرة القدم في فريق البلدة. لأن ساعات تدريب الفريق محدودة بالوقت، أنت/تِ تتابع/ين التدريب في وقت فراغك: تقوم/ين، كل يوم، بلعب كرة القدم مدة ساعتين في موقف المبنى. يدعي الجيران أصحاب السيارات أن هذا خطر، ويطلبون أن تتوقف/ي عن ذلك قبل أن تصيب/ي إحدى السيارات أو أن تصاب/ي بسيارة داخلية أو خارجة من الموقف. أنت/تِ تعارض/ين هذا الادعاء، وتقول/ين إن عليك لعب هاتين الساعتين الإضافيتين للنجاح في الفريق، وأنك، كذلك، مجرب/ة وحذر/ة بما فيه الكفاية لئلا تصيب/ي أية سيارة ولئلا تصاب/ي بها.

أنت/تِ عازف/ة بوق في الفرقة الموسيقية الكشفية. أنت/تِ معتاد/ة التدريب في الصباح الباكر قبل أن تخرج/ي للعمل. الجيران غاضبون ويدعون أنك مزعج/ة جداً، حتى إن قسماً منهم يدعي أنه ليس في نيتهم الاستيقاظ في الساعة التي تبدأ/ين عندها العزف وأن عزفك يوقظهم. أنت/تِ تشكو/ين أنهم يصرخون في وجهك كل صباح من جديد، وتدعي/ن أنه لا يوجد وقت آخر عندك، في اثناء اليوم، للتدريب على البوق.



أنتِ / تِ ولد / بنت صاحب / ة دراجة هوائية رياضية معتاد / ة ربطها عند مدخل المبنى بصورة دائمة. أنتِ / تِ تشكو / ين أن الجيران يصرخون في وجهك لربطك الدراجة عند مدخل المبنى، وتدَّعي / ن أنه لا يوجد لديك مكان في البيت لتخزينها، ومن الممكن أن تُسرق أو تُخرَّب الدراجة لو خُزنت في أي مكان آخر. يدَّعي الجيران أن هذا يعطل الحركة في مطلع الدرج.

أنتِ / تِ مغني / ة أو بيرا. تتدرب / ين كلَّ يوم في البيت على الغناء طيلة ساعات عديدة. حسب ادعائك، في كل مرة تبدأ / ين الغناء يبدأ الجيران المقابلون لك بالصراخ بأن هذا يزعجهم، ويطلبون أن تتوقف / ي. أنتِ / تِ تشكو / ين ذلك، وتدَّعي / ن أنه من دون الكثير من التدريبات لن تنجح / ي في الوظيفة، وأن المكان الوحيد الذي تستطيع / ين التدرب فيه بشكل حر ومن دون الحاجة إلى مصروف مالي هو البيت.

أنتِ / تِ ناشط / ة سياسي / ة قرر / ت أن يعلق / تعلق على سطح المبنى يافطة احتجاج ضدَّ الوضع السائد اليوم. قسم من السكان غاضبون ويدَّعون أن البيت المشترك ليس المكان اللائق للتعبير عن مواقف سياسية، ويدَّعي آخرون أن ذلك يبشَّع منظر المبنى. أنتِ / تِ ترفض / ين إنزال اليافطة لأن سقف المبنى، حسب رأيك، هو منطقة عامة يُسمح فيها لأيِّ كان بأن يقوم بالذي يحلو له.

أنتِ / تِ ناشط / ة في جمعية الرفق بالحيوان، وتحب / ين الحيوانات جدًا. يتجوَّل في الحي الكثير من القطط، وتقوم / ين، بين الفينة والفينة، بإطعامها في مطلع الدرج. الجيران غاضبون، ويدَّعون أن الأمر يشكِّل إزعاجًا ويؤدِّي إلى توسيع مطلع الدرج، ويطلبون منك التوقف عن ذلك.

## الفعالية رقم 5: "صديقان"



### الأهداف

- ✿ إستيضاح التعقيدات المرافقة للحاجة في الانتماء إلى مجموعة والتجمع سوية، إلى جانب الحاجة في الخصوصية والافراد.
- ✿ تحفّص إمكانيات إضافية لتحقيق هذه الاحتياجات من خلال محاولة العمل بحسب مبدأ الحق المتساوي في الحرية.

### الوسائل

- ✿ نص قصيدة "صديقان" من تأليف دتيا بن دور (أنظروا ص 237).
- ✿ علب بأحجام مختلفة، بعدد المشاركين.
- ✿ تنويع من المواد الإبداعية، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات.
- ✿ شخصيات مقصوفة لرجل نحيف وامرأة سميثة، على عدد المشاركين (أنظروا المثال ص 238).

### سير الفعالية

1. يقرأ الموجه القصيدة حتى الكلمات: "فظلت وحدها في العلبة الصغيرة / السيدة السميثة من دون أحد."
2. يستوضح الموجه مع المشاركين:
  - ✿ كيف شعرت السيدة؟
  - ✿ كيف شعر السيد؟
  - ✿ ما الذي كان صعباً على السيد؟
  - ✿ ما الذي كان صعباً على السيدة؟
  - ✿ هل كانت هناك طرق أخرى للحل؟
  - ✿ هل تعرفون وضعية مشابهة لهذه الوضعية من الواقع؟
  - ✿ أيّ الحلول التي اقترحت في القصيدة كانت مبنية على المساواة وأيها لم تكن؟
3. يدعو الموجه المشاركين إلى اختيار واحدة من الشخصيات التي ظهرت في القصيدة وتجسيدها عن طريق المواد الإبداعية والقاعدة المقصوفة.



4. ينقسم المشاركون إلى أزواج، حيث يقوم أحد المشاركين بين كل زوجين بتمثيل الرجل، الذي صمم شخصيته، ويقوم الآخر بتمثيل المرأة. يتلقى كل مشاركين علبة تشكّل "بيتاً" ويحاولان العثور على طريق يؤدي إلى حل المشكلة المعروضة في القصيد، مستخدمين الشخصيتين المصممتين.
5. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة. يصف كل مشاركين مجريات العمل المشترك والحلول التي توصلًا إليها.
6. يقرأ الموجه القصيدة ثانية، وهذه المرة يقرأها بأكملها.
7. يذكر الموجه الأمثلة التي أوردتها المشاركون حول أوضاع مشابهة في حياتهم ويسأل:
  - ✿ أية حلول ممكنة للأوضاع التي اقترحتها؟
  - ✿ هل هذه الحلول متفق عليها فيما بينكم؟
  - ✿ هل الحلول المقترحة هي حلول مبنية على المساواة؟

### تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويعكس العملية الحاصلة. يؤكد وجود وضعيات يصعب فيها العثور على حل يكون متفقاً عليه ومتكافئاً، يتيح مكاناً للاحتياجات المختلفة لكل الأطراف، ويشرح معضلة الرغبة في الانتماء في مقابل الرغبة في عدم الانتماء. يتطرق الموجه إلى المشاعر المختلفة التي قد تنشأ في هذه الحالات.



صديقان / داتيا بن دور\*

[أ]

كان هناك صديقان  
يعيشان في علبة صغيرة  
السيد نحيف والسيدة سمينة  
وقد ضاق بهما المكان داخل العلبة الصغيرة  
لأنه كان نحيفاً وكانت هي سمينة.  
”الوضع سيء جداً، فهكذا لا يمكن  
العيش في علبة صغيرة“  
فالمكان صغير وضيقٌ  
وهي سمينة جداً“.

[ج]

خرج السيد من العلبة حزيناً وسريعاً  
وسار باحثاً عن مكان آخر  
وبقيت السيدة السمينة في العلبة الصغيرة  
وحيدةً.  
عندها قالت لنفسها إنها حزينة جداً  
لأنها من دون صديق  
فليس من نديم يواسيها  
ولا من رفيق يسليها.

[ب]

قالت السيدة سمينة للسيد نحيف:  
”هكذا، لا يمكن العيش في هذا المكان معاً،  
هياً اخرج من هنا“ - وقالت له أيضاً:  
”أخرج ولا تعد إلى هنا أبداً“.  
الوضع سيء جداً، وهكذا لا يمكن العيش،  
داخل هذه العلبة الصغيرة“  
فالمكان صغير وضيقٌ  
وهي سمينة جداً“.

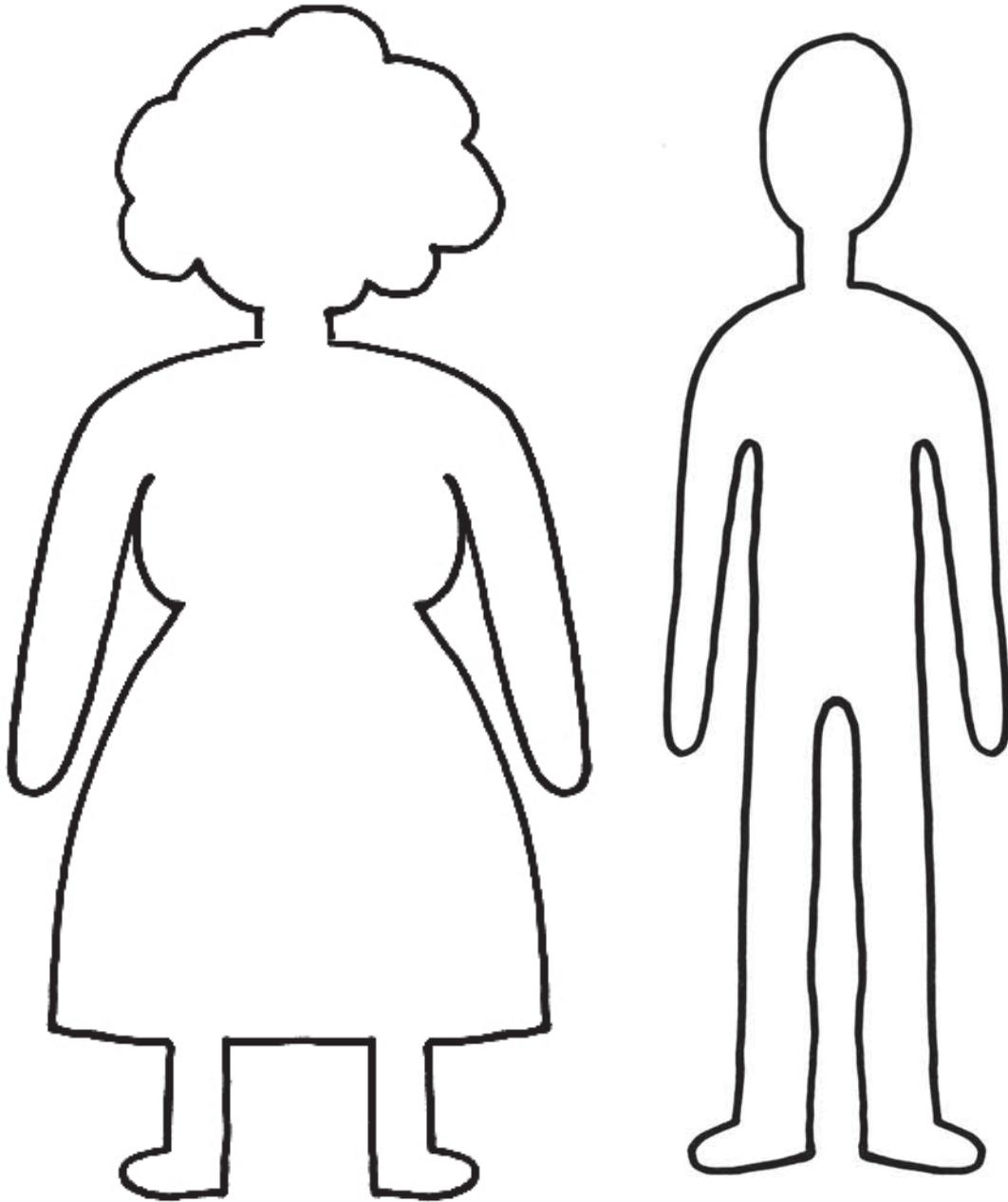
[د]

فنادت السيدة على السيد وقالت:  
”عد في الحال!  
إنني حزينة وحدي ومسكينة“  
وفي الصباح عاد، ففرحت كثيراً  
وقالت له: ”أهلاً“، وسألته: ”كيف الحال؟“  
فكم هو جميل ورقيق  
عندما يكون لنا صديق!

\* من البرنامج التلفزيوني: ”الفراشة اللطيفة“ من إنتاج التلفزيون التربوي.



## الرجل الضعيف والسيدة السمينة



### الفعالية رقم 6: لعبة الخيطان



#### الأهداف

- ✿ إستيضاح المعاني المختلفة لمفهوم الحرية.
- ✿ إستيضاح سؤال ما يحدث لحرية الفرد في التقائها بحريات الآخرين.
- ✿ تحفّص مساهمة الانتماء إلى مجموعة، في حرية الفرد.
- ✿ تحفّص التقييدات على الحرية المشتقة من الانتماء إلى مجموعة.
- ✿ تحفّص الرغبة الثنائية المبدأ في الانتماء إلى مجموعة / الامتناع عن الانتماء، والعلاقة بين الرغبة وفكرة الحرية.

#### الوسائل

- ✿ وريقات، أدوات كتابة.
- ✿ خيط صوفي (أو خيط من نوع آخر) طوله 5 أمتار على الأقل، مقصات.

#### سير الفعالية

1. يُطلب من كل مشارك أن يسجل على وريقة ما كان سيفعله فيما لو مُنحت له عشر دقائق لفعالية حرة، من خلال الأخذ بعين الاعتبار التقييد الوحيد الآتي: **على الفعالية المنتقاة أن تكون ممكنة في الزمان والمكان اللذين يتم فيهما اللقاء.**
2. يمرر الموجه بين المشاركين الخيط الصوفي والمقص ويطلب من كل واحد أن يقص لنفسه قطعة خيط بالطول الذي يرتئيه. لا يقدم الموجه توضيحاً آخر.
3. يربط كل مشارك طرفاً واحداً من الخيط بأي عضو كان في جسده.
4. يربط كل ستة مشاركين سوية الأطراف الحرة من كل خيط.
5. يطلب الموجه من المشاركين أن يعمل كل واحد على تحقيق الهدف الذي سجله على قطعة الورق. يذكر بأن الوقت المخصص لتحقيق هذه الأهداف هو عشر دقائق.
6. عند انتهاء الوقت المخصص، يحرر المشاركون أنفسهم من الخيوط ويجتمعون في المجموعة الكاملة ويناقشون الأسئلة الآتية:
  - ✿ كيف شعرت خلال المهمة؟
  - ✿ هل نجحت في تحقيق الهدف الذي سجلته على الوريقة؟
  - ✿ هل كنتم أحراراً؟



- ❖ أية عمليات جرت في المجموعة؟
- ❖ هل حالت العلاقة (بالمعنى المزدوج) مع أعضاء المجموعة دون القدرة على تحقيق الهدف، أم العكس؟
- ❖ في أية ظروف كنتم سترغبون في الانتماء إلى مجموعة وفي أية ظروف ما كنتم لترغبوا؟
- ❖ أية ظروف كانت ستدفع بحرياتكم وأيها كانت ستضيّقها؟
- ❖ فكروا في أمثلة لمواقف موازية في حياتكم. أية ظروف كانت ستمكنكم من الانتماء إلى مجموعة في الموقف العيني، وأن تشعروا بالحرية، في الوقت نفسه.

### تلخيص

يُجمل الموجه أقوال المشاركين. يذكر أنه ليس من الضروري أن يكون هناك تطابق بين إمكانية تحقيق الهدف والشعور بالحرية. يوضح الموجه أن تنسيق الحركات والفعاليات بين أعضاء المجموعة كان من الممكن أن يسهل عليهم تحقيق أهدافهم، رغم أن هذا التنسيق يخلق، من دون شك، حاجة إلى التنازلات. وعليه، يشدد الموجه، أن حرية المشاركين مشروطة، وبكثير من المفارقة، بالتنازلات والتقييدات: هناك تنازلات توسّع من الحرية وهناك أخرى تقلصها.

## الفعالية رقم 7: الحاجة إلى اتفاق



### الأهداف

- ✿ التمييز بين طريقة اتخاذ القرارات المبنية على المساواة وبين طريقة اتخاذ القرارات المبنية على القوة.
- ✿ تحقّق معنى طريقة اتخاذ القرارات عن طريق التشريع.
- ✿ تحقّق فحوى القوانين المُتخذة في النظام الاجتماعي.

### الوسائل

- ✿ تذاكر أو وريقات فارغة، أدوات كتابة.
- ✿ أوراق عمل: "عَيّنات من القوة" (أنظروا المثال ص 246-244).

⌘ تتطلب هذه الفعالية وقتاً مضاعفاً (درسين). يمكن التوقف في نهاية المرحلة "أ" (لعبة البطاقات)، ومتابعتها في اللقاء الآتي، من المرحلة "ب" (عَيّنات من القوة).

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" – لعبة البطاقات

1. يتلقى كل مشارك بطاقة ويطلب منه تسجيل اسمه عليها.
2. يوضح المُوجّه قواعد اللعبة:

#### هدف اللعبة: جمع أكبر عدد ممكن من البطاقات.

- ✿ من يَجمَع أكبر عدد من البطاقات يَتمتع بإمكانية تشريع قانون للمجموعة، يكون الجميع ملزمين الانصياع له.
- ✿ يمكن لكل واحد أن يقرر في شأن الطريقة اللازمة للحصول على التذاكر (لا توجد قواعد في هذه اللعبة).

تتوّج في هذه اللعبة مواقف يتم فيها الحصول على البطاقات بالقوة، أو عن طريق التزوير والغش وما شابه. يجب السماح بهذه التصرفات، ومناقشتها في الفعالية. على المُوجّه أن يكون مصغياً لما يحدث خلال اللعبة، لكي تكون في حيازته، في أثناء النقاش، غالبية المعطيات التي وردت وعُبر عنها، مثل التصرفات، الأحاسيس والأفكار. من المحبذ توثيق الحاصل عن طريق التسجيل.



3. يطلب الموجه البدء باللعبة ويخصص لها 10-15 دقيقة.
4. عند انتهاء الوقت المخصص، يقوم الموجه بفحص من الذي جمع أكبر عدد من البطاقات. يُدعى الفائز إلى تسجيل القانون، الذي قرر تشريعه، على اللوح. يعلن الموجه أن هذا القانون يلزم المجموعة لكنه غير سار بعد.
5. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويستوضح الموجه معهم:
  - ✿ هل أنت راض عن القانون الذي على وشك ان يسري عليك؟
  - ✿ هل يعجبك سير الأمور التي حدثت في الصف إلى لحظة تشريع القانون؟
  - ✿ هل كنت تود الانضمام إلى مجموعة تتخذ قراراتها بهذا الشكل؟
  - ✿ ماذا كان إسهامك في الوضع الذي ساد خلال الفعالية؟
  - ✿ ما هي تصرفاتك التي أدت إلى أن يكون هذا القانون قانوناً ملزماً للمجموعة؟
  - ✿ ما الذي أدى في تصرفاتك إلى حسم العملية التي حدثت حتى تشريع القانون؟
6. حسب مستخلصات النقاش، في ما يتعلق بإسراء القانون، يقرر الموجه ما إذا كان سيتم تطبيق القانون أم لا.

يمكن في هذه المرحلة إيقاف الفعالية ومتابعتها، من المرحلة ”ب“، في اللقاء القادم.

### المرحلة ”ب“ – نماذج من القوة

1. ينقسم الصف إلى مجموعات من خمسة مشاركين في كل واحدة.
2. يوزع الموجه على المشاركون أوراق عمل تتضمن وصفاً لأمثلة مختلفة من الاعتماد على القوة ويطلب من كل واحد وواحدة أن يملأ لنفسه قائمة السلبيات، الإيجابيات، أو الصعوبات لكل مثال معطى.
3. يتناقش أعضاء المجموعات في التوجهات المختلفة لاتخاذ القرارات ويفحصون ما هي الإيجابيات، ما هي السلبيات أو الصعوبات في كل توجه.
4. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويستوضح الموجه معهم:
  - ✿ بأية طريقة جرت لعبة الوريقات- بطريقة القوة أم بطريقة المساواة؟
  - ✿ في حالة وتمت اللعبة بطريقة القوة- أي مثال من الأمثلة التي عرضت في ورقة العمل انعكس في اللعبة؟
  - ✿ أية طريقة كنتم ستختارون لإجراء اللعبة: بناءً على أحد أشكال ممارسة القوة أو بالطريقة التي تعتمد على المساواة؟

### تلخيص

- يُجمل الموجه أقوال المشاركين ويوضح أن الاتفاق الديمقراطي يشمل المركبات الثلاثة الآتية:
- ❖ قرار بشأن المبدأ الذي ينصّ على أنّ على القوانين أن تدفع امكانية أن يحيا كل فرد بما يلائم معتقداته.
  - ❖ يجب أن تتحلى طريقة اتخاذ القرارات عند الشركاء بالإنسانية، وأن تضمن تطبيق المبدأ المذكور ما أمكن، عن طريق الانتخابات أو الإقناع المتبادل، مثلاً.
  - ❖ يجب أن تشتمل طريقة اتخاذ القرارات عند الشركاء على ضلوع ومسؤولية الجميع.





## ورقة عمل: أمثلة مختلفة عن استعمال القوة

### أ. موقف الأغلبية

يقرر موقف الأغلبية أنّ من يقرر، في حالة الاختلاف، هو الأغلبية (أطفال أو بالغون). بمعنى – ”الأغلبية تقرر“.

- ✿ ما هي الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات بالنسبة إلى المنتمين إلى مجموعة الأغلبية؟
- ✿ ما هي الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات بالنسبة إلى المنتمين إلى مجموعة الأقلية؟

السلبيات / الصعوبات	الإيجابيات	
		المنتمون إلى مجموعة الأغلبية
		المنتمون إلى مجموعة الأقلية

ب. توجه القوة الجسدية

ينص توجه القوة الجسدية على أن من يقرر في حالة عدم الاتفاق هو من يملك أكبر قدر من القوة (أصحاب العضلات أو أفراد قوى الأمن الذين يملكون الأسلحة).

- ✿ ما هي الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات بالنسبة إلى الأقوياء؟
- ✿ ما هي الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات بالنسبة إلى الضعفاء؟

السلبيات / الصعوبات	الإيجابيات	
		المنتمون إلى مجموعة الأقوياء
		المنتمون إلى مجموعة الضعفاء



### ج. التوجه الاجتماعي الثقافي

ينص الموقف الاجتماعي الثقافي (المثقف) على أن من يقرر في اللعبة، وفي الحياة أيضًا، هم الأطفال والبالغون الأذكياء.

- ✿ ما هي الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات بالنسبة إلى ”الأذكياء“؟
- ✿ ما هي الإيجابيات، السلبيات أو الصعوبات بالنسبة إلى من لا ينتمون إلى ”الأذكياء“؟

السلبيات / الصعوبات	الإيجابيات	
		المنتمون إلى مجموعة الأذكياء
		غير المنتمين إلى مجموعة الأذكياء

### الفعالية رقم 8: ”البقعة البرتقالية“



#### الهدف

- ✿ تفحص مبدأ الحق المتساوي في الحرية.
- ✿ تفحص طرق تطبيق المبدأ في مجموعات الانتماء.

#### الوسائل

- ✿ قصة ”البقعة البرتقالية“ من تأليف دانييل بينكفاتر (أنظروا ص 249).
- ✿ عُدّة أو رسومات لتجسيد القصة
- ✿ تنويعة من المواد الإبداعية، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات، أوراق رسم، علب ولفافات من أنواع مختلفة.
- ✿ كرتونة وورق لاصق.

#### سير الفعالية

##### المرحلة ”أ“ – ”البقعة البرتقالية“

1. يقرأ الموجه قصة ”البقعة البرتقالية“. يُفضّل للأطفال الأصغر سنّاً أن يجسّدوها بمساعدة العُدّة و/أو الرسومات.
2. نقاش:

- ✿ كيف شعرت في أثناء القصة؟
- ✿ لماذا وعلى ماذا أصرّ السيد مشمش؟
- ✿ ما الذي أثار هلع الجيران؟
- ✿ في أي شارع كنتم ترغبون بالسكن؟

##### المرحلة ”ب“ – تصميم ”بيت أحلامي“

1. يدعو الموجه المشاركين إلى تخيل بيت أحلامهم وتصميمه بمساعدة المواد الإبداعية والعلب.
2. يجتمع المشاركون في المجموعة الكبيرة ويقومون بعرض بيوتهم.



3. يتفحص المُوجِّه الناتج ويلصق على الأرض ورق كرتون، على أن يكون أصغر من أن يحوي الأعمال؛ هذا ليتيح نقاشاً في الموضوع.
  4. يطلب المُوجه من المشاركين وضع البيوت التي أبدعوها في داخل الكرتون الملصق على الأرض.
  5. بعد عدد من الدقائق يوقف المُوجه سير الأمور ويُطلب من المشاركين العودة إلى المجموعة الكاملة.
- نقاش:**

- ماذا حدث معكم كأفراد؟
  - ❖ ماذا حدث في المجموعة؟
  - ❖ هل هناك طرائق أخرى تتيح عرض الأعمال كلها؟ (مثل: توسيع مسطح العمل، إلصاق الأعمال على كرتون ووضعها على اللوح، عدم قص الكرتون، استخدام جانبي الكرتون).
  - ❖ هل الامكانيات التي اقترحت هي حلول مبنية على المساواة؟
  - ❖ أيّ الحلول التي اقترحت صادقة وجديرة بأن تكون قاعدة لاتفاق اجتماعي؟
  - ❖ أيّ الحلول التي اقترحت غير جديرة بأن تكون قاعدة لاتفاق جماعي؟ لماذا؟
6. صفوف الثالث حتى صفوف السادس - تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 9): يطلب المُوجه التفكير في مثال لاتفاق، تشكّل نتيجة خلاف أو نزاع نشأ (في البيت، في الصف، مع أصدقاء، وما شابه)، تسجيل تفاصيله على الورقة، وإحضارها للقاء القادم.

## تلخيص

يُجمل المُوجه أقوال المشاركين والتصرفات التي عبّر عنها ويعكسها للمجموعة. يشدّد على التعقيد الناتج عن الحاجة إلى الحفاظ على الهوية الشخصية لكن على الحاجة إلى الانتماء إلى مجموعة، أيضاً. يكرر المُوجه مبدأ أن الاتفاق المنصف يمكن الأفراد في المجموعة من ممارسة حقهم المتساوي في الحرية والتعبير عن هويتهم الفردية. ويتطلب تطبيق اتفاق من هذا النوع تدويماً مبكراً لمبدأ الحق المتساوي في الحرية.

## البقعة البرتقالية / تأليف: دانييل بينكفاتر\*

ترجمة: عنان بروت

يعيش السيد مشمش في شارع تبدو فيه جميع البيوت مثل بعضها البعض بالضبط. وهو يحب شارعته وكل جيرانه أيضاً. "هذا شارع مرتب جداً"، قال الجميع.

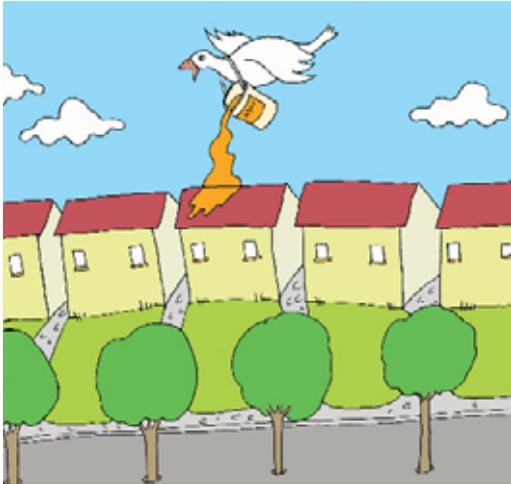
وفي أحد الأيام، حلّق نورس فوق بيت السيد مشمش. وقد حمل النورس في منقاره علبةً وبها لون برتقالي. لا أحد يعرف لماذا حمل النورس في منقاره علبةً وبها لون برتقالي. ثم أوقع النورس علبة اللون فوق بيت السيد مشمش تماماً، ولا أحد يعرف لماذا. فصنع اللون بقعة كبيرة وبرتقالية على سطح السيد مشمش. "هذا سيء جداً!" قال الجميع؟ "سيضطر السيد مشمش الآن إلى طلاء سطحه كله".

"نعم، يبدو أنّ علي طلي السطح"، قال السيد مشمش لأنه لم يتوجه للعمل فوراً. فقد نظر السيد مشمش مطولاً إلى البقعة البرتقالية وذهب إلى مكتبه.

سئم الجيران من رؤية البقعة البرتقالية على السطح وقال أحدهم:

"سيد مشمش، هلاً بدأت في طلاء سطحك."

"حسناً"، أجاب السيد مشمش. فأخذ قليلاً من اللون الأزرق وقليلاً من اللون الأبيض وعمل في تلك الليلة بكدٍ وتعبٍ شديدين. وقد قام بطلاء السطح في الليل لأن الليل أبرد وألطف للعمل. وعندما انتهى من الطلاء - كان السطح كله أزرق والحيطان بيضاء، إلا أن أنه أبقى على البقعة البرتقالية تماماً حيث كانت. وعندها اشترى المزيد من الألوان: الأحمر، الأصفر، الأخضر والليلكي.



\* حجيت جور- زيف وروني ديكر، "وثيقة الاستقلال خاصتي: برنامج تدريسي متعدد الأجيال، من صفوف الروضة وحتى صفوف السادس"، تل أبيب: وزارة المعارف والثقافة، وحدة الديمقراطية والتعايش ومركز السلام، 1988، الصفحات 42-45، 63.



عندما خرج الجيران في الصباح من بيوتهم- بدت بيوتهم متشابهة ببعضها البعض تمامًا، إلا أن بيت السيد مشمش كان يبدو مثل قوس قزح، مثل الغابة، مثل البركان: كانت هناك بقعة كبيرة وبرتقالية وبقع أخرى صغيرة وبرتقالية، وكانت هناك خطوط وصور فيلة وأسود وطفلات جميلات وقاطرة قطار. فقال الناس:

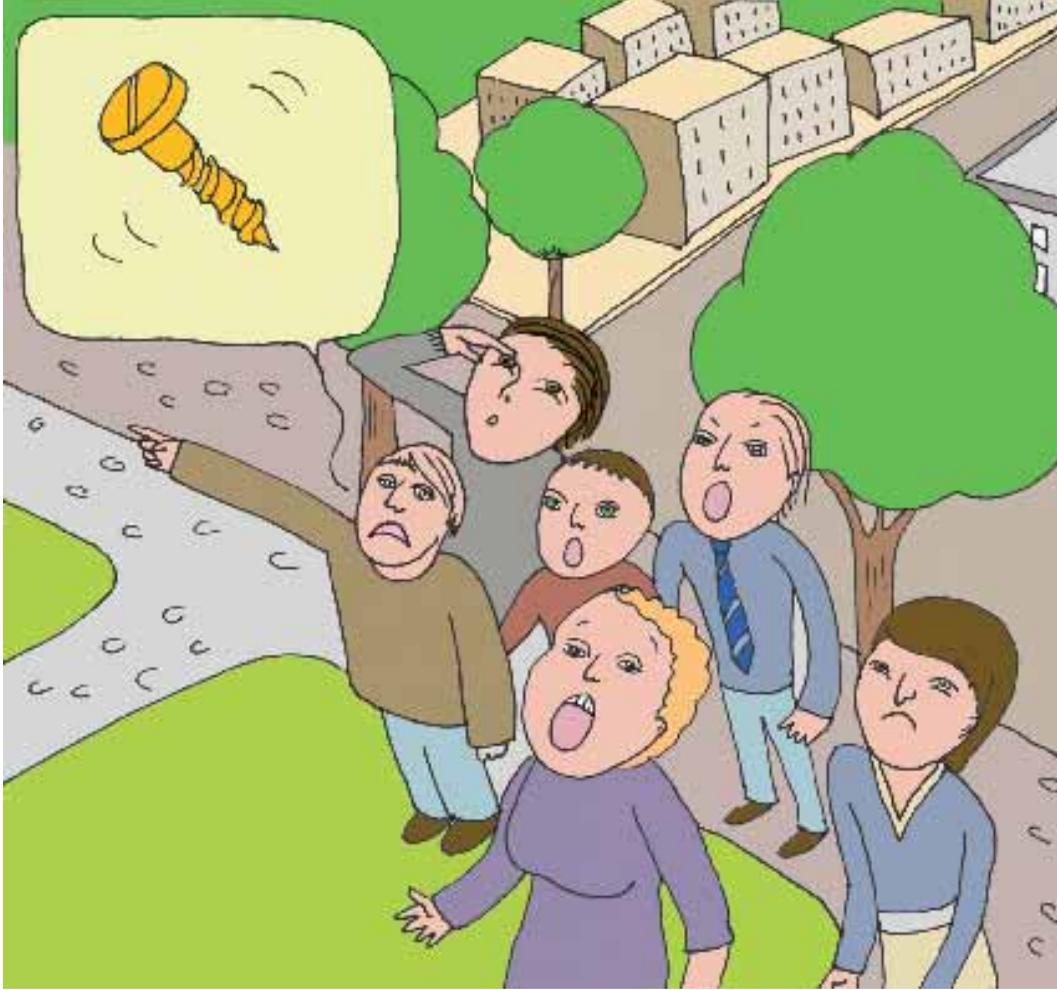
”لقد جُنَّ السيد مشمش، اختل مخه وطار عقله، لقد جُنَّ تمامًا“. ثم انصرفوا من هناك. في اليوم ذاته اشترى السيد مشمش أدوات نجار. وفي الليل بنى برجًا عند طرف السطح ورسم ساعة على ذلك البرج. غداة ذلك اليوم قال الناس: ”مشمش ليس على ما يُرام أبدًا، يبدو أنه مرتبك جدًا. يبدو أنه فقد توازنه“، ثم قرروا ببساطة أن يتجاهلوه!



في تلك الليلة ركب السيد مشمش في شاحنة وسافر بها ثم حملها بالكثير من النباتات والأشجار. وعندما عاد إلى بيته زرع في الساحة اشجار نخيل ونباتات القصب والشجيرات والبصيلات واللوز والجوز. وفي الصباح جلب لنفسه أرجوحة وتمساحًا.

عندما خرج الناس في الصباح من بيوتهم رأوا السيد مشمش يتأرجح على الأرجوحة بين شجرتي نخيل ويشرب كأسًا من الليمون، كما رأوا التمساح مربوطًا بحبل، يستريح على المرجة الخضراء.

”لقد بالغ السيد مشمش هذه المرة“؛ ”لقد كان لدينا في الماضي شارع مرتب جدًا!“؛ ”مشمش ماذا فعلت ببيتك؟“، صرخ الناس.



”بيتي هو أنا وأنا بيتي. أحب أن أتواجد في بيتي لأنه يبدو تمامًا مثل كل أحلامي“، أجاب السيد مشمش.

انصرف الناس وطلبوا من السيد ليموني، جار السيد مشمش، أن يذهب ويتحدث معه. وفي ذلك المساء ذهب السيد ليموني لزيارة جاره السيد مشمش. وجلسا تحت شجر النخيل وشربا الليمونادة وتحادثا طيلة تلك الليلة. وفي الغد، في الصباح الباكر، خرج السيد ليموني لشراء الحبال والأخشاب والمسامير والطلاء.

وعندما خرج الجيران من بيوتهم في الصباح، رأوا سفينة حمراء-صفراء إلى جانب بيت السيد ليموني.

”ماذا فعلت ببيتك؟“ صاح جيران السيد ليموني .



وعندها، في الليل المتأخر، ذهب الجيران، واحداً تلو الآخر، للتحدث مع السيد مشمش. فجلسوا معه تحت شجر النخيل وشربوا الليمونادة وتحدثوا عن أحلامهم. وفي كل مرة زار فيها أحدهم بيت السيد مشمش، كان يسرع، في الصباح التالي فوراً، يغيّر بيته لكي يتلاءم مع حلمه. وفي كل مرة وصل فيها ضيف إلى شارع السيد مشمش وجيرانه، كان يقول ”هذا شارع غير مرتب بالمرّة!“. وعندها كان كل الناس في الشارع يقولون له: ”شارعنا هو نحن ونحن شارعنا. نحن نحب أن نعيش في شارعنا لأنه يبدو تماماً مثل كل أحلامنا“.



## الفعالية رقم 9: الإنصاف



الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✿ إختبار المصطلح ”إنصاف“ .
- ✿ توضيح مقاييس لفحص الإنصاف في الاتفاقات الاجتماعية.

### الوسائل

- ✿ دائرة كبيرة من الكرتون مزينة كالكعكة، عدد من زوجي المقصات.
- ✿ بطاقات لنماذج لاتفاقات جرت بعد خصام أو خلاف.\*
- ✿ أوراق مساعدة: ”طرق لاختبار الإنصاف“ (أنظروا المثال ص256)، أدوات كتابة.

⌚ تتطلب هذه الفعالية وحدة زمنية مضاعفة. من الممكن التوقف عن أداء الفعالية بعد المرحلة ب (إختبار معايير لإنصاف الطول) ومتابعتها من المرحلة ج (نقاش في وتدريب على مصطلح الإنصاف) في اللقاء القادم.

### سير الفعالية

#### المرحلة ”أ“ – الكعكة

1. يمرر الموجه بين المشاركين ”كعكة“ الكرتون ويدعو المشاركين إلى ”قطع“ قطعة من الكعكة لأنفسهم، كل واحد ورغبته، بمساعدة المقص.
2. نقاش:

- ✿ هل تم تقسيم الكعكة بشكل منصف؟ إذا لم يكن التقسيم منصفاً – فلماذا؟ إذا كان التقسيم منصفاً – فما الذي يجعله منصفاً؟
- ✿ فكروا في أمثلة لحالات منصفة. ما الذي يجعل الحالة منصفة؟
- ✿ فكروا في أمثلة لحالات غير منصفة. ما الذي يجعل الحالة غير منصفة؟
- ✿ ما هو الإنصاف؟

\* من الممكن أن يحضر الموجه قائمة من الحالات التي ناقشها المشاركون في أثناء الفعالية السابقة والتي تضمنت بناء اتفاق، وأمثلة لاتفاقيات اقترحت، تم قبول قسم منها ورفض القسم الآخر. بالإضافة، من المصلحة أن يكون الموجه مزوداً بأمثلة لاتفاقات مأخوذة من حياة الصف، المدرسة وما شابه.

5. يقوم الموجه بتوزيع ورقة المساعدة على المشاركين لاختبار الإنصاف. يُطلب من كل واحد أن يختبر إنصاف الاتفاق بمساعدة الأسئلة الموجّهة.
6. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويقومون بعرض استنتاجاتهم.

### تلخيص

لمصطلح الإنصاف معانٍ عدّة:

- ✿ المساواة بين الأطراف الشريكة في الاتفاق الاجتماعي.
  - ✿ عدم مس حقوق الأطراف الشريكة في الاتفاق الاجتماعي.
  - ✿ عدم فرض الاتفاق بالقوة على أحد الأطراف، من قبل الطرف الآخر.
- عندما يقوم شخص بتمثيل أحد الأطراف في الاتفاق الاجتماعي فيكون، شعوريًا، ذا صلة، ولذلك يكون من الصعب عليه أن يقرر ما إذا كانت معايير الإنصاف موجودة. من الممكن أن يخلق هذا الأمر وضعًا يقبل فيه الإنسان الوضع كما هو، حتى لو لم يكن منصفًا.



## ورقة مساعدة: طرق لاختبار الإنصاف

1. هل تمت المحافظة على المساواة بين جميع الأطراف الشركاء في الاتفاق؟

---

---

---

---

---

---

---

---

2. هل تُحفظ حقوق جميع الأطراف الشركاء في الاتفاق؟

---

---

---

---

---

---

---

---

3. هل يتقبل الأطراف جميعهم الاتفاق بمحض إرادتهم؟

---

---

---

---

---

---

---

---

## نتائج أدبية

1. تلمأ أليغون- روز وبيننا طليتمان، ”البيت في حارة الأغنية“، من أرنون وكتاب النظم: مجموعة من القصائد والقصص من عالم الأطفال، رسومات: عديت فانك، رمات - غان: ”كنيرت“، 1988، الصفحات 55-50.
2. داتيا بن دور، ”صديقان“، من البرنامج التلفزيوني ”الفراشة اللطيفة“ من إنتاج التلفزيون التربوي.
3. دنيئيل فينكووטר، ”البقعة البرتقالية“، ترجمة: عنات بروت، حجيت جور- زيف وروني ديكر، ”وثيقة الاستقلال خاصتي: برنامج تدريسي متعدد الأجيال، من صفوف الروضة وحتى صفوف السادس“، تل أبيب: وزارة المعارف والثقافة، وحدة الديمقراطية والتعايش ومركز السلام، 1988، الصفحات 44-45.

## نتائج محبذة

1. ليئا جولدبرغ، بيت للاستئجار: ثلاث قصص، رسومات: شموئيل كاتس، تعريب: جهاد غوشه عراقي، مرحابيا: مكتبة بوعاليم، 1998.  
يسكن في البرج عدد من الحيوانات بعلاقات جيرة حسنة. يبحثون عن ساكن للشقة التي تم إخلاؤها. يهتم عدد من الحيوانات بالشقة وينفعلون بها لكنهم يجدون سلبيات في سكان البرج ويرفضون السكن بينهم. الحمامة، في المقابل، لا تنفعل بالشقة، لكنها تجد إيجابيات في جيرانها وتلخص: ”أرى أنا أنه في إمكاننا العيش سوية بصداقة طيبة، بسلام وارتياح“.
2. غصن الزيتون، حلقة المشاركة والتعاون، شريط فيديو باللغة العربية اصدار التلفزيون التعليمي. يمكن الحصول على شريط الفيديو من المراكز التربوية التابعة لوزارة المعارف.
3. حكايات سمس - الاحترام المتبادل، شريط فيديو باللغة العربية، يكبرون سوية، انتاج مشترك لقناة هوب للاطفال وحكايات سمس.



4. محمد علي طه، ملك الفواكه، رسومات ايرينا كركبي، دار الهدى للطباعة والنشر 1995. الهدف منها فهم ان لكل فرد في الحياة قيمة رغم اختلاف بني البشر عن بعضهم وانه رغم هذا الاختلاف يمكن ان تكون هناك مشاركة جماعية .

" حكاية لطيفة

حدثت في ضحى النهار

في حارتنا ، هناك في سوق الخضار

واسمعوا ما جرى وما صار

من نقاش ساخن وحاد

بين الفواكه والثمار "

## ملاحظات

1 أوكي مروشك، معاً : دليل لتدريس الديمقراطية، تعريب د. عادل مناع، رسومات: نعماه جولومب، "كنيرت"، 1998، الصفحة رقم 14.

2 عدد من فعاليات هذا الباب مؤسس على أفكار واقتراحات لفعاليات أخذت من المصادر الآتية:  
أ- حجيت جور- زيف وروني ديكر، "وثيقة الاستقلال خاصتي: برنامج تدريسي متعدد الأجيال، من صفوف الروضة وحتى صفوف السادس"، تل أبيب: وزارة المعارف والثقافة، وحدة الديمقراطية والتعايش ومركز السلام، 1988، الصفحات 42-45، 63.  
ب- ياعيل دروري، معي معاك معنا: التربية الاجتماعية في الصف، مرشد للمعلم، جمع واعداد ياعيل دروري بالاشتراك مع تسيبي لاثي في لواء المركز، القدس، چود تايمز 1988، 110.  
ج. أوكي مروشك (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 29-30.

# جواهر الاتفاق المنصف

الباب السادس





الفعالية رقم 6: المواقف والاحتياجات- طريقة روطمان  
لفض النزاعات (الجزء "ب")  
الفعالية رقم 7: في الطريق إلى الحل - طريقة روطمان  
لفض النزاعات (الجزء "ج")  
الفعالية رقم 8: تعلم طريقة جولدرط لفض النزاعات  
الفعالية رقم 9: الإنصاف  
الفعالية رقم 10: ممارسة وتطبيق طريقة لفض النزاعات  
نتائج أدبية  
ملاحظات

مدخل  
مبنى الباب والجمهور الهدف  
الفعالية رقم 1: ما هو النزاع؟  
الفعالية رقم 2: العلاقة بين قبول الآخر ونشوب النزاع  
الفعالية رقم 3: قبول الآخر وفض النزاعات  
الفعالية رقم 4: بدائل لمواجهة النزاعات  
الفعالية رقم 5: الاستيعاب والتفسير - طريقة روطمان  
لفض النزاعات (الجزء "أ")



## الباب السابع: فضّ النزاعات

### مدخل

تطرّقنا في الأبواب السابقة إلى تعليم وتوضيح مصطلحات ديمقراطية أساسية منها الاختلاف، المساواة، الحقوق، الحرية والاتفاق المنصف. تقف هذه المبادئ في أساس عملية فض النزاعات التي سيتناولها هذا الباب. سنختبر كيف أن الاعتراف، خصوصاً، باختلاف البشر وحقوقهم قد يثير نزاعات، سنستوضح مدى أهمية المصطلحين "إنصاف" و "حقوق" في العثور على حلول لهذه النزاعات وسنتعلم طرائق لفض النزاعات<sup>1</sup>.

"إن الاختلاف بين حالات السلام وحالات العداء والحرب ليس بكونها خالية من النزاعات إنما بطريقة تعامل الأطراف مع النزاعات الناشئة بينهم، وفي آخر المطاف، بوتيرة هذه النزاعات، أيضاً. من المفروض أن يفرض الأطراف النزاعات، في أوقات السلام، بطرق غير عنيفة ومن منطلق الاعتراف المتبادل بالحق المتساوي في الحرية للجانب الآخر. [...]"

إن غياب الاعتراف بتساوي الحقوق وعدم القدرة على الوصول إلى ممارسة قصوى لرغبات، أهداف وحقوق الأفراد، يؤديان إلى نزاعات بدرجات متفاوتة من العنف – العنف الجسدي المباشر، في حال إلغاء وجود الآخر، واستخدام أصناف قهر مختلفة، في حال توجيه غالبية الموارد إلى جهة واحدة<sup>2</sup>.

إن الطريقة المركزية لفض النزاعات التي ستدرّس في هذا الباب تدمج بين الطريقة الأساسية لفض النزاعات الخاصة بمعهد آدم<sup>3</sup> ونظرية فض النزاعات الخاصة بجي روطمان<sup>4</sup>. إن هذه الطريقة مؤسّسة على انتقال الأطراف المتنازعة من حالة النزاع إلى حالة من التعاون المشترك والاعتراف المتبادل.

تتطلب المرحلة الأساسية في العملية من الأطراف ذات الشأن أن تصوغ، بداية، مواقفها في النزاع وأن تستوضح لنفسها، بعد ذلك: لماذا تتمسك بهذه المواقف؟ بمعنى: ما هي الاحتياجات الأساسية التي تخدمها المواقف؟ الفرضية هي أن الاحتياجات الأساسية هي العوامل الأساسية في النزاع والأطراف غير مستعدة – وغير قادرة – على التنازل عنها أو التوصل إلى حل وسط على تغطيتها. لذا فل هذه المرحلة أهمية كبيرة؛ لأنها تتيح للأطراف أن تفحص من جديد عوامل النزاع ومعالجة عواملها الأساسية. يسمى روطمان هذه المرحلة التمييز (أي، التمييز بين الاحتياجات المختلفة).

يطلب من كل مشارك في العملية، في المرحلة الآتية، اقتراح طرق لتغطية احتياجات وممارسة حقوق كل طرف من أطراف النزاع. بعد أن يختبروا أيّاً من الطرق التي اقترحت غير مناقضة الواحدة للأخرى، يطلب من المشاركين الإشارة إلى تلك القابلة للتطبيق من بينها، أيضاً. تُسمّى هذه المرحلة بلغة روطمان التوسيع (أي، توسيع حجم الموارد القائمة، نوعها وإمكانات استغلالها). يضيف روطمان، أيضاً، مرحلة التعويض ومعناه: تعريف الاختلاف بين الأطراف واقتراح بدائل لتستخدم كتعويض.



يُجرى، في المرحلة الأخيرة من العملية، استيضاح مدى إنصاف الحلول كما أنه سيُختبر، أيضاً، إنصاف الطرق التي اقترحت لتغطية حاجات الأطراف.

طريقة أخرى لفض النزاعات سيتم عرضها هي **طريقة إياهو جولدراط**.<sup>5</sup> حسب فهمه، فإن الصعوبة في العثور على حل للصراعات تنبع من ثبات فكري.

يُدعي جولدراط أن لهذا الثبات عدداً من الأسباب:

”نحن نجعل من الصراع هدفاً، بدل أن نستوضح لأنفسنا الهدف الذي نحن موجودون في حالة صراع من أجله.

نحن نعقد في فكرنا روابط سببية ونراها واجبة، في حين أنه لا يجري الحديث في الواقع عن روابط واجبة.

نحن نتمسك - من دون أن نكون مدركين ذلك - بفرضيات خفية هي ليست من فرض الواقع علينا. نحن نكتفي بالعثور على حل واحد للمشاكل المدرجة في جدول الأعمال ساعة الأزمات، بدل تطوير مخزون حلول واسع وغني.

لغرض تحييد عوامل الثبات الفكري هذه يجب علينا الكشف عن الفرضيات الخفية التي نفرضها، أن نستوضح، من جديد، جودة الروابط السببية التي عقدناها، وإنتاج عدد كبير قدر الإمكان من الحلول.”<sup>6</sup>

توجد في أساس طرائق فض النزاعات المعروضة في هذا الباب فرضية أساسية، مفادها أن البالغين والأطفال، أيضاً، في وسعهم التفكير والتوصل إلى تشكيلة واسعة من الحلول الخلاقة للنزاعات بممارسة قصوى أو كاملة للحقوق، الاحتياجات والرغبات. لهذا الفهم علاقة وثيقة بالتوجه التربوي الخلاق الذي عُرض في مقدمة الكتاب. تعنى التربية الخلاقة بتنمية القدرة على التفكير المركب، الجديد والخلاق، ومن هنا تنبع أهميتها في عمليات فض النزاعات المعروضة.

### مبنى الباب والجمهور الهدف

يتطرق هذا الباب الى تطبيق مبادئ الديمقراطية التي درست في الأبواب السابقة في ما يتعلق بعمليات إدارة النزاعات والعتور على طرق لفضها. لذلك، فإن سلسلة الفعاليات ملائمة للأطفال في الشريحة العمرية الأكثر بلوغاً (صفوف الثالث حتى صفوف السادس) الذين نجحوا في الدراسة في الأبواب السابقة. تتضمن اللقاءات عملاً ذاتياً، تنفيذ مهمّات، نقاشات جماعية، ألعاب وظائف وممارسة للمادة المدروسة.

كثيراً ما سنستخدم في سلسلة اللقاءات الآتية نماذج من حياة المشاركين ومن حالات مختلفة في الحياة تعكس عمليات تعامل مع نزاعات. بما أن طريقة الدراسة تستند إلى الممارسة ومؤسسة على النماذج، فعلى الموجه أن يسجل لنفسه في كل واحدة من الفعاليات النماذج التي تناولتها المجموعة والحلول المقترحة؛ ليتمكن من عرضها على المشاركين في الفعاليات الآتية. وعلى الموجه، كذلك، أن يكون حريصاً على أن يطلب من المشاركين الحفاظ على نتائج أعمالهم وأوراق الممارسة. من المصلحة حتى أن يُطلب من المشاركين أن يسجلوا لأنفسهم في مجرى اللقاءات في " دفتر الديمقراطية " النماذج المجلوبة والحلول المعروضة.

خُصّصت الفعاليات الأولى في الباب لاستيضاح مصطلح النزاع، ماهيته ومميزاته التي سيُختبر بها السؤال - هل قبول المختلف معناه التغيير، تغييره أم قبوله كما هو؟ بعد أن يستوضح المشاركون العلاقة بين قبول الاختلاف ونشوب نزاع، سيتعلمون طرقاً مختلفة للتعامل مع النزاعات مع التأكيد على أسباب تشكلها. سيتم توضيح الاختيار بين الطرق المختلفة وستُختبر العلاقة بين الأفكار والتحليلات المختلفة وبين نشوب النزاعات.

إن تدريس طريقة كلية آدم وتدريس نظرية جي روطمان لفض النزاعات سيتضمّنان عدداً من المراحل، كما وُصف أعلاه. أولاها مرحلة استيضاح الحاجات، كعامل للعتور على حلول للصراع من دون تنازل من جانب أحد الأطراف المتنازعة. سيمارس المشاركون مرحلة الانتقال من "الموقف" إلى "الحاجة" وسيطلعون، لاحقاً، على طريقة إياهو جولدرط لفض النزاعات - عن طريق تنفيذ فرضيات خفية.

ستركّز الفعاليات، في المرحلة الأخيرة من التدريس، على مصطلح الإنصاف. سيستوضح المشاركون ما هي مقاييس فحص حلول الصراعات وسيحاولون تطبيق الطرائق لحل النزاعات التي درسوها عن حالات من حياتهم، من خلال نقاش حول الإيجابيات والصعوبات المنوطة بذلك.



## الفعالية رقم 1: ما هو النزاع؟



الثالث حتى السادس

### الأهداف

✿ فحص ماهية ومميزات الصراع من ناحية مشاعر، أفكار وتصرفات.

### الوسائل

✿ أوراق عمل: "ما هو النزاع؟" انظر المثال ص 265 و 266

### سير الفعالية

1. يتلقى كل مشارك ورقة العمل ويقوم بملئها شخصياً.
2. تتوزع المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين. يناقش أعضاء كل مجموعة الأسئلة الآتية ويقومون بتسجيل أجوبتهم:
  - ✿ ما الذي يميز، في رأيكم، حالات النزاع، من ناحية الأحاسيس، الأفكار والتصرفات؟
  - ✿ أية طرق تعرفونها للتعامل مع النزاعات؟
  - ✿ ما هي، في رأيكم، الصعوبات المنوطة بفض النزاعات؟
  - ✿ أعدوا تلخيصاً للأنواع المختلفة من مميزات النزاع.
3. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة وتقوم كل مجموعة بعرض استخلاصاتها.
4. نقاش:
  - ✿ أية مشاعر، أفكار وتصرفات تطرح وقت حالات النزاع؟
  - ✿ ما هي الصعوبات الأبرز في فض النزاعات؟
  - ✿ ما هو النزاع؟
  - ✿ هل طرحت في مجموعتكم أفكار مختلفة في ما يتعلق بماهية النزاع؟
  - ✿ كيف تعاملت المجموعة مع الاختلاف في هذه المفاهيم؟

### تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح الاختلاف في فهم ماهية النزاع: الطريقة التي ينعكس بها (النقاش، الشجار، إظهار العنف الجسدي)، أسباب نشوبه (المس الكلامي، الاختلاف المبدئي) ومميزاته (المشاعر، الأفكار والتصرفات). يقوم الموجّه بتلخيص الصعوبات المنوطة بعملية فض النزاعات ويوضّح أنهم سيتناولون في اللقاءات القادمة تصورات أخرى للنزاعات والخلافات.

ورقة عمل: ما هو النزاع؟

1. أية أفكار تنشأ لديّ وقت النزاع؟

---

---

---

---

---

2. كيف أتصرّف وقت النزاع؟

---

---

---

---

---

3. أية مشاعر تنتابني تجاه نفسي وقت النزاع؟

---

---

---

---

---

4. أية مشاعر تنتابني تجاه الطرف الآخر في النزاع؟

---

---

---

---

---



5. كيف ينشأ النزاع؟

---

---

---

---

---

6. متى من الممكن فضّ النزاع؟

---

---

---

---

---

7. كيف من الممكن فضّ النزاع؟

---

---

---

---

---

8. ما هي الأسباب التي تؤدي دائماً إلى عدم فضّ النزاعات؟

---

---

---

---

---

### الفعاليّة رقم 2: العلاقة بين قبول الآخر ونشوب النزاع

تشكّل الفعاليّتان الآتيان وحدة تعليمية واحدة ومن المحبّب تنفيذهما بتسلسل لتحقيق أهدافهما بالشكل الأقصى.



الثالث حتى السادس

#### الأهداف

- ✿ إستيضاح السؤال: هل قبول الآخر معناه التغيّر، تغييره أو قبوله كما هو.
- ✿ إستيضاح العلاقة بين الاختلاف ونشوب الصراع.

#### الوسائل

- ✿ أوراق عمل: ”بئر الماء“ (أنظروا المثال ص 269 و270)، أدوات كتابة.
- ✿ رسمة لتجسيد الحالة ، صورة السكان مع البئر ص 271

#### سير الفعالية

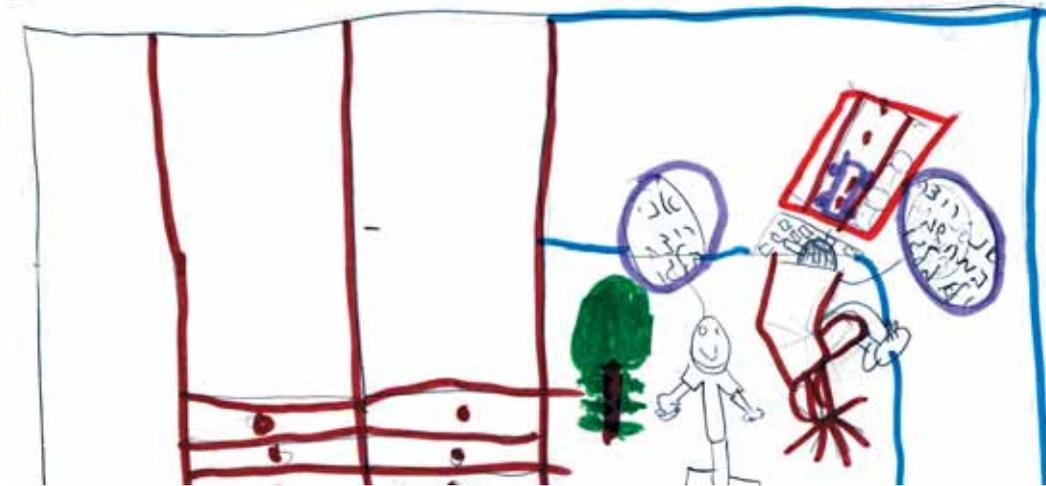
1. يجري الموجه نقاشاً أولياً في موضوع قبول الآخر وصلته بفض النزاعات ويستوضح مع المشاركين:
  - ✿ ما هو، في رأيكم، قبول الآخر؟
  - ✿ ما هي الصعوبات التي تنشأ من قبول الآخر؟
  - ✿ أية مفاهيم مختلفة تنشأ في النقاش المتعلق بقبول الآخر؟
  - ✿ متى نريد قبول الآخر؟ متى لا نريد ذلك؟
  - ✿ كيف تؤثر مواقفنا واحتياجاتنا المختلفة في مفهومنا في ما يتعلق بقبول الآخر؟ يقوم الموجه بتسجيل النقاط المركزية التي يطرحها المشاركون لنفسه.
2. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين. يقوم الموجه بتوزيع ورقة العمل ويطلب من أعضاء المجموعة تعبئتها في أثناء نقاش جماعي.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقوم ممثلو المجموعات بعرض قرار المجموعة في ما يتعلق بكل واحد من السكان.



4. نقاش:

- ✿ متى أردتم تغيير رأي أحد السكان؟
  - ✿ متى غيرتم رأيكم أنتم؟
  - ✿ متى قبلتم برأي أحد السكان من دون تغييره؟
  - ✿ ما هي الأسباب التي دفعتكم إلى تلقي قرار يتعلق بتغيير رأيكم أو بتغيير رأي أحد السكان؟
5. يطلب الموجّه من المشاركين التطرّق إلى الطريقة التي جرى فيها النقاش وإلى الأسلوب الذي توصلوا به إلى اللائحة الجماعية المتفق عليها:
- ✿ هل كانوا جميعاً أصحاب الأفكار نفسها؟
  - ✿ كيف كان شعور من كان رأيه مختلفاً عن رأي باقي الأعضاء في المجموعة؟
  - ✿ كيف تعاملوا في المجموعة مع من كان رأيه مختلفاً؟ لماذا؟
6. يختبر الموجّه مع المشاركين طرقاً ممكنة للحفاظ على الحق المتساوي لأي أحد في ممارسة اختلافه ويحدد، ثانية، السؤال: ما هي الصعوبات المنوطة بقبول الآخر؟
7. تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 3): يوضّح الموجّه أنهم سيتابعون في اللقاء القادم التطرّق إلى الموضوع ويطلب الإتيان بأوراق العمل للفعالية القادمة.

الخلافاً جرى بيني وبينه صديقي علي ماذا سنلعب أنا أردت اللعب علي  
الحاسوب وهو أراد أن يلعب بالليغو زعل وتكرّني



## ورقة عمل - بئر الماء

تعاني الدولة، اليوم، من حالة جفاف. تُجرى في أرض مهجورة، في أحد أحياء المدينة، أعمال حفر. وقد إكتُشفت في أثناء الأعمال في الأرض بئر ماء فيها كمية كبيرة جداً من الماء. توجه رئيس البلدية إلى سكان الحي ليقرروا ما الذي يجب فعله بالماء الذي وُجد. إجتمع السكان لغرض اتّخاذ قرار في الموضوع.

أ. أمامكم قائمة سكان أصحاب أفكار مختلفة في ما يتعلق بالأسلوب الذي يجب استخدام الماء به. يجب أن تقررروا كيف كنتم تتصرفون تجاه كل واحد من السكان:

- ✿ هل كنتم تتغيرون، أي تغيرون رأيكم بما يلائم رأيه؟
- ✿ هل كنتم تريدون العمل بطريقة ما على تغيير رأيه؟
- ✿ هل كنتم تقبلون برأيه كما هو؟

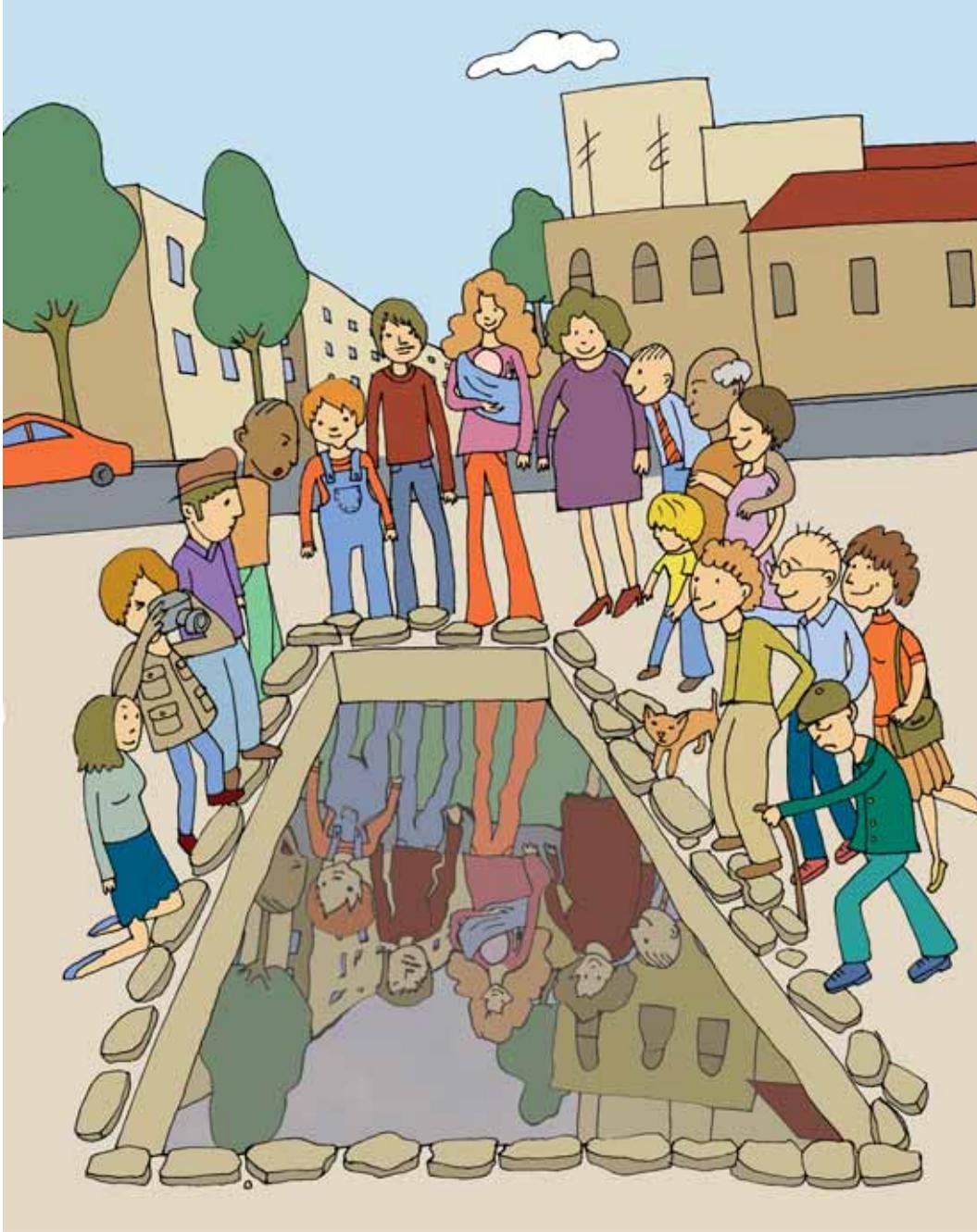
أشيروا بـ X في العمود المناسب حسب قراركم واكتبوا سبب القرار (لماذا كنتم تختارون التصرف بالطريقة التي ذكرتم).

ب. حاولوا التوصل مع أصدقائكم إلى قائمة جماعية متفق عليها.



القبول برأيه	تغيير رأيه	القبول برأيه	موقف الساكن بالحي
			ساكن بالحي معني بإنشاء نافورة ماء ونار التفسير:
			ساكنة بالحي معنية بتوفير الماء لتكون هناك مياه صالحة للشرب التفسير:
			ساكنة بالحي معنية بأن ينشئوا بركة سمك التفسير:
			ساكنة بالحي معنية بأن ينشئوا حديقة ماء لأطفال المدينة التفسير:
			ساكن بالحي معني باستخدام الماء لري البساتين والأشجار في المدينة التفسير:
			ساكن بالحي معني بأن ينشئوا بركة ماء لأطفال الحي التفسير:
			ساكن بالحي معني بإنشاء بحيرة اصطناعية للزينة التفسير:

بئر الماء





## الفعالية رقم 3: قبول الآخر وفض النزاعات

تشكل هذه الفعالية استمراراً مباشراً للفعالية رقم 2.



الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✳ إختبار العلاقة بين قبول الآخر ونشوب خلافات (نزاعات).
- ✳ فحص الفرق بين الرغبة في قبول الآخر وعدم الرغبة بالدخول في خلاف.

### الوسائل

- ✳ بطاقات حالة بعدد من النسخ (أنظروا المثال ص274).
- ✳ بطاقات وظائف بعدد من النسخ (أنظروا المثال ص274).
- ✳ أوراق العمل التي ملأها المشاركون في الفعالية السابقة.
- ✳ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من سبعة مشاركين على الأقل. تتلقى كل مجموعة بطاقات الحالة وبطاقات الوظائف.
2. يُطلب من كل مشارك أن يختار واحداً من سكان الحي هو معنيّ بتمثيله أو أن يختار وظيفة أخرى، لا تظهر في بطاقات الوظائف. يُدعى المشاركون إلى الاستعانة بورقة العمل التي ملأوها في الفعالية السابقة لغرض إعداد التعليقات والادعاءات.
3. يُجري أعضاء المجموعة جولة يعرض فيها كل واحد موقفه بما يتلاءم مع الوظيفة التي اختارها والأسباب (الاحتياجات، الرغبات، التفضيلات) التي دفعته إلى اتخاذ ذلك الموقف.
4. يطلب الموجّه من كل مجموعة أن تصل إلى قرار حاسم في ما يجب فعله بالماء.
5. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويصفون العملية التي حدثت في مجموعتهم.
6. نقاش:

- ✳ هل نشب نزاع بين أعضاء المجموعة في ما يتعلق بقرار ما يجب فعله بالماء؟
- ✳ هل نشب نزاع، ماذا كانت أسباب نشوبه؟ (الرغبة بالفوز، الرغبة بالقبول، الحاجة إلى السيطرة، الحق في التعبير، الحق في البقاء وغيرها). يجب على الموجّه أن يميّز بين أسباب أساسها الحقوق وأسباب أساسها الرغبات أو الاحتياجات.

- ❖ كيف تمّ تقبل الحلّ؟
- ❖ أية حلول تمّ تقبلها؟
- ❖ هل الحلول التي تمّ تقبلها راعت الاحتياجات، الرغبات والأفكار المختلفة لأعضاء المجموعة؟
- ❖ هل تجب - باسم الحق أو الرغبة - مراعاة الاختلافات كلها الواردة في هذه الحالة؟ إذا كان الجواب لا، فلماذا؟
- ❖ هل ترون من المعقول أن تكون الحلول التي تمّ تقبلها منصفة؟
- ❖ هل تؤيدون قبول الآخر؟
- ❖ هل تعاملكم مع سكان معينين اختلف بين القسم الأول من الفعالية (ملء القائمة) والقسم الثاني (لعبة الوظائف)؟
- ❖ إذا اختلف التعامل، فعلاً، فما هي أسباب ذلك؟

### تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح أن معنى قبول الآخر - بآرائه، احتياجاته ورغباته المختلفة - هو حفاظ على حريته وعلى إمكانيته لتحقيق رغباته وحقوقه. أحياناً، عندما تُطرح الرغبة في قبول الآخر بين مجموعة من أناس أصحاب أفكار، احتياجات، ورغبات مختلفة، من الممكن أن يثير الأمر صراعاً (نزاعاً). من الممكن، على ما يبدو، ألاّ يطرح استيضاح أولي لاحتياجات ورغبات الأطراف المختلفة تناقضاً بينها، لكنه، في الواقع، بغياب تعبير لكل رغبات واحتياجات الأطراف ذات العلاقة، فمن الممكن أن ينشأ وضع لم ينجح فيه أحد الأطراف في التعبير كما يجب عن رغباته واحتياجاته، وسيجرب، عملياً، حالة من القهر من جانب الطرف الآخر.

إن نشوء الصراع يشير إلى وجود اختلافات. طرق التعامل مع الصراع والحلول التي ستوجد (مثل التنازل، الحل الوسط، القهر، تحقيق احتياجات الطرفين)، ستشير إلى التعامل مع الآخر كما هو في الحقيقة. أي، في الحلول التي ستوجد، سيكون من الممكن اختبار مدى الحفاظ على رغبات وحقوق كل طرف في الصراع.

من المهم، أيضاً، الإشارة إلى أنه في حال لم تنوجد طريقة لتحقيق كامل للاحتياجات التي هي في أساس المواقف، ففي إمكاننا أن نختبر إمكانيات أخرى:

- ❖ في حال وجود صدام بين الحقوق - تنازل متساو للطرفين عن ممارسة كاملة لحقوقهما.
- ❖ في حال وجود صدام بين حق ورغبة - تفضيل الحق على الرغبة، وبناء عليه، طلب لتنازل غير متساو للطرف الذي يعبر عن رغبة.

### بطاقة حالة



## بطاقات وظائف

تعاني الدولة اليوم، من حالة جفاف.  
تُجرى في أرض مهجورة، في أحد أحياء المدينة، أعمال حفر.  
إكتُشفت في أثناء الأعمال في الأرض بئر ماء فيها كمية كبيرة جداً من الماء  
قرّر رئيس البلدية أن يتيح لسكان الحيّ أن يقرّروا ما الذي سيتمّ فعله بالمياه  
التي وُجدت.

ساكن في الحي معني باستخدام الماء لإنشاء نافورة كبيرة فيها عرض للماء والنار.

ساكنة في الحي معنية بتوفير الماء لتكون هناك مياه صالحة للشرب في الصيف المقرب؛  
لأنها ستكون سنة جفاف.

ساكن في الحي معني بإنشاء بحيرة اصطناعية للزينة  
ومن حولها حديقة لسكان الحي

ساكنة في الحي معنية بأن يقيموا حديقة مياه لأطفال الحي والمدينة.

ساكن في الحي معني باستخدام المياه لري البساتين والأشجار في المدينة.

ساكن في الحي معني بإنشاء بركة سباحة لأطفال الحي.

ساكنة في الحي معنية بأن ينشئوا بركة سمك.

### الفعالية رقم 4: بدائل لمواجهة النزاعات



#### الأهداف

- ✿ إختبار طرق مختلفة للتعامل مع النزاعات.
- ✿ إستيضاح أسباب اختيار طرق التعامل مع النزاعات.

#### الوسائل

- ✿ كتاب: " جدار، نعجة ورجل مع مشكلة " من تأليف يعيل بيران.
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

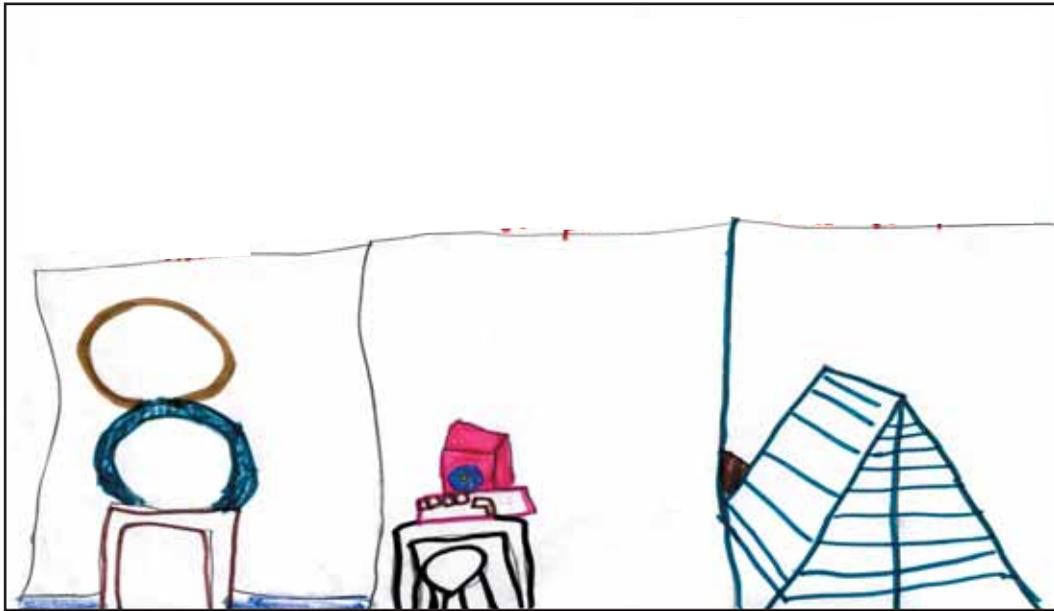
1. يقرأ الموجّه قصة "جدار، نعجة ورجل مع مشكلة" ويعرض من الكتاب صور النعجات في حالات مختلفة.
2. يطلب الموجّه من كل مشارك أن يختار إحدى النعجات التي تمثّل طريقة مقبولة عليه للتعامل مع النزاعات وكتابة قصة قصيرة تجسّد استخدام الطريقة المعروضة من قبل النعجة.  
إمكانية أخرى: في إمكان المشاركين أن يكتبوا، بداية، قصة قصيرة عن نزاع تورطوا فيه وعن طرائق التعامل مع النزاع. يطلب الموجّه من كل مشارك، بعد ذلك، أن يختبر طريقة التعامل مع النزاع في ضوء البدائل المعروضة في القصة.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقوم الموجّه بإجراء جولة: يعرض كل واحد النزاع الذي اشتغل به، الطريقة أو الطرائق التي اختار التعامل بها مع الحالة والنعجة أو النعجات التي تمثّل هذه الطرائق.
4. نقاش:
  - ✿ هل توجد طرائق أكثر شيوعاً بشكل خاص للتعامل مع فض النزاعات (طرائق يستخدمها الكثير من الناس)؟
  - ✿ ما هي الطرق المنتشرة؟ لماذا يتمّ استخدامها أكثر من الطرائق الأخرى؟
  - ✿ ما هي أسباب اختيار الطرائق المختلفة؟ (النجاعة، عدم وجود خيار، الراحة، احتياجات مختلفة- ليحبوني، ليأخذوا عني فكرة جيدة، رغبة اجتماعية، وهلمّ جراً).
  - ✿ هل يمكنني أن أمارس رغباتي / حقوقي بهذه الطريقة؟
  - ✿ هل نتصرف عندما نكون أقوياء بطريقة مشابهة لتلك التي نتصرف بها عندما نكون ضعفاء، أم أن الطريقة مختلفة؟ فيم؟



- ❖ ماذا كنت تريد أن يحصل في حالة القوة؟
- ❖ ماذا كنت تريد أن يحدث في حالة الضعف؟
- ❖ هل يوجد فرق بين البنين والبنات في اختيار طرائق فض النزاعات؟
- ❖ هل يوجد فرق بين الأطفال المقبولين والأطفال الأقل قبولاً في اختيار الطرائق التي يجدونها لفض النزاعات؟

## تلخيص

يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضح أنه في تعاملنا مع النزاعات نقوم باستخدام طرائق مختلفة. قسم من الطرائق يعتمد القوة في حين أن أخرى تمارس الحق المتساوي للآخر المتورط في النزاع. إن أسباب استخدام كل واحدة من الطرائق كثيرة ومن الممكن أن تتضمن عوامل متنوعة: تحقيقاً كاملاً للرغبات والاحتياجات الشخصية؛ عادات شخصية؛ عادات اجتماعية أو ثقافية؛ رغبة اجتماعية أو عدم وجود معرفة أو تجربة في طرائق أخرى وغيرها. يوضح الموجه أنه ستُدْرَس في اللقاءات القادمة طريقة لفض النزاعات، الهدف منها فض حالات نزاع بالطرائق التي تتيح تحقيقاً أقصى لاحتياجات وحقوق الأطراف جميعها ذات الصلة بهذه الحالات.



### الفعالية رقم 5: الاستيعاب والتفسير - طريقة روطمان لفض النزاعات (الجزء "أ")

تشكل الفعاليات الثلاث الآتية وحدة تعليمية واحدة ومن المحبذ تنفيذها بتسلسل؛ لتحقيق أهدافها بالصورة القصوى.



#### الأهداف

- ✿ إستيضاح العوامل لنشوء النزاع.
- ✿ إختبار العلاقة بين المفاهيم والتفسير المختلفة وبين نشوء النزاعات.

#### الوسائل

- ✿ صور ثنائية المعنى بعدد من النسخ (هناك نماذج مرفقة: صورة المرأة الشابة/العجوز؛ صورة الحمار/كلب البحر؛ صورة البطة/الأرنب، أنظروا ص 279).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة مشاركين. يقوم الموجّه بتوزيع نسخة من الصورة الثنائية المعنى على كل مجموعة، من دون أن يقول شيئاً.  
الصور هي ثنائية المعنى: من الممكن أن نرى في صورة المرأة امرأة شابة وامرأة عجوزاً، أيضاً. من الممكن أن نرى في صورة الحيوانات الأولى حماراً وكلب بحر، أيضاً. من الممكن أن نرى في صورة الحيوانات الثانية أرنباً وبطة، أيضاً. الميل هو إلى أن نلاحظ، عادة، إحدى الإمكانيتين، فقط، وحيث إن المشاركين لا يعرفون، بالضرورة، كيف يفسر كل واحد الشخصية، ينشأ بينهم خلاف. من المهم التركيز على الخلاف الناشئ إثر تفسير مختلف كما من المهم أن لا يعرف المشاركون، مسبقاً، أن الصورة ثنائية المعنى.
2. يطلب الموجّه من أعضاء المجموعة أن يتخذوا قراراً:
  - ✿ إذا تلقوا صورة المرأة، فعليهم حسم السؤال: هل أنتم على استعداد لأن تكون هذه المرأة معلمتكم؟
  - ✿ إذا تلقوا صورة الحمار/كلب البحر فعليهم حسم السؤال: هل أنتم على استعداد لرعاية الكائن الظاهر في الصورة؟
  - ✿ إذا تلقوا صورة البطة/الأرنب، فعليهم حسم السؤال: هل أنتم على استعداد لتبني الكائن الظاهر في الصورة؟



3. ينتقل الموجّه بين المجموعات ويستوضح مع أعضائها ما إذا نشأ صراع في المجموعة في ما يتعلق بالقرار. إذا نشأ صراع، فعلاً، يطلب الموجّه من أعضاء المجموعة:
- أ. تعريف الصراع.
  - ب. شرح الأسباب لنشوء الصراع.
  - ج. الإجابة عن السؤال: هل نشأ النزاع إثر تفسير مختلف للصورة (التعامل مع المرأة كعجوز أو كشابة أو مع أحد الكائنات - التعامل مع الفيل أو مع الحلزون؛ مع الأرنب أو البطة)؟
4. يطلب الموجّه من أعضاء المجموعة أن يفكروا في السؤال: ما هي العلاقة بين المفاهيم والتفسيرات المختلفة للواقع وبين نشوء صراع؟
5. يذكّر الموجّه المشاركين بنزاعات أو خلافات ناقشوها في اللقاءات الأخيرة ("بئر الماء"، حالات طُرحت في فعالية النعجات، وما شابه). يطلب الموجّه من كل مجموعة أن تختار واحداً من النماذج وأن تحاول العثور على حلول تمكّن كل واحد من الأطراف من أن يحقق احتياجاته ورغباته.
6. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويستوضح الموجّه معهم النقاط الآتية:
- ❖ في أية حلول للنزاعات أو الخلافات فكرتم؟
  - ❖ أيّ من الحلول تفضى النزاع عن طريق الحل الوسط أو التنازل؟
  - ❖ أيّ من الحلول يتيح للأطراف ذات الصلة تحقيق رغباتها واحتياجاتها بشكل كامل؟
  - ❖ ما هي العلاقة بين المفاهيم والتفسيرات المختلفة للواقع وبين نشوء صراع؟
7. تحضير للقاء القادم (الفعالية رقم 5): يُطلب من المشاركين أن يحضروا إلى اللقاء القادم مقالة أو كتاباً يصفان نزاعاً أو خلافاً صعباً.

## تلخيص

الاحتياجات المختلفة كالأمن، السيطرة، البقاء الجسدي وبناء هوية هي نتاج قيم، ثقافة وتاريخ كل منا. هذه الاحتياجات هي التي تجعلنا نفسّر الواقع المعطى - كل واحد وجهة نظره - والتصرف، حسب ذلك، بالطرائق المختلفة. من الممكن أن تسفر الاختلافات في التفاسير والتصرفات، في حالات معينة، عن نزاعات. هناك مرحلة مهمة في عملية فض النزاعات هي الاعتراف بالاحتياجات الاجتماعية والشخصية وكذلك التفهم؛ لأن تحييدها من الممكن أن يؤثر ويخلق إحباطاً، أو غضباً، وفي الأخير - نزاعاً.

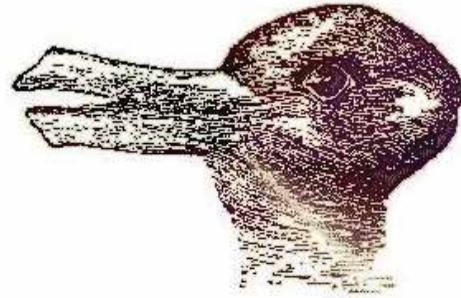
صور ثنائية المعنى  
صورة المرأة الشابة / العجوز



صورة الحمار / كلب البحر



صورة البطة / الأرنب



\*من الممكن العثور على نماذج أخرى لصور ثنائية المعنى في الإنترنت، في العناوين الآتية:  
<http://www.amalnet.k12.il/activities/mada/mada.htm>  
<http://kvtr.elte.hu/csoport/tomasz/tom1.html>  
<http://brainstorm-services.com/wcu-lit/art/ambiguous-lady.jpg>



## تعالوا نخوض الجدل / فاضل علي

تعالوا نخوض الجدل  
ونترك درب القتال  
تعالوا نعبر عن رأينا والشعور  
اذا فاض حزناً  
وحل مكان السرور  
تعالوا نحل الخصام  
فقط بالكلام

### الفعالية رقم 6: المواقف والاحتياجات - طريقة روطمان لفض النزاعات (الجزء "ب")

تشكل هذه الفعالية استمراراً مباشراً للفعالية رقم 5.



#### الأهداف

- ✳ إختبار عملية استيضاح الاحتياجات: هل يتمّ الدفع بالعثور على حلول للخلاف من دون تنازل من جانب الأطراف المتنازعة؟
- ✳ ممارسة مرحلة الانتقال من "الموقف" إلى "الحاجة".

#### الوسائل

- ✳ بطاقات مَهْمَة (أنظروا المثال ص 284).
- ✳ بطاقات حالة: "الساعة المنبّهة" (أنظروا المثال ص 284).
- ✳ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.
- ✳ مقالات من جرائد و/أو كتب أطفال وفتيان تصف نزاعات (أتى بها المشاركون ويقوم الموجّه بتحضيرها).
- 🕒 تتطلّب هذه الفعالية وحدة وقت مضاعفة. من الممكن التوقف عند نهاية المرحلة "أ" (نقاش في المجموعة الكاملة) والمتابعة من المرحلة "ب" ("الساعة المنبّهة") في اللقاء القادم. كما أنه من المحبّب تخصيص ورشة أخرى لممارسة مرحلة الانتقال من الموقف إلى الحاجة من خلال استخدام قصص نزاع.

#### سير الفعالية

##### المرحلة "أ" - لعبة افتتاح ونقاش

1. تنقسم المجموعة إلى مجموعتين. تأخذ كل مجموعة قُصاصة فيها مَهْمَة للتنفيذ.
2. يشير الموجّه بالبداة بتنفيذ المَهْمَات ويخصص لذلك 8 دقائق.
3. يُطلب من المشاركين، عند انتهاء الوقت المخصّص، الاجتماع في المجموعة الكاملة. يستوضح الموجّه معهم:

✳ ما الذي حدث في اللعبة؟

✳ هل نجحت المجموعتان في أداء المَهْمَة؟ ما الذي أدّى إلى النجاح؟

✳ ذا كانت واحدة من المجموعتين، فقط، نجحت في أداء المَهْمَة؟ لماذا؟

✳ ألم تنجح أيّ من المجموعتين في أداء المَهْمَة؟ لماذا؟



من الممكن، في هذه المرحلة، التوقف عن الفعالية ومتابعتها، من المرحلة ”ب“، في اللقاء القادم.

### المرحلة ”ب“ – ”الساعة المنبّهة“

يُقرّر الموجّه، بناء على اعتباراته، ما إذا سيقوم المشاركون بتنفيذ البنود 1-3 كعمل ذاتي أو في نطاق نقاش جماعي في المجموعة الكاملة.

1. يوزّع الموجّه على المشاركين نسخة من ورقة الحالة التي تصف النزاع بين الأخوين على الساعة المنبّهة.
2. يُطلب من المشاركين أن يقرأوا الوصف ويعرّفوا موقفي الأخوين (الطرفين) في النزاع.

#### مثال:

- ✿ يريد أخ تشغيل ساعة منبّهة في الصباح.
- ✿ لا يريد الأخ الثاني تشغيل ساعة المنبه في الصباح.
- 3. يستوضح المشاركون ما هي احتياجات كل من الأخوين.

#### مثال:

- ✿ ما الذي يريد كل أخ تحصيله؟
  - ✿ ما هي الأسباب (الدوافع) من وراء الرغبة في تشغيل أو عدم تشغيل الساعة المنبّهة؟
4. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات صغيرة (أو، وحسب اعتبارات الموجّه، من الممكن متابعة العملية كعمل ذاتي أو في نطاق نقاش مشترك في المجموعة الكاملة). يطلب الموجّه من المشاركين أن يحاولوا اقتراح حلول ممكنة، من الممكن أن تغطي احتياجات كل من الأخوين.

#### مثال:

الأخ المعنيّ بتشغيل الساعة المنبّهة يجب أن يستيقظ باكراً لأن لديه ساعة صفر. في المقابل، الأخ الذي لا يريد تشغيل الساعة المنبّهة، معنيّ بأن يتابع النوم لأنه يبدأ دراسته متأخراً أكثر. حلول ممكنة لهذه الحالة:

#### حلول ممكنة لهذه الحالة:

- ✿ يقوم أحد الوالدين بإيقاظ الأخ الذي يريد الاستيقاظ باكراً.
- ✿ يقوم الأخ المعنيّ بالنوم حتى ساعة متأخرة باستخدام سادات أذنين.
- ✿ يقوم أحد الأخوين بالنوم في الصالون.
- ✿ يُبنى حائط متحرّك في وسط الغرفة على أن يكون لكل أخ غرفة خاصة به.

### المرحلة "ج": الممارسة

1. يعرض الموجّه عددًا من حالات النزاع (مقالات من جرائد أو من كتب أطفال وفتيان، أعدّها الموجّه وأحضرها المشاركون - أنظروا: الفعالية رقم 5، البند 7) ويسجّل نقاطها الأساسية على اللوح.
2. تنقسم المجموعة إلى مجموعات من ثلاثة إلى أربعة مشاركين. يطلب الموجّه من كل مشارك أن يختار إحدى حالات النزاع التي عُرضت أو عرض حالة أخرى من النزاع.
3. في ما يتعلّق بكل واحد من النزاعات، يطلب الموجّه من أعضاء المجموعة:
  - أ. استيضاح مواقف أطراف النزاع؟
  - ب. فحص الاحتياجات التي تقف من وراء المواقف؟
  - ج. التفكير في الحلول الممكنة التي ستتيح لأطراف النزاع تحقيق احتياجاتهم؟
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقومون بعرض استنتاجاتهم.

### تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويكرر أن إيضاح الاحتياجات التي تقف في أساس مواقف الأطراف المتورطة في النزاع قابل لأن يدفع بالعثور على حلول. من الممكن أن تستند هذه الحلول إلى حل وسط أو إلى تنازل؛ فضلها في أنها تمس حقوق الأطراف مساسًا طفيفًا، فقط، وتتيح تحقيق الاحتياجات المختلفة جزئيًا، على الأقل. من اللائق البحث، أيضًا، عن حلول تتيح تحقيقًا كاملاً لاحتياجات، رغبات وحقوق الأطراف، من دون تنازل أو حل وسط.



## بطاقات مهمّة

### المجموعة الثانية:

يجب عليكم ترتيب جميع الكراسي الموجودة في دائرة في مركز الغرفة معكم 8 دقائق لتنفيذ المهمة.

### المجموعة الأولى:

يجب عليكم ترتيب جميع الكراسي الموجودة في دائرة حول جدران الغرفة معكم 8 دقائق لتنفيذ المهمة.

## بطاقة حالة: "الساعة المنبّهة".

يسكن أخوان معاً، في الغرفة نفسها، ويتنازعان في ما بينهما على تشغيل الساعة المنبّهة في الصباح.

يريد أحد الأخوين تشغيل الساعة في الصباح الباكر؛ لأن عليه الوصول إلى ساعة الصفر، وهي الحصة التي تبدأ في الساعة السابعة صباحاً. يدّعي أنّه لن ينجح في الاستيقاظ من دون ساعة منبّهة، ومن المؤكّد أنه سيتأخر عن الدرس.

يعترض الأخ الثاني على تشغيل الساعة في ساعة مبكرة إلى هذا الحد؛ لأنه يبدأ دراسته، عادة، الساعة التاسعة وهو يريد النوم ساعة أخرى. ويدّعي أن جرس الساعة المنبّهة يوقظه، فلا ينجح في العودة إلى النوم بعدها.

### الفعالية رقم 7: في الطريق إلى الحل – طريقة روطمان لفض النزاعات (الجزء "ج")

تشكل هذه الفعالية استمرارًا مباشرًا للفعاليتين رقم 5 ورقم 6.



#### الأهداف

✿ إستيضاح أنواع مختلفة من الطرائق لحل النزاعات، تتيح للأطراف كلها ممارسة رغباتها وحقوقها.

#### الوسائل

- ✿ حبات فاكهة، يمكن استخدام جميع أجزائها، مثل: برتقالة أو جريب فروت (القشرة والثمرة)، مشمش (الثمرة والنواة).
- ✿ بطاقة حالة: "البرتقالة" (أنظروا المثال ص 287).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية:

##### مرحلة أ – البرتقالة

1. يوزع الموجه على المشاركين ورقة الحالة "البرتقالة".
2. يُطلب من المشاركين أن يقرأوا الوصف ويقدموا اقتراحات لفض النزاع بين الأخوين (من الممكن الاستعانة بالفواكه لغرض تجسيد الاقتراحات).
3. يختبر الموجه والمشاركون أصناف الحلول التي اقترحت ويفحصون وجود فوارق بينها:
  - ✿ هل الحلول كلها تحافظ على الحق المتساوي للطرفين لتحقيق احتياجاتهما؟ إذا كان الجواب لا، فلماذا؟
  - ✿ ما الذي يفرق بين الحلول المختلفة؟



4. يقوم الموجه بتصنيف الحلول المقترحة إلى الفئات الثلاث الآتية:
- أ. التمييز** - بين الاحتياجات المختلفة وبين الطرق المختلفة لتغطية الاحتياجات: واحد بحاجة إلى القشرة لغرض إعداد المرّبي، والأخرى بحاجة إلى الثمرة نفسها لغرض إعداد العصير.
  - ب. التوسيع** - لحجم الموارد القائمة، نوع الموارد وإمكانيات استخدامها: يقوم الشريكان بإحضار برتقالة أخرى.
  - ج. التعويض** - لأحد الطرفين من قبل الطرف الآخر: يقوم واحد من الشريكين بدفع نقود للطرف الآخر مقابل البرتقالة ويتبنى حلاً من نوع آخر (يقوم الشريك المعني بإعداد المرّبي بتجهيز حلوى أخرى؛ تقوم الشريكة المريضة بتناول مستحضر معروف هو الآخر كغني بالفيتامينات).

### المرحلة "ب" - التمرّن

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين. يُطلب من كل مجموعة أن تتمرّن على الطريقة التي درّست عن حالات نزاع أخرى حسب المراحل الآتية:
  - أ. تعريف مواقف الأطراف المتنازعة.**
  - ب. تعريف احتياجات كل من الأطراف.**
  - ج. اقتراح طرق لفض النزاع، بالتطرق إلى الفئات الثلاث أعلاه (التمييز، التوسيع، التعويض).**
2. يعود أعضاء المجموعات إلى المجموعة الكاملة وتقوم كل مجموعة بعرض الحالة أو الحالات التي اشتغلت بها والحلول التي وجدتها للنزاع/ات.
3. يطلب الموجه من المشاركين أن يتطرقوا إلى الحلول المختلفة التي اقترحت متحدثين عن العملية التي حصلت في المجموعات، عن الصعوبات التي رافقت محاولة العثور على حل للنزاعات التي عُرضت، وعن أسلوب التعامل مع النزاع حسب طريقة روطمان (الموقف، الحاجة، الحلول المبتكرة).

### تلخيص

يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح أهمية مرحلة العثور على الحلول في عملية فض النزاعات: تُمكن هذه المرحلة كل طرف من رؤية كيف من الممكن تحقيق مصالح واحتياجات شخصية عن طريق التعاون مع الطرف الآخر. من الممكن أن يتيح هذا التعاون تحقيقاً كاملاً أكثر للاحتياجات مقارنة بطرق مثل السيطرة، المقاومة أو الحل الوسط.

### بطاقة حالة: "البرتقالة"

شريكان في شقة في حاجة إلى برتقالة. تبقت في البيت برتقالة واحدة، كانا قد اشتريها في أثناء شروة مشتركة. يدعي أحد الشريكين أن عليه إعداد مربى برتقال للأصدقاء الذين سيستضيفهم هذا المساء. تعاني الأخرى الرشح والزكام، وتطلب البرتقالة لأنها تحوي فيتامين C الذي يساعد، حسب ادعاء الطبيب، في نزلات البرد.



## الفعالية رقم 8: تعليم طريقة جولدرط لفض النزاعات

الثالث حتى السادس

### الأهداف

✿ تعليم طريقة جولدرط لفض النزاعات عن طريق تنفيذ فرضيات خفية.

### الوسائل

- ✿ تشكيلة من المواد الإبداعية (معجونة، أوراق ملونة، ملصقات ملونة، قش ملون، قطع من الكرتون الملون، خيطان من الصوف، أوراق "كريب" وما شابه)، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات.
- ✿ بطاقات مهمّة (أنظروا المثال ص 292).
- ✿ لوائح مساعدة: "إستيضاح الفرضيات الخفية" (أنظروا المثال ص 292).
- ✿ لوائح مساعدة: "تنفيذ الفرضيات الخفية" (أنظروا المثال ص 293).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

⌚ تتطلب هذه الفعالية وحدة وقت مضاعفة. من المحبّد تخصيص نحو لقاءين لغرض تدريس طريقة تنفيذ الفرضيات الخفية ولغرض ممارسة الطريقة على نزاعات من حياة المشاركين. من الممكن إنهاء اللقاء الأول مع نهاية المرحلة "ب" (تعليم طريقة جولدرط)، ومتابعة الممارسة في اللقاء القادم. أو، من الممكن تقسيم عملية الدراسة على اللقاءين، بدمج التمرّن مع التطبيق.

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" – لعبة افتتاح ونقاش

1. يضع الموجّه في مركز الغرفة عددًا من المواد الإبداعية بألوان مختلفة.
2. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعتين. تتلقّى كل مجموعة قُصاصة بمهمّة عليها تنفيذها.
3. يشير الموجّه إلى البدء بتنفيذ المهمّة ويخصّص للعملية وقتًا (نحو 7 دقائق).
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويستوضح الموجّه معهم:

✿ ما الذي جرى في اللعبة؟

✿ هل نجحت المجموعتان في تنفيذ المهمّة؟ كيف حصل ذلك ولماذا؟

✿ هل نجحت واحدة من المجموعتين، فقط؟ كيف حصل ذلك ولماذا؟

✿ ألم تنجح أيّ من المجموعتين في تنفيذ المهمّة؟ كيف حصل ذلك ولماذا؟

المرحلة "ب" – تعليم طريقة جولدرط

### 1. إستيضاح الفرضيات الخفية

أ. وزع الموجه على المشاركين لائحة المساعدة "إستيضاح الفرضيات الخفية" ويقوم ، سوياً معهم ، باستيضاح الفرضيات الخفية التي تقف من وراء المهمة التي نفذوها.

مثال:

إستيضاح الفرضيات الخفية	قائمة فرضيات ممكنة
من المقصود بـ "عليكم"؟	المشاركون في المجموعة كلهم، قسم من المشاركين في المجموعة، مشاركون من المجموعة الأخرى.
ما المقصود بـ "الترتيب"؟	الترتيب على الطاولة، الوضع على الأرض بشكل مرتب، الترتيب في علب.
ما هي "المواد الإبداعية"؟	المواد كلها التي وضعها الموجه، قسم منها، مواد موجودة في الخزانة.
ما المقصود بـ "أنواع" و بـ "ألوان"؟	أنواع – مواد تلوين ومواد لصق، كل مادة على حدة، مواد رخوة وصلبة. "ألوان" – ألوان فاتحة وألوان غامقة، كل لون على حدة، ألوان فرحة وألوان حزينة.
ما المقصود بـ "خلال 7 دقائق"؟	الدقائق السبع كلها، قسم من الدقائق السبع.

ب. يقوم الموجه بتعريف الإمكانيات التي طرحت كأفكار أو كفرضيات نحملها في ما يتعلق بالحالة، التي، وإن لم تكن نعبر عنها، تؤثر في أعمالنا ويعرفها كـ "فرضيات خفية".



## 2. تنفيذ الفرضيات الخفية:

يقسم الموجّه المجموعة الى لائحة مساعدة "تنفيذ الفرضيات الخفية" ويرشدهم في تنفيذ الفرضيات التي ذكرت

مثال:

الفرضيات الخفية	تنفيذ الفرضيات الخفية
"عليكم"	ليس هذا صحيحاً أن المقصود بـ "عليكم" أعضاء المجموعة كلهم.
"الترتيب"	ليس هذا صحيحاً أن "الترتيب" هو الترتيب على الطاولة.
"مواد إبداعية"	ليس هذا صحيحاً أن "المواد الإبداعية" هي المواد كلها التي وضعها الموجّه في مركز الغرفة.
"أنواع"	ليس هذا صحيحاً أن "الأنواع" تنطبق إلى كل مادة على حدة.
"ألوان"	ليس هذا صحيحاً أن "الألوان" تنطبق إلى كل لون على حدة.
"خلال 7 دقائق"	ليس هذا صحيحاً أن "خلال 7 دقائق" هي الدقائق السبع كلها.

## 3. العثور على حلول جديدة على أساس تنفيذ الفرضيات الخفية:

يقوم الموجّه والمشاركون، معاً، بفحص حلول ممكنة جديدة ممكنة للنزاع الذي نشب.

مثال:

- ❖ لو قمنا بترتيب المواد حسب أنواعها فسيستغرق ذلك أقل من سبع دقائق، وهكذا سيتبقى وقت للمجموعة الأخرى، أيضاً، لتنفيذ مهمّتها.
- ❖ قد نقوم بتخصيص ثلاث دقائق ونصف الدقيقة، فقط، للمهمّة، فبهذا سيتبقى وقت للمجموعة الأخرى، أيضاً، لتنفيذ مهمّتها.
- ❖ قد نقوم باستخدام مواد أخرى (مواد موجودة في الصندوق / في كيس المواد) لتنفيذ المهمّة.

من الممكن، في هذه المرحلة، وقف الفعالية ومتابعة التطبيق في اللقاء القادم.

### المرحلة "ج" – تطبيق طريقة جولدرط

1. يطلب الموجه من المشاركين اقتراح نماذج لنزاعات.
2. يختار المشاركون واحدة من الحالات ويقومون بمساعدة الموجه بالتمرن على طريقة تنفيذ للفرضيات الخفية.
3. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين. تختار كل مجموعة واحداً من النماذج وتحاول فض النزاع، حسب المراحل الآتية:
  - أ. إستيضاح الفرضيات الخفية.
  - ب. تنفيذ الفرضيات الخفية.
  - ج. العثور على حلول جديدة.

### تلخيص

تستند طريقة جولدرط لفض النزاعات إلى فكرة أن الصعوبة التي نواجهها في العثور على حل للصراع تنبع من **جمود التفكير**. توجد لهذا الثبوت الفكري عوامل عدة: جعل الصراع هدفاً؛ بناء علاقات سببية نراها واجبة؛ إستناد من دون وعي إلى فرضيات خفية هي ليست نتاجاً ضرورياً للواقع والاكتفاء بالعثور على حل واحد للمشاكل الماثلة أمامنا ساعة الضيق، بدل تطوير مخزون حلول واسع وغني.

يوصي جولدرط بعدد من الطرق، من الممكن إلغاء الثبوت الفكري بها: كشف الفرضيات الخفية التي هي أساس النزاع، والقيام، بشكل معمق، باستيضاح العلاقات السببية التي بنيناها. سيكون من الممكن بهذه الطريقة إنتاج عدد كبير قدر المستطاع من الحلول، التي قد توفر رداً بالغاً أو كاملاً لممارسة حقوق، احتياجات ورغبات الأطراف المتنازعة.



## بطاقات مهمّة

المجموعة الثانية:  
يجب عليكم ترتيب كل المواد  
الإبداعية التي أمامكم حسب  
الألوان خلال 7 دقائق.

المجموعة الأولى:  
يجب عليكم ترتيب كل المواد  
الإبداعية التي أمامكم حسب  
الأنواع خلال 7 دقائق.

## لائحة مساعدة: إستيضاح الفرضيات الخفيّة

قائمة فرضيات ممكنة	إستيضاح الفرضيات الخفيّة
	من المقصود بـ "عليكم"؟
	ما المقصود بـ "الترتيب"؟
	ما هي "المواد الإبداعية"؟
	المقصود بـ "أنواع" و بـ "ألوان"؟
	ما المقصود بـ "خلال 7 دقائق"؟

## لائحة مساعدة : تنفيذ الفرضيات الخفية

الفرضيات الخفية	تنفيذ الفرضيات الخفية
"عليكم"	
"الترتيب"	
"مواد إبداعية"	
"أنواع"	
"ألوان"	
"خلال 7 دقائق"	



## الفعالية رقم 9: الإنصاف

الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✿ إختبار مصطلح الإنصاف.
- ✿ إستيضاح مقاييس لاختبار إنصاف الحلول لخصومات أو نزاعات.

### الوسائل

- ✿ دائرة كبيرة من الكرتون مزيّنة كالكعكة، عدد من المقصات.
- ✿ أوراق مساعدة: ”طرق لاختبار الإنصاف“ (أنظروا المثال ص 397)، أدوات كتابة.

تتطلب هذه الفعالية وحدة وقت مضاعفة. من الممكن وقف الفعالية بعد المرحلة ”ب“ (إختبار مقاييس لإنصاف الحلول“ ومتابعتها من المرحلة ”ج“ (نقاش وممارسة لمصطلح الإنصاف) في اللقاء القادم.

### سير الفعالية

#### المرحلة ”أ“ – الكعكة\*

1. يعرض الموجّه ”كعكة“ الكرتون ويدعو المشاركين إلى أن يأخذوا لأنفسهم قطعة من الكعكة، كل حسب رغبته.
2. نقاش:

✿ هل تمّ تقسيم الكعكة بشكل منصف؟

✿ إن لم يكن التقسيم منصفاً فلماذا؟

✿ إذا كان التقسيم منصفاً فما الذي يجعله منصفاً؟

3. يطلب الموجّه من المشاركين أن يقدّموا نماذج لحالات منصفة وحالات غير منصفة وأن يعلّلوا ما الذي يجعل الحالة منصفة أو غير منصفة.

\* من الممكن أن يتنازل الموجّه الذي اشتغل بموضوع الإنصاف في باب ”الاتفاق المنصف“ عن مرحلة ”تقسيم الكعكة“ وبدء الفعالية من المرحلة ”ج“، التي سيمارس فيها مع المشاركين مرحلة اختبار إنصاف الحلول لنزاعات عن طريق الإتيان بنماذج جديدة لحالات نزاع. في مثل هذه الحالة، لا توجد حاجة إلى وحدة وقت مضاعفة.

4. يستوضح الموجّه مع المشاركين معنى المصطلح "إنصاف"، عن طريق الأسئلة الموجّهة:

- ❖ ما هو الإنصاف؟
- ❖ في أية حالات ينوجد الإنصاف؟ لماذا؟
- ❖ في أية حالات لا ينوجد الإنصاف؟ لماذا؟
- ❖ على من تُلقى مسؤولية الحفاظ على الإنصاف؟

### المرحلة "ب" – ما هو الحل المنصف؟

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين. تختار كل مجموعة واحداً من النزاعات التي اشتغل بها الصف في اللقاءات الأخيرة وتقوم باختبار الحلول التي اقترحت.
2. يُطلب من كل مجموعة أن تقرر، عن طريق الأسئلة الموجّهة، ما إذا كانت الحلول منصفة:
  - ❖ كيف نعرف متى يكون الحل منصفاً؟
  - ❖ ما الذي يجعل الحل منصفاً أو غير منصف؟
  - ❖ الحل منصف بالنسبة إلى من، وبالنسبة إلى من هو غير منصف؟ لماذا؟
3. يقوم أعضاء المجموعة باختبار معايير ممكنة لإنصاف الحلول.

من الممكن، في هذه المرحلة، وقف الفعالية ومتابعتها، من المرحلة "ج"، في اللقاء القادم.

### المرحلة "ج" – الإنصاف: نقاش وممارسة

1. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة. يطلب الموجّه أن يسمع عن نزاع جرّبوه في الحياة اليومية (في البيت أو في المدرسة، مع أفراد العائلة، مع زملائهم في الصف أو في ساحة اللعب)، وعن الحلول التي وُجدت لذلك النزاع.
2. يتم اختبار الحلول في ضوء المعايير التي اقترحها المشاركون في مرحلة العمل في مجموعات.
3. يعرض الموجّه أمام المشاركين عدداً من البدائل المتبعة لاختبار إنصاف الحلول:
  - أ. يعني الإنصاف المساواة بين جميع الناس الشركاء في الحدث. لمعرفة ما إذا كانت هناك مساواة فمن الممكن فحص ما إذا كان كل طرف مستعداً لأن يكون في حالة الطرف الآخر.
  - ب. يعني الإنصاف عدم مس الحقوق الأساسية لجميع الناس الشركاء في الحدث.
  - ج. يعني الإنصاف عدم فرض رغبة طرف على الطرف الآخر بوسائل القوة. لمعرفة ما إذا كان هناك إنصاف فمن الممكن سؤال الأطراف جميعهم ما إذا كانوا يوافقون على الحل.



4. من نماذج حالات النزاع التي طُرحت في المراحل السابقة، يطلب الموجّه من كل مشارك أن يختار حالة لم تناقش بعد (أو التفكير في حالة أخرى) وأن يسجل اقتراحاته لحل النزاع.
5. يوزع الموجّه على المشاركين ورقة المساعدة لاختبار الإنصاف. يطلب الموجّه من كل واحد أن يختبر بمساعدتها إنصاف الحلول التي اقترحها.
6. يجتمع المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويعرضون مكتشفاتهم.

### تلخيص

- يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويذكر بأنه توجد لمصطلح الإنصاف معانٍ عدّة:
- ✿ المساواة بين الأطراف المشاركة في حالة نزاع.
  - ✿ عدم مس حقوق الأطراف.
  - ✿ عدم فرض حل بالقوة من قبل أحد الأطراف على الطرف الآخر.
- عندما يكون إنسان هو أحد أطراف النزاع يكون مشاركاً عاطفياً، لذا من الصعب عليه أن يقرر ما إذا كان هناك إنصاف في الوضع الذي نشأ. من هنا، فقد يتقبل الوضع كما هو، حتى لو لم يكن منصفاً.

ورقة مساعدة: طرق لفحص الانصاف

1. هل تمّ الحفاظ على المساواة بين أطراف النزاع جميعها؟

---

---

---

---

---

2. هل تمّ الحفاظ على حقوق جميع أطراف النزاع؟

---

---

---

---

---

3. هل يقبل جميع الأطراف الحل برغبتهم؟

---

---

---

---

---



## الفعالية رقم 10: ممارسة وتطبيق طريقة لفض النزاعات

الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✿ تطبيق طريقة فض النزاعات على حالات من حياة المشاركين.
- ✿ إستيضاح إيجابيات وصعوبات تطبيق الطريقة على نزاعات من حياة المشاركين.

### الوسائل

- ✿ لوائح مساعدة لفض النزاعات حسب طريقة روطمان (أنظروا المثال ص 298).
- ✿ لوائح مساعدة لفض النزاعات حسب طريقة جولدرط (أنظروا المثال ص 307).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

1. يطلب الموجّه من المشاركين تقديم نموذج لنزاع واحد أو لعدد من النزاعات المركزية تشغل أعضاء المجموعة.
2. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعات من أربعة إلى خمسة مشاركين. يُطلب من كل مجموعة:
  - أ. أن تختار واحدًا من نماذج الصراعات.
  - ب. أن تقرّر أي واحدة من طريقتي فض النزاعات اللتين درستا في اللقاءات السابقة، سيعملون حسبها.
  - ج. أن يحاولوا العثور على حلول للنزاع من خلال استخدام لائحة المساعدة الخاصة بالطريقة التي تم اختيارها. من المهم التأكيد أنه يجب البحث عن حلول منصفة، تمكّن كل طرف من أطراف النزاع من تحقيق رغباته واحتياجاته من دون أن يتنازل عنها.
3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة. يقوم ممثلو المجموعات بوصف سير العمل المشترك والحلول التي وُجدت.
4. نقاش:
  - ✿ هل الحلول التي اقترحت من الممكن أن تكون مقبولة على جميع الأطراف في الصف / في المجموعة؟
  - ✿ هل الحلول التي اقترحت مختلفة عن حلول سابقة فكرتم فيها أو جربتموها في الماضي؟

5. في حال لم تنوجد حلول مرضية، يحاول الموجه استيضاح سبب ذلك:
- ✿ من الممكن أنه لم تكن فرضية الحق المتساوي لكل طرف في الصف / في المجموعة، قائمة، أي أنه لم تكن هناك، مسبقاً، فكرة في أن الطرفين يستحقان تحقيق رغباتهما بالأسلوب نفسه.
  - ✿ من المحتمل أنه من غير الممكن إلغاء النزاع القائم في الصف / في المجموعة. تجب، في مثل هذه الحالة، متابعة البحث عن حل تابع إلى "لغة الديمقراطية"، أي أن يُطلب من الطرفين التنازل بشيء عن رغباتهما (تنازل متبادل ومتساوٍ)، أو التقرير أنه في هذه القضية على الأغلبية أن تقرر بالنسبة إلى الأقلية.
6. يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشاركين، يعكس العملية التي مروا بها ويذكر باختصار طرائق فض النزاعات التي درست. يدعو الموجه المشاركين إلى التحدث عن أصداء العملية وعن تجاربهم فيها.



## لائحة مساعدة لفض النزاعات حسب طريقة روطمان

الطرف "ب"	الطرف "أ"	مراحل اختبار فض النزاع
		<p><b>المواقف:</b> لماذا يتشاجر الطرفان؟ ما هو موقف كل طرف في النزاع؟</p>
		<p><b>الاحتياجات:</b> ما الذي يريد كل طرف تحصيله، حقاً؟</p>
		<p><b>التمييز:</b> هل من الممكن العثور على حل عندما يقوم الطرفان باستيضاح تركيبة الشيء الذي يسبب النزاع؟</p>
		<p><b>التوسيع:</b> هل من الممكن العثور على حل عندما يُضاف المزيد من الشيء المسبب للنزاع؟</p>
		<p><b>التعويض:</b> هل من الممكن العثور على حل عندما يقوم أحد الطرفين بإعطاء الطرف الآخر شيئاً آخر بدل الشيء المسبب للنزاع؟</p>
		<p><b>الإنصاف:</b> هل الحلول التي عُثر عليها منصفة؟ كيف قررتم أنها منصفة؟</p>

لائحة مساعدة لفض النزاعات حسب طريقة جولدرط

الطرف "ب"	الطرف "أ"	مراحل اختبار فض النزاع
		<b>صياغة الصراع:</b> ما هو الهدف الذي بسببه يتصارع الطرفان؟
		<b>كشف واختبار فرضيات خفية:</b> ما هي الفرضيات الموجودة في أساس النزاع؟
		<b>تفنيذ فرضيات خفية:</b> هل من الممكن تفنيذ الفرضيات الخفية الموجودة في أساس النزاع؟
		<b>أفكار جديدة:</b> أية أفكار جديدة لحل النزاع تُطرح في ضوء عملية تفنيذ الفرضيات الخفية؟
		<b>إختبار الإنصاف:</b> هل الحلول التي وُجدت منصفة؟ حسب أية معايير؟



## نتائج أدبية

1. ياغيل بيران، جدار، نعجة ورجل مع مشكلة، رسومات: ياغيل بيران، تل - أبيب: ساعر، 1994.
2. حكايات سمسم - الاحترام المتبادل، شريط فيديو باللغة العربية، يكبرون سوية، إنتاج مشترك لقناة هوب للأطفال وحكايات سمسم.
3. فاضل علي، أنا انسان، كتاب تحت الطبع (2004)

## ملاحظات

1. تستند الأجزاء النظرية في هذا الباب إلى كتاب أوكي مروشك - كلارمان، التربية للسلام بين متساوين: من دون حلول وسط ومن دون تنازلات، القدس: معهد آدم، 1995. يستند عدد من الفعاليات في هذا الباب إلى اقتراحات فعاليات وإلى نماذج تظهر في الصفحات: 37-36، 82، 85-84.
2. أوكي مروشك - كلارمان (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 16-15.
3. لمعرفة المزيد عن الطريقة التربوية لمعهد آدم أنظروا: أوكي مروشك - كلارمان، العملية التربوية في ورشات معهد آدم، القدس: معهد آدم، 1999 باللغة العربية.
4. جي روطمان (Jay Rothman) - باحث أمريكي متخصص بموضوع إدارة النزاعات والتقييم. يرأس معهد الأبحاث والتقييم "The Action Evaluation Research Institute" في أوهايو، الولايات المتحدة. شغل بين السنتين 1987 و1991 وظيفة أستاذ زائر في الجامعة العبرية بالقدس وعمل على برامج لفض نزاعات، حقوق إنسان وتربية للسلام. نُشرت نظرية روطمان في كراسة:  
A Practical Guide - from Confrontation to Cooperation: Preparing for Problem-Solving and " (Negotiation, The Hebrew University, Jerusalem, 1992) المقالة بترجمة سارة فريدمان، تظهر كاملة لدى أوكي مروشك - كلارمان (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 49-40.
5. إياهو جولدرط - إسرائيلي قام بتطوير "نظرية الأسباب القهرية" (T.O.C. - Theory of Constraints) - قد نُشرت في كتابه هذا ليس خطأ (دنيئلاً دي - نور للنشر، 1995). يقترح جولدرط أدوات تفكير قابلة للتطبيق، بسيطة وأسلوبية، تستند إلى العقل السليم والمنطق البسيط اللذين من الممكن بمساعدتهما حل المشاكل والتوصل إلى حل مرض للطرفين. حسب طريقته، فإن كل إنسان، في أي سن وفي أي جهاز، في إمكانه أن يتعامل بنجاح في حالات النزاع - وإن كانت تُرى غير قابلة للحل، أيضاً - من دون التنازل أو الوصول إلى حل وسط في مواقفه. لمعرفة المزيد عن النظرية، أنظروا أيضاً: أوكي مروشك - كلارمان (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 65-52.
6. أوكي مروشك - كلارمان (الملاحظة 1 أعلاه)، ص 52.



الفعالية رقم 6: "الدولاب الضخم"  
الفعالية رقم 7: ما هو القانون الديمقراطي؟  
الفعالية رقم 8: "جمعة الملك الوحيد"  
الفعالية رقم 9: الحكم النصف  
نتائج أدبية  
ملاحظات

مدخل  
مبنى الباب والجمهور الهدف  
الفعالية رقم 1: الحاجة إلى القوانين  
الفعالية رقم 2: لعبة بدون قوانين  
الفعالية رقم 3: تصنيف القوانين  
الفعالية رقم 4: ماهية القانون  
الفعالية رقم 5: المساواة أمام القانون



## الباب الثامن: ماهية القانون

### مدخل

يتطرق هذا الباب إلى استيضاح ماهية القانون وإلى معانيه في السياق الديمقراطي.<sup>1</sup> سيتم تدريس المصطلحات النابعة من الموضوع، في المستوى النظري أو في المستوى التجريبي، عن طريق الربط الدائم بالمبادئ التي درّست في الأبواب السابقة. لذلك، من المحبذ الاهتمام بمسألة القانون وأجهزته بعد تعليم قيم الديمقراطية الأساسية، فقط، التي تم تفصيلها في الأبواب السابقة.

عندما نتعامل مع مسألة القانون فهناك حاجة إلى التعامل مع عدد من الأسئلة: ما هو القانون؟ لماذا هناك حاجة إلى قوانين؟ من يحدّد القانون وكيف؟ من الذي يلزمه القانون؟ من المسؤول عن تطبيقه؟ ما الذي يحصل عندما يضرني القانون؟ هل من الواجب الانصياع إلى القانون في أية حالة وفي أي وضع؟ هل الجميع متساوون أمام القانون؟

من الممكن - بتعريف شمولي - تعريف القانون كقاعدة تم تحديدها تلزم الجميع التصرف حسبها. من الممكن أن يكون القانون قانوناً تمّ سنّه بشكل رسمي ومن الممكن أن يكون قاعدة، قد تمّ تحديدها كمعيار اجتماعي متعارف عليه.

القوانين موجودة في كل دولة وفي كل إطار اجتماعي، سواء أديمقراطيين كانا أم غير ديمقراطيين، وهي تعكس القوانين، القيم والمعايير المتعارف عليها في ذلك الإطار السياسي أو الاجتماعي. من المفروض أن يعكس القانون - في إطار نظام ومجتمع ديمقراطيين - المبادئ والقيم الديمقراطية.

قلنا في الباب السادس، الذي تطرق إلى ماهية "الاتفاق المنصف"، إن هناك حاجة في الديمقراطية إلى اتفاق اجتماعي منصف يتيح ممارسة الحق المتساوي لكل إنسان في العيش حسب معتقده ومبادئه، ما دام هذا الحق لا يمس الحق الموازي للآخر. تتحدد عملياً - في إطار "الميثاق الاجتماعي" - القواعد أو القوانين التي يجب التصرف حسبها. من يخلّ بالاتفاق - بجزء منه أو بأكمله - يَكُنّ معرضاً للعقاب.

### سلطة القانون ومبدأ المساواة أمام القانون

من أجل أن يحمي القانون كل إنسان وكل مجموعة ويمكنهم من أن يعيشوا حياتهم بأمان، حسب معتقداتهم ومبادئهم ومن خلال الحفاظ على حقوقهم، يجب أن تتحقق ثلاثة شروط: (أ) يجب أن يتم قبول القانون بحسم الأغلبية (تم بحث موضوع "حسم الأغلبية" في الباب الرابع)؛ (ب) يجب أن يعكس القانون حقوق المواطن (تطرقنا إلى "الحقوق" في الباب الخامس)؛ (ج) الجميع متساوون أمام القانون (تم بحث موضوع "المساواة" في الباب الثاني).



إن أحد المبادئ الأساسية لسلطة القانون في الدولة الديمقراطية هو مبدأ المساواة أمام القانون. إن فحوى المبدأ هو أن القانون الذي تمّ سنّه يسري على الجميع - على مؤسسات الحكم كما على المواطن العادي، أيضاً؛ الجميع خاضعون للقوانين نفسها.

تتبعكسلطة القانون في الدولة الديمقراطية بحقيقة أن صلاحية تشريع القواعد التي تحدّد أنظمة الحكم، المجتمع والحياة في الدولة، ممنوحة لمنتخبي الشعب، الذين تمّ انتخابهم في انتخابات حرة ونزيهة. من المفروض أن تتوافق القوانين التي يسنونها مع القيم الديمقراطية الأساسية وأن تمثلها (من أجل ضمان بناء القوانين على قيم العدل والفضيلة، هناك عدد من الأجهزة المنفصلة التي من المفروض أن تراقب عملهم - السلطة القضائية، وعلى رأسها المستشار القضائي للحكومة، المحكمة العليا والسلطة المراقبة).

تتميز سلطة القانون بمظهرين - المظهر المعنوي والمظهر الرسمي. في مظهرها المعنوي، تتطرق سلطة القانون إلى فحوى القانون ومدى ملاءمته للمبادئ الأساسية للعدل والفضيلة الديمقراطيّين وضمانه حقوق المواطن والإنسان ومساواة الجميع أمام القانون. في مظهرها الرسمي، معنى سلطة القانون أن مواطني الدولة كلهم، من دون فرق، ملزمون العمل حسب تعليمات القانون الرسمية، يشمل ذلك السلطات وكل سلطة حكومية. من يخلّ بالقانون فهو معرّض للعقاب من قبل الجهات المؤتمنة على تطبيقه (الشرطة، المحكمة، وما شابه).

## الإجراء القانوني المنصف

يوفر القانون الديمقراطي أدوات لمقاضاة من يخلّ به ومعاقبته؛ أي من يمس حقوق المواطنين أو مبدأ المساواة. من أجل أن تكون المقاضاة المبنية على القانون الديمقراطي منصفة؛ أي من أجل أن تتمّ مقاضاة المذنبين بالإخلال بالقانون، فقط، وكذلك من أجل أن يكون العقاب خاضعاً للقانون، يجب أن يتمّ إجراء قانوني منصف.

إن أحد شروط وجود الإجراء القانوني المنصف هو أن تكون المقاضاة موضوعية؛ أي: لا يمكن أن يكون القاضي طرفاً في النزاع. وكذلك، يجب تمكين طرفي النزاع من تمثيل قانوني - تعيين محامي دفاع (محام يدعي لصالح الإنسان المتهم) ومدّع (المحامي المدعي، المتهم).

”من المفروض أن يعاقب القانون من ثبتت تهمته، فقط، ويجب أن يكون العقاب متوافقاً مع المخالفة. إذا تمّت معاقبة من لم تثبت تهمته، أيضاً، فيكون قد تمّ بذلك الإخلال بالاتفاق القائم بين السلطة والمواطنين. يقوم الشركاء في الاتفاق بالانصياع إلى القانون، ليحميهم، ضمن أشياء أخرى، في حين أنه، إن لم يكن خاضعاً لمبدأ معاقبة المذنبين، يُستغل للمسّ بهم.

لكي يعاقب المذنبون، فقط، ولكي يكون العقاب خاضعاً للقانون الذي حدّد من قبل عامّة المواطنين (ممثليهم، لمزيد من الدقة)، يجب أن يكون هناك إجراء قانوني سليم:

1. أفراد الشرطة، الذين مهمتهم تطبيق القانون، يجب ألا يشتغلوا بالقضاء، إنما عليهم أن يحولوا مخالف القانون إلى مَنْ هو مسؤول عن القضاء.
2. تجب محاكمة إنسان بعد أن وُجدت دلائل، فقط، تشير، على ما يبدو، إلى أنه قام بمخالفة.
3. يجب أن يتم جمع الشهادات بطريقة إنسانية، وإلا، فيكون هناك تخوُّف من أن يتضرر أناس أبرياء أو أناس لم تثبت تهمتهم بعد. هناك احتمال معقول، أيضاً، لأن يعترف أناس بأعمال لم يرتكبوها، فلا يتم تحقيق هدف مقاضاة المذنبين.
4. يجب أن يكون القضاء موضوعياً؛ لا يمكن أن يكون القاضي "طرفاً" في النزاع. هناك مكان لتمثيل قانوني لحامٍ ومدَّعٍ<sup>2</sup>.

## مبنى الباب والجمهور الهدف

تناسب سلسلة الفعاليات في هذا الباب تلاميذ الصف الثالث حتى السادس.<sup>3</sup> يقوم الأطفال، بداية، باستيضاح الحاجة إلى القوانين عن طريق تجريب العمل الجماعي. يقومون، بعد ذلك، باختبار أنواع مختلفة من القوانين وبالتمييز بين أهدافها المختلفة. لغرض الدفع بالوعي لأهمية القانون يجب تذويت المبادئ التي هي في أساس القانون الديمقراطي. سيتم ذلك بمساعدة نتاجين أدبيين: فصل من كتاب "الأمير الصغير" من تأليف أنطوان سانتيكزوبري، وكتاب "حكايات فردينند بدهتسور باختصار" من تأليف إفرام صيدون. سيتيح تحليل النتاجين الغوص في أعماق المعايير التي تميّز بين مجموعتي قوانين: الديمقراطية وغير الديمقراطية. إن الحالة المعروضة في قصيدة "الدولاب الضخم" من تأليف تلما أليجون - روز وبيننا طليتمان، تتطرق لمسألة أخرى متعلقة بالقانون: المساواة أمام القانون. تجسّد القصيدة العلاقات التي تُطرح عند تطبيق المبدأ في مواجهة الواقع. سيخصّص القسم الأخير من الباب للإجراء القانوني المنصف ولتوضيح العلاقة بين القضاء المنصف والمساواة أمام القانون.



## الفعالية رقم 1: الحاجة إلى القوانين



الثالث حتى السادس

### الأهداف

✿ إستيضاح الحاجة إلى القوانين.

### الوسائل

- ✿ علب فارغة بأحجام مختلفة أو مكعبات بأحجام مختلفة.
- ✿ أوراق بيضاء، ألوان توش، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" - فعالية من دون قوانين

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعتين تتلقى كل مجموعة عددًا متساويًا من العلب ويطلب منها الموجّه أن تُنشئ، خلال وقت محدد، ومن دون أن تتكلم، برجًا.
2. يشير الموجّه إلى البدء بتنفيذ المهمة ويخصّص لذلك عددًا من الدقائق.
3. في نهاية الوقت المخصّص، يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة، يقدمون تقريرًا عن سير العمل المشترك ويقومون بإشراك أعضاء المجموعة الثانية بأحاسيسهم، في ضوء العملية التي جربوها.
4. يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويستوضح معهم النقاط الآتية:
  - ✿ ماذا كانت الصعوبات التي واجهت سير العمل المشترك؟
  - ✿ ما الذي كان ليُمكن من التعامل مع هذه الصعوبات؟
  - ✿ ما الذي احتجتموه في عملية البناء المشترك؟
5. يشير الموجّه إلى الحاجة إلى قواعد مرشدة أو قوانين، لتتيح سير عمل متساويًا ومقدمًا، ويتطرق إلى الإجابات التي طرحها المشاركون.

#### المرحلة "ب" - فعالية بقوانين

1. يعود المشاركون إلى مجموعاتهم نحو العودة إلى مهمة البناء. يُطلب منهم، هذه المرة، قبل البدء بالبناء، أن يحاولوا اتخاذ قرار في ما يتعلّق بالقوانين الموجهة وتسجيلها بشكل واضح.

## الباب الثامن

2. بعد أن اتفقوا على القوانين الموجهة يعود المشاركون إلى مَهْمَة البناء (يخصّص الموجه لذلك عدداً من الدقائق - حسب اعتباراته).
3. عند نهاية عملية البناء، يقوم المشاركون بتقديم تقرير لزملائهم عن العملية التي جربوها هذه المرة، عن التغييرات التي طرأت وعن استنتاجهم من هذه التجربة.
4. يقوم الموجه بتلخيص العمليات التي جرت في المجموعتين ويتطرّق إلى الحاجة إلى قوانين في ضوء هذه العمليات.



## الفعالية رقم 2: لعبة من دون قوانين

الثالث حتى السادس

### الأهداف

✿ متابعة استيضاح الحاجة إلى قوانين.

### الوسائل

✿ بالون، منديل، طبشورة.  
✿ أوراق بيضاء، ألوان توش، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" - لعبة من دون قوانين

1. يضع الموجّه البالون، المنديل والطبشورة في وسط الغرفة ويدعو المشاركين إلى اللعب بها، من دون إعطاء توضيح آخر. يقوم الموجّه، بعد عدد من الدقائق، بوقف الفعالية.
2. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة ويطلب الموجّه منهم أن يصفوا ما حدث.
3. يقوم الموجّه مع المشاركين باختبار العملية التي جرت ويعكس التصرفات التي طُرحت باستيضاح النقاط الآتية:

✿ ماذا كانت الصعوبات التي نشأت؟

✿ هل أعطي كل مشارك في المجموعة فرصة متكافئة للتعبير عن رغبته؟

✿ هل كانت خلافات رأي في المجموعة؟ إذا كان الجواب نعم، هل تمّ حلها؟ كيف؟

✿ هل هناك طرق أخرى للعبة، التي من الممكن أن تتيح عمليات متساوية أكثر؟

#### المرحلة "ب" - لعبة بقواعد

1. يقترح الموجّه على المشاركين اللعب، ثانية، بالبالون، المنديل والطبشورة، لكن، هذه المرة، على أساس مختلف ومتفق عليه: استخدام قواعد موجّهة أو قوانين على أن يتم تسجيلها بشكل واضح وعلى أن تتيح عملية متكافئة لجميع المشاركين في المجموعة (أنظروا: الفعالية رقم 1، المرحلة "ب").
2. يشير الموجّه إلى بداية اللعبة ويُتيح للمشاركين اللعب، ويخصص للعملية عددًا من الدقائق.

3. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويناقشون موضوع القانون:

- ❁ لماذا هناك حاجة إلى قوانين؟
- ❁ بأية طريقة يجب سن القوانين؟
- ❁ هل توجد طرق أكثر وأقل جودة لسن القوانين؟
- ❁ بأية طريقة من المحبذ سن القوانين على أن تكون رغبات جميع المشاركين في المجموعة معبراً عنها؟ ما هي القوانين التي ستتيح ذلك؟

### تلخيص

يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضح أن هدف عملية سن القوانين هو التعبير عن رغبات واحتياجات جميع الأطراف في المجتمع الذي تُسن فيه. إن معنى عملية سن القوانين هو الإشراف المتكافئ لأعضاء المجموعة في عمليات اتخاذ القرارات. في نهاية العملية، يجب فحص ما إذا كان هناك تعبير عن تعامل متكافئ مع الجميع في نتائج العملية.



## الفعالية رقم 3: تصنيف القوانين



### الأهداف

- ✿ تصنيف أنواع مختلفة من القوانين.
- ✿ إستيضاح أهداف القوانين.

### الوسائل

- ✿ مواد إبداعية مختلفة، قطع كرتون ملونة، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات، أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" - تصنيف القوانين

1. يطلب الموجّه من المشاركين أن يقدموا أمثلة لقوانين يعرفونها ويقوم بتسجيلها على اللوح.
2. يسأل الموجّه: بناء على ماذا من الممكن تصنيف القوانين؟ يسجّل على اللوح - إلى جانب قائمة القوانين - أنواع التصانيف المقترحة ويقترح أنواع تصانيف أخرى.
3. يقوم الموجّه والمشاركون بتصنيف قائمة القوانين حسب المعايير التي اقترحت (مثلاً: قوانين سير، قوانين مدرسة، قوانين جنائية، قوانين بلدية وما شابه).

#### أمثلة:

#### قوانين سير:

- ✿ قطع الشارع بإشارة ضوئية حمراء ممنوع.
- ✿ قطع الشارع مسموح على ممر مشاة، فقط.
- ✿ تُمنع المركبة من الدخول إلى شارع مُعلّم بإشارة "الدخول ممنوع".
- ✿ القيادة بسرعة تزيد عن 90 كم/س في شارع خارج المدينة ممنوعة.
- ✿ تُمنع المركبة من الالتفاف عن اليمين.
- ✿ القيادة من دون رخصة سياقة ممنوعة.

### قوانين جنائية:

- ✿ يجب على المواطن دفع الضرائب.
- ✿ التدخين في المكان العام ممنوع.
- ✿ التحريض على العنصرية ممنوع.
- ✿ يجب على كل مواطن الحفاظ على الأملاك العامة.
- ✿ يُسمح لأي جمهور من العمال بإعلان الإضراب.
- ✿ القتل ممنوع.
- ✿ السرقة ممنوعة.

### قوانين مدرسة:

- ✿ التأخر عن الدرس ممنوع.
- ✿ علك العلكة في الدرس ممنوع.
- ✿ دخول المدرسة ببلوزة نصفية تكشف عن البطن، ممنوع.
- ✿ الصراخ ساعة الدرس ممنوع.
- ✿ الغش في الامتحانات ممنوع.
- ✿ الخروج من محيط المدرسة وقت الدراسة ممنوع.

### قوانين بلدية:

- ✿ تجب المحافظة على الهدوء في محيط المناطق السكنية بين الـ 14:00 و الـ 16:00
- ✿ يجب أن يقوم أصحاب الكلاب بربطها بحزام عندما يخرجون بها إلى الشارع.
- ✿ سقي الحدائق في ساعات النهار ممنوع.

### المرحلة "ب" - تجسيد فئة القانون

1. تنقسم المجموعة إلى مجموعات صغيرة. يتمّ تحديد عدد المجموعات حسب عدد فئات التصنيف التي اقترحت.
2. يقوم الموجّه بنشر الأدوات الإبداعية ويدعو كل مجموعة إلى أن تحاول جعل فنتها مميزة وتجسيدها بأسلوب إبداعي. من الممكن أن يقترح الموجّه على المشاركين أن يخططوا عرضاً، أن يبنوا رمزاً، أن يكتبوا قصيدة، دعاية وما شابه (مثلاً: تقوم مجموعة قوانين السير بإعداد إشارة؛ تقوم مجموعة قوانين المدرسة بإعداد عرض قصير وما شابه).
3. يجتمع المشاركون في المجموعة الكاملة وتقوم كل مجموعة بعرض أعمالها.



#### 4. نقاش:

- ✿ ما هو هدف القوانين التي ذُكرت؟
- ✿ ما الذي أعدت القوانين لتحميه؟
- ✿ هل جربتم وضعاً احتجتم فيه إلى أحد القوانين لغرض حماية أنفسكم؟
- ✿ هل توجد مجموعات قوانين مهمة بالنسبة إليكم، كأطفال، أكثر من مجموعات قوانين أخرى؟ لماذا؟

#### تلخيص

يقوم الموجه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضح أنه توجد هناك أنواع مختلفة من القوانين المتعلقة بمجالات كثيرة في حياتنا (قوانين مدرسة، قوانين بلدية، قوانين سير، قوانين جنائية، قوانين مساعدة اجتماعية وما شابه).

يتم سن القوانين وفق إجراءات برلمانية متبّعة. في المقابل، هناك معايير تصرّف أو قواعد اجتماعية أقرّها المجتمع وهي مقبولة على كثير من أعضائه. يؤدي الإخلال بالقوانين إلى معاقبة رسمية راسية في القانون، في حين أن الإخلال بالمعايير الاجتماعية وبقواعد تصرف متعارف عليها لا يؤدي إلى معاقبة رسمية لكن من الممكن أن يؤدي إلى فرض عقوبات اجتماعية مختلفة.

### الفعالية رقم 4: ماهية القانون



#### الأهداف

✿ إستيضاح ماهية القانون وأهميته.

#### الوسائل

- ✿ ست لافتات لتصريحات مختلفة، معلقة بعيدة الواحدة عن الأخرى (أنظروا المثال ص317).
- ✿ أوراق بيضاء وقطع ورق كبيرة، أقلام توش وألوان، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يقوم الموجّه باستعراض التصريحات الموجودة في اللافتات وبالتأكد من أن المصطلحات المتضمنة فيها واضحة للمشاركين (مثل "الفضيلة" و"العدل"). إذا طُرحت أسئلة، يقوم الموجّه بتوضيح المصطلحات.
2. يدعو الموجّه المشاركين إلى التنقل بين اللافتات، إلى اختيار تصريح يتماهون معه بشكل خاص، والوقوف إلى جانب اللافتة المسجّل عليها.
3. يطلب الموجّه من المشاركين في المجموعات التي ستنشأ حول التصريحات:
  - أ. مناقشة التصريح الذي تم اختياره.
  - ب. لتخطيط كيفية شرح التصريح ومعناه أمام المجموعة الكاملة (تأليف عرض، بث خدمة، دعاية، مقابلة وما شابه).
  - ج. العثور على نماذج ذات صلة بالتصريح الذي تم اختياره وتسجيلها على اللوح.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة. تقوم كل مجموعة، في دورها، بعرض التصريح وشرح معناه.



5. يعود الموجّه ويوضّح معنى التصريحات ويناقش مع المشاركين الأسئلة الآتية:
- ✿ هل في إمكان مجتمع أن يصرفّ أموره من دون واحد من التصريحات المعروضة؟ إذا كان الجواب نعم، فكيف يقوم بذلك؟
  - ✿ ما المشترك بين التصريحات المختلفة؟
  - ✿ ما هي وظيفة القانون حسب هذه التصريحات؟
  - ✿ على أي مبدأ بُنيت التصريحات؟
  - ✿ هل من الصعب تطبيق (تنفيذ) هذه التصريحات؟ لماذا؟

### تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح أنه لكي يُتاح وجود حريات مختلفة في المجتمع يجب إنشاء اتفاق. اتفاق مبني من قوانين مختلفة، تُنشئ تسويات اجتماعية تحمي حق كل فرد في الحرية. على فحوى القوانين وطريقة تلقيها أن يتيحا تطبيقاً متساوياً للرغبات والاحتياجات المختلفة في المجتمع. تشكل الحقوق كاجاً أمام المخلّين بالاتفاق وأمام الماسّين حرية الآخرين؛ الجميع خاضعون للقانون بشكل متساوٍ وسيُعاقب المخلّون بالقانون، مع الحرص على إجراء قانوني منصف.

قائمة التصريحات للافتات

القانون يحمي الحرية

القانون يحافظ على المساواة

القانون يحافظ على الفضيلة والعدل

القانون يحافظ على النظام

مَنْ يخالف القانون فسيعاقب

عقاب مَنْ يخالف القانون

يجب أن يكون منطقيًا،

منصفًا ومتساويًا للجميع.



## الفعالية رقم 5: المساواة أمام القانون

الثالث حتى السادس

### الأهداف

- ✿ إدراك مبدأ المساواة أمام القانون.
- ✿ طرح الصعوبة في تطبيق هذا المبدأ.

### الوسائل

- ✿ كرة لعب: كرة سلة / كرة يد / كرة قدم (حسب قرار الموجه).
- ✿ بطاقات تعليمات (انظر للأمثلة 321-323).

⌚ تتطلّب هذه الفعالية وحدة وقت مضاعفة (درسين) ويجب القيام بجزئها الأول في ساحة اللعب. من الممكن التوقف عند نهاية المرحلة "أ" (اللعبة) وإجراء النقاش في الصف.

### سير الفعالية

المرحلة "أ" - في ساحة الألعاب  
الإمكانية الأولى - في ملعب كرة السلة:

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعتين متساويتين في العدد.
2. يوضّح الموجه أن لعبة كرة السلة التي سيلعبونها ستتضمن نصفين، كل نصف من ربع ساعة، يتلقّى فيهما كل فريق تعليمات مختلفة، وأنه يجب على أعضاء الفريق اللعب حسب التعليمات. تُلقَى على الفريقين في النصف الأول تقييدات مختلفة تجسّد حالة من اللامساواة. يجسّد التقسيم إلى مجموعات في النصف الثاني حالة أخرى من اللامساواة، تنعكس بتركيب المجموعات.

## الباب الثامن

3. يتوجّه الموجّه إلى كل واحد من الفريقين وينقل إلى أعضائه التعليمات المخصّصة لهم (شفهياً أو عن طريق بطاقة). من المهم ألاّ يسمع أعضاء الفريق الثاني التعليمات.

### تعليمات للفريق الثاني:

التصويب نحو السلة من باحة النقطتين ممنوع (باحة "شبه المنحرف" أو "القنينة").

### تعليمات للفريق الأول:

دحرجة الكرة ممنوعة.

4. يشير الموجّه إلى بداية النصف الأول ويوقف اللعب بعد نحو ربع ساعة.

5. يتجمّع أعضاء الفريقين ويشير الموجّه إليهم بالتوزع، ثانية، إلى مجموعات، وهذه المرة - حسب الطول: يُضم المشاركون الأطول في الصف في فريق، ويُضم في الفريق الثاني الأقل طولاً.

6. يتوجّه الموجّه إلى فريق الطوال ويقدم لأعضائه التعليمات الجديدة. المهم ألاّ يسمع أعضاء الفريق الثاني التعليمات.

### تعليم لفريق القصار:

عليكم اللعب بشكل عادي.

### تعليمات لفريق الطوال:

يُمنع أعضاء الفريق عن التصويب من باحة النقطتين.

7. يشير الموجّه إلى بداية النصف الثاني، الذي سيلعبون فيه حسب التعليمات الجديدة. يقوم الموجّه بوقف اللعبة بعد نحو ربع ساعة.

من الممكن، في هذه المرحلة، التوقف عن الفعالية وإجراء النقاش في اللقاء القادم. يتطلّب الأمر توثيقاً كاملاً قدر الإمكان لمجريات اللعبة.



### الإمكانية الثانية - في ساحة " المعسكرين " :

1. تنقسم المجموعة الكاملة إلى مجموعتين متساويتين في العدد.
2. يوضّح الموجّه أن لعبة " المعسكرين " التي سيلعبونها ستتضمّن نصفين، كل نصف من ربع ساعة، سيتلقّى فيهما كل فريق تعليمات مختلفة، وأن على أعضاء الفريق اللعب حسب التعليمات. تُلقَى على الفريقين في النصف الأول تقييدات مختلفة تجسّد حالة من اللامساواة. يجسّد التقسيم إلى مجموعات في النصف الثاني حالة أخرى من اللامساواة، تنشأ من جراء تركيب المجموعات.
3. يتوجّه الموجّه إلى كل واحد من الفريقين وينقل إلى أعضائه التعليمات المُخصّصة لهم (شفهياً أو عن طريق بطاقة). المهم ألاّ يسمع أعضاء الفريق الثاني التعليمات.

**تعليمات للفريق الثاني:**  
يُسمح بالخطو مع الكرة.

**تعليمات للفريق الأول:**  
إذا أصاب أحد أعضاء فريقكم لاعباً من الفريق الآخر - لا يُبعد عن اللعبة.

4. يشير الموجّه إلى بداية النصف الأول ويوقف اللعبة بعد نحو ربع ساعة.
5. يتجمّع أعضاء الفريقين ويشير الموجّه إليهم بالتوزع، ثانية، إلى مجموعات، لكن، هذه المرة، يتأكد من ألا تكون المجموعات متساوية في العدد.
6. يتوجّه الموجّه إلى فريق الأكثرية وينقل إلى أعضائه التعليمات الآتية، يتوجّه الموجّه، بعد ذلك، إلى الفريق الثاني ويقدم لأعضائه التعليمات الآتية:

**تعليمات لفريق الأقلية:**  
عليكم اللعب بصورة عادية.

**تعليمات لفريق الأكثرية:**  
يُسمح لكل واحد من أعضاء الفريق بنقل الكرة أكثر من ثلاث مرات.

7. يشير الموجّه إلى بداية النصف الثاني، الذي سيلعبون فيه حسب التعليمات الجديدة. يوقف الموجّه اللعبة بعد نحو ربع ساعة.

من الممكن، في هذه المرحلة، وقف الفعالية وإجراء النقاش في اللقاء القادم. يتطلّب الأمر توثيقاً كاملاً قدر الإمكان لمجريات اللعبة.

## الباب الثامن

### الإمكانية الثالثة- في ملعب كرة القدم:

1. تنقسم المجموعة إلى مجموعتين متساويتين في العدد.
2. يوضّح الموجه أن لعبة كرة القدم التي سيلعبونها ستتضمّن نصفين، كل نصف من ربع ساعة، يتلقّى فيهما كل فريق تعليمات مختلفة، وأن على أعضاء الفريق اللعب حسب التعليمات. تُلقى على الفريقين في النصف الأول تقييدات مختلفة تجسّد حالة من اللامساواة. يجسّد التقسيم إلى مجموعات في النصف الثاني حالة أخرى من اللامساواة، تنشأ من جرّاء تركيب الفريقين.
3. يتوجّه الموجه إلى كل واحد من الفريقين وينقل إلى أعضائه التعليمات المخصّصة لهم (شفهياً أو عن طريق بطاقة). المهم ألاّ يسمع أعضاء الفريق الثاني التعليمات.

#### تعليمات للفريق الثاني:

في حال خروج الكرة خارج الملعب - لا يكون هناك إلغاء. تبقى الكرة معكم.

#### تعليمات للفريق الأول:

يُسمح بلمس الكرة باليد.

4. يشير الموجه إلى بداية النصف الأول ويوقف اللعبة بعد نحو ربع ساعة.
5. يتجمّع أعضاء الفريقين ويشير الموجه إليهم بالتوزع، ثانية، إلى مجموعات، لكن يهتم، هذه المرة، بالأّ تكون المجموعات متساوية في العدد.
6. يتوجّه الموجه إلى كل واحد من الفريقين ويقدم لأعضائه التعليمات الآتية: المهم ألاّ يسمع أعضاء الفريق الثاني التعليمات.

#### تعليمات لفريق الأقلية:

عليكم اللعب بصورة عادية.

#### تعليمات لفريق الأكثرية:

يمنحكم كل تهديف نقطتين.

7. يشير الموجه إلى بداية النصف الثاني، الذي سيلعبون فيه حسب التعليمات الجديدة، ويوقف اللعبة بعد نحو ربع ساعة..

من الممكن، في هذه المرحلة، التوقف عن الفعالية وإجراء النقاش في اللقاء القادم. يتطلّب الأمر توثيقاً كاملاً قدر الإمكان لمجريات اللعبة.



المرحلة " ب " : نقاش في المجموعة الكاملة (مشابه للإمكانيات جميعها):

- ✿ ما الذي كان ناقصًا في اللعبة؟
- ✿ ما الذي كان ناقصًا في اللعبة؟
- ✿ كيف كان شعوركم في حالة لعبة فيها قوانين غير متساوية؟
- ✿ ماذا يُمكن أن نستنتج من ذلك في ما يتعلق بمبدأ المساواة أمام القانون؟
- ✿ ما الذي جرى في النصف الثاني من اللعبة؟
- ✿ هل كانت اللعبة الثانية متكافئة؟
- ✿ هل كانت اللعبة الثانية منصفة؟
- ✿ حسب اللعبة، كيف من الممكن فهم مصطلح **تصحيح التمييز**؟
- ✿ هل توجد حالات يمنح فيها القانون قسمًا من المشاركين في المجتمع حقوقًا لا يمنحها لآخرين؟ لماذا؟ (مواقف السيارات المخصصة للمعاقين، توفير منَح وما شابه).

## تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويذكر بوجود حالات يمنح فيها القانون قسمًا من المشاركين في المجتمع حقوقًا، ليتيح لهم وضعًا متساويًا كما للآخرين. بكلمات أخرى: **مبدأ المساواة أمام القانون هو وسيلة للدفع بالمساواة.**

من المحبذ العودة إلى تعريف مصطلح المساواة عن طريق مصطلح الاختلاف والجمع بين المصطلحات التي درست حتى الآن. عند الحاجة، من المحبذ العودة إلى مضامين الفعاليات التي ناقشت الموضوع.

## الفعالية رقم 6: "الدولاب الضخم"



### الأهداف

- ✿ فحص مبدأ وأهمية المساواة أمام القانون.

### الوسائل

- ✿ قصيدة "الدولاب الضخم" من تأليف تلمبا اليجون – روزوبينا تليتمان (انظروا ص324).
- ✿ أوراق رسائل ومغلفات، أدوات كتابة، أوراق رسم، ألوان من أنواع مختلفة.

### سير الفعالية

1. يقوم الموجّه بقراءة قصيدة "الدولاب الضخم".
2. نقاش:
  - ✿ كيف كان شعور الطفل المذكور في القصيدة؟
  - ✿ ما الذي قصده والد الطفل؟
  - ✿ هل والد الطفل على حق؟
  - ✿ هل حدث معكم أنتم، أيضاً، حادث مشابه؟
  - ✿ ما الذي يمكن فعله عند حدوث شيء كهذا؟
3. يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويدعوهم إلى الرد على القصيدة بطريقة إبداعية مثل:
  - ✿ كتابة رسالة إلى إحدى الشخصيات الواردة في القصيدة.
  - ✿ رسم رسمة في موضوع القصيدة.
  - ✿ كتابة تنمة للقصيدة.
  - ✿ مسرحة القصيدة.
4. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقومون بعرض نتاجات عملهم. يطلب الموجّه منهم التطرق إلى مجرى العمل وإلى المبدأ الذي دُرس.

### تلخيص

- يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويكرر توضيح أن مبدأ المساواة أمام القانون هو وسيلة للدفع بالمساواة..



## الدولاب الضخم / تلمأ أليجون - روز وبينا طليتمان\*

عندما يسألونني ما الممتع أكثر  
أجيب: ”الأكثر متعة هو الدولاب الضخم  
في حديقة الملاهي.

لذا كنت في السبت الماضي  
مسرورًا جدًا

عندما وقفت أنا وأبي

في الدور إلى الدولاب الضخم.

بعد قليل، سأكون فوق مع أبي،

وقفت بأناة، إنتظرت في الدور.

من يرغب بالإستمتاع

يجب أن يتحلى بالصبر وينتظر.

دورنا يقترب

بعد دورة واحدة، سيتوقف الدولاب عن الدوران

”بعد دورة أخرى، يتوقف الدولاب، تقريبًا

وعندها، سيكون الدور قصيرًا

وقد أتمكن أنا وأبي من الصعود في المرة القادمة،

كنت مستمتعًا جدًا بهذا التفكير،

وها هي تأتي من بعيد سيدة متأقفة

ممثلة مشهورة رأيتها في فيلم

تدفع بأطفالها صفاً إلى الأمام

إنتظرت ملاحظة المنظم لها

لكنه نحاني جانباً وأدخلهم إلى الداخل

أغلق البوابة وقال

”لا يوجد مكان بعد

وبقيت أنا وأبي في الخلف

لا نزال ننتظر في الدور.

عندها قال أبي للجار:

”لا يوجد ما يُقال

الجميع متساوون في الدور

لكن هناك من يساوي أكثر.

\* من: أرنون وكتاب النُّظْم: مجموعة قصائد وقصص من عالم الأطفال، رمات - جان، ”كنيرت“ 1988، ص 32 - 33.

### الفعالية رقم 7: ما هو القانون الديمقراطي؟



الثالث حتى السادس

#### الأهداف

✿ إستيضاح المبادئ الأساسية للقانون الديمقراطي.

#### الوسائل

✿ كتاب " حكايات فردينند بدهتسور باختصار " من تأليف إفرام صيدون (باللغة العبرية).  
✿ تشكيلة من المواد الإبداعية، أوراق بيضاء، قطع كرتون، ألوان من أنواع مختلفة، صمغ ومقصات، أدوات كتابة.

#### سير الفعالية

1. يقوم الموجّه بقراءة القصة " حكايات فردينند بدهتسور باختصار " حتى الكلمات " ... لجميع أبناء شعبه الذين انتظروا في الساحة. " ( قبل نهاية القصة بصفتين).
2. يسأل الموجّه المشاركين لماذا، حسب رأيهم، يتصرف الملك بهذا الأسلوب، وما الذي يستطيع أبناء شعبه فعله.
3. يتابع الموجّه قراءة القصة حتى نهايتها.
4. نقاش:

✿ أية قوانين سنّها الملك فردينند؟

✿ ما المشترك بين الحقوق جميعها؟

✿ ماذا كانت مشكلة القوانين التي تمّ سنّها؟

✿ هل كانت القوانين منطقية ومنتساوية للجميع؟

✿ لأي غرض قام الملك فردينند بسن هذه القوانين؟

✿ هل كانت هذه قوانين ديمقراطية؟

✿ ما هي الحقوق الديمقراطية؟

من الممكن التطرق، أيضاً، إلى إجراء التشريع الذي لم يكن ديمقراطياً: فقد قام الملك بتقرير القوانين بنفسه، تأثر بأقوال ملوك آخرين ولم يُعرِ مصلحة شعبه أيّ اهتمام.



5. يدعو الموجّه المشاركون إلى اختيار إحدى إمكانيات التعبير الآتية:

- ✿ رسم رسمة على خلفية القصة.
- ✿ إعداد غلاف للكتاب، تصميم ملصق أو شريط دعاية للقصة.
- ✿ كتابة نهاية أخرى للقصة.
- ✿ كتابة رسالة للملك أو للشعب.

يوضّح الموجّه للمشاركين أنهم في إبداعهم واختيارهم نهاية أخرى للقصة، عليهم التطرق بأسلوب ناقد إلى القوانين التي تم سنّها وإلى الإجراء الذي تمّ، بهدف تغيير القوانين القائمة أو سن قوانين أخرى، أكثر ديمقراطية.

6. يعود المشاركون إلى المجموعة الكاملة ويقومون بعرض نتائج عملهم. يتطرقون إلى مجرى العمل الذي جربوه، إلى المبادئ التي درّست وإلى الأسئلة التي تمّت مناقشتها في البند 4.

## تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين وبتعريف المبادئ الأساسية للقوانين الديمقراطية: مبادئ الحرية والمساواة؛ القوانين الديمقراطية تسري على الجميع؛ القوانين الديمقراطية يتمّ تشريعها باتفاق ومساواة وما شابه.

## الفعالية رقم 8: "نجمة الملك الوحيد"



### الأهداف

- ✿ التمييز بين القوانين الديمقراطية والقوانين غير الديمقراطية.
- ✿ إستيضاح المبادئ الأساسية للقانون الديمقراطي.

### الوسائل

- ✿ الفصل العاشر "نجمة الملك الوحيد" من كتاب "الأمير الصغير"، من تأليف أنطوان سانتيكزوبري، ترجمة: يوسف غصوب.
- ✿ أوراق مساعدة لقراءة الباب (أنظروا المثال ص329).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة بألوان مختلفة.
- ✿ طباشير ملونة أو كرتونات وأقلام توش.

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" - تحضير في البيت

1. يقوم الموجّه، أسبوعاً قبل الفعالية، تقريباً، بتوزيع ورقة الأسئلة المساعدة على المشاركين التي تتطرق إلى الفصل "نجمة الملك الوحيد" من كتاب "الأمير الصغير".
2. يُطلب من المشاركين أن يقرأوا الفصل في البيت، أن يجيبوا عن الأسئلة الموجودة في الورقة وأن يحضروا ورقة العمل معهم إلى اللقاء.

#### المرحلة "ب" - في الصف

1. يوزّع الموجّه على كل مشارك أوراقاً بيضاء وأدوات كتابة بلونين.
2. يوضّح الموجّه أنه سيقراً الفصل الذي طُلب من المشاركين قراءته في البيت وأنه يُطلب منهم، في أثناء القراءة، أن يسجلوا على الورقة القوانين الديمقراطية المذكورة في القصة بلون، وبلون آخر القوانين غير الديمقراطية المذكورة.
3. يقرأ الموجّه القصة ويتيح للمشاركين تسجيل القوانين.



4. يعود الموجّه مع المشاركين على قائمة القوانين. يكتب على اللوح (أو على الكرتون) قائمة القوانين الديمقراطية بلون، وبلون آخر قائمة القوانين غير الديمقراطية.
5. يطلب الموجّه من المشاركين أن يحاولوا تعريف المبادئ التي تجعل القوانين غير الديمقراطية، وإعدادها في قائمة.

#### أمثلة:

- ❖ تُحدّد القوانين بيد حاكم فرد.
  - ❖ لا يوجد منطق في تحديد القوانين.
  - ❖ تسري القوانين على قسم من أفراد المجتمع، فقط.
  - ❖ القوانين غير مؤسسة على مبدأ المساواة.
  - ❖ القوانين غير مؤسسة على الاعتراف بحقوق الإنسان.
6. من قائمة المبادئ التي تجعل القوانين غير الديمقراطية، يطلب الموجّه من المشاركين تعريف المبادئ الأساسية للقانون الديمقراطي.

#### أمثلة:

- ❖ القوانين تسري على الجميع.
- ❖ تُسنّ القوانين بأسلوب متكافئ ومتفق عليه.
- ❖ القوانين مؤسسة على مبادئ المساواة.
- ❖ القوانين مؤسسة على مبادئ الحرية.

## تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين، ويكرر أنه يوجد عدد من القوانين الأساسية في النظام الديمقراطي التي تسري على مواطني الدولة عامّة بصورة متساوية، من دون شواذ: على الرؤساء والمرؤوسين، على الأغنياء والفقراء، على مجموعات ثقافية قوية ومجموعات ثقافية ضعيفة. يتأسس القانون الديمقراطي على مبادئ الحرية والمساواة لعامّة المواطنين؛ ويكون مشرّع القوانين موجّهين برغبة تفادي مسّ هذه المبادئ قدر الإمكان. يتمّ تشريع القانون الديمقراطي بيد مجموعة من الناس قد مُنحت الصلاحية والموافقة للقيام بذلك، وفي أية حال، لا يتمّ تشريعه بيد قائد - أو شخصية أخرى صاحبة قوة - من دون موافقة.

أسئلة مساعدة لقراءة الفصل "نجمة الملك الوحيد"  
من "الأمير الصغير" مؤلفه أنطوان سانتيكزوبري

1. كيف من الممكن معرفة ميزات طريقة حكم الملك؟

---



---



---



---



---

2. كيف تمّ التعبير عن مميزات الحكم غير الديمقراطي؟

---



---



---



---



---

3. ما هي المبادئ الأساسية للقوانين الديمقراطية؟

---



---



---



---



---



## الفعالية رقم 9: الحكم المنصف



### الأهداف

- ✿ إستيضاح مميزات الإجراء القضائي المنصف.
- ✿ إختبار الإجراء القضائي المنصف كميزم مركزي للقانون الديمقراطي
- ✿ فحص العلاقة بين الحكم المنصف والمساواة أمام القانون.

### الوسائل

- ✿ أدوات مساعدة على اللعب (بناء على اللعبة التي سيتم اختيارها).
- ✿ أوراق بيضاء، أدوات كتابة.

### سير الفعالية

#### المرحلة "أ" - الاستعداد

1. يستوضح الموجّه مع المشاركين عن ألعاب المنافسة التي يحبونها (ألعاب كرة مختلفة، "المعسكرين"، سباقات ركض وغيرها). يقرّر الموجّه - بناء على اللعبة التي سيتم اختيارها - أين سيتم إجراء الفعالية - هل في ساحة اللعب أم في الصف. يجب أن تؤخذ بالحسبان اعتبارات الوقت والقدرة على الاجتماع للنقاش في المجموعة الكاملة.
2. تختار المجموعة الكاملة إحدى الألعاب وتنقسم إلى فريقين.
3. يتأكد الموجّه من أن قوانين اللعبة التي اختيرت واضحة للجميع. من المحبذ إعداد قائمة مكتوبة لقوانين اللعبة.
4. يختار الموجّه حكماً بصورة تعسّفية وعشوائية من أحد الفريقين ويسلمه قائمة القوانين. إذا نشأت معارضة على اختيار الحكم، فيمكن إجراء محادثة لاستيضاح مصادر الاعتراض. مع ذلك، سيطمح الموجّه في البدء باللعبة، ملتزماً أن يتم في النصف الثاني تبديل الحكم، وأن يكون الحكم الجديد الذي سيتم انتخابه، من الفريق الثاني.

المرحلة "ب" – اللعبة

1. يشير الموجّه إلى بداية اللعبة ويُخصّص للنصف الأول نحو عشر دقائق.
2. عند نهاية النصف الأول، يتجمّع المشاركون في المجموعة الكاملة ويناقشون الأسئلة التالية:
  - ✿ ما هو رأيهم في تحكيم اللعبة؟
  - ✿ هل يشعر فريقهم بأن التحكيم لم يكن منصفًا؟ لماذا؟
  - ✿ هل تمّ الحفاظ على قوانين اللعبة؟ هل كانت هناك قوانين لم يحافظ عليها؟ لماذا؟
3. يعيّن الموجّه أو المشاركون (بناء على اعتبارات الموجّه) حكمًا من الفريق الثاني.
4. يشير الموجّه إلى بداية النصف الثاني فيلعب الفريقان طيلة عشر دقائق، تقريبًا.
5. عند نهاية النصف الثاني يجتمع المشاركون ويناقشون الأسئلة التالية:
  - ✿ هل كان التحكيم في النصف الثاني مختلفًا؟
  - ✿ هل كان التحكيم في النصف الثاني منصفًا؟
  - ✿ هل تمّ الحفاظ، هذه المرة، على قوانين اللعبة؟ إذ كان الجواب لا فلماذا؟
  - ✿ أي نوع من التحكيم هو المفضّل (تحكيم أحد المشاركين في اللعبة أم تحكيم خارجي ليس ذا صلة)؟ لماذا؟
  - ✿ أي نوع تحكيم يُحافظ أكثر على المساواة بين المشاركين جميعهم؟
  - ✿ أي نوع تحكيم يحافظ أكثر على حقوق المشاركين جميعهم؟
  - ✿ ما هو التحكيم المنصف؟
  - ✿ ما هي إيجابيات التحكيم المنصف؟ كيف من الممكن التعامل معها؟
  - ✿ ما هي سلبيات التحكيم المنصف؟ كيف يمكن التعامل معها؟

تلخيص

يقوم الموجّه بتلخيص أقوال المشاركين ويوضّح أن القانون الديمقراطي يقدم أدوات لمقاواة ومعاقبة من يخلّ به، أي من يمس حقوق المواطنين أو مبدأ المساواة. لكي يتيح الحكم المؤسس على القانون الديمقراطي إجراءات قانونية سليمة، يعاقب في نطاقها المذنبون بالإخلال بالقانون، فقط، ولكي يكون العقاب خاضعًا للقانون، يجب أن يكون هناك إجراء قانوني منصف.

إن أحد شروط وجود إجراء قانوني منصف هو أن يكون الحكم موضوعيًا، أي: لا يمكن أن يكون القاضي طرفًا في النزاع. كما أنه، تجب إتاحة تمثيل قانوني لطرفي النزاع – تعيين محامٍ (محامٍ يترافع عن الشخص المتهم) ومدّعٍ (المحامي المدعي، المتهم).



## نتائج أدبية

1. انطوان دي سانتكزوفري الأمير الصغير، رسومات المؤلف، نقلها الى العربية يوسف غصوب، المنشورات العربية- الفصل العاشر "كان كوكب الأمير الصغير في منطقة الكواكب المرقومة... وكان أول كوكب نزله موطناً لملك..".
2. تلمأ أليجون - روز وبينا طليتمان، "الدولاب الضخم"، أرنون والدستور: مجموعة قصائد وحكايات من عالم الأطفال، رسومات: عديت بانك، رمت - جان: كنيرت، 1988، ص 32-33. (باللغة العبرية).
3. إفرايم سيدون، حكايات فردينند بدهتسور باختصار، رسومات: يوسي أبو العافية، (كيتير - لي، مكتبة بتحرير إستير سوفير)، القدس: كيتير، 1988، (باللغة العبرية).

## ملاحظات

1. للمعنيين بتوسيع وإثراء معلوماتهم في الموضوع من المحبذ قراءة الفصلين الرابع والخامس من كتاب زئيف سيجل، الديمقراطية الإسرائيلية: أساسات دستورية في نظام حكم دولة إسرائيل، [تل أبيب]: منشورات وزارة الأمن، 1988.
2. أوكي مروشك، معاً: مرشد لتعليم الديمقراطية، تعريب: د. عادل مناع، رسومات: نعماه جولومب، كنيرت 1993 ص94.
3. بعض من فعاليات هذا الباب يستند إلى أفكار واقتراحات لفعاليات ظهرت في المصادر الآتية:  
أ. ليئات كابلان، القانون والقضاء في الديمقراطية: أدوات لمحادثة في الصف في موضوع احترام القانون والقضاء، نشرة تجريبية، تحرير: نفتالي راز وإيستي سيجل، القدس: معهد آدم، 1988، ص 8-10، 13.  
ب. ياعيل دروري (جمعت وحررت)، بالاشتراك مع تسيبي لافي وفريق مرشحات التربية الاجتماعية في لواء المركز، معي، معك، معنا: التربية الاجتماعية في الصف، مرشد للمعلم. القدس: جود تايمز، 1988 ص23.  
ج. أوكي مروشك (الملاحظة 2 أعلاه)، ص 103.





## شكر وتقدير

نتقدّم بالشكر الجزيل للمدرسة "الديمقراطية المفتوحة" في يافا، وللمدرسة "معاً" في رمات هكوبيش والمدرسة الابتدائية المغاراً التي كانت المدارس الأولى التي فتحت أبوابها لكلية آدم، وسنحت لنا أن نقدّم البرنامج على سبيل تجربته بين الأطفال والمربين. إن الانفتاح الذي اتسمت به هذه المدارس، والمردود الذي حصلنا عليه منها، كانا حيويين لتطوير هذا البرنامج.

نشكر دور النشر والمبدعين الذين وافقوا على أن يشتمل هذا الكتاب على نتاجاتهم:

❁ دار النشر دقيقر، على القصيدة "ماذا نفعل عندما نغضب" من تأليف حجيت بنزيمان، من كتاب "عندما كانت أمي صغيرة" (تل أبيب، 1988).

❁ تالما أليجون - روز وبينه طليتمان، على القصيدتين "البيت في حارة الأغنية" و "دولاب ضخم" اللتين نشرتا في كتاب "أرنون والدستور: مجموعة قصائد وقصص من عالم الأطفال" (رمات غان: كنيرت، 1988).

❁ شكر خاص للشاعر فاضل علي الذي أهدانا قصيدتين من مجموعته (أنا انسان) قيد الطبع

❁ شكر خاص لـ داليا سيغل لزار، التي يضمّ هذا الكتاب قصيدتين من أعمالها: "نفس الزرافة" و"الدائرة والمربع"، وقد نشرتا في مجموعتها "لنا أيضاً يحدث ذلك" (1987). للاتصال: هزايث 109 امونيم 79265.

❁ نشكر رننه غرين - شوكرون على مساعدتها لنا في العثور على نتاجات أدبية قيّمة.

ملاحق



## الملحق " أ " : سلسلة فعاليات لصفوف الروضة حتى الأول

ترتيب الفعاليات التالية ملائم لسنة دراسية كاملة ولذلك فإنه من السهل تمريره في الروضات الإلزامية. من المحبذ أن يأخذ المعلمون أو الموجهون الذين هم معنيون بالعمل مع أطفال الصف الأول، بالحسبان، أن تعليم كل أبواب البرنامج يمكنه أن يمتد على عدد من السنوات ولذلك فمن المحبذ الاهتمام بترتيب الفعاليات المقترحة لأطفال الصفين الثاني والثالث.

مدخل: ما هي الديمقراطية؟

1. ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الروضة حتى الصف الثاني.....36

### الباب الأول: الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف

2. الفعالية رقم 1: لماذا الحاجة إلى اسم؟.....49
3. الفعالية رقم 2: أميرة الأسماء.....52
4. الفعالية رقم 3: تصميم الأسماء.....53
5. الفعالية رقم 4: ما المختلف وما المتشابه؟.....56
6. الفعالية رقم 5: من أنا؟.....59
7. الفعالية رقم 6: "عصفورة النفس" - التعرف على الأحاسيس.....63
8. الفعالية رقم 8: اختلاف الأحاسيس.....68
9. الفعالية رقم 9: لكل احساس ألوان مختلفة.....71
10. الفعالية رقم 10: ساعة الأحاسيس.....74

### الباب الثالث: قبول المختلف واللقاء بين مختلفين

11. الفعالية رقم 1: الزرافة زينة - الجزء "أ".....107
12. الفعالية رقم 2: الزرافة زينة - الجزء "ب".....114
13. الفعالية رقم 3: ما هو الخوف.....116
14. الفعالية رقم 4: "إيمار ريلتي الأرنب".....118
15. الفعالية رقم 5: "الغول".....120
16. الفعالية رقم 6: "الدائرة والمربع".....121
17. الفعالية رقم 7: "بالبلوك".....124
18. الفعالية رقم 8: "قصة الرجل الأخضر".....127

### الباب السادس: جوهر الاتفاق المنصف

19. الفعالية رقم 1: التعاون.....217
20. الفعالية رقم 2: رسم مشترك.....220
21. الفعالية رقم 3: "البيت في حارة الأغنية".....222
22. الفعالية رقم 5: "صديقان".....235
22. الفعالية رقم 8: "البقعة البرتقالية".....247

## الملحق " ب " : فعاليات لصفوف الثاني

صفحة

مدخل: ما هي الديمقراطية؟

1. ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الروضة حتى الصف الثاني.....36

### الباب الأول: الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف

2. الفعالية رقم 1: لماذا الحاجة إلى اسم؟ .....49
3. الفعالية رقم 2: أميرة الأسماء .....52
4. الفعالية رقم 3: ما المختلف وما المتشابه؟ .....56
5. الفعالية رقم 4: من أنا؟ .....59
6. الفعالية رقم 5: "عصفورة النفس" - التعرف على الأحاسيس .....62
7. الفعالية رقم 6: "عصفورة النفس" - دُرَج الأحاسيس .....65
8. الفعالية رقم 7: اختلاف الأحاسيس .....67
9. الفعالية رقم 8: لكل احساس ألوان مختلفة .....70
10. الفعالية رقم 9: ساعة الأحاسيس .....73
11. الفعالية رقم 10: "عندما تحب السلحفاة" - تلخيص موضوع الاختلاف .....77

### الباب الثالث: قبول المختلف واللقاء بين مختلفين

12. الفعالية رقم 1: الزرافة زينة - الجزء "أ" .....107
13. الفعالية رقم 2: الزرافة زينة - الجزء "ب" .....114
14. الفعالية رقم 3: ما هو الخوف .....116
15. الفعالية رقم 4: "إيتمار يلتقي الأرنب" .....118
16. الفعالية رقم 5: "الغول" .....120
17. الفعالية رقم 6: "الدائرة والمربع" .....121
18. الفعالية رقم 7: "بالبلوك" .....124
19. الفعالية رقم 8: "قصة الرجل الأخضر" .....127
20. الفعالية رقم 9: "ماذا تفعل حين نغضب" .....133

### الباب الرابع: العلاقات بين الأغلبية والأقلية

21. الفعالية رقم 1: توضيح مصطلحي "أغلبية" و"أقلية" .....156
22. الفعالية رقم 2: تجسيد أصناف العلاقات بين الأغلبية والأقلية .....158
23. الفعالية رقم 4: العلاقات بين الأغلبية والأقلية في النظام الديمقراطي .....161
24. الفعالية رقم 5: "جزيرة المنطق" .....164
25. الفعالية رقم 6: حسم الأغلبية .....166
26. الفعالية رقم 7: تلخيص موضوع العلاقات بين الأغلبية والأقلية .....169

### الباب الخامس: الحقوق

27. الفعالية رقم 1: ما هو الحق .....178
28. الفعالية رقم 2: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "أ" .....183
29. الفعالية رقم 3: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "ب" .....188
30. الفعالية رقم 4: الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "أ" .....196
31. الفعالية رقم 5: الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "ب" .....201
32. الفعالية رقم 6: من المسؤول عن حماية حقوقي وممارستها؟ .....204
33. الفعالية رقم 7: كيف يجب التصرف في حال وجود تناقض بين الحقوق؟ .....206



### الباب السادس: جوهر الاتفاق المنصف

217.....	التعاون	:1	الفعالية رقم	34
220.....	رسم مشترك	:2	الفعالية رقم	35
222.....	"البيت في حارة الأغنية"	:3	الفعالية رقم	36
231.....	البيت المشترك	:4	الفعالية رقم	37
235.....	"صديقان"	:5	الفعالية رقم	38
247.....	"البقعة البرتقالية"	:8	الفعالية رقم	39

## الملحق " ج " : سلسلة فعاليات لصفوف الثالث

تناسب هذه السلسلة عملية تعلم تتوزع على سنتين دراسيتين كاملتين، على فرض أن تلاميذ صفوف الثاني لم يتطرقوا إلى الموضوع في السنة السابقة. إن كانوا قد تطرقوا إلى الموضوع فمن المحبذ البدء من النقطة التي أنهاها عندها عملية التعلم، أو العودة باختصار، بمساعدة الفعاليات، على الأسئلة المركزية التي تم بحثها.

صفحة

مدخل: ما هي الديمقراطية؟

1. ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الروضة حتى الصف الثاني ..... 36

### الباب الأول: الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف

- |         |   |                  |     |
|---------|---|------------------|-----|
| 49..... | لماذا الحاجة إلى اسم؟                       | 1: الفعالية رقم  | 2.  |
| 52..... | أميرة الأسماء                               | 2: الفعالية رقم  | 3.  |
| 53..... | تصميم الاسم                                 | 3: الفعالية رقم  | 4.  |
| 56..... | ما المختلف وما المتشابه؟                    | 4: الفعالية رقم  | 5.  |
| 59..... | من أنا؟                                     | 5: الفعالية رقم  | 6.  |
| 62..... | "عصفورة النفس" - تعرّف على الأحاسيس         | 6: الفعالية رقم  | 7.  |
| 65..... | عصفورة النفس" - دُرْج الأحاسيس              | 7: الفعالية رقم  | 8.  |
| 70..... | لكل إحساس ألوان مختلفة                      | 8: الفعالية رقم  | 9.  |
| 67..... | اختلاف الأحاسيس                             | 9: الفعالية رقم  | 10. |
| 73..... | ساعة الأحاسيس                               | 10: الفعالية رقم | 11. |
| 77..... | "عندما تحب السلحفاة" - تلخيص موضوع الاختلاف | 11: الفعالية رقم | 12. |

### الباب الثاني: المساواة

- |         |                            |                 |     |
|---------|----------------------------|-----------------|-----|
| 90..... | تصميم المساواة             | 1: الفعالية رقم | 13. |
| 93..... | ما هي المساواة؟            | 2: الفعالية رقم | 14. |
| 95..... | المساواة - فحص حالات       | 3: الفعالية رقم | 15. |
| 98..... | المساواة - لعبة الشوكولاتة | 4: الفعالية رقم | 16. |

### الباب الثالث: قبول المختلف واللقاء بين مختلفين

- |          |                                      |                  |     |
|----------|--------------------------------------|------------------|-----|
| 107..... | الزرافة زينة - الجزء "أ"             | 1: الفعالية رقم  | 17. |
| 114..... | الزرافة زينة - الجزء "ب"             | 2: الفعالية رقم  | 18. |
| 116..... | ما هو الخوف                          | 3: الفعالية رقم  | 19. |
| 118..... | إيتمار يلتقي الأرنب                  | 4: الفعالية رقم  | 20. |
| 121..... | الدائرة والمربع                      | 5: الفعالية رقم  | 21. |
| 124..... | "بالابلوك"                           | 6: الفعالية رقم  | 22. |
| 127..... | "قصة الرجل الأخضر"                   | 7: الفعالية رقم  | 23. |
| 130..... | "عندما التقى الفأر والثعبان أول مرة" | 8: الفعالية رقم  | 24. |
| 133..... | "ماذا نعمل حين نغضب"                 | 9: الفعالية رقم  | 25. |
| 136..... | التمييز بين الشعور، التفكير والتصرف  | 10: الفعالية رقم | 26. |

### الباب الرابع: العلاقات بين الأغلبية والأقلية

- |          |   |                 |     |
|----------|---|-----------------|-----|
| 156..... | تجسيد مصطلحي "أغلبية" و"أقلية"                      | 1: الفعالية رقم | 27. |
| 158..... | تجسيد أصناف العلاقات بين الأغلبية والأقلية          | 2: الفعالية رقم | 28. |
| 161..... | العلاقات بين الأغلبية والأقلية في النظام الديمقراطي | 4: الفعالية رقم | 29. |
| 164..... | "جزيرة المنطق"                                      | 5: الفعالية رقم | 30. |



166.....حسم الأغلبية.....	الفعالية رقم 6:	31
169.....تلخيص موضوع العلاقات بين الأغلبية والأقلية.....	الفعالية رقم 7:	32

#### الباب الخامس: الحقوق

178.....ما هو الحق.....	الفعالية رقم 1:	33
183.....وثيقة حقوق الطفل - الجزء "أ".....	الفعالية رقم 2:	34
188.....وثيقة حقوق الطفل - الجزء "ب".....	الفعالية رقم 3:	35
196.....الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "أ".....	الفعالية رقم 4:	36
201.....الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "ب".....	الفعالية رقم 5:	37
204.....من المسؤول عن حماية حقوقي وممارستها؟.....	الفعالية رقم 6:	38
206.....كيف يجب التصرف في حال وجود تناقض بين الحقوق؟.....	الفعالية رقم 7:	39

#### الباب السادس: جوهر الاتفاق المنصف

217.....التعاون.....	الفعالية رقم 1:	40
220.....رسم مشترك.....	الفعالية رقم 2:	41
222....."البيت في حارة الأغنية".....	الفعالية رقم 3:	42
231.....البيت المشترك.....	الفعالية رقم 4:	43
235....."صديقان".....	الفعالية رقم 5:	44
247....."البقعة البرتقالية".....	الفعالية رقم 8:	45
254.....الإنصاف.....	الفعالية رقم 9:	46

#### الباب السابع: فضّ النزاعات

264.....ما هو النزاع.....	الفعالية رقم 1:	47
267.....العلاقة بين قبول الآخر ونشوب النزاع.....	الفعالية رقم 2:	48
272.....قبول الآخر وفضّ النزاعات.....	الفعالية رقم 3:	49
275.....بدائل لمواجهة النزاعات.....	الفعالية رقم 4:	50
277.....الاستيعاب والتفسير - طريقة روطمان لفضّ النزاعات (الجزء "أ").....	الفعالية رقم 5:	51
281.....لواقف والاحتياجات - طريقة روطمان لفضّ النزاعات (الجزء "ب").....	الفعالية رقم 6:	52
285.....في الطريق إلى الحل - طريقة روطمان لفضّ النزاعات (الجزء "ج").....	الفعالية رقم 7:	53
288.....تعلم طريقة جولدرط لفضّ النزاعات.....	الفعالية رقم 8:	54
294.....الإنصاف.....	الفعالية رقم 9:	55
298.....ممارسة وتطبيق طريقة لفضّ النزاعات.....	الفعالية رقم 10:	56

#### الباب الثامن: ماهية القانون

310.....الحاجة إلى القوانين.....	الفعالية رقم 1:	57
312.....لعبة بدون قوانين.....	الفعالية رقم 2:	58
314.....تصنيف القوانين.....	الفعالية رقم 3:	59
315.....ماهية القانون.....	الفعالية رقم 4:	60
318.....المساواة أمام القانون.....	الفعالية رقم 5:	61
323....."الدولاب الضخم".....	الفعالية رقم 6:	62
325.....ما هو القانون الديمقراطي؟.....	الفعالية رقم 7:	63
330.....الحكم المنصف.....	الفعالية رقم 9:	64

## الملحق " د " : سلسلة فعاليات لصفوف الرابع حتى السادس

لؤمت سلسلة الفعاليات هذه لعملية تعليمية تتوزع على ثلاث سنوات، تبدأ من الصف الرابع وتنتهي في الصف السادس، على فرض أن التلاميذ في الصفوف الأدنى لم يتطرقوا إلى الموضوع بعد. إن كانوا قد تطرقوا إلى قسم من فعاليات البرنامج، فمن المحبذ البدء من النقطة التي أنهوا عندها عملية التعلم، أو العودة باختصار، بمساعدة الفعاليات، على المواضيع المركزية التي تم بحثها.

مدخل: ما هي الديمقراطية؟  
1. ما هي الديمقراطية؟ - لصفوف الرابع حتى السادس ..... 42

الباب الأول: الاعتراف بالحق المتساوي في الاختلاف  
2. الفعالية رقم 2: تصميم الاسم ..... 53  
3. الفعالية رقم 4: من أنا؟ ..... 59  
4. الفعالية رقم 8: اختلاف الأحاسيس ..... 67  
5. الفعالية رقم 9: لكل إحساس ألوان مختلفة ..... 70  
6. الفعالية رقم 12: الاختلاف والتشابه - تلخيص موضوع الاختلاف ..... 79

الباب الثاني: المساواة  
7. الفعالية رقم 1: تصميم المساواة ..... 90  
8. الفعالية رقم 2: ما هي المساواة؟ ..... 93  
9. الفعالية رقم 3: المساواة - فحص حالات ..... 95  
10. الفعالية رقم 4: المساواة - لعبة الشوكولاتة ..... 98

الباب الثالث: قبول المختلف واللقاء بين مختلفين  
11. الفعالية رقم 6: "بالبلوك" ..... 124  
12. الفعالية رقم 7: "قصة الرجل الأخضر" ..... 127  
13. الفعالية رقم 9: "ماذا تفعل حين غضب" ..... 133  
14. الفعالية رقم 10: التمييز بين الشعور، التفكير والتصرف ..... 138  
15. الفعالية رقم 11: على انفراد ومعاً - الجزء "أ" ..... 141  
16. الفعالية رقم 12: على انفراد ومعاً - الجزء "ب" ..... 145

الباب الرابع: العلاقات بين الأغلبية والأقلية  
17. الفعالية رقم 3: معنى مصطلحي "أغلبية" و"أقلية" والعلاقة بينهما ..... 159  
18. الفعالية رقم 4: العلاقات بين الأغلبية والأقلية في النظام الديمقراطي ..... 161  
19. الفعالية رقم 5: "جزيرة المنطق" ..... 164  
20. الفعالية رقم 6: حسم الأغلبية ..... 166  
21. الفعالية رقم 7: تلخيص موضوع العلاقات بين الأغلبية والأقلية ..... 169

الباب الخامس: الحقوق  
22. الفعالية رقم 1: ما هو الحق ..... 178  
23. الفعالية رقم 2: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "أ" ..... 183  
24. الفعالية رقم 3: وثيقة حقوق الطفل - الجزء "ب" ..... 188  
25. الفعالية رقم 4: الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "أ" ..... 196



201.....	الحقوق، الواجبات والعلاقة بينهما - الجزء "ب"	الفعالية رقم 5:	26.
204.....	من المسؤول عن حماية حقوقي وممارستها؟	الفعالية رقم 6:	27.
206.....	كيف يجب التصرف في حال وجود تناقض بين الحقوق؟	الفعالية رقم 7:	28.

#### الباب السادس: جوهر الاتفاق المنصف

217.....	التعاون	الفعالية رقم 1:	29.
220.....	رسم مشترك	الفعالية رقم 2:	30.
222.....	"البيت في حارة الأغنية"	الفعالية رقم 3:	31.
231.....	البيت المشترك	الفعالية رقم 4:	32.
239.....	لعبة الخيطان	الفعالية رقم 6:	33.
241.....	لحاجة إلى اتفاق	الفعالية رقم 7:	34.
247.....	"البقعة البرتقالية"	الفعالية رقم 8:	35.
254.....	الإنصاف	الفعالية رقم 9:	36.

#### الباب السابع: فضّ النزاعات

264.....	ما هو النزاع	الفعالية رقم 1:	37.
267.....	العلاقة بين قبول الآخر ونشوب النزاع	الفعالية رقم 2:	38.
272.....	قبول الآخر وفضّ النزاعات	الفعالية رقم 3:	39.
275.....	بدائل لمواجهة النزاعات	الفعالية رقم 4:	40.
277.....	الاستيعاب والتفسير - طريقة روطمان لفضّ النزاعات (الجزء "أ")	الفعالية رقم 5:	41.
281.....	المواقف والاحتياجات - طريقة روطمان لفضّ النزاعات (الجزء "ب")	الفعالية رقم 6:	42.
285.....	في الطريق إلى الحل - طريقة روطمان لفضّ النزاعات (الجزء "ج")	الفعالية رقم 7:	43.
288.....	تعلم طريقة جولدرط لفضّ النزاعات	الفعالية رقم 8:	44.
294.....	الإنصاف	الفعالية رقم 9:	45.
298.....	ممارسة وتطبيق طريقة لفضّ النزاعات	الفعالية رقم 10:	46.

#### الباب الثامن: ماهية القانون

308.....	الحاجة إلى القوانين	الفعالية رقم 1:	47.
310.....	لعبة بدون قوانين	الفعالية رقم 2:	48.
312.....	تصنيف القوانين	الفعالية رقم 3:	49.
315.....	ماهية القانون	الفعالية رقم 4:	50.
318.....	المساواة أمام القانون	الفعالية رقم 5:	51.
323.....	"الدولاب الضخم"	الفعالية رقم 6:	52.
325.....	ما هو القانون الديمقراطي	الفعالية رقم 7:	53.
327.....	"نجمة الملك الوحيد"	الفعالية رقم 8:	54.
330.....	الحكم المنصف	الفعالية رقم 9:	55.



